في الشرق الأوسط: الغواصات الروسية النووية تعرض المحيط الشمالي للخطر (ص4) هيلاري كلينتون تواجه انتقادات لتصريحاتها المؤيدة لاقامة دولة فلسطينية (ص4)

بحوث بريطانية عن فوائد الأعشاب والنباتات المغربية

لندن: «الشرق الأوسط»

تساهم نساء مغربيات في برنامج علمي لدراسة اعشاب واشجار ونباتات من المغرب في حديقة تشلسي الفيزيائية في لندن.

وحصل البرنامج الذي تشارك فيه باحثتان بريطانيتان، هما داون سانديرز وروسي كولار، على منحة 8500 جنيه استرليني قدمها صندوق المنح العلمية للاحتفاء بالألفية المقبلة الذي ترعاه الجمعية الملكية، وهي بمثابة اكاديمية العلوم في بريطانيا، والجمعية البريطانية لتقدم العلوم.

وقالت السيدة كريمة كيّة المسؤولة في الجمعية الحسنية النسوية المغربية في لندن التي تشارك في البرنامج في تصريح هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان مجموعة من 10 سيدات من الجمعية يشاركن الفريق في التعرف على الفوائد الغذائية لشجرة الارجان الموجودة داخل الحديقة وعلى عشب اسمه «إزري» ونباتات اخرى.

واضافت السيدة كيّة ان الجمعية ساهمت في تنظيم رحلة الى شمال وجنوب المغرب التقت خلالها الباحثتان البريطانيتان مع عدد من السيدات المسنات من ذوي الخبرة، للحصول على المعلومات المهمة حول الفوائد الصحية والغذائية للاعشاب. وقالت ان الجمعية ستنظم رحلة اخرى الخريف المقبل.

وقالت نشرة تصدرها الجمعية البريطانية لتقدم العلوم ان البحث سيتوج بوضع ارشيف مفصل عن الاعشاب والنباتات المغربية في لندن وفوائدها واسمائها باللغتين الانجليزية والعربية.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 12 المحرم 1419هـ - 8 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7101

London - Friday - 8 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7101

صحيفة تهدد «باجتياح» دمشق

حملة تركية على سورية بعد تصريحات عن الإسكندرونة

اسطنبول: من ابراهيم الياس
واشنطن: من محمد صادق

صعدت تركيا امس حملتها ضد سورية على خلفية تصريحات نسبت الى السفير السوري في واشنطن وليد المعلم قال فيها ان بلاده ستثير قضية لواء الاسكندرونة بعد استعادتها هضبة الجولان المحتلة.

ووصف رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز التصريحات المنسوبة الى السفير وليد المعلم بانها «جنون» رغم قوله ايضا انها «لا تستحق حتى الرد عليها».

وابرزت الصحف التركية المقربة من الحكومة تصريحات المعلم في عناوينها الرئيسية، وارفقتها بتهديدات، حتى أن احدى هذه الصحف قالت ان سورية «اذا استمرت في التفكير بهذه العقلية قد تفقد دمشق ايضا».

ونفى السفير المعلم في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس ان يكون قد أدلى بمثل هذه التصريحات، وقال «لم ادل باي تصريح لأية وسيلة اعلام عربية - اميركية منذ عدة أشهر».

وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل قد رفع من وتيرة الحملة ضد بلاده عندما اتهم دمشق في وقت سابق من الاسبوع الحالي انها تحرض الدول العربية الأخرى ضد تركيا بسبب تعاون الأخيرة عسكريا مع اسرائيل واستمرار مشكلة تقاسم المياه بين انقرة ودمشق. وانطوت تصريحات ديميريل الى تلميحات باستخدام القوة عندما قال ان «سورية تعرف قوة تركيا».

واستخدم وزير الدفاع التركي عصمت سزكين من جانبه لهجة قوية في الهجوم على سورية، متهما اياها مجددا بمساندة «الارهاب الموجه الى تركيا» في اشارة الى حزب العمال الكردستاني، وقال «اننا غير مرتاحين لمواقف جارتنا سورية». (تفاصيل ص 2)

مدرب المنتخب الإنجليزي لـ الشرق الأوسط

سنفوز بكأس العالم وحذرنا لاعبينا من مفاجآت السعوديين

لندن: من هاني عبد السلام

اعرب جلين هودل المدير الفني لمنتخب انجلترا عن تفاؤله من تحقيق انجاز بارز في نهائيات كاس العالم التي ستنطلق في فرنسا الشهر المقبل، غير مستبعد ان يفوز باللقب. وأكد هودل في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان تفاؤله يعود للارتفاع الملحوظ في مستوى الكرة الانجليزية خلال السنوات القليلة الماضية.

وعن المباراة التي سيخوضها المنتخب الانجليزي امام نظيره السعودي في 23 الشهر الحالي في استاد ويمبلي، قال هودل: انها مباراة هامة في اطار تحضيراتنا للمونديال، ومخطئ من يظن اننا نأخذ هذه اللقاءات فقط لتجريب اللاعبين، اننا نتعامل مع كل مبارياتنا بصورة جدية مثل اللقاءات الرسمية تماماً. نحن نحترم المنتخب السعودي وجاهزون لمقابلته في ويمبلي. كلانا يتطلع لتقديم عرض جيد يزيد من ثقتنا قبل نهائيات فرنسا ونبهت على جميع اللاعبين باتخاذ حذرهم من مفاجآت المنتخب السعودي.

وقال تابعت المنتخب السعودي خلال كاس العالم باميركا 94، وفي بطولة القارات الاخيرة، ولمست التطور الهائل على مستوى كرة القدم هناك. يكفي انهم تأهلوا لمونديال اميركا بينما فشلنا نحن الانجليز في تحقيق ذلك. لقد كانوا مفاجأة الدورة بكل المقاييس وفوزهم على بلجيكا كان رائعاً وبهدف تاريخي.

واضاف هودل: المنتخب السعودي اختار مدرباً يحسب له كل منافس الف حساب. (تفاصيل رياضة)

الأمير عبد الله يفتتح غدا سد الملك فهد في بيشه

أبها: من وهيب محمد غراب
وماهر عباس وحسين السريعي

وضع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي مساء امس حجر الأساس لجريدة «الوطن» الاصدار الصحافي اليومي رقم 12 في السعودية والتي تصدرها مؤسسة «عسير» للصحافة والنشر والتي صدر الأمر السامي باصدارها قبل عام تقريبا.

ويغادر الأمير عبد الله اليوم برا متوجها الى مدينة بيشة (300 كيلومتر تقريبا من ابها) حيث يتوقف في مدينة النماص ويحضر حفل الأهالي المقام تكريما له، بعدها يزور مدينة سبت العلايا وبلقرن، بينما سيلتقي مساء اليوم مع الأهالي في استاد بيشة الرياضي لحضور الحفل الكبير بمناسبة زيارته لها.

ويفتتح الأمير عبد الله غدا 3 مشروعات تنموية رئيسية بلغت تكلفتها اكثر من 1,5 مليار ريال وهي مصنع الاسمنت وسد الملك فهد - وهو اكبر سد في العالم يقام على واد جاف وليس نهرا. كما يفتتح مستشفى الأمير عبد الله الذي يتسع لـ345 سريرا. (تفاصيل ص 4)

حركة قرنق تعتبر مفاوضات نيروبي فاشلة

وزير الخارجية السوداني لا يمانع في انفصال الجنوب

القاهرة: من زين العابدين أحمد

بينما اكدت الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة الدكتور جون قرنق فشل محادثات السلام الأخيرة بينها وبين الحكومة السودانية والتي جرت برعاية منظمة «الايقاد» في نيروبي اعلنت الخرطوم انها لا تمانع في انفصال الجنوب بعد الاستفتاء على تقرير المصير.

وقال وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل امس لرويترز ان الحكومة السودانية ملتزمة تماما باجراء استفتاء على تقرير المصير في الجنوب، مضيفا «اذا كان الجنوب يريد ان ينفصل ويعيش كدولة ذات سيادة فدعونا نحيا في حسن جوار». كما اعلن استعداد الحكومة للتفاوض على موعد الاستفتاء وقال «ليكن بعد 18 شهرا اذا كان ذلك قابلا للتنفيذ».

وشكل موضوع الحدود بين الشمال والجنوب احدى نقاط الخلاف في المفاوضات بين الحكومة وحركة قرنق. فالحكومة تريد اعتماد الحدود المرسومة منذ الاستقلال عام 1956 والتي تعتبر ان الجنوب مكون من ولايات بحر الغزال والاستوائية واعالي النيل، بينما تطالب الحركة الشعبية بتوسيع الحدود شمالا لتشمل ابيي وجنوب كردفان وجنوب النيل الأزرق. الا ان وزير الخارجية السوداني قال ان هذا الاقتراح سيقوض اي استفتاء ويخرج عن نطاق حدود اعلان المبادئ لـ«الايقاد» الذي تقوم على اساسه المفاوضات.

وقال ممثل الحركة الشعبية في اريتريا والناطق الرسمي باسمها ياسر عرمان لـ«الشرق الأوسط» امس ان مفاوضات نيروبي «فاشلة بكل المقاييس». واتهم الحكومة بانها حاولت ان تصور الأمور وكأنها في طريقها للوصول الى سلام مع الحركة الشعبية. (سودان واحد ص الرأي)

وزراء الخارجية والمالية يحضرون لها اليوم وغدا

السلام والإرهاب وأزمة آسيا على أجندة قمة برمنغهام

لندن: من علي ابراهيم

قالت مصادر وزارة الخارجية البريطانية ان عملية السلام في الشرق الاوسط في ضوء نتائج المباحثات الاخيرة في لندن ستحتل حيزا مهما في مناقشات وزراء خارجية الدول الثماني الكبرى (الدول الصناعية السبع + روسيا) والتي ستبدأ بشكل مشترك مع وزراء المالية اليوم.

وكانت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية التي اجرت المباحثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد بقيت في لندن لحضور اجتماعات الدول الثماني الكبرى التي تستمر اليوم وغدا. ويقوم وزراء الخارجية والمالية بالتحضير على مدى يومين لقمة الدول الثماني الكبرى التي ستعقد في مدينة برمنغهام البريطانية خلال الفترة من 15 الى 17 مايو (ايار) الحالي، وتشارك فيها روسيا لاول مرة كعضو كامل بعد ان كانت تشارك في السنوات الماضية في الجزء السياسي فقط.

ووفقا للمصادر البريطانية فان الازمة المالية في آسيا وسبل مساعدة هذه الاقتصاديات تأتي في مقدمة جدول اعمال قمة العام الحالي.

وفي الجانب السياسي تتصدر قضايا مكافحة الارهاب، والاصلاحات في الامم المتحدة وقضايا الأمن النووي، جدول الاعمال. كما سيبحث الزعماء الثمانية (الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا واليابان والمانيا وايطاليا وروسيا) قضايا اقليمية في العالم. ويتوقع ان يصدر اعلان عن الشرق الأوسط في القمة التي ستعقد في اعقاب قمة ثلاثية اميركية - فلسطينية - اسرائيلية في واشنطن.

رفع الحظر على سفر المسؤولين العراقيين

نيويورك: من خليل مطر

اعربت فرنسا امس عن تأييدها لرفع مجلس الأمن الدولي الحظر الذي فرضه في الخريف الماضي على سفر المسؤولين العراقيين المتهمين بعرقلة عمليات التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان باريس تدعم اقتراحا «سبق ان اوصت به» رفعه ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة الى مجلس الأمن في هذا الصدد.

ولم يوضح المتحدث الفرنسي تفاصيل الاقتراح، الا انه وزع في مقر المنظمة الدولية في وقت لاحق من امس نص رسالة وجهها بتلر الى المجلس اول من أمس رأى فيها ان «متطلبات الفقرة 6 من القرار 1137 قد نفذت بشكل مرض». وتطلب هذه الفقرة من بغداد السماح بدخول المفتشين الى جميع المواقع العراقية دون اية قيود او شروط لكي يرفع الحظر المفروض على سفر المسؤولين.

وليس من الضروري ان يتخذ مجلس الأمن قرارا برفع الحظر، فهذا الأمر يفترض ان يحدث تلقائيا بعد 24 ساعة، حسبما ينص القرار 1137. لكن قد يسعى بعض اعضاء المجلس الى استصدار بيان رئاسي يؤكد ما جاء في رسالة بتلر. (تفاصيل ص 2)

بعد أسبوعين من إعلان اليوسفي قرب تسوية عدد من الملفات

مصادر مغربية تتوقع عودة السرفاتي من منفاه بفرنسا

الرباط: من منصف السليمي

افادت مصادر مغربية مقربة من حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي بأن عودة ابراهيم السرفاتي المعارض اليساري المنفي في فرنسا باتت قريبة جداً وقد تتم خلال الأيام القليلة المقبلة.

وقالت المصادر ان قرار عودة السرفاتي للمغرب قد اتخذ في الرباط وأن عودته وشيكة. من جهتها قالت مصادر حقوقية ان ملف حجب الجنسية المغربية عن السرفاتي في طريقه للتسوية قضائياً. وكانت السلطات المغربية قد اتخذت قرار حجب جنسية السرفاتي سنة 1991 وتقرر على اثرها ابعاده من المغرب الى فرنسا بعد ان قضى سنوات عديدة بالسجن في القنيطرة، بسبب اتهامه بزعامة تنظيم «الى الأمام» اليساري الراديكالي خلال فترة بداية السبعينات.

وكان عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول المغربي قد اكد أمام البرلمان قبل اسبوعين ان عدداً من الملفات المتصلة بحقوق الانسان ستجد طريقها للحل قريباً.

وكان اليوسفي يرد على تساؤلات النواب بشأن حالتي ابعاد السرفاتي وفرض شبه اقامة اجبارية على عبد السلام ياسين زعيم جماعة «العدل والاحسان» الأصولية المحظورة.

و قال ادريس البصري وزير الداخلية قبل بضعة أشهر ان ملف السرفاتي يعتبر منتهياً وقد احيلت دعواه للقضاء وسينظر المجلس الأعلى للقضاء في الطعن الذي تقدم به السرفاتي ضد قرار السلطات المغربية اعتباره مواطناً برازيلياً، وهو قرار استند لتحدر السرفاتي من أب برازيلي وهو يهودي.

الشرق الأوسط تستطلع الآراء حول قضية المغتصبات الحوامل في الجزائر

استطلعت «الشرق الأوسط» اراء اوساط جزائرية حول قضية المئات من النساء الجزائريات اللواتي اغتصبهن رجال الجماعات المسلحة والحوامل منهن نتيجة هذه الاعتداءات.

ويدور نقاش ساخن في الجزائر حول مستقبل هؤلاء النسوة خصوصاً أن المجتمع الريفي الذي تنتمي اليه الفئة الواسعة منهن يرفضهن. («الشرق الأوسط» 3)

رئيس حركة «سلام الآن»: مللنا الحروب والجولان لسورية

في مقال خص به «الشرق الأوسط» عبر موسى راز رئيس حركة «سلام الآن» اكبر حركة سلام في اسرائيل عن أمله في ان تتوصل اسرائيل الى اتفاق سلام مع سورية التي طالب بعودة هضبة الجولان اليها.

واعلن استعداد حركته للذهاب الى أي مكان بما في ذلك دمشق ليقول للمسؤولين السوريين: لقد مللنا الحروب.. الجولان لكم وتعالوا نغلق دائرة الدماء. (قضايا)

لبنانية تجرح جبين وليدها بسكين في مدينة النبطية في جنوب لبنان امس تمشياً مع التقليد الشيعي، في اطار احياء ذكرى عاشوراء (أ.ب) (تفاصيل ص 5)

موسى: لا حل وسطا أكثر من المقترحات الأميركية للسلام

تل ابيب: من نظير مجلي
لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

يصل المنسق الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس، الى إسرائيل فجر اليوم لمواصلة المفاوضات التي بدأت في لندن، مطلع الاسبوع الحالي، واقناع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بقبول المبادرة الأميركية بالكامل. جاء ذلك بعد أن طلب نتنياهو حضوره اثر مكالمة هاتفية اجرتها مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية معه امس من لندن.

وحسب مصادر اسرائيلية متفائلة، فان روس اذا نجح في مهمته، سيعود الى واشنطن في مطلع الاسبوع المقبل بطائرة نتنياهو، ليعقد لقاء القمة الثلاثي الذي يجمعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في حضور الرئيس الأميركي بيل كلينتون، في البيت الأبيض.

وكان المسؤولون الأميركيون قد اوضحوا ان لا جدوى من لقاء قمة في واشنطن، اذا لم توافق الأطراف على المبادرة الأميركية، والتي - كما اكدت اولبرايت، في تصريحها لصحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية امس - هي «عبارة عن مجموعة افكار مستقاة من المفاوضات بين الأطراف خلال الأشهر الأخيرة».

من جهة اخرى، قال عمرو موسى وزير الخارجية المصري امس عقب لقاء عرفات والرئيس المصري حسني مبارك ان الحل الأميركي هو الحل الوسط ولا يوجد حل وسط اكثر من ذلك، وان هناك فرصة متاحة خلال الأيام المقبلة لقبول اسرائيل بالمبادرة الأميركية. وغادر عرفات القاهرة الى غزة دون أن يتحدث للصحافيين. (تفاصيل ص 3 و4) (مقالات ص الرأي)

انتصار فولكسفاجن في معركة شراء رولز رويس

اندماج ديملر - بنز وكرايسلر يؤجج حرب «العولمة»

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مجموعة ديملر - بنز الالمانية وشركة كرايسلر الاميركية امس اتفاقهما على الاندماج في صفقة تعد الاضخم بين شركتين صناعيتين في تاريخ التجارة العالمية. وتأتي هذه الخطوة التي بدأ التلميح اليها اول من امس وحسب العديد من المراقبين، ايذاناً بتبلور اشكال جديدة من الاندماجات والتحالفات في قطاع صناعة السيارات عالمياً، على غرار ما هو حاصل بالنسبة للمصارف وشركات الخدمات الاخرى لمواجهة تحديات «العولمة».

ومن ناحية ثانية، قلبت شركة فيكرز التوقعات، واعلنت امس تخليها عن بيع قسم سيارات رولز رويس - بنتلي لشركة بي إم دبليو وقبولها عرض شركة فولكسفاجن. بيان ديملر - بنز، وهي اكبر مجموعة صناعية في المانيا وتضم شركة مرسيدس - بنز للسيارات والشاحنات، الذي صدر عن مقر المجموعة بمدينة شتوتغارت امس، اوضح ان عملية الاندماج ستصبح نافذة المفعول اعتبارا من نهاية عام 1998 وستبلغ قيمتها 166 مليار مارك الماني (92 مليار دولار).

وفي حال اتمام الصفقة، سيصبح مجموع مبيعات الشركة الجديدة 131 مليار دولار محتلة المرتبة الثانية في العالم خلف جنرال موتورز الاميركية، وتبلغ ارباحها 5,39 مليار محتلة المرتبة الثالثة في العالم بعد جنرال موتورز وفورد الاميركيتين، وهكذا تحتل المرتبة الثانية بين شركات صناعة السيارات العالمية (بعد تويوتا اليابانية) في ترتيب القيمة السوقية بـ17, 80 مليار دولار. وفي حين تشكل مرسيدس - بنز ذراع المجموعة الالمانية في سوق السيارات، تملك كرايسلر ماركات كرايسلر ودودج وبليموث وايجل - جيب.

اما بخصوص انتصار فولكسفاجن في معركة شراء رولز رويس، فإنه ورد مساء امس في بيان صادر عن فيكرز جاء فيه ان الشركة «ابرمت عقدا مع مجموعة فولكسفاجن الالمانية لبيع قسم سياراتها الفاخرة رولز رويس (بما فيه بنتلي) بقيمة 430 مليون جنيه استرليني (أي ما يعادل 714 مليون دولار) نقداً، وهو يحل محل العقد المبدئي الذي سبق ان وقعته فيكرز مع شركة بي إم دبليو الالمانية ايضاً، ويزيد هذا المبلغ بـ90 مليون جنيه عن العرض المبدئي للاخيرة.

في هذه الاثناء، جاء اول تعليق عالمي من شركة منافسة على صفقة ديملر - كرايسلر من تويوتا، فقد رأى هيروشي أوكودا رئيس تويوتا ان الاندماج المزمع يعكس توقعات بتزايد المنافسة على نطاق عالمي. (رأي «الشرق الأوسط» ص الرأي)

صوفيا لورين وكلوديا كاردينالي وفو انضموا إلى مبادرة «الحاج جاك»

حملة عالمية ضد الجوع بمشاركة فنانين وأدباء

روما: من محيي الدين اللاذقاني

انضمت الفنانتان العالميتان صوفيا لورين وكلوديا كاردينالي الى الحملة العالمية لمكافحة الجوع التي تشرف عليها الامم المتحدة ممثلة بمنظمة الزراعة والاغذية (الفاو). وعن الوسط الادبي انضم للحملة ايضا الفائز بجائزة نوبل للعام الماضي داريو فو، ومن المنتظر ان يتبعه امبرتو ايكو صاحب رواية «باسم الوردة».

وبموجب هذا الانضمام يلتزم الموقعون على بيان مكافحة الجوع بانجاح البرنامج المعروف باسم «تيليفود» وهي ليلة تلفزيونية تقام في الاسبوع الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وتبث بخمس لغات لمليار مشاهد في مختلف قارات العالم للتوعية باخطار نقص التغذية، وجمع التبرعات لضحايا المجاعات في العالم الثالث.

واطلق هذه المبادرة جاك ضيوف المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة، وهو مسلم من السنغال عاد لتوه من الحج لبيت الله الحرام فاصبح العرب العاملون في الامم المتحدة ينادونه تلقائيا باسم «الحاج جاك». ومع ضيوف ارتبطت المبادرة بمغني الاوبرا الاعمى اندريه بوتشيلي الذي قاد ذلك الاتجاه وسبق له اقامة حفلة في اكبر قاعات الفاتيكان للغرض نفسه.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان بافاروتي الذي يحمل لقب سفير فوق العادة في الامم المتحدة قد اعتذر عن عدم المشاركة في ليلة «تيليفود» للعام الحالي نظرا لارتباطه بمشاريع مسبقة في التوقيت نفسه، وكذلك لم تتأكد مشاركة الممثل الاميركي هاريسون فورد.

وللمرة الأولى سيتم تعريب حملة «تيليفود» العام الحالي، فقد بدأت حملة اتصالات مكثفة مع فنانات وفنانين عرب لاقناعهم باحياء ليلة غنائية او اكثر لصالح جياع العالم، وعلى لائحة المرشحين والمرشحات كل من فيروز، وماجدة الرومي، واصالة، وكاظم الساهر مع مجموعة اخرى من نجوم السينما العربية بينهم محمود ياسين وحسين فهمي. وستبدأ من كان الفرنسية الاسبوع المقبل حملة لجمع تواقيع الفنانين العرب الذين يحضرون مهرجان كان السينمائي. وليس سرا أنه لا يوجد من التواقيع العربية لصالح تلك الحملة غير تواقيع نور الشريف ويوسف شاهين، وبعض الشعراء والادباء المقيمين في باريس ولندن.

ويخطط المشرفون على تعريب مبادرة «الحاج جاك» لاقامة ليلتين فنيتين، احداهما في القاهرة والثانية في بيروت، لكن نجاح تعريب هذه الحملة يتوقف على نسبة مشاركة نجوم الغناء العربي، وعلى حجم تعاون الفضائيات العربية.

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS*Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16SKr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250.000TL

بتلر اقترح إنهاء الحظر على سفر المسؤولين العراقيين

بغداد تطالب مجددا برفع العقوبات مؤكدة تطبيقها القرارات الدولية

بغداد - نيويورك - باريس - أ.ف.ب:

اكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف مجددا امس ان العراق «اوفى بالتزاماته الدولية» وطالب مجلس الامن برفع الحظر المفروض عليه منذ اكثر من سبع سنوات. بينما ذكر دبلوماسيون في مقر الامم المتحدة ان ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) أبلغ مجلس الامن الدولي أن بغداد باتت تستوفي الشروط التي تتيح رفع الحظر الذي فرضه المجلس العام الماضي على سفر مسؤولين عراقيين مدنيين وعسكريين.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الصحاف «ابلغ وفدا اسبانيا يزور العراق بمطالبة العراق برفع الحصار الجائر المفروض عليه بعد ان اوفى العراق بالتزاماته الدولية».

واضافت الوكالة ان رئيس الوفد اليخاندرو لوكاس فرنانديز اكد خلال اللقاء مع الصحاف على ضرورة «تطوير العلاقات الطيبة التي تربط العراق واسبانيا لا سيما على المستويات الشعبية والبرلمانية والحزبية بما يعزز التفاهم المشترك والمنافع المتبادلة».

ووصل الوفد الاسباني، وهو وفد غير رسمي يضم اعضاء من البرلمان والحزب الاشتراكي المعارض والنقابات، الى بغداد يوم الاثنين الماضي في زيارة تستغرق ستة ايام للاطلاع على الاوضاع الراهنة في العراق في ظل الحظر.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد اكد اثناء استقباله الوفد اول من امس «ان الوقت حان لرفع الحصار عن العراق الذي اوفى بالتزاماته الجوهرية التي توجب على مجلس الامن الايفاء بالتزاماته المقابلة تجاه العراق وفي مقدمتها تطبيق الفقرة 22، من القرار 687 التي تنص على رفع الحظر النفطي».

يشار الى ان مجلس الامن قرر في 28 ابريل (نيسان) الماضي تمديد العقوبات المفروضة على العراق رغم احتجاج بغداد ومطالبتها برفعها. والمعروف ان الحظر لن يرفع الا بعد ان تؤكد الامم المتحدة ان العراق تخلص من اسلحة الدمار الشامل.

وعلى صعيد ذي صلة ذكر دبلوماسيون في مقر المنظمة الدولية بنيويورك ان بتلر بعث برسالة الى رئيس مجلس الامن أشار فيها الى أن العراق يستوفي حاليا الشروط التي تضمنتها الفقرة السادسة من القرار رقم 1137 الذي أقره المجلس في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي خلال الأزمة الاولى بين الأمم المتحدة وبغداد في شأن عمليات التفتيش. وهو القرار الذي فرض حظرا على سفر مسؤولين عراقيين في اجهزة مدنية وعسكرية وامنية اتهمتهم اللجنة الخاصة بانهم يساهمون في عرقلة عمليات التفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة.

ونص القرار على أن حظر سفر هؤلاء المسؤولين العراقيين يمكن أن يرفع «بعد مرور يوم واحد على تقديم الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة (بتلر) تقريرا الى مجلس الامن يفيد بأن العراق يتيح لفرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة امكان الوصول الفوري وغير المشروط وغير المقيد الى كل المناطق والمرافق والمعدات والسجلات ووسائط النقل التي تريد تفتيشها وفقا لولاية اللجنة الخاصة. اضافة الى المسؤولين وسائر الاشخاص الخاضعين لسلطة الحكومة العراقية الذين تريد اللجنة الخاصة مقابلتهم. بحيث تتمكن اللجنة الخاصة من اداء ولايتها على النحو الكامل».

ورغم الطابع التلقائي لعملية رفع حظر سفر المسؤولين العراقيين يمكن لبعض اعضاء المجلس ان يطلبوا توضيحات. ويلفت دبلوماسيون في هذا الاطار الى ان العراق اتاح للجنة الخاصة دخول كل المواقع. لكنه لم يسمح لها بعد بالاطلاع على السجلات والوثائق كلها مما يمكن ان يستغله بعض اعضاء المجلس لعرقلة رفع الحظر على المسؤولين العراقيين في الوقت الراهن.

وفي باريس اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان فرنسا تؤيد رفع الحظر عن سفر المسؤولين العراقيين. واوضح ايف دوتريو مساعد المتحدث باسم الوزارة انه من المقرر ان يكون مجلس الامن قد بحث امس في هذا الاقتراح الذي قدمه رئيس اللجنة الخاصة وانه «من الممكن» ان يعتمده.

وقال دوتريو ان «فرنسا مسرورة لهذا الاقتراح التي سبق ان اوصت به». واضاف ان ذلك «سيكون بمثابة خطوة اضافية نحو اعادة التعاون بين العراق والامم المتحدة».

وجاء فرض الحظر على سفر المسؤولين العراقيين بعد ان رفضت بغداد السماح للمفتشين الاميركيين بالدخول الى المواقع الخاضعة للتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل.

توقعات بتنفيذ المرحلة الجديدة الموسعة من «النفط مقابل الغذاء» نهاية الشهر الحالي

بغداد - رويترز: اعلن مسؤول في الامم المتحدة امس ان العراق سيتقدم خلال بضعة ايام بخطته لتوزيع الاغذية في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء» وتوقع البدء بتنفيذ المرحلة الجديدة من البرنامج في نهاية الشهر الحالي.

وقال اريك فولت المتحدث باسم منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية في بغداد «في ما يتعلق بخطة التوزيع للبرنامج الجديد الموسع فان اول مسودة للخطة على مستوى البلاد ينبغي ان تكون جاهزة خلال الايام القليلة المقبلة حتى يتسنى للسلطات العراقية ان ترفعها الى الامين العام» للامم المتحدة.

وردا على سؤال عن الموعد الذي يتوقعه لتنفيذ البرنامج الجديد قال «اننا بالتاكيد نامل في ان نرى الخطة تنفذ بأسرع ما يمكن. وسيكون مثاليا لو تم ذلك بحلول نهاية مايو» الحالي. واستدرك قائلا «لكن ذلك سيتوقف على رد فعل الامين العام وموافقته في النهاية على المسودة التي سيتلقاها».

وكان مجلس الامن قد وافق على رفع قيمة النفط الذي يمكن للعراق تصديره كل ستة اشهر من اجل شراء ما يلزمه من اغذية وادوية من ملياري دولار الى 5.25 مليار دولار.

لكن بغداد قالت مرارا انها تفتقر الى القدرة الفنية على تصدير ما قيمته اكثر من اربعة مليارات دولار بالنظر الى حالة منشآتها التي تضررت من جراء العقوبات الدولية المفروضة منذ سبع سنوات.

وقال فولت ان قيمة الخطة الجديدة لتوزيع الاغذية ستكون في حدود ثلاثة مليارات دولار بعد استقطاع تعويضات حرب الخليج ودفع تكاليف عمليات التفتيش عن الاسلحة.

واضاف «المستهدف من البرنامج الانساني الجديد والموسع هو ثلاثة مليارات دولار ارتفاعا من 1,3 مليار في المراحل الاولى والثانية والثالثة. وبالطبع ستتوقف النفقات على العائدات. وهذه تعتمد على حجم ما يستطيع العراق ضخه» من النفط الخام.

وأشار المسؤول الدولي الى ان العراق يريد ادراج اصناف جديدة على قائمة مشترياته في اطار خطة التوزيع ومن بينها اجهزة الاتصالات. واضاف «الاتصالات هي بالفعل جزء من المناقشات بين حكومة العراق والامم المتحدة. ومن المرجح ان تثيرها الحكومة على مستوى الامين العام».

صورة ارشيفية لحاملة الطائرات الأميركية «انديبندنس» التي ذكرت انباء من واشنطن انها قد تغادر منطقة الخليج لتحل محلها الحاملة «دوايت ايزنهاور» (رويترز)

سزكين غير مرتاح لمواقف دمشق

ضجة تركية بعد تصريحات منسوبة للسفير السوري بواشنطن عن الإسكندرونة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ردت تركيا بعنف أمس على تصريحات لدبلوماسي سوري بشأن لواء الاسكندرونة وصفها رئيس الحكومة التركية مسعود يلماز بأنها «جنون»، فيما سعرت الصحف المقربة من الحكومة التركية حملة العداء ضد سورية، وهددت احدى الصحف بأنها «قد تفقد دمشق ايضا». وقال يلماز ان تصريحات وليد المعلم سفير سورية لدى واشنطن هي بمثابة «جنون» وانها «لا تستحق حتى الرد عليها».

ونشرت الصحف التركية امس مقتطفات من حديث نسبته الى المعلم وقالت انه ادلى به في مقابلة مع الشبكة التلفزيونية الأميركية «اراب نتويرك اوف اميركا» واجاب فيه عن سؤال حول عدم مطالبة سورية بالاسكندرونة في الوقت الذي تطالب به باستعادة الجولان في اسرائيل. قائلا «سنبحث موضوع هذا اللواء السليب بعد استعادة هضبة الجولان من الاحتلال الإسرائيلي».

وكرست الصحف التركية عناوينها الرئيسية لهذا الحديث مضمنة اياها استعداء على سورية وتهديدا لها «قف عند حدك يا سفير» و«سورية عادت لمعاداة تركيا» و«سورية تعرف قوة تركيا».

وهذا العنوان الاخير مستل من تصريحات ادلى بها الرئيس التركي سليمان ديميريل في وقت متاخر من يوم الثلاثاء الماضي عندما كان في طريق عودته من زيارة رسمية الى تونس استغرقت يومين.

واتهم ديميريل في تلك التصريحات سورية بتحريض الدول العربية الأخرى على تركيا بسبب التعاون العسكري التركي - الإسرائيلي. وهدد فيها سورية بـ«تحمل العواقب» التي يمكن ان تنجم عن مثل هذا التحريض.

وانضم عصمت سزكين نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع التركي الى حملة العداء ضد سورية، وكرر بلهجة عنيفة الاتهامات التركية لدمشق بأنها «تساند الارهاب الموجه الى تركيا» في اشارة الى حزب العمال الكردستاني، وقال «اننا غير مرتاحين لمواقف جارتنا سورية».

و اندفعت صحيفة «اقشام» (المساء) اكثر في الحملة عندما هددت بانه «اذا استمرت سورية في التفكير بهذه العقلية فانها قد تفقد دمشق ايضا».

حشد تركي عسكري عند الحدود مع العراق وواشنطن تستوضح أثينا عن ممثلية «الكردستاني»

لندن: «الشرق الاوسط»
ديار بكر (تركيا) - واشنطن: أ.ف.ب

بينما اكدت مصادر تركية امس استمرار الحملة العسكرية ضد حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق الاناضول وحشد المزيد من القوات على الحدود مع العراق، اعلنت وزارة الخارجية الاميركية انها استوضحت اليونان بشأن افتتاح ممثلية في اثينا لهذا الحزب الذي تعتبره واشنطن منظمة ارهابية.

وقال مصدر رسمي تركي في مدينة ديار بكر (جنوب شرق) امس ان القوات التركية قتلت خمسة من مقاتلي حزب العمال الكردستاني واسرت سادسا في اشتباكات وقعت اول من امس في جنوب شرق الاناضول.

وبذلك تكون خسائر الحزب، حسب الاحصائيات الرسمية التي لم تؤكدها مصادر مستقلة، قد بلغت 95 شخصا بين قتيل وجريح واسير، بينهم ما لا يقل عن 85 قتيلا، في العملية الواسعة النطاق التي بدأها الجيش التركي في 26 ابريل (نيسان) الماضي في الاقاليم الجنوبية الشرقية المتاخمة للحدود مع العراق والتي تقطنها غالبية كردية.

وافادت مصادر محلية امس ايضا ان تعزيزات عسكرية ارسلت منذ ايام من ديار بكر باتجاه الخابور، المركز الحدودي الوحيد مع العراق مما يمكن ان يكون تحضيرا لعملية اختراق في شمال العراق.

وفي غضون ذلك اعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة استوضحت الحكومة اليونانية ما اذا كانت قد اذنت بفتح مكتب تمثيلي رسمي لحزب العمال الكردستاني في العاصمة اثينا، وهو ما كان قد أعلنه الحزب في الأسبوع الماضي.

وقال لي ماكليني المتحدث باسم الوزارة «نسعى الى التأكد من الحكومة اليونانية من صحة ما تردد عن فتح مكتب لحزب العمال الكردستاني» في اثينا. واضاف «تعتبر أن الدعم السياسي الذي توليه بعض أعضاء البرلمان اليوناني لحزب العمال الكردستاني يتناقض في آن واحد مع الموقف المسؤول من الارهاب الدولي ومع الهدف المتمثل في الحد من التوتر بين اليونان وتركيا».

وتؤكد تركيا منذ اعوام ان اليونان تدعم حزب العمال الكردستاني وتوفر له مخيمات تدريب، لكن أثينا نفت دائما هذه الاتهامات.

واكدت الخارجية الاميركية في الشهر الماضي انها ماتزال تدرج هذا الحزب الذي يشن حرب عصابات ضد انقرة منذ عام 1984 في قائمتها للمنظمات الارهابية.

مدير أحد المستشفيات يتهم مسؤولين أمنيين

السلطات العراقية تشكل لجنة رسمية للتحقيق في تجارة الأعضاء البشرية

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت وزارة الصحة العراقية ان لجنة خاصة كلفت بالاشتراك مع وزارتي الداخلية والعدل ورئاسة الجمهورية، للتحقيق في قضية تجارة الاعضاء البشرية التي اخذت في الازدياد في العراق خلال السنوات الماضية، والتي اعلن عنها لاول مرة عام 1992 اي بعد سنتين من الحصار الحالي للعراق. وجاء بيان وزارة الصحة العراقية بعد اتهامات خطيرة بتواطؤ مسؤولين كبار في هذه التجارة، وكان الدكتور وليد الخيال مدير احد المستشفيات الاهلية المتخصصة في زراعة الكلى وجه اتهاما لمسؤولين ومن ضمنهم مسؤولون امنيون بالتواطؤ مع سماسرة وتجار الاعضاء البشرية مقابل رشوات مالية. ونفت الوزارة اي مسؤولية لها.

وقال الخيال امام لجنة خاصة في المجلس الوطني العراقي (البرلمان)، ونشرت اقواله صحف عراقية، ان الصفقات تجري خارج اسوار المستشفيات دون ان تكون طرفا فيها وبعلم السلطات المسؤولة. واضاف: كنت ابلغ السلطات الامنية عنهم لغرض منع هؤلاء السماسرة. اما الان فالوضع مختلف اذ اخذت السلطات تتغاضى عنهم بعد ان يدفعوا «المعلوم». وقال الخيال ان هؤلاء اخذوا يستدرجون الزبائن الى المستشفيات الاخرى بعد اقناعهم بان المبالغ التي ستدفع لهم ستكون اكثر. وتشمل الاتهامات التي ترددت في مناقشات المجلس الوطني اطباء وصيادلة وتجارا وعددا من الموظفين الحكوميين. واكد الخيال انه يخشى ان يفقد عمله اذا حارب هؤلاء السماسرة.

واتهم الخيال صراحة وزارة الصحة العراقية بانها احد اسباب تفشي وانتشار هذه التجارة وقال: ان الوزارة تسهل مهمة المستشفيات الاهلية عن طريق منحها اجازة القيام بمثل هذه العمليات والتغاضي عن الانشطة غير المشروعة وتقديم التسهيلات لتلك المستشفيات. وهو الامر الذي ردت عليه الوزارة بالنفي وتاكيد عدم مسؤوليتها عن هذه الجريمة. واكد الخيال ان السماسرة اخذوا يوردون الزبائن من خارج العراق لاجراء العمليات على مرأى ومسمع وزارة الصحة.

هذا وبلغ سعر الكلية لمريض من فصيلة (دم O+) مليونا و750 الف دينار عراقي (1600دولار) بسبب ندرة المتبرعين الذين يحملون هذه الفصيلة وقال احد المتبرعين وهو علي محمد صالح لـ«الشرق الأوسط» انه باع كليته بمليون دينار ليستطيع دفع رسوم السفر ومغادرة العراق.

وتبلغ رسوم السفر الرسمية 400 الف دينار عراقي عدا عن رسوم اخرى يتقاضاها الموظفون لينجزوا المعاملة. كما قال صالح واكد انه باع كليته بواسطة سمسار لمريض غني وانه كان يخشى السماسرة لهذا يتم الاستلام والتسليم داخل احد المستشفيات ومن خلال اسرته مباشرة وهو على سرير العملية. وحذر الخيال من ان تهاون وزارة الصحة قاد الى ان يقوم اطباء مبتدئون بزراعة الكلية، وان بعض المستشفيات تلجأ لعمل اي شيء من اجل الحصول على الزبائن بلا مراعاة لحرمة المهنة.

ونفى مدير دائرة التفتيش والرقابة في وزارة الصحة العراقية الدكتور قدوري حسن فتحي ان تكون لوزارته اي مسؤولية لادراج هذه التجارة معتبرا ان الخلل من خارجها. بينما اعتبر مدير المؤسسات في الحكومة في وزارة الصحة الدكتور راضي اكرم ان المسؤولية تتركز في ضعف المعايير الاخلاقية لدى البعض. وقال: ان انظمة الوزارة كفيلة بمنع هذه الظاهرة التي على الجميع معالجتها. هذا واجبرت الظروف الاقتصادية السيئة التي يمر بها الشعب العراقي منذ عام 1980 عددا من الشباب على بيع اعضائهم البشرية لتامين متطلبات حياتهم وتم للان الاعلان عن مئات الحالات.

رئيس مجلس الشورى السعودي يختتم زيارته إلى الكويت

الكويت: «الشرق الاوسط»

شدد رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن جبير الذي اختتم امس زيارة للكويت دامت اربعة ايام، على المصير المشترك بين السعودية ودولة الكويت ودول الخليج العربية لمواجهة العديد من التحديات والتساؤلات.

وقال: «ان لم يكن هناك اتحاد وتعاون يضمن للاجيال القادمة مستقبلا آمنا ومستقرا فسيكون هناك تفرق وذهاب لريحنا».

واضاف: ان من أهم الاعتبارات اضافة للمصير المشترك، يجمع بين الكويتيين والسعوديين والخليجيين الدين الواحد والتاريخ المشترك واللغة الواحدة وجغرافية الجوار والتي تدعو للتوحد وعدم الاختلاف.

واشاد باهمية اللقاءات بين مجلس الامة الكويتي ومجلس الشورى السعودي والمجالس الخليجية الاخرى لاعطاء رسالة للعالم القريب والبعيد، بأن شعوب منطقة الخليج العربية قريبة من بعضها البعض وبينها جسور من التشاور والتذاكر لما فيه مصلحة اوطانها وشعوبها.

وقال في كلمة له في مأدبة العشاء التي أقامها تكريما له نائب رئيس مجلس الامة الكويتي طلال مبارك العيار في ديوانه بالجهراء مساء اول من امس وحضرها النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية صباح الاحمد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ورئيس مجلس الامة احمد السعدون وعدد من النواب والوزراء، انه يتطلع لزيارة اعضاء مجلس الامة الكويتي ومن كافة برلمانات الدول العربية والاسلامية لما تحمله هذه الزيارات من آمال كبار تساعد في تفعيل الامنيات والتطلعات وتبادل الخبرات والتشاور.

واكد على اهمية الالتقاء والاجتماع بين الشعوب الخليجية عبر مجالسها وان «اللقاء لوجه كاف ومبارك»، وان لم يكن هناك جدول اعمال، وان «ذلك يعطي رسالة للعالم قريبه وبعيده اننا قريبون من بعضنا البعض واننا نتشاور ونتذاكر ونسعى لما فيه مصلحة اوطاننا وشعوبنا». من جانبه اعتبر رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون ان زيارة الشيخ ابن جبير تفتح آفاقا جديدة للعمل معا في كافة القضايا بين مجلس الامة الكويتي ومجلس الشورى السعودي ومع جميع المجالس الخليجية الاخرى لصالح قضايا المنطقة والتي منها قضية الاسرى والمرتهنين الكويتيين في سجون النظام العراقي.

ونقل للشيخ محمد بن جبير استجابته لدعوة مجلس الامة لزيارة الكويت مسؤولين وحكاما وشعبا للتعبير عن مشاعرهم تجاه شعب السعودية وقياداتها وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من شكر وعرفان، مذكرا بالدور التاريخي الذي قامت به السعودية في تحرير الكويت.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Toll free 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O
1310 G Street NW 750
Washington - D.C. 20005 U.S.A.

وفد أردني يؤكد خطورة الوضع في العراق

عمان: «الشرق الاوسط»

اكد وفد شعبي اردني عاد امس الى عمان من بغداد خطورة الوضع في العراق. وكان الوفد قد شارك في مؤتمر قوى الشعب العربي الخامس الذي عقد هناك في الفترة ما بين الثاني والخامس من شهر مايو (ايار) الحالي.

وقال سالم النحاس الأمين العام لحزب الشعب الديمقراطي (حشد) لـ«الشرق الاوسط» ان الوفد الأردني ضم 200 شخصية اردنية تمثل الأحزاب والنقابات المهنية والعمالية والأندية والهيئات ومؤسسات المجتمع المدني، وقطاعات الشباب والمثقفين والمرأة، موضحا ان الوفد الاردني كان اكبر الوفود من حيث عدد المشاركين في المؤتمر.

واضاف النحاس باسم الوفد ان وفودا من اليمن ومصر وتونس والجزائر والمغرب ولبنان وفلسطين والسودان، بالاضافة الى الاردن، شاركت في المؤتمر الذي ناقش على مدى ثلاثة ايام اوراق عمل حول الحصار على العراق وانعكاساته على مجمل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصحية والوفيات من جراء الحصار وخاصة وفيات الأطفال.

وقال ان المؤتمر دعا في بيانه الختامي الى رفع الحصار عن العراق وازالة الآثار السلبية لهذا الحصار على مختلف المستويات، مؤكدا ان مواصلة الحصار سيدمر البنية الاجتماعية للشعب العراقي الذي عانى الكثير طوال السنوات السبع الماضية جراء هذا الحصار.

موجز

بغداد تتهم واشنطن بعرقلة إغلاق الملف النووي

● اتهم العراق الولايات المتحدة بتعمد عرقلة اغلاق الملف النووي العراقي عن طريق «تسريب تقارير ملفقة الى الصحافة». ونقلت وكالة الانباء العراقية امس عن متحدث باسم وزارة الاعلام قوله ان الحكومة الاميركية سربت اخيرا نبأ الى مجلة «نيوزويك» مفاده ان الوكالة الدولية للطاقة النووية تحقق الان في عرض قدمه عالم باكستاني الى العراق عام 1990 لمساعدته في صنع قنبلة نووية. واعتبر المتحدث ان هذا يهدف الى «عرقلة حصول العراق على مطلبه المشروع برفع جميع انماط الحصار»، وان «الجهات الحكومية الاميركية التي سربت الخبر للمجلة تسعى لاسناد موقفها الرافض للمقترح الذي قدمته روسيا الى مجلس الامن اواخر الشهر الماضي وطلبت فيه اغلاق الملف النووي العراقي».

وزير الخارجية التركي يزور النرويج

● بدأ اسماعيل تشيم وزير الخارجية التركي امس زيارة رسمية الى النرويج تستغرق يومين. وذكرت الاذاعة التركية ان الوزير سيلتقي خلال الزيارة ملك النرويج. كما سيجري مباحثات مع نظيره النرويجي كنوت فولاباك واعضاء لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان النرويجي تتناول مجمل علاقات التعاون بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها اضافة الى عدد من القضايا الاقليمية والدولية

شكوك متزايدة في عقد القمة الثلاثية يوم الاثنين

واشنطن تستجيب لطلب نتنياهو وترسل روس وكلينتون وأولبرايت ينفيان إملاء شروط على إسرائيل

واشنطن: من محمد صادق
لندن ـ القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

استجابت الولايات المتحدة بسرعة الى طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بارسال مبعوثها الى الشرق الاوسط دنيس روس الى اسرائيل، بينما قالت مصادر سياسية اسرائيلية ان نتنياهو قد يطلب من الادارة الاميركية تأجيل الاجتماع الذي دعت اليه في واشنطن يوم الاثنين المقبل لعدة ايام «لانه يحتاج الى وقت لتسوية الخلاف حول حجم انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية» وجاء ذلك وسط شكوك في انعقاد مباحثات واشنطن يوم الاثنين.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية امس ان روس سيعود الى اسرائيل لاجراء مباحثات اخيرة مع نتنياهو بهدف تمهيد الطريق امام محادثات واشنطن في الاسبوع المقبل. واشار الى ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية التي بقيت في لندن تحدثت مع نتنياهو صباح امس.

في غضون ذلك نقل عن اولبرايت انها نفت لزعماء الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة ان يكون هناك انذار او املاء من قبل واشنطن لحمل اسرائيل على التخلي عن الاراضي للفلسطينيين. ونقل نائب رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية مالكولم هونلاين عنها قولها في مؤتمر اجرته عبر الهاتف مع زعماء هذه المنظمات انه اذا كانت اسرائيل لا تستطيع ان تتخذ قرارا بقبول الانسحاب فليس عليها سوى ان ترفض، مؤكدة ان العلاقات بين اميركا واسرائيل لن تشهد تبدلا.

وفي مقابلة مع صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية امس قالت اولبرايت ان القمة الاسرائيلية ـ الفلسطينية المقترحة في واشنطن تمثل الفرصة الاخيرة لانقاذ اتفاق اوسلو. وشددت على انه يتعين على نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يصلا الى حل وسط خلال القمة، والا فان الولايات المتحدة ستعيد النظر في نهجها الدبلوماسي في هذا المضمار.

واضافت قائلة «سيتعين علينا التفكير في اسلوبنا وانتهاج اسلوب آخر» اذا رفض نتنياهو المقترحات.

وقالت اولبرايت ان الصيغة الجديدة ليست خطة اميركية لكنها مجموعة من الافكار جاءت نتيجة لاشهر من المفاوضات. واضافت ان قبول نتنياهو سيؤدي الى محادثات الوضع النهائي مع الرئيس كلينتون، الا انها اضافت انه عدا ذلك فان الولايات المتحدة ستتخلى بالمرة عن الاهتمام بتنفيذ بقية بنود اتفاق اوسلو الذي وقع في عام 1993.

ويقول محللون ان الخطة الاميركية ستسمح لنتنياهو بانقاذ ماء الوجه بدخول اسرائيل محادثات الوضع النهائي مع الفلسطينيين مع التأكيد على عدم اعلان عرفات دولة فلسطينية.

وتعترف اولبرايت بصعوبة موقف نتنياهو، الا انها تقول انها تعتقد انه يملك ما يكفي من القوة داخل حكومته للحصول على موافقة الرافضين.

وقالت اولبرايت «يحتاج الى اقناعهم بما نحن مقتنعون به جميعا، وامن اسرائيل هو كما يتضح مسالة اسرائيلية الا ان الامة تكون اكثر امنا اذا استطاعت التعايش مع من يعيشون معها اضافة الى الجيران العرب الآخرين».

وكان الرئيس الأميركي بيل كلينتون قد قال مساء اول من امس ان واشنطن لا تحاول فرض خطتها او رأيها بما يجب ان تكون عليه عملية السلام في الشرق الأوسط لتتحرك قدما نحو التوصل الى اتفاق بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني.

واضاف الرئيس كلينتون في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي في البيت الأبيض ردا على سؤال عما يتوقعه بعد اجتماع لندن: «انني لا اعتقد بان اسرائيل او اي بلد آخر يمكن ان يقبل بما تمليه الولايات المتحدة بشأن عملية السلام».

ولكن كلينتون حذر بطريقة غير مباشرة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اذا رفض الاستجابة للمطلوب منه، حسب الافكار الاميركية، بالقول «عليهم ان يتحملوا العواقب».

وقال الرئيس كلينتون مدافعا عن الخطة والافكار الاميركية التي لا يزال نتنياهو يرفضها، وهي الانسحاب من 13,1 في المائة من اراضي الضفة الغربية: «ان الفكرة هي فكرة نتنياهو اصلا لدفع عملية السلام نحو التقدم، واعطائها زخما اكبر الى القفز الى التسوية النهائية». واضاف «لقد حاولت في الواقع ان اجد وسيلة لعمل ما اقترحه هو (نتنياهو)».

واعلن الرئيس كلينتون، في ما يشبه اليأس قائلا «انه ما من طريقة في الدنيا يمكن بها ان افرض اتفاقا عليهم (الفلسطينيين والإسرائيليين)».

واضاف الرئيس كلينتون: «ان كل ما نحاوله هو مساعدة الطرفين على الدخول الى مفاوضات المرحلة النهائية». وقال: انني تواق جدا لمساعدتهم على صعود هذه التلة، ليبداوا بعدها مناقشة ومفاوضات التوصل الى الاتفاقية النهائية».

وفي ما اذا رفض نتنياهو هذا التساهل الأميركي، ورفض الموعد النهائي الذي حددته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت يوم الاثنين المقبل للتحرك قدما، قال مسؤول في البيت الابيض: «اننا وكما يقول الرئيس ستعطي حكمنا بعدما نعرف الرد الإسرائيلي، ونأمل أن يكون هناك اتفاق كاف للدخول في مفاوضات المرحلة النهائية».

وفي ما لو رفض نتنياهو الخطة الاميركية غير المعلنة ورفض الحضور الى واشنطن تلبية لدعوة الوزيرة اولبرايت، قال المسؤول: ان رئيس الوزراء الإسرائيلي قال انه سيعود للتشاور مع حكومته، ونحن ننتظر. ولكننا لن ننسحب من عملية السلام مهما كان الرد.

واضاف المسؤول: اذا رفض نتنياهو، عند ذاك ربما علينا ان نقيم الى اين وصلنا، ومراجعة وفحص ما وصلنا اليه، وبحث افضل ما يمكن ان نقوم به في المستقبل لتقريب الفجوة بين الطرفين.

ونبه المسؤول الى ما قالته الوزيرة اولبرايت بعد اجتماع لندن بان «اجتماعات الثلاثاء كانت فرصة عظيمة للتحرك قدما، وعلينا ان نمضي قدما واستغلال الفرصة، على امل ان يتوصل الطرفان الى اتفاق كاف يسمح للتحرك قدما نحو البدء في مفاوضات المرحلة النهائية».

وقال المسؤول: «اننا ننتظر قرار رئيس الوزراء (نتنياهو) لنرى ان كان الطرفان يستطيعان التوصل الى المرحلة النهائية».

وفي اسرائيل قالت مصادر سياسية ان نتنياهو يحتاج الى فسحة من الوقت لتسوية الخلافات مع الولايات المتحدة بشأن حجم الانسحاب المقبل للقوات الاسرائيلية من الضفة الغربية قبل حضور اي محادثات سلام في واشنطن. واضافت المصادر ان نتنياهو يميل الى ان يطلب من الادارة الاميركية تأجيل اجتماعات مهمة بشأن الشرق الاوسط من المقرر ان تعقد يوم الاثنين.

وكان نتنياهو قد قال انه قد يرفض دعوة كلينتون اذا كان حضور المحادثات يعني الاذعان لما سماه اوامر اميركية بشأن امن اسرائيل.

وقال نتنياهو ان هناك حاجة الى ان يعود المبعوث الأميركي الخاص بالشرق الاوسط دنيس روس الى اسرائيل لاجراء مزيد من المحادثات والا سيكون من الصعب تصور وضع يتيح لنا عقد الاجتماع في واشنطن.

ومن المنتظر ان يكون نتنياهو في العاصمة الأميركية في الفترة من الثالث عشر الى الثامن عشر من مايو (ايار) لحضور مؤتمر لجماعات الضغط الموالية لاسرائيل وعقد اجتماعات مع زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة.

وحذر نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من عواقب وخيمة اذا فشلت محادثات واشنطن.

وقال ابو ردينة «لقد قبلنا المبادرة الاميركية، ونحن ننتظر ان يقنع الأميركيون اسرائيل بقبول افكارها». واضاف «ان فشل محادثات واشنطن ستكون له عواقب وخيمة».



نتنياهو يتحدث امس لاعضاء لجنة الشؤون الخارجية بالكنيست (اف.ب)

قدومي لـ الشرق الأوسط: الكرة الآن في الملعب الإسرائيلي

عرفات: نتنياهو صدمنا مجددا في لندن ونأمل أن يذهب لواشنطن ومعه موافقة على المقترحات

تونس: «الشرق الأوسط»
القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن امله الشديد في ان يأتي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى واشنطن يوم الاثنين المقبل ومعه الموافقة على المقترحات الاميركية لاخراج عملية السلام من الجمود الذي تشهده.

وقال الرئيس ياسر عرفات، ان الجانب الفلسطيني قد صدم مرة اخرى في لندن من موقف نتنياهو الذي لم يقم باي حركة في اتجاه السلام وانما اصر على ترديد مقولاته القديمة ومحاولاته التملص من التنفيذ الدقيق والامين للاتفاقيات الموقعة برعاية اميركية وروسية.

وطالب عرفات في تونس، التي كانت ثالث محطة له ضمن جولة شملت المغرب والجزائر، المجتمع الدولي والدول التي وقعت في البيت الابيض على اتفاق اوسلو ان تعمل من اجل المحافظة على هذه الاتفاقات التي وقعت عليها.

واشار عرفات الى ان ما جرى في اجتماعات لندن هو محاولة اميركية واوروبية للخروج بحل سريع ينقذ عملية السلام من التعثر الذي تشهده.

وطبقاً لمصادر فلسطينية فان الرئيس عرفات اجتمع خلال زيارته القصيرة لتونس مع عدد من القياديين الفلسطينيين من بينهم فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ومحمد غنيم مسؤول التنظيم والتعبئة في حركة «فتح» بحضور محمود عباس (أبو مازن)، الذي يرافقه في زيارته المغاربية وجرى في هذه الاجتماعات بحث ما تم في اجتماعات لندن والمحاولات الاميركية والاوروبية المبذولة لاخراج عملية السلام من المأزق الذي ستشهده وسبل التحرك عربيا ودوليا في المرحلة المقبلة لمواجهة ما قد تأتي به الايام القادمة على صعيد عملية السلام سواء سلبا أم ايجابا.

وعلى نفس الصعيد اكد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط» ان نتنياهو يتحمل هو وحكومته المسؤولية الكاملة، في عدم احراز اية نتائج ايجابية في اجتماعات لندن. وقال ان اجتماع لندن لم يخرج بأية نتائج يمكن ان يقال عنها انها اتفاق حيث ان الجميع ما زال في انتظار اسرائيل لاعطاء الرد على المبادرة الاميركية ليتم اعلانها بشكل رسمي.

وذكر قدومي ان اجتماعات لندن لم يسفر عنها اي شيء سوى تحديد موعد جديد في واشنطن للقاء فلسطيني اسرائيلي برعاية اميركية مشروطة بموافقة اسرائيلية على المقترحات الاميركية التي قبلها الجانب الفلسطيني.

وشدد قدومي على ان الكرة الآن في الملعب الاسرائيلي، وقال ان المطلوب من نتنياهو الآن وحكومته اعلان موقف واضح من المبادرة الاميركية المطروحة لاستكمال تنفيذ اتفاق اوسلو.

وفي وقت لاحق من بعد ظهر امس وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى القاهرة، قادما من تونس، واجتمع مع الرئيس المصري حسني مبارك، لبحث التطورات المستقبلية لعملية السلام، في ضوء فشل اجتماعات لندن الاخيرة، والشروط المستحيلة التي وضعها نتنياهو لقبول المبادرة الاميركية.

نتنياهو يلغي محادثات حول انضمام حزب متطرف للحكومة

القدس المحتلة ـ رويترز: وافق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس على تعليق محادثات مع حزب موليديت اليميني المتشدد بشأن انضمامه للائتلاف الحاكم. ويطالب الحزب «بنقل» العرب المقيمين في اسرائيل والضفة الغربية وغزة الى دول عربية.

وقال مكتب نتنياهو ان رئيس موليديت وعضو الكنيست رحبعام زئيفي طلب من رئيس الوزراء الغاء الاجتماع في الوقت الراهن. ولم يوضح سببا لذلك. وافاد بيان لمكتب نتنياهو «طلب زئيفي عضو الكنيست.. تأجيل المحادثات مع موليديت بشأن دخوله في الائتلاف الحاكم والحكومة في هذه المرحلة. ووافق رئيس الوزراء على الطلب». وبدأ نتنياهو الشهر الماضي محادثات مع زئيفي بشأن احتمال دخول حزب موليديت الى الحكومة.

وفي ذلك الوقت قال زئيفي الجنرال السابق الذي اعتاد على الاحتفاظ بأسد في مقر قيادته كشعار ان هناك فرصا طيبة لان يقبل حزبه ولان يصبح هو رئيسا للوزراء.

ولموليديت مقعدان في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) الذي يضم 120 مقعدا في حين يسيطر الائتلاف الذي يتزعمه نتنياهو على اغلبية 61 في المائة مقابل 59 في المائة من المقاعد.

ويقول حزب موليديت في برنامجه «الضمان الوحيد لتصحيح الخلل الديموغرافي هو نقل العرب الى دول عربية باعتباره هدفا لاي مفاوضات ووسيلة لحل الصراع العربي الاسرائيلي على ارض اسرائيل». ويعارض موليديت الانسحاب الاسرائيلي من اراض احتلتها خلال حرب عام 1967 ويعتقد ان اليهود لهم حق إلهي في اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

الفلسطينية مريم عابدين تقود عملية الاحتجاج على قيام مستعمرين يهود تحت حماية الجنود باحتلال منزل في القدس تؤكد مريم انه ملك لأسرتها (اف.ب)

مستعمرون يحتلون منزلا في البلدة القديمة

السلطة الفلسطينية تستنكر اعتقال 3 مسؤولين عن الأوقاف في القدس المحتلة

غزة ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: استنكر الامين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن امس اقدام الشرطة الاسرائيلية على اعتقال ثلاثة مسؤولين فلسطينيين في الاوقاف الاسلامية بعد صدامات مع المستعمرين اليهود في المدينة القديمة في القدس.

وطالب عبد الرحمن «الحكومة الاسرائيلية بوقف تعدياتها واستفزازاتها ضد المقدسات والاوقاف الاسلامية في القدس الشريف» مضيفا ان قيام المستعمرين تحت حماية الشرطة الاسرائيلية باحتلال وقف اسلامي واعتقال ثلاثة مسؤولين من رجال الدين المسلمين المسؤولين عن هذا الوقف انما يشكل «اعتداء واستفزازا خطيرا تحت سمع وبصر ودعم الحكومة الاسرائيلية».

وقال عبد الرحمن: «ان هذا التصعيد الاسرائيلي الخطير ضد المقدسات الاسلامية سيؤدي الى عواقب وخيمة وان حملة الاعتقالات والمداهمات التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي في القدس لاشاعة اجواء عدم الاستقرار وفقدان الامن، هي مناورة مكشوفة ومفضوحة وسترتد عليها».

وكان متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية قد قال ان صدامات وقعت عندما قام المسؤولون عن الاوقاف بدخول منزل في الحي المسلم من المدينة القديمة يحتله مستعمرون منذ اول من أمس اثر مقتل مستعمر يهودي.

وحصلت عمليات تدافع وقامت الشرطة باعتقال ثلاثة فلسطينيين بينهم مدير الاوقاف في القدس عدنان الحسيني.

وتؤكد دائرة الاوقاف ان المنزل من ممتلكاتها في حين يؤكد المستعمرون ان في حوزتهم سندات ملكية شرعية. وتحت سمع وبصر الشرطة الاسرائيلية بل في حمايتها بدأت أمس مجموعة من المستعمرين اليهود الشبان تجديد المنزل. وتنتمي مجموعة المستعمرين الى جماعة عطيريت كوهانيم وهي جماعة يمينية كرست نشاطها لتوطين اليهود في القدس الشرقية العربية. وعلى الجانب الآخر جلس افراد عائلة فلسطينية تؤكد انها المالكة الشرعية للمنزل على مجموعة من المقاعد وقد اعطوا ظهورهم للمبنى واحاطت بهم مجموعة من الجيران وعلماء دين مؤيدين لقضيتهم.

وقالت مريم عابدين وهي تمسك بوثائق مؤكدة انها تثبت ملكيتها للمنزل «اتصل بنا اناس الساعة الواحدة صباحا ليبلغونا ان اليهود دخلوا منزلنا. هذا بيتي معي اوراق ملكيته منذ مائة عام».

وتقول مريم ان امرأة عربية زورت ملكيتها للبيت وباعته لمحام في تل ابيب. وكانت اسرة مريم قد رحلت عن البيت العام الماضي بعد ان ظهرت تشققات به. وقالت انها لم تكن تملك الاموال الكافية لتجديده.

واضافت مريم قائلة: «قضينا الليل على الارض. ضابط الشرطة هنا يعرفنا ويعرف ان المنزل منزلنا. معهم بنادق اما نحن فمعنا الله».

وقال متحدث باسم جماعة عطيريت كوهانيم ان المنزل اشتراه يهود لكنه رفض الكشف عمن باعه لهم. وقال يوسي كوفمان «اشتريناه (المنزل) انه ملك لنا. عليهم ان يذهبوا الى المحكمة. اسرائيل دولة ديمقراطية والمحكمة هي التي ستقرر». واضاف: «الطلبة سيعيشون في المنزل خلال اسابيع. كل منزل نشتريه من عرب يجيء الجيران والعائلات لتقول هذا بيتنا».

وقال شموليم بن روبي المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان السلطات الاسرائيلية استخدمت القوة لاجلاء فلسطينيين حاولوا دخول المنزل في وقت سابق من أمس من بينهم افراد من هيئة الاوقاف الاسلامية واحتجزتهم لاستجوابهم. وفي الطابق العلوي للمنزل علق علم اسرائيل. ووقف على سطح المنزل ثلاثة افراد من حرس الحدود الاسرائيلي وانتشر 14 آخرون امام الباب وفي ساحته المطلة على طريق طريق الآلام وهو الطريق الذي قيل ان السيد المسيح سار فيه قبل صلبه. وحاصرت الشرطة الاسرائيلية على الفور جار عربي حاول دخول المنزل. وطلب منه ضابط اسرائيلي بالعربية ان ينتظر حكم المحكمة.

وقالت مريم ان ابنها وخمسة من المحامين توجهوا الى السلطات الاسرائيلية لعرض قضيتهم. وذكرت كليلا هارنوي المتحدثة باسم جماعة المستعمرين اول من أمس ان جماعتها كانت قد ارجأت الانتقال الى المنزل حتى تستكمل عمليات التجديد لكنها قررت بعد مقتل الطالب الاسرائيلي الانتقال فورا الى المنزل على ان تستكمل التجديدات في وقت لاحق.

ويقول فلسطينيون ان جماعة عطيريت كوهانيم تتبنى سياسة استفزازية تقوم على اقتحام المناطق العربية.

وقال الشيخ محمد حسين امام المسجد الاقصى «انه هجوم من جانب المستعمرين واحد من بين عدة تستهدف جميعها تهويد القدس. وجود وكر للمستعمرين في حي مسلم يخلق توترات جديدة».

مباحثات فلسطينية ـ عراقية في بغداد

الجبهتان الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين تدعوان للخروج من مسار أوسلو

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن ناطق باسم المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان نائب رئيس الجمهورية العراقية طه ياسين رمضان استقبل فهد سليمان عضو المكتب السياسي على رأس وفد قيادي من الجبهة الديمقراطية. واضاف الناطق ان رمضان «اكد اهمية التحركات الجماهيرية الفلسطينية الاخيرة المتضامنة مع العراق في سياق تصديه للحصار الجائر وللتهديدات العسكرية الاميركية».

ونقل المتحدث عن رمضان تاكيده على اهمية ابراز اولوية البعد السياسي في المطالبة بفك الحصار عن العراق، وضرورة انعقاد قمة عربية لمعالجة الخلافات العربية وتوحيد الموقف العربي».

واضاف المتحدث ان الوفد الفلسطيني اكد على تضامن الشعب الفلسطيني مع العراق «باعتبار ان الحصار على العراق هو حصار على فلسطين، والحصار على فلسطين يقع في امتداد الحصار على العراق». وقال ان الوفد الفلسطيني اشار كذلك الى ان رفع الحصار عن العراق «يكون، ابتداء من خلال رفع الحصار العربي عنه، سياسيا واقتصاديا ودبلوماسيا». مؤكدا على اهمية انعقاد القمة العربية الشاملة التي تضم العراق. وعلى الصعيد الفلسطيني تم التأكيد على «ضرورة تجاوز نفق اوسلو وصفقاته الجزئية ووقف مسلسل التنازلات والشروع بحوار وطني شامل لاستعادة الوحدة الوطنية على قاعدة برنامج مشترك، وبما يوفر شروط التعبئة الشعبية الشاملة لمواجهة مخاطر استمرار الاحتلال وتوسيع نطاق الاستيطان، وكمقدمة لاعلان بسط سيادة دولة فلسطين على الاراضي الفلسطينية المحتلة بعدوان 1967 بما في ذلك القدس».

من جهة اخرى اتهمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اسرائيل بأنها لم تستهدف من مفاوضات لندن الأخيرة «سوى كسب الوقت والمناورة لخلق حقائق جديدة على الأرض الفلسطينية وتوسيع سياسة الاستيطان والتهويد». وقال الناطق باسمها الدكتور ماهر الطاهر في تصريح انه «كان من المتوقع فشل المحادثات» معتبرا ان «استمرار المفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل لم يعد له اي معنى ولا يخدم سوى سياسة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو».

ودعا الطاهر في تصريحه الى «البدء في حوار وطني شامل تشارك فيه كافة القوى والاتجاهات السياسية في الساحة الفلسطينية بهدف تقييم مسيرة السنوات الماضية للخروج من مجرى اوسلو الذي اوقع افدح الاضرار بنضال الشعب الفلسطيني. كما دعا السلطة الفلسطينية الى «وقف التنسيق الأمني (مع اسرائيل) ووقف ملاحقة المناضلين والافراج عن المعتقلين».

وطالب ايضا باعادة الاعتبار لدور منظمة التحرير الفلسطينية ببرنامجها وميثاقها الوطني وتفعيل مؤسساتها كممثل لمجموع الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات وذلك من خلال الاعداد لتشكيل مجلس وطني فلسطيني جديد تشارك به كافة القوى الفلسطينية لرسم استراتيجية المستقبل والخروج من الحالة الراهنة».

كما دعا الطاهر الدول العربية «الى عقد قمة عربية استثنائية لدراسة السبل الكفيلة لمواجهة المخاطر التي تهدد الأمة العربية».

يهودي من أصل إيراني مرشح رئيسا لأركان الجيش الإسرائيلي

القدس المحتلة ـ اف.ب: ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان الجنرال شاوول موفاز سيعين بعد غد في منصب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي خلفا للجنرال امنون شاحاك الذي انتهت ولايته.

واكدت الصحيفة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كان يفضل تعيين الجنرال ماتان فيلنائي في هذا المنصب، لكنه وافق اخيرا على تعيين موفاز الذي يدعمه وزير الدفاع اسحق مردخاي.

وقالت الصحيفة ان تعيين موفاز سيعلن رسميا الاحد المقبل اثناء اجتماع مجلس الوزراء.

ويتولى موفاز (50 عاما) حاليا منصب مساعد رئيس الاركان. وقد ولد في ايران وهاجر والداه منها الى اسرائيل عندما كان في التاسعة. وكان موفاز ضابطا في الوحدات الخاصة التابعة لرئاسة الاركان ثم قائدا للمنطقة الجنوبية التي تضم قطاع غزة، فمسؤولا عن دائرة التخطيط في رئاسة الاركان.

كما تولى رئاسة الوفد الاسرائيلي المكلف المفاوضات مع الفلسطينيين حول القضايا الأمنية.

ويعين رؤساء الاركان في اسرائيل لولاية من ثلاث سنوات لكنها مبدئيا تمدد لسنة اضافية. وكان شاحاك قد تولى مهامه في يناير (كانون الثاني) 1995 خلفا لايهود باراك الذي اصبح زعيم المعارضة العمالية في اسرائيل. وكان الجنرال فيلنائي في اجازة غير مدفوعة لمدة عام للقيام بدراسات في الولايات المتحدة، واعتبر حتى الاشهر الاخيرة المرشح الاوفر حظا لخلافة شاحاك. وذكرت وسائل الاعلام ان وزير الدفاع عارض تعيين فيلنائي في هذا المنصب بسبب العلاقات الشخصية المتوترة بينهما.

تجنبا للحديث عن الخلاف بين واشنطن وتل أبيب

السفير الاميركي لدى إسرائيل يلغي خطابا سياسيا

تل أبيب ـ رويترز: الغى ادوارد ووكر السفير الاميركي لدى اسرائيل خطابا وصف بانه «خطاب سياسي مهم» امس في الوقت الذي تختلف فيه واشنطن مع اسرائيل بشأن خطة لانسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية.

وقال متحدث باسم السفارة الاميركية ان ووكر الغى حديث كان من المقرر ان يلقي به في مركز بيجن والسادات للدراسات الاستراتيجية بجامعة بار ايلان بسبب مشكلات تتعلق بجدول اعمال محادثات السلام في لندن والقمة المحتملة في واشنطن الاسبوع المقبل. وذكر المتحدث ريتشارد سكورزا ان جدول اعمال السفير مضغوط جدا.

واعرب مسؤولون في الجامعة عن اعتقادهم ان ووكر الغى الخطاب لتجنب تأكيد هوة الخلاف بين البلدين. واوضح افرايم انبار مدير المركز «اعتقد انهم في الوقت الراهن لا يرغبون في الادلاء بتصريحات من شأنها التأثير على المفاوضات».

وقال سكورزا ان السفارة اعتبرت الخطاب «مجرد ممارسة اكاديمية» ولكن مسؤولي الجامعة قالوا انهم ابلغوا من قبل انه سيكون خطابا مهما عن سياسة الولايات المتحدة تجاه السلام في الشرق الاوسط

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

اتهمت الحكومة بالترويج لاتفاق لتضليل الرأي العام

الحركة الشعبية لتحرير السودان تؤكد فشل مفاوضات «الإيقاد»

القاهرة: من زين العابدين احمد

اعتبرت الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة الدكتور جون قرنق ان جولة المفاوضات الاخيرة برعاية «الايقاد» في نيروبي بين الحكومة السودانية والحركة، فاشلة بكل المقاييس. واتهمت الحركة الحكومة بانها حاولت ان تصور الامر وكانها على اعتاب او في طريقها للوصول الى سلام مع الحركة الشعبية.

وقال ممثل الحركة الشعبية في اريتريا والناطق الرسمي باسمها ياسر عرمان لـ«الشرق الاوسط» ان اجهزة الاعلام لم تتناول مسار ونتائج المفاوضات بدقة.

وقال عرمان «ان ما تم في واقع الامر هو ان الحركة تباحثت مع وفد النظام حول اعلان المبادئ لدول الايقاد».

واوضح ان دول «الايقاد» تفضل الحفاظ على وحدة السودان ولذا تقترح ان يتم الحل عبر فصل الدين عن الدولة وانشاء نظام ديمقراطي. وفي حالة عدم الاتفاق على ذلك يعطى جنوب السودان حق تقرير المصير.

وقال عرمان ان السلطة في الخرطوم كانت ترفض وحتى جولة المباحثات الاخيرة ان يتم الحل عبر فصل الدين عن الدولة وقيام نظام ديمقراطي والحفاظ على وحدة السودان «بل يفضل النظام حق تقرير المصير لتحقيق هدفين، ليحافظ على اجهزته الاسلامية الضيقة، اي اجهزة حزب الجبهة الاسلامية. ولكي تتحول الحرب الى حرب جنوبية - جنوبية. ولاشعال القتال بين الموقعين لما يسمى باتفاق الخرطوم للسلام وبين الحركة الشعبية».

واضاف عرمان «ان ذلك التخطيط استهدفت السلطة من ورائه ان تمكن نفسها في الشمال وتعود لتحارب في الجنوب مرة اخرى».

وقال «حينما رفض الوفد الحكومي مناقشة الحل عبر الاقتراح الاول تباحثنا حول مسالة تقرير المصير. ونحن كحركة مع حق تقرير المصير. والحكومة اعلنت انها ايضا مع حق تقرير المصير ولكننا نختلف جوهريا حول المناطق التي يشملها حق تقرير المصير».

ومضى قائلا «نحن نرى ان هذه المناطق تضم جنوب السودان التقليدي وجنوب النيل الازرق وجنوب كردفان ومناطق جبال النوبة. وكذلك نرى ضرورة قيام فترة انتقالية لا تخضع لسيطرة النظام الحالي».

والنظام يرفض كل ذلك، وتمسك بالترويج لمسالة شكلية بان الحركة اتفقت معه على حق تقرير المصير. ولذلك ما يروجه النظام يصب في اطار محاولته لكسب الوقت وتحسين صورته داخليا وخارجيا. ولكننا نعتبر ان الجولة لم تات بجديد».

واضاف عرمان «اننا في الحركة غير متفائلين بالوصول الى سلام في ظل النظام الراهن. ومع ذلك نحن نتعامل مع قضايا السلام بذهن مفتوح وبرغبة حقيقية للوصول الى السلام الدائم واستقرار بلادنا السودان».

لدى استقباله عرفات حسبما أكد سفير فلسطين في الرباط

العاهل المغربي ينوه بأسلوب التفاوض الفلسطيني مع إسرائيل

الرباط: «الشرق الاوسط»

قال وجيه حسن علي قاسم (ابو مروان) سفير دولة فلسطين بالرباط ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني نوه خلال استقباله للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اول من امس في الرباط بالطريقة التي يدير بها الفلسطينيون المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي في المرحلة الراهنة.

واضاف ابو مروان الذي كان يتحدث الليلة قبل الماضية في برنامج «ضيف خاص» الذي تقدمه القناة الثانية «دوزيم» في التلفزيون المغربي ان الرئيس الفلسطيني اطلع الملك الحسن الثاني على تفاصيل ومستجدات لقاءات لندن التي اجرتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع كل من عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من اجل احياء المفاوضات بين الجانبين.

واشار ابو مروان من جهة اخرى الى ان المبادرة التي تقدمت بها الولايات المتحدة لتحريك المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية والتي تدعو تل ابيب الى الانسحاب من 13 في المائة من اراضي الضفة الغربية نابعة من تقدير واشنطن لـ«المخاطر» التي يمكن ان تنجم عن السياسة الاسرائيلية التي لا تهدد منطقة الشرق الاوسط فحسب وانما السلام العالمي برمته.

وقال ابو مروان ان قبول الفلسطينيين للمبادرة الاميركية املته الرغبة في تسهيل عودة قطار السلام الى سكته الحقيقية. لكن السفير الفلسطيني اكد ان التجاوب الفلسطيني مع المقترحات الاميركية «لا يعني اننا سنتنازل عن حقوقنا التي تضمنتها الاتفاقات المبرمة مع الاسرائيليين كما انها ليست نهاية المطاف».

الجنرال الكسندر ليبيد امين مجلس الأمن القومي الروسي السابق والمرشح لمنصب حاكم كراسنويارسك يركب دراجة اثناء حملته للدورة الثانية من انتخاباتها في 17مايو الحالي (رويترز)

منظمة حقوق الإنسان المعارضة ترحب باتفاق «الإيقاد» حول الاغاثة

مصر تدعو للاسراع بتوفير الدعم المادي والسياسي لتسوية مشكلة الجنوب السوداني

القاهرة: الشرق الاوسط

دعت مصر الى «سرعة توفير الدعم الانساني والسياسي الاقليمي لتخفيف معاناة المواطنين من آثار الحرب والمجاعة في جنوب السودان». واعرب بيان اصدرته الخارجية المصرية امس عن القلق الشديد حيال تدهور الأوضاع في ولاية بحر الغزال بجنوب السودان، وما يتعرض له أبناء الشعب السوداني من معاناة في تلك المناطق، التي تعاني من التصحر والجفاف، والعمليات العسكرية التي تعوق وصول المساعدات والامدادات الدولية إليها».

وأكد البيان ان مصر «تهيب بكل الأطراف الاقليمية والدولية تقديم كل التسهيلات، والمساعدة في وصول المساعدات اللازمة». وأكدت القاهرة «استعدادها واعتزامها تقديم كل المساعدات الممكنة لأبناء الشعب السوداني الواحد جنوبا وشمالا». وأشار البيان الى ان مصر «تود التأكيد على أهمية تضافر الجهود الاقليمية والدولية، للبحث عن حل سياسي شامل، وتسوية عادلة للأوضاع في السودان، بما يشكل لشعبه الحق في حياة كريمة».

ودعت القاهرة «مختلف الأطراف والأشقاء السودانيين - بمختلف توجهاتهم - الى الترفع عن أي خيارات ضيقة، والعمل المشترك لأجل استعادة الوطن السوداني الواحد لعافيته، ومكانته الاقليمية والدولية، وبما يعوض أبناء السودان عن معاناة وتضحيات سنوات طويلة».

وأعربت المنظمة السودانية لحقوق الانسان في القاهرة عن «ترحيبها بالتطورات الإيجابية التي شهدتها مفاوضات «الإيقاد» الاخيرة في نيروبي، بين وفدي الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان»، خاصة في ما يتعلق بـ«الاتفاق الخاص بالاغاثة»، بما يعني الاعتراف بالكارثة الانسانية التي اجبرت أكثر من 5 ملايين مواطن على النزوح من أرضهم، وحصدت أرواح أكثر من مليون ونصف آخرين. وتهدد الآن - بشكل مباشر - حياة أكثر من 770 ألف مواطن في اقليم بحر الغزال وحده».

وقال بيان اصدرته المنظمة أمس انها ظلت منذ اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994 تطالب المجتمع الدولي بـ«ضرورة اتخاذ اجراءات حاسمة لحماية أرواح المواطنين الأبرياء»، وطالبت بحظر استيراد السلاح على جميع الاطراف المتصارعة، وتوقيع عقوبات تصاعدية على أي جهة كانت تعرقل سير عمليات الاغاثة الانسانية». وقال البيان «كما سجلنا من قبل ادانتنا لحكومة السودان، على موقفها من تعطيل سير الاغاثة، واعلانها عن اغلاق بعض المناطق، ومنع عمل منظمات الاغاثة فيها، وطالبنا بضرورة اجبارها على احترام تعهداتها، خاصة تلك المتعلقة ببرنامج شريان الحياة».

ورحب البيان بـ«التطورات الايجابية»، واعرب عن الأمل في ان «يستغل الوضع الحالي أفضل استغلال، ممكن لتنفيذ برنامج شريان الحياة، خاصة ضرورة ايجاد مناطق أمنة دائمة للمواطنين الابرياء، وضمان استمرار عمل المنظمات العاملة في مجال الاغاثة الانسانية، مع توفير الحماية اللازمة وضمان حرية التحرك للعاملين في تلك المنظمات من قبل كل اطراف النزاع»، وكذلك في ان «يتم تطوير هذا الاتفاق ليشمل اجراءات أخرى، تؤدي في النهاية لوقف الحرب ونزيف الدم».

كتاب جديد بالانجليزية عن فنون البناء التقليدي في السعودية

لندن: «الشرق الاوسط»

صدر اخيرا في العاصمة البريطانية كتاب جديد للمؤلف جوفري كينج عنوانه «فن البناء التقليدي في السعودية»، يتناول فيه من منظار جديد الجذور التاريخية لهندسة البناء التقليدي في السعودية.

وكان الكتاب محور ندوة عقدت مساء أمس في المركز الإعلامي السعودي في لندن بمناسبة صدور الكتاب تحدث فيها المؤلف كينج. وشارك في الندوة عدد من المهتمين بالموضوع وممثلون عن وسائل الإعلام العربية والإنجليزية.

وأبرز كينج العلاقة الوثيقة بين فن البناء التقليدي في السعودية من جهة والمناخ ومواد البناء التي توفرها الطبيعة في المناطق المختلفة من جهة أخرى.

كما خصص المؤلف فصلا خاصا عن العلاقة المباشرة بين فن البناء التقليدي والتقاليد الإسلامية المتبعة في السعودية، وفصلا آخر عن فن البناء في المدن الواقعة شمال منطقة الحجاز خاصة مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة المقدستين.

وتوقف المؤلف عند انماط البناء المختلفة في المناطق الساحلية في غرب السعودية وشرقها مثلما في المناطق الصحراوية والبعيدة عن البحر.

يوفر المياه ويحمي المواطنين من السيول

سد الملك فهد في بيشة أكبر سد على واد جاف في العالم

بيشة: من وهيب محمد غراب وماهر عباس

يفتتح الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي غدا 3 مشروعات تنموية رئيسية بلغت تكلفتها اكثر من 1,5 مليار ريال وهي مصنع الاسمنت وسد الملك فهد - وهو اكبر سد في العالم يقام على واد جاف وليس نهرا. كما يفتتح مستشفى الأمير عبد الله الذي يتسع لـ345 سريرا قبل ان يغادر بيشة بعد جولة في المنطقة الجنوبية استمرت 7 أيام افتتح خلالها ووضع حجر الأساس لمشروعات فاقت الـ6 مليارات ريال.

واعتبر خبراء في مصادر المياه والجيولوجيا وبناء السدود سد الملك فهد على وادي بيشة اكبر سد في العالم يقام على الأودية الجافة للاستفادة من مياه الامطار.

ويقع سد الملك فهد في المنطقة الواقعة ضمن منطقة الدرع العربي والتي تتميز بغزارة امطارها الجبلية التي تنحدر سيولها الى الوديان بسرعة كبيرة مخلفة وراءها الاخطار، الأمر الذي جعل وزارة الزراعة والمياه السعودية تضع اولوية مهمة لاستغلال هذا الكم الهائل من الامطار وحماية المواطنين باقامة السدود الضخمة لتوفير المياه امام الزيادة على الطلب وتطوير الزراعة الحديثة.

ونجحت التجربة في السعودية باقامة 186 سدا تكلفت قرابة الـ3 مليارات ريال وتصل طاقتها التخزينية الى اكثر من 775 مليون متر مكعب. وسد الملك فهد احدث السدود السعودية يحتفل بافتتاحه غدا بعد ان استغرق انشاؤه عدة سنوات وبلغت تكلفته اكثر من 246 مليون ريال وهو الاكبر في العالم على وادي جاف تصل طاقته التخزينية الى 325 مليون طن (325 مليون متر مكعب)، وسيحمي ابناء الوادي والمنطقة من اخطار السيول كما سيساهم في توفير المياه للزراعة الحديثة او للتنمية واقامة محطات التنقية لاستخدامها في الشرب.

يقع السد على وادي بيشة احد اكبر الاودية السعودية في جنوبها وعلى بعد 45 كيلومترا من الجهة الجنوبية الغربية للمدينة ويمتد الوادي الذي يعد اكبر وادي في الجزيرة العربية بطول 450 كيلو مترا من مرتفعات سراة عبيدة حتى يلتقي مع وادي رانية وصولا الى مناطق الربع الخالي.

ويصل عدد الأودية والشعاب التي تصب في وادي بيشة المقام عليه السد الى اكثر من 100 رافد.

وقال وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر لـ«الشرق الأوسط» إن فكرة السدود نبعت من البحث عن افضل الطرق للاستفادة من مياه الامطار التي تسقط على السعودية لفترات محدودة لتامين الاحتياجات والحماية للمواطنين من اخطار السيول. وان سياسة اقامة السدود التنفيذية تتماشى والطبيعة الجغرافية والتضاريس الخاصة بالوادي المقام عليه السد سواء كان بناؤه خرسانيا او ترابيا او ركاميا او جوفيا.

واضاف ان السدود اثبتت فاعليتها في حماية القرى من اخطار الفيضانات الناجمة عن الامطار وكذلك الممتلكات. اضافة الى تامين حاجة الزراعة بتطوير سبل الري الحديثة موضحا ان منطقة عسير وحدها تحظى بـ 52 سدا من بين سدود السعودية التي يصل عددها الى 186 سدا.

وقال: ان سد الملك فهد يمثل صورة من اروع الصور للتعايش مع معطيات الطبيعة من تضاريس وسيول جارفة وهو اكبر سد خرساني في السعودية والشرق الأوسط ويوفر مخزون مياه استراتيجيا في بحيرة يصل طول ارتدادها 18 كم وبمنطقة تجميع تصل مساحتها الى 7600 كيلومتر مربع.

ويذكر ان الزراعة تنتشر على ضفاف وادي بيشة وبطول 100 كيلومتر ومنها النخيل الذي يصل عدد اشجاره الى 2,8 مليون نخلة ويساعد السد على تطوير الزراعات الحديثة للنخيل او الثمار والفاكهة او الزراعات التقليدية لمنطقة تتميز بخصوبة ارضها وارتفاع منسوب الامطار بها الذي يصل الى 270 مليمترا مكعبا فيما يشير خبراء الى ان السد سيساعد على اقامة محطات تنقية مياه الشرب لسد حاجة اهالي المنطقة ولتوليد الطاقة الكهربائية. كما سيكون له مردود ايجابي في المحافظة على المياه الجوفية وزيادة مخزونها الاستراتيجي وتعويض المسحوب منها.

إسرائيلي يطعن عربيا في القدس المحتلة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: طعن عربي في حي يهودي بالقدس المحتلة امس، وقالت الشرطة الاسرائيلية انها تحقق في صلة الحادث بحوادث طعن سابقة تعرض لها فلسطينيون في المدينة.

وقال شموليك بن روبي المتحدث باسم الشرطة ان المهاجم له دوافع «قومية» في ما يبدو، ملمحا الى ان اسرائيليا هو الذي هاجم الفلسطيني، لكنه لم يشر إلى اعتقال أحد.

واصيب الفلسطيني (35 عاما) باصابات خفيفة ومتوسطة في الهجوم. واوضحت الشرطة انه نقل الى المستشفى. وعثرت الشرطة على السكين الذي استخدم في الحادث. وتحقق الشرطة الاسرائيلية في صلة الحادث بحوادث طعن سابقة استهدفت عربا في المنطقة. وقالت محطات اذاعة اسرائيلية ان خمسة من العرب طعنوا خلال حوادث مماثلة على مدى الشهرين الماضيين. وقال بن روبي ان الفلسطيني المصاب كان في طريقه الى المتجر الذي يعمل به. وطعن في حي بيت اسرائيل المتاخم للقدس الشرقية العربية التي احتلتها اسرائيل في حرب عام 1967.

واوضح «في الحالات الخمس التي تعرض فيها الفلسطينيون للهجوم «كان الهجوم بالسكين من الخلف وفي الحي نفسه». واشار الى ان الشرطة «تبذل جهودا كبيرة لاعتقال مرتكبي هذه الاعتداءات».

موجة غضب بين زعماء اليهود الأميركيين

هيلاري كلينتون تواجه انتقادات واسعة لتصريحاتها المؤيدة لإقامة دولة فلسطينية

نيويورك - غزة - وكالات الانباء: اعرب المسؤولون اليهود الاميركيون ونواب منطقة نيويورك التي يعيش فيها 1,3 مليون يهودي امس عن غضبهم الشديد بعد تصريح هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي الذي ايدت فيه اقامة دولة فلسطينية.

وكانت هيلاري كلينتون قالت في لقاء عبر الاقمار الاصطناعية مع شباب اسرائيليين وعرب يشاركون في منتدى في سويسرا إن من مصلحة الشرق الأوسط على المدى البعيد أن تكون فلسطين دولة.

واستخدمت هيلاري كلينتون كلمة فلسطين ردا على سؤال لشاب فلسطيني، فاستوضحها طالب اسرائيلي الأمر مذكرا اياها بأن هذا البلد غير موجود حاليا، «فاجابت أعتقد أنه سيكون من مصلحة الشرق الأوسط على المدى الطويل أن تكون فلسطين دولة، تكون مسؤولة عن العيش الكريم لمواطنيها ودولة تتحمل مسؤولية توفير التربية والعناية الصحية والفرص الاقتصادية لمواطنيها».

وعلق رئيس مجلس رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية مالكولم هونلايم بالقول ان هذا التصريح يثير قلقا خاصا في هذه اللحظة بالذات. وكتبت صحيفة «نيويورك بوست» في صدر صفحتها الاولى: «هيلاري تثير غضب اسرائيل بانحيازها لعرفات في موضوع الدولة الفلسطينية». ووصف الحاخام جوزف سبيلمان احد زعماء الطائفة اليهودية في بروكلين تصريح السيدة كلينتون بانه فظ وقد يلحق ضررا بالمفاوضات غير المباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين «في هذه اللحظة الحرجة». ووصف عضو مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك السناتور الفونسو داماتو وهو من أشد مناصري اسرائيل في المجلس التصريح بانه «بساطة غير منصف»، بينما قال النائب الديموقراطي اليهودي تشارلز شومر انه مزعج. وقال حاكم ولاية نيويورك الجمهوري جورج باتاكي وهو جمهوري يميني محسوب مع التيار المسيحي الاصولي ان محاولة فرض دولة فلسطينية على حدود اسرائيل من جانب احدى الشخصيات الرئيسية في الدولة، امر مناقض لمصالح الولايات المتحدة. وفي غزة اشاد الأمين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن امس بتصريحات هيلاري كلينتون. وقال ان «تصريحها، يعكس قناعة الجمهور الاميركي بأن الشعب الفلسطيني من حقه ان يعيش في وطنه بعيدا عن الاحتلال ويدير شؤونه باستقلالية تامة بعيدا عن الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف: «ان تصريحات السيدة كلينتون مؤشر على تعاظم فهم الشعب الاميركي للقضية الفلسطينية وتراجع الدعاية الاسرائيلية الصهيونية المضللة ضد شعبنا والتي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية والمنظمات الصهيونية».

واعرب عبد الرحمن عن أمله «ان يصبح هذا الموقف موقفا اميركيا رسميا لأن السلام في الشرق الأوسط والاستقرار والأمن لن تقوم إلا بقيام دولة فلسطينية مستقلة».

رسالة من أمير قطر إلى الشيخ زايد ينقلها وزير الخارجية

ابوظبي - الدوحة: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر مطلعة في ابوظبي ان وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني سيصل الى العاصمة الاماراتية غدا حاملا رسالة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وكان مصدر قطري قد وصف زيارة الشيخ حمد بن جاسم الى ابوظبي بانها مهمة، ولم تتوفر تقديرات لطبيعة الزيارة التي يقوم بها الوزير القطري الى ابوظبي، لكن مصادر دبلوماسية خليجية قالت ان الزيارة ليس لها دلالات سياسية خاصة بعد ان قطعت العلاقات الاماراتية القطرية شوطا مهما عقب الزيارة التي قام بها امير قطر لدولة الامارات في مارس (اذار) الماضي.

على صعيد آخر يقوم الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ جميل الحجيلان بزيارة للامارات غدا ورفضت مصادر اماراتية الربط بين زيارة الوزير القطري وزيارة الحجيلان.

فرنسا توجه رسميا الاتهام لقيادي أصولي جزائري لاجئ في سويسرا

بيرن - لندن: «الشرق الاوسط» - ا.ف.ب

وجهت فرنسا رسميا امس الاتهام الى زعيم اصولي جزائري لجا اخيرا الى سويسرا هاربا من بلجيكا حيث كان رهن الاقامة الجبرية، حسبما اكد مصدر قضائي في العاصمة السويسرية بيرن امس.

وأفاد ناطق باسم الادعاء العام في سويسرا ان قاضيا فرنسيا وجه الاتهام الى الشيخ احمد الزاوي (38 عاما) الذي تشتبه السلطات الفرنسية في قيامه بـ«نشاطات ارهابية» في فرنسا وتتهمه بـ«الانتماء» للجماعة الاسلامية المسلحة التي تبنت تفجيرات شهدتها فرنسا في صيف عام 1995. وكان القاضي الفرنسي روجيه لوروا استجوب الزاوي في مقر النيابة العامة في بيرن امس وحضرت المدعية العامة السويسرية كارلا دل بونتي بداية الجلسة التي استمرت حتى بعد الظهر. وحسب المصادر السويسرية وجهت للزاوي تهمة «الانتماء الى مجموعة اجرامية والمشاركة في تزوير وثائق ادارية لها علاقة بمؤسسة ارهابية تهدف الى النيل من الامن العام». ورفض المصادر الادلاء بتفاصيل اكثر عن الوقائع التي اتهم بها الزاوي واكتفت بالقول بانها تعود الى بداية التسعينات.

وكان القاضي الفرنسي يعتزم توجيه الاتهام الى الزاوي العام الماضي عندما كان في بلجيكا. وحسب المصادر القضائية البلجيكية فان حضور القاضي الفرنسي يستجيب لطلب تعاون قضائي قدم الى سويسرا في فبراير (شباط) الماضي في اطار التحقيق الجاري في فرنسا والذي يتهم فيه الزاوي بالتحضير لاعتداءات وتهريب متفجرات. وليس واضحا ما اذا كانت فرنسا طلبت تسليمها الزاوي وما اذا كانت سويسرا ستستجيب لطلب كهذا.

يذكر انه صدر ضد الزاوي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 في بلجيكا حكم بالسجن اربع سنوات مع وقف التنفيذ بتهمة «الانتماء الى عصابة اجرامية» اثر اكتشاف مخبا للاسلحة. ووضع رهن الاقامة الجبرية في بروكسل. واسس الزاوي هيئة منشقة عن الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» التي يراسها الشيخ رابح كبير في بون اطلق عليها «المجلس التنسيقي للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج» الذي يضم اساسا عناصر مما يسمى «تيار الجزارة». وفي نوفمبر 1997 هرب الزاوي مع عائلته من بروكسل الى سويسرا حيث طلب اللجوء السياسي ووضع رهن الاقامة الجبرية في مدينة سيون في منطقة فالاي في جنوب البلاد.

دول غربية منحت اللجوء لسجناء عراقيين في الكويت

الكويت: من طلال الشمري

اعلن في الكويت امس ان دولا اوروبية اضافة الى كندا منحت حق اللجوء السياسي لعراقيين قضوا عقوبة السجن في الكويت وينتظرون حاليا في مركز طلحة للابعاد.

وابلغ مدير ادارة المنظمات الدولية بوزارة الداخلية الكويتية العقيد حامد الرفاعي «الشرق الاوسط» ان اعدادا كبيرة من هؤلاء المعتقلين سيرحلون الى بلجيكا والدنمارك وكندا في غضون الاسبوع المقبل وذلك بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وقال الرفاعي ان الدنمارك وافقت على منح 21 عراقيا حق اللجوء، مشيرا الى ان السلطات الأمنية ستعمل على ترحيلهم اليها باسرع وقت ممكن.

وحول المعتقلين الاردنيين والمقيمين بصورة غير قانونية «البدون» في الكويت، قال الرفاعي: «ان الاردنيين جار ترحيلهم الى بلادهم، اما المعتقلون «البدون» في المركز فستعمل السلطات على انهاء مشكلتهم ايضا بالتنسيق مع دول أخرى».

وزير الخارجية الأردني في واشنطن لمتابعة المباحثات الفلسطينية - الإسرائيلية

عمان: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر الخارجية الأردنية ان الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني سيلتقي عددا من كبار المسؤولين الأميركيين لبحث مستجدات العملية السلمية وخاصة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وسيكون العناني في العاصمة الاميركية واشنطن خلال الموعد المقرر لانعقاد مؤتمر واشنطن وهو الاثنين المقبل بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

البرلمان اليمني بدأ مناقشة أحداث مسيرة المكلا

صنعاء: «الشرق الاوسط»

بدأ مجلس النواب اليمني امس برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس المجلس مناقشة تقرير لجنة الحريات وحقوق الانسان حول الاحداث التي وقعت في مدينة المكلا عاصمة حضرموت يوم 27 ابريل (نيسان) الماضي وسقط فيها قتيلان وعدد من الجرحى في مواجهة بين متظاهرين والشرطة.

وكان المجلس قد كلف هذه اللجنة بتقصي الحقائق حول ما حدث في المسيرة التي دعت اليها ثلاثة من احزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة وهي الحزب الاشتراكي اليمني واتحاد القوى الشعبية والتجمع الوحدوي اليمني.

وجاءت هذه المسيرة في اطار ذكرى مرور سنة على الانتخابات البرلمانية يوم 27 ابريل (نيسان) 1997 التي قاطعتها هذه الاحزاب. كما دعت المسيرة الى تفعيل دعوة الرئيس باغلاق ملفات الماضي.

وقالت اللجنة البرلمانية التي يرأسها الشيخ محمد ناجي الشايف انها التقت محافظ حضرموت صالح عباد الخولاني ومسؤولي الامن في المحافظة وكذلك ممثلي احزاب المعارضة.

وقالت اللجنة في تقريرها ان اللجنة الامنية التي يرأسها محافظ حضرموت لم تكن تتوقع القيام باي عمل سياسي «مظاهرة - مسيرة» في هذه الفترة لأن الأمور في المكلا وفي سائر حضرموت كانت على ما يرام.

الا انها فوجئت بطلب من هذه الاحزاب بالترخيص بالمسيرة مع عملية تصعيد وتهييج. وانتقدت مصادر في مجلس النواب الاسلوب الذي اتبع في عدم منح المسيرة الرخصة القانونية باعتباره مخالفا للدستور والقانون الذي يعطي المواطنين الحق في التعبير ومنها الحق في التظاهر والمسيرات السلمية.

وقالت مصادر الاشتراكي ان 14 شخصا ممن اعتقلوا في احداث المكلا لا يزالون محتجزين كما ان 6 اشخاص آخرين لا يعرف مصيرهم حتى الآن منهم حسن باعوم عضو المكتب السياسي ومسؤول منظمة الاشتراكي في محافظة حضرموت.

موجز

إسبانيا تعتقل مهاجرين غير شرعيين من شمال أفريقيا

● قال مسؤولون امس ان السلطات الاسبانية اعتقلت 73 مهاجرا من شمال افريقيا وصلوا البلاد بشكل غير مشروع في عمليات منفصلة في جنوب اسبانيا. ونقلت رويترز عن متحدثة باسم الحكومة المحلية في مدينة قادش الجنوبية ان المهاجرين اعتقلوا مساء الاربعاء. واعتقل 53 من المهاجرين قبالة ساحل بلدة طريفة على الطرف الجنوبي لاسبانيا في زورقين صغيرين في حين قبض على بقية المهاجرين داخل البلدة. وقالت المتحدثة «لم يكن لدى اي منهم اثبات شخصية ولكن يعتقد ان عددا منهم من المغرب».

الطائرات الأردنية تعود لعبور أجواء إسرائيل بعد توقف محدود

● اكد المدير العام لسلطة الطيران المدني الأردني جاسر زياد ان الطائرات الاردنية الخاصة والعسكرية عادت الى استخدام المجال الجوي الاسرائيلي كالمعتاد. وقال حسب نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان السلطات الاسرائيلية المختصة كانت قد ابلغت الاردن بوجود مشاكل لديها بالنسبة لخدمة المراقبة الجوية والمرور بسبب اضراب اعلنه موظفو الرقابة الجوية في اسرائيل لمدة 24 ساعة. ثم عادت السلطات الاسرائيلية وسمحت لتلك الطائرات بعبور اجواء اسرائيل.

الفيلالي: المغرب يتابع باهتمام أوضاع جاليته في جبل طارق

الرباط: «الشرق الاوسط»

اكد عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي ان الرباط تتابع باهتمام بالغ تطورات اوضاع الجالية المغربية بجبل طارق.

واوضح الفيلالي الذي كان يرد مساء اول من امس على اسئلة عدد من النواب في البرلمان «ان مصالح وزارة الشؤون الخارجية المغربية اجرت منذ ان طالت اجراءات الطرد افرادا من الجالية المغربية بجبل طارق العديد من الاتصالات مع الحكومة المحلية في جبل طارق والحكومة البريطانية لوقف هذه الاجراءات».

واكد الفيلالي ان «هذه الاتصالات كانت مثمرة بحيث اسفرت عن وقف الاجراءات التي كانت تطال العمال المغاربة العاطلين في الصخرة علما بان هذه الاجراءات طالت كل عاطل أجنبي تجاوزت مدة عطالته ستة اشهر».

واضاف المسؤول المغربي انه «عقدت اجتماعات بجبل طارق في الفترة الممتدة ما بين 25 و30 يونيو (حزيران) 1996 حضرتها كل الاطراف المعنية وتم خلال هذه الاجتماعات الاتفاق على صرف التعويضات المستحقة لفائدة العمال مع الحفاظ على حقوقهم في الضمان الاجتماعي ومعاشات التقاعد». واشار الفيلالي الى ان هذه الاتصالات مكنت ايضا من اعادة 80 طفلا الى مدارسهم وكذلك فتح قناة حوار مع العمال المغاربة، مضيفا ان مصالح القنصلية المغربية بالجزيرة الخضراء تقوم بزيارات منتظمة في كل شهر الى جبل طارق لتقديم جميع الخدمات الادارية للجالية المغربية.

وذكر وزير الخارجية المغربي ان عدد افراد الجالية المغربية المقيمة بجبل طارق لا يتجاوز حاليا 2600 شخص بعد ان كان العدد سنة 1975 ستة آلاف وعزا هذا الانخفاض الى تأثير الأزمة الاقتصادية التي تعانيها صخرة جبل طارق ولجوء السلطات هناك الى الاعتماد على رعاياها في المقام الاول في سوق الشغل مما يعني ان هذا العدد الحالي لأفراد الجالية المغربية بالصخرة مرشح للانخفاض.

اعتقال وزير الخارجية السابق في جيبوتي

جيبوتي - ا.ف.ب: علم من مصادر مطلعة في العاصمة الجيبوتية ان وزير الخارجية السابق مؤمن بهدون فارح اعتقل اول من امس. واضافت المصادر انه تم ايضا اعتقال مدير صحيفة المعارضة «لوبوبيلير» عمر أحمد فانسان ورئيس تحريرها ابو بكر احمد اوليد كما صودرت معداتها.

ويشتبه بان فارح الذي كان امينا عاما لحزب التجمع من اجل التقدم (الحاكم) يقوم بتمويل نشاطات حركة تمرد شعبي في جنوب البلاد. ومعظم اعضاء هذه الحركة من العيسى الذين يشكلون غالبية سكان البلاد ويطلقون على انفسهم اسم «قيادة الجنوب» لجبهة اعادة الوحدة والديمقراطية. وكان قد اعتقل في ابريل (نيسان) الماضي حوالي 15 رجلا مسلحا قرب عرتا (35 كلم الى الجنوب من جيبوتي).

وكان فارح قد استبعد من وزارة الخارجية في مايو (ايار) 1996 وفصل من الحزب مع عدد من الوزراء الآخرين ومدير مكتب الرئاسة اسماعيل غيدي حراد. وقد اسس مع اصدقائه السياسيين «جماعة الديمقراطية والجمهورية» التي تصدر صحيفة «لوبوبيلير» وفي اغسطس (آب) 1996 حكم عليه بالسجن لمدة ستة اشهر ومنع من ممارسة حقوقه المدنية لمدة خمس سنوات. ويعتبر المراقبون ان اعتقال فارح ومصادرة صحيفة حزبه يدخلان في اطار الصراع على السلطة لخلافة الرئيس الحالي حسن جوليد ابتيدون.

الغواصات الروسية النووية تعرض المحيط المتجمد الشمالي للخطر

لندن: «الشرق الاوسط»

المخلفات الاشعاعية من 80 غواصة نووية قابعة في شبه جزيرة كولا في شمال غربي روسيا بدأت تصيب مياه بحر بارنتس الذي هو جزء من المحيط المتجمد الشمالي بتلوث خطير.

فقد ذكرت مجلة نيوساينتست في عددها الصادر امس في لندن ان مواد نووية ذات اشعاعات خطرة اخذت تتسرب الى المياه المحيطة من أسطول الغواصات المهمل هذا.

وذكر الخبراء الذين يعتقدون ان تشيرنوبل اخرى تلوح في الافق ان المنطقة هذه التي هي مقر قاعدة الأسطول الروسي الشمالي تملك اكبر تجمع للنفايات النووية السامة المركزة في العالم.

ورغم ان موسكو تقر بأن هذه النفايات تشكل خطرا طويل الامد لكنها تصر على انه لم يتسرب اي شيء منها الى البحر والمياه المحيطة الاخرى.

لكن مجموعة البيئة النرويجية التي تدعى «بيلونا» حصلت على ارقام واحصاءات من العلماء الروس أنفسهم تظهر ان التلوث الذي اصاب التربة والمياه حول قواعد الغواصات هذه في شبه الجزيرة قد ارتفع الى ثمانية اضعاف المعدلات العادية المقبول بها خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

ويبدو ان الاكتشافات هذه هي الأولى من نوعها التي تنشر عن شبه جزيرة كولا، لا سيما ان العلماء الغربيين منعوا مرارا وتكرارا من محاولة اخذ عينات.

ويبدو ان الباحثين من الاكاديمية الروسية العلمية لمعهد الاحياء البحرية في ميرمانسك قاموا بجمع اكثر من 100 عينة من رقعة في الشاطئ يبلغ طولها 100 كيلومتر للتأكد من الوضع المتفاقم.

وحذر العالم النووي النرويجي نيلز بويهمر من ان تسرب السموم الى البحر سيزيد من ذوبان الجليد في المناطق الشمالية.

إصرار على تحرير كل فلسطين ودعوة لحوار إسلامي ـ مسيحي

احتفالات عاشوراء في لبنان تحولت إلى استعراض القوى بين «حزب الله» و«أمل» و«ثورة الجياع»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تميزت الاحتفالات بذكرى عاشوراء في لبنان، امس، بمسيرات «استعراض القوى» بين «حزب الله» وحركة «امل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري وانصار «ثورة الجياع» التي أطلقها الأمين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الذي لم يظهر في الاحتفالات نظرا لأنه مطلوب للقضاء اللبناني.

ودعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى «حوار للمسلمين والمسيحيين لمواجهة مشكلات العيش المشترك»، مؤكدا ان لبنان وسورية والعرب والمسلمين لا يمكن ان يقبلوا بالطرح الإسرائيلي حول تنفيذ القرار الدولي 425 والانسحاب من جنوب لبنان، ودعا الى «انشاء سوق عربية مشتركة تعبر عن التكامل الاقتصادي والسياسي في العلاقات العربية ـ العربية والعربية الإسلامية».

اما امين عام «حزب الله» حسن نصر الله فأكد رفض الشروط الإسرائيلية للانسحاب من الأراضي المحتلة وقال «ان العرب والمسلمين لن يقبلوا الا بتحرير كل حبة تراب من أرض فلسطين محملا مجلس النواب اللبناني مسؤولية عدم تفكيك ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل لتأخره في اقرار اقتراح القانون الذي تقدم به نواب الحزب للعفو عن الذين يفرون من المنطقة المحتلة ويعلنون التوبة. ودعا الى «المشاركة الفاعلة في الانتخابات البلدية والاختيارية المقبلة.

وشملت الاحتفالات امس مناطق بعلبك والنبطية في البقاع والجنوب، والضاحية الجنوبية لبيروت وبعض احيائها، واتخذ الجيش اللبناني تدابير امنية استثنائية في النبطية وبعلبك حيث نظمت مسيرتان واحدة لـ«حزب الله» وثانية لانصار الشيخ الطفيلي، كما نظمت مسيرتان في الضاحية الجنوبية لـ«امل» و«حزب الله» وكان على راس الأخيرة حسن نصر الله وكانت الأكبر حجما والأكثر تنظيما.

وفي الكلية العاملية في بيروت أقيم احتفال مركزي هادئ بحضور الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني والرئيسين السابقين للحكومة سليم الحص ورشيد الصلح ووزراء ونواب وشخصيات تمثل مختلف الطوائف والفاعليات اللبنانية، وتحدث في الاحتفال الشيخ شمس الدين، فاقترح مشروعا لتوافق عربي ـ اسلامي على امور ومسلمات ثلاث هي:

اولا: انه لا توجد سلطة في العالم تملك اية مشروعية تخولها تهويد فلسطين وخاصة القدس او اي بقعة من الأرض العربية لتحولها الى اسرائيلية وصهيونية.

ثانيا: ان قضية القدس هي اكبر وأهم الثوابت في مشروع المواجهة الهادفة للاحتفاظ بهويتها العربية السياسية والحضارية، من دون ان يعني ذلك حرمان احد من التواصل مع مقدساته فيها.

ثالثا ـ تطوير العلاقات العربية ـ العربية والعربية الاسلامية بانشاء سوق عربية مشتركة تعبر عن التكامل الاقتصادي ومن ثم السياسي بين الدول العربية، للحيلولة دون سيطرة المشروع الصهيوني على اقتصاديات الدول العربية.

وقال شمس الدين «إن الحوار ضرورة للمسلمين والمسيحيين على كل ارض يتجاورون فيها متحملين مسؤولية المحافظة على القيم الانسانية التي تهددها الحضارة المادية والصهيونية العنصرية وتعرض الانسان المسلم او المسيحي لأخطار سوء الفهم وسوء التفاهم الذي لن تكون عاقبته الا شرا على الجميع. وان هذا الحوار هو الاطار الحقيقي لمواجهة التدخلات الإمبريالية التي تعيد المسالة الشرقية بصورة حماية الأقليات الدينية في العالم العربي. واننا نعيد القول بانه لا توجد اقليات في بلادنا بل هناك: اكثريتان، اكثرية اسلامية عربية وغير عربية واكثرية عربية مسلمة ومسيحية وعلينا اجتراح الصيغ التنظيمية والفكرية المناسبة لهذا الاطار الفريد من نوعه في العالم. ومن هنا فاننا نرى ان الحوار الاسلامي المسيحي العميق الشامل والصادق هو المدخل الصحيح لمواجهة مشكلاتنا، ومشكلات العيش والازدهار المادي والتكامل الاخلاقي والانساني في عالم مليء بالمخاطر والتحديات».

وفي الكلية العاملية ايضا، القى وزير التربية اللبناني جان عبيد كلمة قال فيها: «لا للفرقة والتمزق، ونعم للوحدة والتضامن والتفاهم، لا للانفراد في لبنان وبلبنان ولا للاستفراد بسورية.. لا للفتن بين المؤمنين، ولا بين المسيحيين والمسلمين ولا بين المسلمين والمسلمين ولا بين اللبنانيين واللبنانيين ولا بين المدنيين والعسكريين ولا بين الجيش والمقاومة، ولا بين الموالين والمعارضين ولا بين اللبنانيين والسوريين ولا بين العرب والعرب».

واعتبر النائب محمد يوسف بيضون «ان الانتخابات البلدية هي مناسبة لاختبار وطنيتنا ووحدتنا». مشددا على «ان السهر على التقارب في لبنان هو عمل دؤوب يتطلب الكثير من الوعي والادراك والتضحيات».

وفي الضاحية الجنوبية لبيروت استمر احتفال «حزب الله» اكثر من خمس ساعات، وتقدم الأمين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله المسيرة الحاشدة ودعا «الناس جميعا الى المشاركة الفاعلة في الانتخابات البلدية والاختيارية والعمل على انتخاب الافضل والأصلح».

وفي ما يتعلق بموقف «حزب الله» من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل قال نصر الله ان الحزب يدعو «الخونة والعملاء والضالين الى التوبة».

واضاف «ولكي نسهل هذا الامر تقدمنا بمشروع قانون الى مجلس النواب على اساس انه ـ وخلال 3 اشهر ـ من يهرب من ميليشيا لحد ويتوب يسامح ويعفى عنه قضائيا. وكان هدفنا واضحا، وهذا القانون قدمناه منذ عدة اشهر وقبل ان يفيق الاسرائيلي على القرار 425 بشروطه الأمنية. وكان هدفنا ان نساهم في تفكيك ميليشيا لحد، وان ننقذ هؤلاء الشباب اللبنانيين المساكين من الموت. وللاسف بقي مشروع القانون هذا في الادراج ثم ظهر الى العلن في لحظة يحكى فيها عن صفقات وشبهات روائح اتهام، نحن ندعو العملاء مجددا الى التوبة والى الالتحاق باهلهم ووطنهم.. ونأمل ان يساعد مجلس النواب على حسم هذا الامر في وقت قريب».

واضاف نصر الله «اعلن لكم انه خلال مدة وجيزة اذا لم يبحث هذا الامر في مجلس النواب فان كتلة الوفاء للمقاومة ستسحب مشروع القانون متأسفة، وهذا سيضيع فرصة تفكيك ميليشيا لحد، ولكنها ستسحب المشروع حتى لا يساء استخدامه في يوم من الأيام عندما تعقد الصفقات على حساب لبنان وعلى حساب المقاومة».

وفي ما يتعلق بالطرح الإسرائيلي حول تنفيذ القرار 425 الصادر عن مجلس الأمن ولكن وفق شروط وترتيبات امنية لم يلحظها القرار، قال نصر الله «ان الإسرائيليين يودون ايقاع الفتنة بين اللبنانيين حول هذا الطرح، وبين اللبنانيين والسوريين، وبين السوريين والإيرانيين وبين المقاومة والدولة ويثيرون الكثير من الاشاعات والشبهات والأكاذيب».

واثنى نصر الله على «حالة النهوض والوعي الموجودة في الأمة واحترام كبير للجهاد والمجاهدين والشهداء والخيار الجهادي، رفضا للتطبيع مع العدو، حتى في مصر التي صالحت منذ 20 عاما».

وقال مخاطبا رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ان «هذه الأزمة تقبل من نتنياهو لا واحد في المائة ولا 9 في المائة و30 في المائة (من ارض فلسطين المحتلة). هذه الأمة لن ترضى الا بكل حبة تراب من أرض فلسطين المقدسة».

وفي الضاحية الجنوبية اقامت حركة «امل» مجلس عزاء قرب وزارة العمل شارك فيه نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان الذي لفت في كلمته الى استحقاق الانتخابات البلدية معتبرا انه من الجيد وجود البلديات ووجود قانون للبلديات وان يكون هناك تمثيل جديد للناس.

من جهته اكد وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد على الانتخابات البلدية وقال «نريد هذه المرحلة مرحلة للائتلاف، نحن لا ندعو الى لوائح تنزل من فوق، بل ندعو اهلنا وشعبنا ليختاروا من يرونه متجاوبا وعاملا لمصلحة بلداتهم ومدنهم».

وفي النبطية غابت الخطب السياسية عن الاحتفال، فيما نظم «حزب الله» مسيرة حاشدة في شوارع المدينة وسط تدابير امنية استثنائية.

وفي مدينة بعلبك (شمال شرق لبنان) تميزت الاحتفالات بمسيرتين لـ«حزب الله» وانصار الشيخ صبحي الطفيلي، قدرت كلاهما بعدة الآف.

وأقام كل فريق مهرجانا خطابيا، وتحدث في مهرجان انصار الطفيلي الشيخ زهير كنج الذي دعا الى تأييد سياسة الرئيس حافظ الأسد وسورية الصمود والتصدي». والتأكيد على خط المقاومة. وطالب «بالحاح» الافراج عن معتقلي الحوزة الدينية عين بورضاي.

وتشكيل لجنة للنظر في كل الأمور العالقة.

ثم تلا الشيخ محمد الطفيلي رسالة للشيخ صبحي الطفيلي قال فيها «ان ثورة الجياع مستمرة طالما بيننا جائع او جائر».

وفي المقابل القى عضو شورى «حزب الله» الشيخ محمد يزبك كلمة قال فيها «ان الحزب مصر على الاستمرار في خط المقاومة وسنرفض اي شرط للعدو الإسرائيلي».

مظاهرة نسائية نظمت في بعلبك امس بمناسبة عاشوراء، حملت صورة الشيخ صبحي الطفيلي، زعيم حركة «ثورة الجياع» المطلوب قضائيا (اف ب)

في كلمة بمناسبة افتتاح مؤتمر طبي

الهراوي: لبنان يدخل مرحلة حسم الأجوبة الكبرى على الأسئلة المصيرية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس اللبناني الياس الهراوي «ان الشرق الأوسط كله يدخل مرحلة التحول الكبير وأن لبنان يدخل مرحلة حسم الاجوبة الكبرى على الأسئلة المصيرية، ووجه نداء الى العرب والدول الصديقة للبنان كي تتعاون معه «ليعود منارة الحداثة والديمقراطية في الشرق، ويعود منبرا للاعلام والحرية».

الرئيس الهراوي كان يتحدث امس لدى افتتاحه «المؤتمر الطبي الثالث والثلاثين للشرق الأوسط» الذي نظمته الجامعة الأميركية في بيروت وشارك فيه اطباء من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا واسبانيا والمملكة العربية السعودية والنرويج والهند.

واستهل الرئيس اللبناني كلمته بالقول: «يوم عقدنا العزم على وقف المحنة على ارضنا وقفتم انتم معنا واعدتم عقد هذا المؤتمر هنا في بيروت بعد أن رفضتم انعقاده في اي مكان آخر طوال سنوات المحنة. وكانت اكثر شوارع العاصمة مقفلة يوم جئنا نفتتح مؤتمركم ذاك، بينما ينعقد اليوم هذا المؤتمر ورئيس الجامعة الاميركية بيننا ومعنا. وهذا علامة ثقة. نحن نريد لهذه الجامعة ان تنهض دوما لأنها شريك معنا في نهوض البلد».

واضاف الهراوي: «اننا نتطلع دوما الى تعميق التعاون مع المنظمات الدولية لتأمين الرعاية الصحية استشفاء ودواء، وتجهيزا وتأهيلا، ولو كان اكتفى الجراحون والعلماء ورجال المختبرات بالتشكي من الأمراض لما سجل الطب كل هذه المنجزات، ولو كانوا اكتفوا ايضا بتمني ما يجب ان يكون لما عرف الطب كل هذا التقدم. نقول ذلك لنعلن من على منبركم ان الشرق الأوسط كله يدخل مرحلة التحول الكبير، وان لبنان يدخل مرحلة حسم الاجوبة الكبرى على الأسئلة المصيرية، وهذا يعني اننا جميعا نحتاج الى اعلى حد من النهج العلمي ومن الحداثة والديمقراطية والتعاون للعبور الى العصر الجديد، فالعالم كله يدخل مرحلة المراجعة الكبرى لما اعتقد بانه من الثوابت في السنوات الخمسين الماضية، بينما هو يبلور الاسس الكبرى للقرن الحادي والعشرين.

اما نحن في لبنان فاننا ندخل هذا المفترق وعلى اكتافنا ثلاثة تحديات متداخلة: علينا ان نعمل في وقت واحد على اعادة تعمير ما تهدم، وعلى تعويض ما فات ان ننجزه خلال سبعة عشر عاما من المحنة وبسببها، وعلى اللحاق بالتطور التكنولوجي والعلمي والثقافي في العالم. ونحن نؤمن انه بالكد وحسن تحديد الخيارات الصائبة نتمكن من تحقيق اهدافنا المنشودة في اقل وقت وفي اقل ثمن.

وأشار الهراوي الى وجود «ازمات واعباء» الا انه قال «ولكن نحن عندنا منجزات كبرى نعتد بها، ونرى انها كانت اكثر من منجزات عهد، انها منجزات وطن. كانوا يقولون لكم لبنان ساحة عنف واقتتال. فصرتم ترون وتسمعون ان بيروت تضج بالمؤتمرات العربية والعالمية قبل الأمس كانت المؤتمرات العربية المالية، وامس انعقد المؤتمر الفرنكوفوني، واليوم ينعقد هذا المؤتمر الطبي الثالث والثلاثون للشرق الأوسط والى هذا وذاك لقاءات ومؤتمرات اقتصادية وادارية ومالية ومعارض ثقافية ومهرجانات رياضية عربية واقليمية تتألق عندنا، ويواكب ذلك عزم المواطنين على مغالبة الصعوبات والأوزار ليعود لبنان منارة العلم والثقافة والسلام في هذا الشرق».

زيارة الأسد لشيراك تفتح له المنبر الأوروبي

باريس قد تنصح دمشق بألا تعطي انطباعا بأن سياستها اللبنانية تقتصر على التجديد للهراوي

باريس: من شكري نصر الله

من المقرر ان يقوم الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة رسمية لفرنسا في يونيو (تموز) المقبل تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك ساهم في ترتيب تفاصيلها رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في سياق زياراته الاخيرة لباريس ودمشق والتشاور مع مسؤولي البلدين حول العرض الاسرائيلي بالانسحاب المشروط من جنوب لبنان.

وعلى رغم قلة عدد الزيارات المتبادلة بين سورية وفرنسا، وهذه ستكون الثانية في عشرين عاما احتفظ الرئيس السوري دائما بعلاقة طبيعية مع فرنسا توجها بعلاقة مميزة مع الرئيس جاك شيراك، خصوصا في اعقاب الزيارة الشهيرة التي قام بها شيراك لاسرائيل سنة 1996 واظهر فيها قدرا ملحوظا من الحيادية، بل وادانته لاسرائيل بسبب تعنتها في تطبيق القرارات الدولية، والعملية السلمية.

وينبغي القول ايضا ان الرئيس السوري سيزور فرنسا في وقت تبدو فيه سورية اكثر من اي وقت مضى بحاجة لاطلالة على العالم الخارجي وشرح وجهة نظرها التي سعت اسرائيل الى الحاق بعض التشويهات فيها خصوصا بعد طرحها للانسحاب المشروط من جنوب لبنان.

وربما يشعر الرئيس السوري في قرارة نفسه بضرورة التصدي دوليا للهجمات الاعلامية الاسرائيلية، فاختار فرنسا منطلقا للاطلالة السورية الجديدة. واختيار فرنسا لا يخلو من مكاسب دبلوماسية اهمها:

اولا: لأن في زيارة فرنسا بالذات ربحا دبلوماسيا لسورية.

وثانيا: لأن الزيارة تتيح للرئيس الاسد ان يتحاور مع اوروبا كلها عبر فرنسا.

وثالثا: لانها سوف تتيح لسورية منبرا اعلاميا على قدر بالغ من الاهمية ليس لمخاطبة الغرب الاوروبي وحسب بل لمواجهة الحملات الاميركية ايضا، واشعار الولايات المتحدة بان ثمة بدائل متاحة للعرب لا تقل عنها اهمية وضرورة.

ويدرك الرئيس السوري حافظ الاسد ان سورية في هذه المرحلة بالذات، تحتاج الى تحقيق توازن في علاقاتها الدولية. فبعد ان فقدت حليفها السابق الاتحاد السوفياتي، وبعد ان اصبحت روسيا الاتحادية اقرب الى اوروبا واميركا منها الى السياسة السوفياتية السابقة.. اصبح لزاما على دمشق ان توفر لنفسها علاقة دولية لا تجعلها اسيرة الموقف الاميركي المسيطر وحده على العالم اليوم.

ولا شك ان هذه الزيارة سوف تمنح اوروبا ايضا حقها من الاهمية. وعندما يزور الاسد فرنسا فهو في الواقع يجعل من فرنسا عاصمة لاوروبا من دون ان يؤذي الكبرياء الاوروبي بالنظر للعلاقة التاريخية بين الدولتين ولكون سورية لا تزال على قائمة الدول الفرنكوفونية على اية حال.

كذلك، تبدو سورية في حاجة لاجراء محادثات معمقة مع الاوروبيين لمعرفة ما ينتظره الشرق الأوسط من «مفاجآت» على يد بنيامين نتنياهو.

ولا شك ان محادثات الرئيس السوري مع الرئيس الفرنسي وغيره من المسؤولين الفرنسيين ستتناول طرح اسئلة في غاية الاهمية والحساسية، من نوع:

- الى اين يتجه الشرق الاوسط؟
- وماذا يريد نتنياهو من العرب، وخصوصا من سورية؟
- وهل المبادرة الاميركية هي عمل اميركي ـ أوروبي ام لا علاقة لاوروبا بها؟
- وهل واشنطن ما زالت وسيطا في العملية السلمية.. ام انها لم تعد تملك الا ان تكون طرفا مع اسرائيل؟

ولعل اهم ما ستتركز عليه المحادثات الفرنسية ـ السورية اثناء الزيارة: لبنان.. وأزمة القرار 425.

وفي ما يخص القرار 425 الذي كان السبب الرئيسي في تسارع عمليات تبادل وجهات النظر بين باريس ودمشق وبيروت والتي انتهت الى تحديد موعد لزيارة الرئيس السوري لفرنسا سوف يشرح الرئيس السوري وجهة نظر سورية التي يتبناها لبنان ايضا حول القرار، وهي ان الانسحاب الاسرائيلي لا يؤذي سورية ولا يشكل خطرا عليها الا بسبب الشروط التي وضعتها اسرائيل على لبنان. فمن حيث المبدأ سوف تكون شروط اسرائيل سابقة لا مثيل لها في تحدي قرارات مجلس الأمن وتغيير بنودها بما يناسب المعتدي. ومن حيث التفاصيل فان الشروط الاسرائيلية على لبنان من شانها ان تفصل المسار السوري عن المسار اللبناني وفي ذلك ضرر بامن سورية القومي واساءة الى كل ما قدمته سورية للبنان منذ اتفاق الطائف (1989) حتى اليوم.

ويعترف الفرنسيون بان سورية محقة في خوفها من الشروط الاسرائيلية على لبنان.. ولذلك، كان الرئيس جاك شيراك، ووزير خارجيته هوبير فيدرين واضحين في رفضهما تقديم فرنسا اي مساعدة امنية او سياسية في سياق تطبيق القرار 425 دون موافقة جميع الاطراف على هذه المساعدة وخصوصا سورية. ويعرف الفرنسيون جيدا ان سورية لا تضع ثقلها كله وراء تفشيل الشروط الاسرائيلية وحسب، بل انها مستعدة للذهاب الى ابعد من ذلك بكثير اذا قرر المجتمع الدولي الضغط على لبنان لاخراجه من المسار المشترك مع سورية. ويعرف الفرنسيون ايضا ان بمقدور سورية ان تستخدم وسائل احباط كثيرة للمشروع الاسرائيلي المشبوه، وفي طليعة هذه الوسائل استخدام علاقتها المميزة بايران وبالمقاومة الاسلامية وغير الاسلامية في لبنان وفلسطين وغيرهما.

وعلى رغم ان دمشق اصبحت مقتنعة بان المشروع الاسرائيلي هو ورقة ضغط ومزايدة لن تبلغ حدود الخطوط الحمراء، الا انها تريد بعلاقتها مع فرنسا واوروبا، ان تضع حدا لهذا المشروع يبعد ازمة المنطقة عن حافة الانفجار الكبير.

اما انتخابات الرئاسة اللبنانية المقبلة، فسوف تشكل حيزا كبيرا في برنامج زيارة الرئيس الاسد لفرنسا. وطبقا لمصادر لبنانية على صلة بالسياسة الفرنسية العليا، فان باريس تنظر بمنظار مختلف بعض الشيء عن سورية حيال انتخابات الرئاسة اللبنانية.

فالفرنسيون يعتقدون انه ليس من مصلحة سورية الا يكون لها في لبنان الا مرشح واحد للرئاسة طوال 12 او 15 سنة هو الرئيس الياس الهراوي، من دون ان يكون في الموقف الفرنسي اساءة للرئيس الهراوي الذي تعتبره باريس رئيسا يحظى بكثير من التقدير في لبنان وسورية وفرنسا معا. وقد سبق للرئيس جاك شيراك ان نصح الرئيس الهراوي علنا وصراحة بان يختار الأمن اللبناني قبل السيادة اذا كان عليه ان يختار واحدا منهما فقط. وقال شيراك موضحا كلامه «ان السيادة تاتي لاحقا يا حضرة الرئيس، لكن المهم الآن هو امن لبنان».

ويعتقد الفرنسيون ان التركيز على التمديد او التجديد او اعادة انتخاب الرئيس الهراوي سيكون اخلالا بالعمل الديمقراطي واللعبة الديمقراطية، خصوصا ان المعروف عن لبنان انه بلد لا يزال يتمتع بقدر من الديمقراطية.

ويرى الفرنسيون ان انتخاب رئيس جديد للبنان يجعل من الممكن اعادة الحوار بين الدولة ورئيس الدولة من جهة والمعارضة اللبنانية من جهة ثانية، خصوصا منها المعارضة المارونية التي يعيش زعماؤها جميعا في فرنسا مبتعدين او مبعدين عن لبنان.

وتقول الاوساط اللبنانية المذكورة ان الرئيس الاسد لن يقف عائقا امام الرغبة الفرنسية، على رغم ان الفرنسيين لا يشترطون مجيء رئيس جديد بقدر ما يتطلعون الى نصح دمشق بألا تعطي الانطباع بأن قدراتها تقف عند التجديد للرئيس الياس الهراوي.

وفي كل حال، فان زيارة الرئيس السوري لفرنسا سوف تقطف من فرنسا بمقدار ما تسمح علاقات البلدين، واذا كان الرئيس الاسد عاقدا العزم على ربح الرأي العام الاوروبي والفرنسي وجعله على الاقل في موقع وسط بين سورية واسرائيل، فسوف يمكن القول ان رئيسا جديدا للبنان سينتخب في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.. او قبل ذلك بقليل.

موجز

إعفاء محافظ اللاذقية من منصبه

● اصدر الرئيس السوري، حافظ الاسد، امس مرسوما جمهوريا يقضي باعفاء محافظ منطقة اللاذقية (على الساحل السوري للبحر البيض المتوسط) من منصبه، واصدر مرسوما آخر بتعيين نواف عبود الفارسي محافظا جديدا للاذقية. وتقول مراسلة «الشرق الاوسط» في دمشق انه لم تعرف اسباب اقالة المحافظ السابق ولم تعط وسائل الاعلام امس تفصيلات عن موجباتها.

ندوة في بيروت لمركز دراسات الوحدة العربية

● يعقد «مركز دراسات الوحدة العربية» ندوة في بيروت تستمر من 11 الى 13 الحالي يشارك فيها حوالي خمسة وستين من المفكرين والاكاديميين والاختصاصيين العرب والاجانب. ويقول مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان برنامج الندوة يتضمن موضوعين رئيسيين الاول هو اوضاع الترجمة عربيا وعالميا، والثاني امكانية انشاء مؤسسة عربية عامة للترجمة.

إبعاد معتقلين لبنانيين إلى المناطق المحررة

● افرجت اسرائيل امس عن المعتقل اللبناني غسان محمد موسى، من بلدة شبعا بعد اعتقال استمر 12 عاما.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان اسرائيل وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة معها اطلقت ايضا سراح غانم مرعي ناجي من بلدة راشيا الوادي بعد اعتقال استمر اكثر من عامين. وأبعد المعتقل عبر بوابة زمريا في منطقة حاصبيا الفاصلة بين منطقة الشريط الحدودي المحتل والمناطق المحررة.

الانتخابات البلدية في شمال لبنان

طرابلس لم تحسم أمرها بعد وزغرتا تستعد لامتحان النفوذ

طرابلس: من مرسال الترس

قبل أقل من شهر على موعد اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة الشمال (الاكبر مساحة بين المحافظات الست في لبنان) يجهد الشماليون بشكل عام لتجنيب المحافظة معارك انتخابية قد تفضي الى خلافات لا حصر لها بين منطقة وأخرى او بين طائفة وأخرى كما حصل خلال الحروب اللبنانية الاخيرة التي استمرت نحو سبعة عشر عاماً، بل قد تمتد لتطال العشيرة الواحدة والعائلة الواحدة والبيت الواحد في كثير من الاحيان.

أضف الى ذلك ان الشماليين ما زالوا يشككون في جدية الدولة في اجراء هذه الانتخابات رغم تأكيدات كبار المسؤولين على إجرائها في مواعيدها، الامر الذي ينعكس «برودة» ملحوظة في التعاطي بالشان الانتخابي ترشيحاً وانتخاباً. الا أن هذا الشك قد يزول في 24 مايو (أيار) المقبل عندما تجري المرحلة الاولى من هذه الانتخابات في محافظة جبل لبنان. عندئذ يكون «السيف قد سبق العزل»، ووقع ابناء الشمال في دائرة التردد الذي كانوا فيه عشية الانتخابات النيابية عام 1992 فكان ان فاز بعض اعضاء المجلس النيابي بأربعين صوتاً فقط مثل نائبة قضاء جبيل مهى الخوري أسعد.

في ظل هذا الواقع القائم كيف تبدو التحضيرات للانتخابات في محافظة الشمال ولا سيما في المدن الرئيسية.

في عاصمة المحافظة ـ مدينة طرابلس ـ تطغى لغة التخاطب التوافقي اعلامياً في حين يعكف كل فريق سياسي على التحضير لدعم هذا المرشح او ذاك او تلك اللائحة أو سواها. ويبدو من الاسماء التي أعلنت عزمها على الترشح انها تتطلع الى عضوية المجلس البلدي فقط في حين ان الاسماء المرشحة لرئاسة البلدية ما تزال طي الكتمان بينما يجري التداول وراء الكواليس بمعلومات عن اتجاه للتوافق على لائحة يترأسها «صاحب اختصاص» يجهد المعنيون في ابقاء اسمه بعيداً عن التداول الاعلامي لاكتمال «طبخة التوافق» التي تتوخى ارضاء معظم الفاعليات السياسية والحزبية في المدينة التي يبلغ عدد الناخبين فيها 200 الف ناخب وتتوزع قواها الناخبة وفق الآتي:

- مؤيدو رئيس الحكومة اللبنانية السابق عمر كرامي والمناصرون له.
- لائحة الانماء والتغيير النيابية المدعومة من الرئيس رفيق الحريري والتي تضم من طرابلس النواب: الوزير عمر مسقاوي وأحمد كرامي وموريس فاضل.
- مؤيدو النائب محمد عبد اللطيف كبارة الذي كان حليفاً للرئيس كرامي ثم انشق عنه.
- الجماعة الاسلامية.
- مؤيدو النائب مصباح الاحدب.
- جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (المعروفة بالاحباش).
- تيارات اسلامية أخرى.
- الاحزاب التقدمية واليسارية.

كيف تبدو صورة التحالفات الانتخابية في مراكز الاقضية الشمالية قبل 25 يوماً على توجه الناخبين الى صناديق الاقتراع؟

- في بلدة زغرتا (قضاء زغرتا ـ الزاوية) ظهر حتى الساعة اتجاهان الاول يمثله وزير الصحة سليمان فرنجية والنائب اسطفان الدويهي والدكتور قيصر معوض والشيخ روبير بولس. والاتجاه الثاني تمثله النائبة نائلة معوض (ارملة الرئيس الراحل رينه معوض) والسيد سليم كرم والمحامي يوسف الدويهي. وهناك مساع ناشطة لمحاولة التوافق على لائحة الا أن المؤشرات لا تدل على إمكانية الوصول الى هذه الغاية، مما يعني توقع معركة «طاحنة» في زغرتا عنوانها الرئيسي ايهما الاكثر نفوذاً: سليمان فرنجية أم نائلة معوض؟

- بلدة البترون (في قضاء البترون) تتجاذبها تيارات يمينية متعددة وقد يتم التوافق فيها على لائحة والا فمعركة سيكون قطباها مؤيدو النائب سايد عقل ومؤيدو المرشح السابق في الانتخابات جورج ضو في وقت يتحرك فيه «الكتائبيون» و«القواتيون» في منطقة البترون الوسطى بينما يحتفظ النائب بطرس حرب بالكلمة الاولى في المنطقة الجردية.

بلدة اميون (قضاء الكورة) معقود لواؤها للحزب السوري القومي الاجتماعي ولا سيما جناح النائب السابق سليم سعادة في حين يعمل النواب فريد مكاري وفايز غصن ونقولا غصن على تسجيل نقاط في باقي بلدات القضاء ولا سيما بلدات كوسبا وانفة.

- بلدة بشري (قضاء بشري) معقل «القوات اللبنانية» المحظورة ومسقط رأس قائدها سمير جعجع تظهر تأييدها له عند كل استحقاق. كما أن لكل من نائبيها قبلان عيسى الخوري وجبران طوق كلمة مسموعة فيها.

- في قضاء الضنية ـ المنية هناك عدة قوى تتصارع على بلديات القضاء وأبرزها المنية (حيث النائب صالح الخير) وسير وبخعون (حيث النائبان هاد الصمد والدكتور احمد فتفت) اضافة الى الجماعة الاسلامية التي لها امتدادات عدة في القضاء.

- في قضاء عكار تتقاسم المواقع الانتخابية مجموعة من القوى السياسية والحزبية وفق الخريطة التالية:

● بلدة حلبا (مركز القضاء) هناك تأثيرات مباشرة للاحزاب التقدمية واليسارية ولا سيما الشيوعي، البعث العربي الاشتراكي والقومي الاجتماعي اضافة الى النواب عصام فارس، طلال المرعبي ووجيه البعريني.

● بلدتا القبيات وعندقت في اقصى الشمال تشهدان خليطاً من التأثيرات منها للاحزاب اليمينية ولا سيما: الاحرار، القوات، العونيون اضافة الى النائب السابق مخايل الضاهر والوزير فوزي حبيش. والملامح الاولى تدل على أن البلدتين تستعدان لخوض معركة نفوذ وامتحان عسير للقوى المتصارعة فيها..

● ببنين: الكلمة المؤثرة فيها للجماعة الاسلامية ومؤيدي النواب عصام فارس وطلال المرعبي ووجيه البعريني.

● فنيدق يتقاسمها نفوذان اولهما للنائب وجيه البعريني ابن البلدة وثانيهما للعشائر الاخرى اضافة الى مؤيدي الجماعة الاسلامية.

وبانتظار جلاء المواقف واكتمال الاستعدادات لم يسجل حتى الساعة اي ترشيح رسمي في أي من المواقع البلدية والاختيارية في محافظة الشمال على أمل الا يكون هذا «الهدوء» في دوائر الترشيح مقدمة لهبوب العاصفة المتوقع حصولها يوم الاقتراع في الحادي والثلاثين من الشهر الحالي.

عبد العزيز المسيوي نائب الرئيس المنتدب لـ«الاتحاد الدستوري» المغربي لـ«الشرق الأوسط»

غيرنا مواقعنا فتغيرت أساليبنا ومناهجنا والحزب يدرس تعديل اختصاصات مكتبه السياسي

الرباط: من علي أنوزلا

يعقد حزب «الاتحاد الدستوري» المغربي (معارضة) مؤتمرا استثنائيا بعد غد لانتخاب رئيس جديد للحزب خلفا للرئيس المؤسس الراحل المعطي بوعبيد الذي توفي صيف العام الماضي.

يذكر ان قيادة جماعية اشرفت على ادارة الحزب، حيث تناوب على رئاسته جميع اعضاء المكتب السياسي لولاية مدتها شهران لكل عضو.

وهذا الحزب الذي خرج من رحم السلطة عام 1983، حينما كان المعطي بوعبيد وزيرا اول، وصف دائما بكونه «حزبا اداريا» أي مواليا للادارة. وخلال جميع الانتخابات التي شهدها المغرب منذ ذلك التاريخ كان الاتحاد الدستوري يحتل مركز الصدارة. وفي الانتخابات الاخيرة التي جرت نهاية العام الماضي جاء ترتيبه في الصف الثاني بعد حزب «الاتحاد الاشتراكي» الذي يقود الائتلاف الحزبي الحاكم.

ومع وصول حكومة التناوب، انتقل «الاتحاد الدستوري» الى صفوف المعارضة هو واثنين من الاحزاب المتحالفة معه في اطار كتلة «الوفاق الوطني»، وهما «الحركة الشعبية» و«الحزب الوطني الديمقراطي».

«الشرق الأوسط» التقت عبد العزيز المسيوي نائب الرئيس المنتدب لحزب الاتحاد الدستوري عشية انعقاد المؤتمر الاستثنائي للحزب، وحاورته حول أسلوب المعارضة الجديد الذي ينهجه حزبه، والاشياء المنتظرة من وراء عقد مؤتمره الاستثنائي.

وفي ما يلي نص الحديث:

● أثناء التصويت على برنامج الحكومة الحالية في مجلس النواب انسحبتم من المجلس، كيف تبررون انسحابكم؟

- هذا الموقف سبق وأن شرحناه، وقلنا ان الأمر يتعلق بتعسف رئاسة مجلس النواب بخصوص التصويت الذي كان علنيا وكان يقتضي الاعلان عن نتائجه مرحلة بمرحلة، وهذا هو ما يميز التصويت العلني عن التصويت السري الذي يجب انتظار الانتهاء منه لفرز أصواته. وأعتقد ان اقتناء لوحة الكترونية في البرلمان بمليارين من السنتيمات، الغاية منها هو أن يكون التصويت علنيا، اي انه عندما يضغط اي فريق على الأزرار تظهر النتيجة مباشرة. فلماذا قام السيد رئيس مجلس النواب واخفى عدد المصوتين بنعم.

● لكن حسب رئاسة مجلس النواب فان القانون الداخلي للمجلس ينص على أن النتيجة تعلن في نهاية التصويت، كما أن لجنة الرؤساء (مكونة من رؤساء الفرق البرلمانية ورئاسة المجلس) اتفقت على أن يكون التصويت برفع الأيدي وليس الكترونيا؟

- بالرجوع الى اجتماع لجنة الرؤساء نجد أن هناك أشياء كثيرة الغيت، كان مقررا تبعا لاقتراح الرئيس نفسه ان يتم التصويت عن طريق الصناديق، وبما ان الصناديق كانت ستحمل مفاجآت فقد سارع الرئيس الى سحب اقتراحه. وتم الاتفاق على التصويت العلني، وهذه عملية دأب المجلس على ممارستها منذ الستينات وفي اول برلمان يعرفه المغرب، كانت نتائج التصويت يعلن عنها مرحلة مرحلة، ويعطي الرئيس بعد ذلك النتيجة النهائية، ودليلنا على ذلك ان المعارضة السابقة كانت تناقش وتجادل في عدد الاصوات المعبرة عن المعارضة او تلك المؤيدة. فلماذا أخفى السيد الرئيس عدد المصوتين بـ«نعم» لصالح البرنامج الحكومي، هل فوجئ بضآلة عدد المؤيدين للحكومة التي يقودها حزبه؟! فماذا كان يضيره لو انه اعلن النتيجة المحصلة مرحلة مرحلة؟

● أنتم اذن تطعنون في طريقة التصويت على البرنامج الحكومي؟

- نعم، لقد تقدمنا بطعن في التصويت أمام المجلس الدستوري.

● وأين وصل الموضوع؟

- ما زلنا ننتظر قرار المجلس الدستوري.

● هل تتوقعون أن يلغي المجلس التصويت؟

- ولم لا؟! نحن نؤمن بالديمقراطية وفي هذه الحالة سيعاد التصويت على البرنامج، واذا ثبت ان التصويت كان لصالح الحكومة فسنقول لها هنيئا، أما اذا حصل العكس فستسقط الحكومة.

● هناك من فسر امتناعكم عن التصويت، بكون أحزاب الأغلبية السابقة التي كنتم تمثلونها جبلت على قول «نعم» لذلك تعسر عليها أن تنطق بـ«لا» المعارضة؟

- والمجبولون على قول «لا» كيف استطاعوا أن يقولوا «نعم»؟

● أثناء مناقشتكم للبرنامج الحكومي، ركزتم انتقادكم على شخص الوزير الأول، فهل هذا هو نوع المعارضة البناءة التي كنتم تقولون أنكم ستنهجونها في معارضة الحكومة الحالية؟

- نحن لم نقل اننا معارضة بناءة، نحن معارضة خماسية الاركان: وطنية، وصادقة، ومسؤولة، وذات برنامج، وعاملة، والكثير من الناس اعتقدوا أنني تناولت شخص الوزير الأول. بينما تناولت انا الشخص العام، الشخص الذي سيدبر الشأن العام لأول مرة في تاريخ حياته، أما حياته الخاصة فلا تعنيني. وتربيتي السياسية تمنعني من السقوط في مثل هذه الاشياء كما انني قلت أن لا وجود في حياة الاستاذ عبد الرحمن اليوسفي حسب علمي، ما يضيره في هذا الباب.

● لكن لماذا التركيز على الفترة الماضية في تاريخ الوزير الأول، ذلك الماضي الذي وصفته بعهد الجاهلية؟

- أنا بررت الأسباب التي جعلتنا نسأل عن الأستاذ اليوسفي، فهو ربما كان معروفا من طرف أنصاره وأتباعه، لأنهم كانوا على اتصال به في المهجر، ونحن لم تكن تربطنا به اية صلة. لذلك ولتبرير ما كنا نسأل عنه، قلنا باننا لا نسأل عن الماضي وانما عن المستقبل، وعن مؤهلاته لتولي الشأن العام، فمؤسسة الوزير الأول ذات أهمية كبيرة نظرا للاعتبارات التي ادخلت على جميع الدساتير التي عرفتها بلادنا.

● أثناء رده على انتقاداتكم، قدم عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول تشخيصا للوضع الذي ورثته حكومته عن الحكومة السابقة التي شاركتم فيها أو أيدتموها، وأبسط ما يمكن أن يوصف به هذا التشخيص انه كان سوداويا الى أبعد الحدود، فما هو تعليقكم؟

- الوزير الأول قدم تصريحين، واحد يوم 17 ابريل (نيسان) والثاني يوم 24 من نفس الشهر، وكان عليه أن يقدم هذا التشخيص في التصريح الأول، وآنذاك كان ردنا سيكون من نوع آخر. اما الارث التي ورثه عنا فقد تبناه في تصريحه الأول ووصفه بالايجابي. وفي حكومته وزيران أولان سابقان، وزير اول هو السيد أحمد عصمان (رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار الذي يشارك بستة وزراء في حكومة اليوسفي) الذي تولى منصب الوزارة الأولى لمدة سبع سنوات، ووزير اول آخر هو الدكتور عبد اللطيف الفيلالي (غير منتم ويشغل حقيبة الخارجية في الحكومة الحالية) الذي رأس ثلاث حكومات لمدة 13 سنة، واعتقد انهما من اقرب الناس الى اليوسفي. واذا كان يرضيهما ما قاله اليوسفي عن حصيلة الحكومات السابقة التي رأسوها، فليتحملا مسؤوليتهما، اما نحن فقد قمنا بعمل ايجابي ونعتز بما انجزناه.

● في اعلامكم تنهجون نوعا من النقد الذي يجانب الموضوعية في كثير من الأحيان، ويتخذ طابعا ذاتيا صرفا، فلماذا هذا النوع من النقد؟

- نحن غيرنا الموقع، فلا بد أن تغير الاساليب والمناهج، واذا نشرنا اشياء لا تمت الى الواقع بصلة فينبغي تكذيبها، فمن الطبيعي أن تتغير لغة صحافتنا ومواضيعها لاننا بالأمس كنا في الحكم واليوم في المعارضة. ومن اعتبر ان نقدنا يسيء له فالقانون موجود، ومن أساء استعماله تجب معاقبته.

● هل تعتقد انكم بمثل هذا الأسلوب ستحملون على ترويج خطاب المعارضة الذي تتبنونه؟

- لما كنا في الحكومة كانت لدينا وسائل عدة لتبليغ خطابنا من اذاعة وتلفزة ووكالة انباء وصحف حكومية، اما الصحيفة الناطقة باسم الحزب فلم تكن تمثل سوى واحد في المائة من بين هذه الوسائل. ولما أصبحنا في المعارضة ارتفعت مبيعاتنا بشكل مفاجئ، وارتفعت اصدارات صحيفة الحزب «رسالة الامة» من 2000 نسخة الى 10 آلاف نسخة.

● وكم بلغ عدد المبيعات؟

- المبيعات تختلف من مدينة الى أخرى، فهناك اقبال على صحيفتنا، ونحن نعتز بهذا الاقبال، وهو من الدوافع التي جعلتنا نعيد النظر في اعلامنا وطريقة تسييره.

● أنتم مقبلون على عقد مؤتمر استثنائي، هل يمكن أن نعرف لماذا تأخرتم في عقد مؤتمركم؟

- قياسا مع باقي الهيئات السياسية، اعتقد اننا احترمنا دائما وتيرة عقد مؤتمرات حزبنا بحيث أننا نعقد مؤتمرا للحزب على رأس كل اربع سنوات.

كان مقررا أن نعقد مؤتمر الحزب الرابع العادي في صيف هذه السنة، لكن نظرا لوفاة الرئيس المؤسس لحزبنا الأستاذ المعطي بوعبيد رحمه الله، قررنا عقد مؤتمر استثنائي، والتأخير الحاصل منذ وفاة الرئيس المؤسس جاء نتيجة الاستحقاقات الانتخابية التي شهدتها بلادنا، وهو على أية حال لا يتجاوز بضعة شهور، وهناك هيئات سياسية توجد في الساحة السياسية لم تعقد مؤتمراتها لأزيد من عشر سنوات.

● وماذا هيأتم لهذا المؤتمر، وما هي نقط جدول أعماله البارزة؟

- هذا المؤتمر استثنائي، وجدول أعماله محدد، وينحصر في نقطتين: الأولى تتمثل في اعادة النظر في بعض مقتضيات القانون الأساسي للحزب، كتسمية الرئاسة، وجعلها موقوفة على الرئيس المؤسس، وتغيير اسم الرئاسة الى أمانة عامة.

وهناك توجه الى تغيير اختصاصات المكتب السياسي للحزب، لأننا انتقلنا من مرحلة الزعيم الى مرحلة المسير. ثم هناك نقطة أخرى تتعلق بالتسيير الحزبي في الجهات (المناطق)، كما اننا ارتأينا تخفيف بعض الأجهزة الحزبية وتقليص عدد أعضائها لتكون ذات فاعلية اكبر، ويبقى المؤتمر هو سيد الموقف، لأنه هو الذي سيقول كلمة الفصل في كل هذه المشاريع والاقتراحات.

● منذ وفاة الرئيس المؤسس للحزب، اتبعتم أسلوب القيادة الجماعية، هل ستستمرون على نفس الأسلوب، أم إن هناك اسماء مرشحة لتولي رئاسة الحزب؟

- ان يكون تسيير الحزب جماعيا، فهذه قاعدة ارتضيناها، لكن لا بد أن يكون هناك مسؤول اول في الحزب.

لا بد من أن نخرج من المؤتمر بمسؤول اول يكون هو الناطق الرسمي باسم الحزب.

اليوسفي يبحث مع السفير الجزائري في الرباط أوضاع العلاقات الثنائية

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول المغربي مساء اول من أمس في الرباط ميهوب الميهوبي سفير الجزائر لدى المغرب. وقال مصدر دبلوماسي جزائري في الرباط لـ«الشرق الأوسط» ان مباحثات اليوسفي والسفير الميهوبي تركزت حول «استعراض وضع العلاقات بين البلدين». وأبرز المصدر ان المباحثات أكدت «الحرص الدائم على الارتقاء بالعلاقات وتعزيزها خدمة للمصلحة المشتركة للشعبين المغربي والجزائري».

ويأتي استقبال اليوسفي للسفير الجزائري في أجواء خاصة تلقي بظلالها على علاقات البلدين التي تشهد منذ اغلاق الحدود في صيف عام 1994 حالة جمود.

وكانت الرباط وعلى لسان وزير الداخلية ادريس البصري قد ابدت قلقها الكبير ازاء الحملات الاعلامية التي يقوم بها عدد من الصحف الجزائرية ضد المغرب.

واعتبر المسؤول المغربي، الذي كان يتحدث مساء اول من امس امام مجلس المستشارين ان تلك الحملات تشير الى وجود مخطط يستهدف استقرار المغرب. ولوحظ ان المسؤول المغربي تحدث عن أوساط صحافية جزائرية وصحف أخرى تتجاوب معها في دول أوروبية، موضحا ان الأمر لا يتعلق بالحكومة أو الشعب الجزائري.

4 قطع بحرية بريطانية تزور عدن اليوم

عدن: من عبد السلام طاهر

تصل صباح اليوم الى عدن اربع قطع بحرية بريطانية الى ميناء عدن الدولي في زيارة تستغرق يوما واحدا.

واعد لطاقم السفن الأربع برنامج يبدأ بعد وصولها بترحيب الجانب اليمني بالسفن وطاقمها المكون من 175 بحارا.

وسيكون في مقدمة مستقبلي تلك السفن قائد المنطقة الجنوبية العسكرية العميد محمد علي محسن وقائد القاعدة البحرية في عدن.

وكان ميناء عدن قد استقبل من 3 الى 5 مايو (ايار) الحالي سفينة انزال لقوات المارينز الأميركية «مونت فرنن» التي قدمت من منطقة الخليج العربي وابحرت عقب انتهاء زيارتها الى البحر الاحمر باتجاه العودة الى قاعدتها في ولاية كاليفورنيا.

وكان اليمن قد نفى عدة مرات تقارير حول انه منح تسهيلات عسكرية او قواعد للبحرية الأميركية.

قضية السلام والأوضاع الإقليمية والعلاقات الثنائية على جدول أعمال زيارة مبارك لفرنسا في 18 مايو

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدأ الرئيس المصري حسني مبارك زيارة رسمية لفرنسا يوم 18 مايو (أيار) الحالي، تستمر 3 أيام، لاجراء محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك، تتناول القضايا الدولية والاقليمية، وفي مقدمتها جمود عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويستعرض الرئيسان مبارك وشيراك، خلال لقائهما الذي يعد العاشر منذ تولي الرئيس الفرنسي مهام منصبه في مايو 1995، الدور الاوروبي لاحلال السلام في الشرق الاوسط، والوضع في الخليج، والقضايا الافريقية التي تهم الجانبين، والشراكة الاوروبية - المتوسطية، الى جانب دعم العلاقات الثنائية بين مصر وفرنسا في مختلف المجالات.

ومن المقرر ان يلتقي مبارك كلا من رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان، وعمدة باريس، ورئيس مجموعة المنظمات اليهودية في فرنسا، كما يزور معهد العالم العربي، ويشارك في احتفالات فرنسا بمرور 200 عام على بدء العلاقات الثقافية مع مصر، ويتفقد جناح الاسكندرية بمتحف اللوفر، الذي يضم 83 قطعة أثرية، تمثل العصور التاريخية المختلفة، وبعض القطع التي تم انتشالها من البحر المتوسط حديثا امام شواطئ المدينة، وكذلك جناح مصر بالمتحف، الذي يضم حوالي 5 الاف قطعة اثرية مصرية.

يذكر ان آخر زيارة قام بها الرئيس مبارك لفرنسا كانت في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي. وقالت مصادر مصرية ان العلاقات بين البلدين «ممتازة»، واشارت الى ان فرنسا تقدم مساعدات ومنحا لمصر تصل الى 500 مليون فرنك فرنسي سنويا، ويبلغ حجم تلك المعونات، حتى عام 1997 نحو 27 مليار فرنك.

واضاف المصدر ان فرنسا تساهم في عدد من المشروعات الحيوية في مصر في مقدمتها مترو الانفاق بالقاهرة، وشبكة الخطوط التليفونية، ومحطات الكهرباء ومعالجة المياه، كما تقدم تمويلا سنويا للصندوق الاجتماعي المصري للتنمية. ويصل حجم التبادل التجاري بين البلدين الى 8 مليارات فرنك، كما ان حجم الاستثمارات الفرنسية في مصر 300 مليون جنيه مصري.

وقال المصدر ان البلدين يرتبطان بعدد كبير من البروتوكولات أهمها في مجال الطاقة والتعاون الاقتصادي والمالي، والسياحة والثقافة والتعليم. واوضح ان مصر وفرنسا شريكان في المبادرات المتوسطية، التي يطلق عليها «منتدى المتوسط» التي بدأت في الاسكندرية عام 1994، من أجل تأسيس الشراكة الاوروبية - المتوسطية، التي اعلنت في برشلونة في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995، لدعم التعاون بين الدول المطلة على حوض البحر المتوسط واوروبا سياسيا واقتصاديا وثقافيا وسياحيا.

ردا على طلب بيان برلماني عاجل

الخارجية المصرية تنفي صلة «الموساد» بحادث وفاة طالب مصري في بريطانيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفت وزارة الخارجية المصرية مسؤولية جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) عن وفاة الطالب المصري أحمد الجمال، اثناء احتجازه في قسم شرطة «ليتون» شرق العاصمة البريطانية لندن.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون المصريين في الخارج الدكتور مصطفى عبد العزيز، امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب المصري أمس، ان «الوزارة تلقت تقريرا بريطانيا عن نتائج التحقيقات في هذا الحادث أكد ان الوفاة حدثت نتيجة اصابة الطالب بالسكتة القلبية المفاجئة».

وأشار الى ان «الطالب احتجز بقسم الشرطة، بعد اعتدائه على أحد قساوسة الكنائس هناك واصابته، فتم استدعاء الشرطة البريطانية، واضطر رجالها الى ضرب الطالب للسيطرة عليه، بعد اصابته بحالة من الهياج، ومقاومته محاولة الامساك به، فلحقت به اصابات سطحية، لم تتطلب نقله الى المستشفى للعلاج. كما قاوم الطالب محاولة فحصه طبيا، حسب شهادة أحد المحتجزين معه في الزنزانة». وأشار مساعد وزير الخارجية الى انه «ثبت ايضا من اعادة التحقيقات في أسباب الوفاة انها طبيعية، ولم يتعرض الطالب لأي اعتداء».

جاء ذلك في رد على طلب بيان عاجل تقدم به النائب أمين حماد، وتضامن معه عدد من زملائه، اعرب فيه عن شكوك في تورط «الموساد» في حادث الوفاة، وأكدوا ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «دأب على القيام باغتيالات للعلماء الشرفاء لقتل أي تطور علمي». وتمسك النائب بوجود غموض في ملابسات حادث الوفاة.

وأكد طلب البيان العاجل ان الطالب «كان متخصصا في معالجة الميكانيكا الاحصائية، التي تدخل في صلب عملية الأسلحة النووية، ودقة التصويب النووي، تحت اشراف العالم المعروف الدكتور بول مارتن، الذي قال عن الطالب: انه لو استمر فسوف يصبح عالما عالميا في العلوم النووية».

وأكد الدكتور محمد عبد اللاه، رئيس اللجنة، ان «وصول الطالب الى درجة علمية معينة لا تدعو لاغتياله، ولكن تجرى محاولات لاغرائه بالبقاء في الخارج بالترغيب وليس بالتخويف».



صديقة المغربي ابراهيم بوعرام الذي هاجمه عنصريون في فرنسا ورموه في نهر السين حيث مات غرقا في مايو (أيار) 1995 لدى وصولها مع زعيم جماعة لمكافحة العنصرية الى المحكمة الباريسية التي بدأت أمس محاكمة ثلاثة متهمين بالاعتداء (أ.ف.ب)

وزير الداخلية اليمني: إحالة قضايا تفجيرات صنعاء ومسجد الخير الى النيابة

صنعاء: من حسين الجرباني

أعلن وزير الداخلية اليمني حسين محمد عرب «ان المتهمين في قضية التفجيرات التي حدثت في العاصمة صنعاء قبل عدة أسابيع سيحالون الى النيابة في الاسبوع المقبل بعد الانتهاء من التحقيقات».

وقال ان عدد الذين القي القبض عليهم في هذه الحوادث اربعة أشخاص وما زالت اجهزة الامن تتابع بقية الاشخاص المتهمين في هذه التفجيرات التي شهدتها صنعاء يوم 2 من ابريل (نيسان) الماضي في اماكن متفرقة من الاحياء، ولم تسفر عن خسائر بشرية.

واعلن عرب ان الامن اليمني توصل الى نتائج مهمة في حادثة تفجير القنبلة التي وقعت في مسجد الخير في صنعاء والقي القبض على عدد من المتهمين وستحال هذه القضية الى النيابة. وكان مسجد الخير الواقع في حي بير عبيد قد شهد انفجار قنبلة يوم 24 ابريل الماضي، وادى انفجار القنبلة في المسجد التابع لجماعة السلفيين التي يقودها الشيخ الوادعي الى مقتل شخصين وجرح 27 من المصلين. واوضح عرب ان الحملة التي نفذتها السلطات الامنية في الايام الماضية - والتي اعقبت حادث انفجار القنبلة في مسجد الخير مباشرة - في امانة العاصمة وبقية المدن الرئيسية في المحافظات اسفرت عن ضبط 400 سيارة مخالفة وغير مرخصة فضلا عن عدد كبير من الاسلحة الآلية والمسدسات، وقال ان تلك الحملات كانت ضرورية وهدفت الى الحد من ظاهرة حمل السلاح داخل المدن.

وصفت في كلمة افتتاحية لـ«ندوة السلم» نهج السلطة بـ«الانتحاري»

لويزة حنون: من حق الجزائريين العيش بكرامة وتخييرهم بين التسول وحمل السلاح مرفوض

الجزائر: «الشرق الأوسط»

دافعت لويزة حنون زعيمة حزب العمال بقوة عن «حق الشعب الجزائري في السلم والعيش في كنف الكرامة والاطمئنان»، كما اعلنت عن رفض «الاختيار المطروح عليه بين التسول او حمل السلاح».

وكانت زعيمة حزب العمال تتحدث صباح امس في افتتاح الندوة الوطنية من اجل السلم والاخوة لتأسيس الديمقراطية باسم 60 الف موقع على «نداء السلم» الصادر في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، بحضور اكثر من 200 مندوب وعدد من الشخصيات السياسية يتصدرها عبد الحميد مهري الامين العام السابق لجبهة التحرير الوطني وعبد العزيز بالخادم عضو المكتب السياسي للجبهة - سابقا - والرئيس السابق للمجلس الشعبي الوطني.

وحضر الندوة ايضا، بصفة فردية، اعضاء من جبهة التحرير وجبهة القوى الاشتراكية والنهضة والحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر التي صدر حكم قضائي بحلها في يوليو (تموز) الماضي وما تزال تنتظر رأي المحكمة العليا في الموضوع.

ودعت حنون في كلمة مطولة السلطات الجزائرية الى البحث عن حلول بديلة للحل الامني «المتبع بدون نتيجة منذ مطلع 1992 بالتشاور والحوار مع الجزائريين - داخل الجزائر - بدون اقصاء اي طرف» منبهة الى مخاطر الاستمرار على النهج الحالي الذي وصفته بـ«الانتحاري» والذي يمكن ان يؤدي الى «تفكك عام».

وقالت ان «المأساة التي يعانيها الشعب الجزائري من ادنى البلاد الى اقصاها واحدة» وليس هناك اي منطقة يمكن وصفها بسويسرا كما تدعي السلطات الجزائرية. وشخصت هذه المأساة في اربعة انواع للعنف:

● هناك اولا «الارهاب»، وقد ظهر في البداية بشكل طبيعي كما يمكن ان يظهر في اي بلد آخر.

● وهناك ثانيا «الرد العسكري» على الارهاب، وهو رد غير مناسب، في تقدير حنون، التي ترى «أن المعالجة السياسية لهذه الظاهرة انسب واجدى».

● وهناك ما سمته بعدم احترام الحقوق الديمقراطية، مشيرة في هذا الصدد الى انتشار ظاهرة التعذيب واختفاء الآف الاشخاص في ظروف غامضة ومعاناة اسرهم بسبب ذلك.

● وهناك «العنف الاقتصادي والاجتماعي». وتؤكد زعيمة حزب العمال في هذا الصدد «ان جهات معينة تريد لعامة المواطنين ان يعودوا الى الوضع الذي كان عليه آباؤهم اثناء فترة الاحتلال الفرنسي». ونددت في هذا السياق بمحاولات وضع هؤلاء المواطنين «امام اختيار رهيب: التسول او حمل السلاح».

وبناء على كل ذلك تؤكد حنون ان «السلم هو الاختيار الوحيد والوسيلة الوحيدة ايضا لامتصاص اسباب هذا العنف المتعدد الابعاد والالوان».

وفي تداخل قصير اثنى عبد الحميد مهري الامين العام السابق لجبهة التحرير على ما جاء في كلمة حنون، مؤكدا بدوره: «ان الحل السياسي السلمي للازمة الجزائرية اصبح الآن ضرورة اكثر من اي وقت مضى» معللا ذلك بثلاثة عوامل رئيسية هي:

اولا: استمرار العنف بعد 7 سنوات من المعالجة الامنية.. بل تطوره في شكل مجازر وابادة جماعية.

ثانيا: مسلسل الانتخابات المزيفة الذي ادى الى ابراز تعددية صورية من صنع السلطة لكنه اخفق في اعادة ثقة المواطن في مؤسسات الدولة.

ثالثا: بوادر تدويل الازمة الجزائرية على ضوء تزايد اهتمام العواصم الكبرى بهذه الازمة.

وتختتم «ندوة السلم» ظهر اليوم ببيان ختامي يرمي الى حمل مجلس النواب على تبني قضية السلم كما وعدت مختلف الاحزاب الممثلة فيه المواطنين بذلك اثناء حملة الانتخابات التشريعية في الخامس من يونيو (حزيران) 1997 ومطالبة الحكومة بتوفير الشروط السياسية اللازمة لتحقيق السلم في اقرب الآجال.

وبهذا الطلب تريد السيدة حنون ومؤيدوها وضع الاحزاب المهمة امام مسؤولياتها وهي التي ما انفكت تؤكد عزمها على المساهمة في عودة السلم والامن «في اطار المؤسسات القائمة وليس خارجها».

الجزائر تنفي أن يكون «جنرال مجهول» أدلى بتصريحات نشرتها مجلة فرنسية

الجزائر - أ.ف.ب: نفت وزارة الدفاع الجزائرية «نفيا قاطعا» امس ان يكون جنرال من الجيش الجزائري لجرى مقابلة نشرتها اول من امس المجلة الفرنسية «بوليتيك انترناسيونال».

وجاء في بيان قرأته الاذاعة الوطنية ان «وزارة الدفاع تنفي قطعا ان يكون مسؤول كبير من الجيش الوطني الشعبي قد اجرى مقابلة مع صحافي تناقلتها وسائل الاعلام الاجنبية». واضاف البيان ان الوزارة «تعتبر الطريقة المستعملة انتهاكا لقواعد وادبيات المهنة المعترف بها عالميا».

وكانت مجلة «بوليتيك انترناسيونال» قد نشرت مقابلة مع جنرال قالت انه رفض كشف هويته وتطرق فيها خصوصا الى ما اسماه المرحلة الثالثة والاخيرة من «استئصال» الجماعة الاسلامية المسلحة مؤكدا ان الارهاب انهزم عسكريا. وفي مقدمة المقابلة وصفت المجلة هذا الضابط بـ«المسؤول العسكري الرفيع المستوى» ونقلت عنه قوله ان «قرار الموافقة على اعطاء هذه المقابلة اتخذ على المستوى السياسي» وبانه لن يرد الا على «اسئلة لها علاقة بالمشكلة الارهابية».

تحالف استرداد الديمقراطية يعلن نبأ اعتقال محامين من أعضائه

مسؤول حكومي يتهم مبارك المهدي بالتخطيط لاشتباكات قبلية في غرب السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهم بشير آدم - والي ولاية غرب كردفان - مبارك الفاضل المهدي الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي بالتخطيط للهجوم الذي قام به أفراد يعتقد انهم من حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان على قبائل المسيرية العرب في محافظة أبيي، التي يسكنها الى جانب المسيرية عناصر من قبائل دينكا أبيي.

وقال آدم في بيان له عبر اذاعة الولاية ان «الأحداث الأخيرة خطط لها مبارك الفاضل، بغرض زعزعة الأمن والاستقرار، وعرقلة الاستفتاء على الدستور، وخلق الفتن بين عرب المسيرية ودينكا ابيي». وأضاف ان «حكومة الولاية وضعت يدها على مستندات دامغة».

وكانت المنطقة قد شهدت الاسبوع الماضي هجوماً مسلحاً، قام به ابناء الدينكا، الذين تقول مصادر حكومية انهم من قوات المعارضة على مناطق المسيرية، في الفترة من 30 ابريل (نيسان) الماضي حتى 5 مايو (ايار) الجاري، مما أدى الى مقتل 23 شخصاً، وجرح اكثر من 15 آخرين، وأثار هذا الاعتداء قلق ممثلي مناطق التماس في دارفور وكردفان بالمجلس الوطني، فعقدوا اجتماعاً طالبوا خلاله بتكوين جيش خاص، قوامه أهل تلك الولايات، تحت مظلة القوات المسلحة، للدفاع عن انفسهم.

وقال امين بناني نيو - عضو المجلس - ان «نواب قبائل التماس ناقشوا وضع ولايات التماس في حالتي الوحدة وانفصال الولايات الجنوبية، وفقاً لبند حق تقرير المصير في اتفاقية الخرطوم للسلام، وتم تكوين لجنة تمثل ولايات الغرب للنظر في تكوين كيان ينظم ابناء هذه الولايات».

وأوضح ان «البنية العسكرية لمناطق التماس مهيأة لتكوين جيش خاص، تحت اشراف القوات المسلحة».

وكانت مناطق التماس في دارفور وكردفان قد شهدت، خلال الأشهر القليلة الماضية، احتكاكات وهجمات متبادلة، ولكن المسؤولين في دارفور وكردفان يقولون ان «القبائل الجنوبية مسلحة باسلحة حديثة، تمدها بها حركة قرنق وقد فاقم الوضع تمرد كاربينو كوانين، الذي تتمركز قواته في بعض اجزاء بحر الغزال، مما يتيح لقواته الاغارة على قبائل التماس، ونهب ابقارهم او فرض اتاوات مالية عليهم».

من جهة ثانية أعلن غازي سليمان المحامي ورئيس التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية في مؤتمر صحافي امس ان «سلطات الأمن اعتقلت اثنين من المحامين الأعضاء في هذا التحالف، وهما علي السيد وخالد ابو الروس».

وقال «ان الاعتقالات تمت فجر امس، حين داهمت سلطات الأمن منزل علي السيد، وعبثت بمحتوياته، واستباحت حرمته لمدة ساعتين كاملتين، وتم اقتياده بواسطة قوات مدججة بالسلاح الى مكتبه للمحاماة في قلب الخرطوم، وتم تفتيشه ايضاً ثم اقتيد الى مكان غير معلوم».

وأضاف غازي سليمان ان مكان خالد ابو الروس الذي اعتقل من منزله فجراً غير معلوم ايضاً، وحذر من انه سيبلغ كل المنظمات الحقوقية في العالم، ومنظمات حقوق الانسان، «بالتعسف الذي يواجه اهل الفكر والراي من قبل الجهات القمعية والاستبدادية».

واتهم غازي سليمان السلطة بمواجهة اعضاء التحالف، «لمنعهم من الادلاء برايهم في قضايا بلادنا المصيرية».

وقال «لدينا معلومات بان الحملة الجائرة انتظمت كل مدن السودان، لمواجهة المحامين السودانيين، وقد بينا، في اكثر من مناسبة، ان التحالف مدرسة فكرية، وليس مؤسسة عسكرية ولا منظمة ارهابية، انه يدعو لافكار السلمية، ولاستعادة الديمقراطية والتعددية بطرق سلمية».

ودعا غازي الصحافيين والمواطنين الى ندوة يوم 12 مايو (ايار) الجاري، يتحدث فيها قادة التحالف عن الدستور، وقال «اننا نحذر من التدخل الأمني في هذه الندوة، وسنعمل من جانبنا في قيادة التحالف على ان تكون هذه الندوة سلمية، وتنتهي سلمياً».

وطالب السلطات بان «تسمح لقادة التحالف بمخاطبة القوات المسلحة، كما خاطبهم الدكتور الترابي حول الدستور».

وتحدث عن «الايقاد» وهاجم الحكومة والحركة، وقال «ان شعب السودان لم يفوض اي جهة للتحدث نيابة عنه، والاتفاق من وراء ظهره، ان وفدي المفاوضات من جانب الحكومة والتمرد لا سند لهما ولا شرعية، واعادة ترتيب الحدود شأن يخص كل القوى».

وقال غازي سليمان في ختام مؤتمره الصحافي «ان المعتقلين السياسيين الآن بلغ عددهم 85 سياسياً، وسنسير المواكب (لم يحدد موعدها) والمذكرات حتى يتم اطلاق سراح المعتقلين».

وكان تنظيم التحالف لاسترداد الديمقراطية قد تشكل العام الماضي، لخوض انتخابات نقابة المحامين كلائحة منافسة للائحة التي كانت تساندها الحكومة، وفيما بعد - عقب فشل التنظيم في انتزاع مقاعد النقابة - أعلن قادته انهم «سيظلون كتنظيم يطالب سلمياً باسترداد الديمقراطية».

الجيش الإندونيسي يقف مع الإصلاحات

جاكارتا - وكالات الانباء: طلب القائد الاعلى للجيش الاندونيسي وزير الدفاع الجنرال ويرانتو من الطلاب امس التوقف عن التظاهر قائلا ان الجيش «يدرس وسائل الرد على المطالب الاصلاحية».

وأكد الجنرال ويرانتو من جديد ان الجيش «مع الاصلاحات ولكن تدريجيا وفي اطار الدستور». واعلن للصحافيين في ختام اجتماع للقيادة: «ناقشنا اليوم جدولا زمنيا جديدا حول كيفية تمكن الجيش من الرد على المطالب الاصلاحية».

واكد من جديد الموقف الرسمي للجيش وقال انه «جاهز لمناقشة الاصلاحات والبدء في تنفيذها ولكن ذلك يجب ان يتم تدريجيا وتبعا لنصوص دستور البلاد». واضاف «سنواصل المناقشات على امل ان نتوصل معا بسرعة الى مبادئ عامة حول ما يجب ان تكون عليه هذه الاصلاحات».

وكان الطلاب قد بدأوا التظاهر في نهاية فبراير (شباط) واتسع نطاق حركتهم التي تحظى بمزيد من التأييد الشعبي وتزداد راديكالية. وتطورت المظاهرات في معظم الاحيان الى مواجهات مع الشرطة واعمال شغب في عدد من المدن الاندونيسية لا سيما مطلع الاسبوع الجاري، مما دفع الجنرال ويرانتو لتصعيد لهجته وتهديد الطلاب الاثنين الماضي بـ«اعمال قاسية».

وبعد ان طالبوا بوقف ارتفاع الاسعار، بدأ الطلاب المطالبة باصلاحات سياسية واحيانا باستقالة الرئيس الاندونيسي سوهارتو. وغالبا ما تنضم اليهم شرائح اجتماعية اخرى لا سيما من المثقفين. وكان الجنرال ويرانتو قد اعلن في تصريح سابق بعد زيارة قام بها الى ميدان في شمال البلاد ان الجيش «يكافح الجريمة وسيضع حدا لاعمال اللصوص والمشاغبين». وقد اصبحت ميدان، وهي ثالث مدن البلاد ويقطنها مليونا نسمة منذ 3 ايام مسرحا لمواجهات عنيفة اوقعت اول من امس وحده 6 قتلى و80 جريحا.

انتخابات بلدية بريطانية واستفتاء على عمدة للندن

لندن - رويترز: توجه الناخبون البريطانيون الى مراكز الاقتراع امس للإدلاء باصواتهم في انتخابات محلية تعد اول اختبار حقيقي لحزب العمال منذ مجيئه الكاسح الى الحكم قبل عام.

والتنافس هنا على 4 آلاف مقعد بالمجالس المحلية. ويبلغ عدد الناخبين المسجلين نحو 20 مليون شخص. ويمكن ان تكلف لا مبالاة الناخبين العمال العديد من المقاعد التي يحتلونها بالمجالس المحلية الحالية وعددها 2300 مقعد. وحث رئيس الوزراء توني بلير، الذي يتمتع بشعبية كبيرة في استطلاعات الرأي، انصار العمال على الا يركنوا للكسل وان يخرجوا الى مراكز الاقتراع للحيلولة دون عودة المحافظين.

وكانت آخر انتخابات محلية قد اجريت عام 1994 عندما كانت شعبية حكومة جون ميجر المحافظة في ادنى مستوياتها. ولذا فإن المحافظين يأملون في ان تمكنهم هذه الانتخابات من استعادة بعض قوتهم وزيادة عدد مقاعدهم التي لا تزيد حاليا عن 806 مقاعد.

واستفتي سكان لندن ايضا في ما ان كانوا يفضلون انتخاب رئيس بلدية بطريقة مباشرة لادارة شؤون عاصمتهم.

وكان بلير قد ناضل بقوة من اجل ادخال تعديل دستوري يتيح ذلك وحث سكان العاصمة على ان يلقوا بكل ثقلهم وراء الفكرة لكي يكون لمدينتهم زعيم قوي. واذا جاءت نتيجة استفتاء لندن بالموافقة فسيمكن لغيرها من المدن البريطانية ان يكون لها رئيس بلدية منتخب هي ايضا.



شرطيان صربيان يحملان نعش زميلهما الذي قتله الثوار الالبان قبل يومين (أ.ب)

رئيس الجبل الأسود يرفض إرسال جنود إلى كوسوفو

الجيش اليوغوسلافي دخل قرى الألبان بعد محاصرتها

زغرب: من نور الدين صالح
تيرانا - وكالات الانباء

تمكنت وحدات الجيش اليوغوسلافي بمساعدة الوحدات الخاصة التابعة للشرطة الصربية من دخول القرى الحدودية في كوسوفو بعد حصار استمر 12 يوما بعد ان قتل معظم المدافعين عن هذه القرى وتم أسر الآخرين. ودمر معظم بيوت الألبان في هذه المناطق بعد ان قصفتها المدفعية اليوغوسلافية وانتشرت الدبابات والعربات المدرعة والمدفعية على طول الشريط الحدودي مع البانيا بعد ان دخلت تلك القرى.

لكن «المعارك لم تتوقف في كوسوفو والحرب سوف تزداد حدتها» كما يقول قادة الجيش اليوغوسلافي، فقد صرح الجنرال ستيفان ميركوفيتش رئيس أركان الجيش اليوغوسلافي السابق بأن الحرب في كوسوفو اشتعلت، «وان الجيش اليوغوسلافي يشارك فيها بكل قواه ويسرع في انهائها». وأضاف ان الجيش اليوغوسلافي «يواجه جيش تحرير كوسوفو الذي يؤيده زعماء الألبان في كوسوفو».

يذكر ان هذه المناطق لم تشهد مثل هذه المعارك منذ الحرب العالمية الثانية مما يؤكد مدى حدة هذه المعارك التي أجبرت قيادة الجيش اليوغوسلافي على استدعاء عدد كبير من قوات الاحتياط. وفي غضون ذلك أعلن ميلو ديوكانوفيتش رئيس الجبل الأسود أن قوات جمهوريته - التي تشكل مع صربيا الاتحاد اليوغوسلافي - لن تشارك في المعارك في كوسوفو. وقال انه سيمنع «اجبار الجنود من بلاده للمشاركة في المعارك التي بدأها سلوبودان ميلوشيفيتش» على حد قوله. وذهب ديوكانوفيتش خطوة أبعد من ذلك بقوله: ان مشاركة الجيش اليوغوسلافي في المعارك في كوسوفو «يجب ان يقرها مجلس الدفاع الاتحادي الأعلى» الذي لم يعقد جلساته منذ ان تسلم ديوكانوفيتش منصب الرئاسة في الجبل الأسود. وهذا الأخير حسب الدستور الاتحادي، عضو ثابت فيه ويحق له استخدام الفيتو اذا احتاج الأمر.

على صعيد آخر يعتقد المراقبون ان ميلوشيفيتش، بعد زيارة مبعوث الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى بلغراد، قرر قبول وساطة المبعوث الأوروبي فيليبي جونزاليث قبل يوم السبت المقبل موعد البدء في تنفيذ العقوبات الاقتصادية على يوغوسلافيا. ويتوقع ان تبدأ المحادثات بين الصرب والألبان بواسطة جونزاليث بداية الأسبوع المقبل.

على صعيد آخر يشير المراقبون الى ان الحكومة الالبانية تبذل كل ما في وسعها لعدم استفزاز الصرب والحيلولة دون تهريب الأسلحة والثوار الى كوسوفو. وعند زيارتهم لمنطقة الحدود قبل ايام قليلة وجد دبلوماسيون من «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» ان كل شيء هادئ على الجانب الالباني من الحدود ولا توجد مؤشرات الى تهريب اسلحة عبر مناطق جبلية وعرة.

ويقول دان ايفرت، وهو دبلوماسي هولندي يرأس بعثة المنظمة في تيرانا: «يستحيل على البانيا اغلاق حدودها تماما والمحتمل أن تتم بعض عمليات التهريب الصغيرة عبر الحدود. لكن لا يوجد اطلاقا اي شيء على نطاق واسع كما تلمح بلغراد. هذا ما نختلف معه تماما». والامان داخل البانيا نفسها، وهي اكثر بلاد اوروبا فقرا، موضوع اكثر الحاحا بعد عام من نهب مخازن سلاح تابعة للجيش وسقوط الفي قتيل في احداث عنف اثارها مشروع استثمار اموال زائف.

ولما كانت تيرانا تخشى ان يمتد الصراع في كوسوفو عبر الحدود الى البانيا، فقد طلبت من حلف شمال الاطلسي نشر قوات في الشمال. لكن الحلف لم يتخذ قرارا بعد. بيد ان الغرب فرض عقوبات على بلغراد وحثها على اجراء حوار غير مشروط مع العرقيين الالبان في كوسوفو.

وتماطل بلغراد رافضة اي واسطة أجنبية. وقال دبلوماسي غربي: «انها مثل تراجيديا اغريقية. كل واحد يلعب دوره المحتوم... الدبلوماسيون والسياسيون والجنود... ولا يستطيعون ان يفعلوا شيئا لانهاء الكارثة. الوقت تأخر كثيرا الآن».

أضواء على أسوأ جرائم الحروب الأفريقية (1 من 2)

حدثان مهمان في راوندا...

لندن: من حسن ساتي

تحليل سياسي

شهد الملف المتعلق بمذابح المائة يوم في رواندا وفي ظرف ثمانية ايام فقط حدثين يجمع المراقبون على تسميتهما بـ«الاختراق الجديد» الذي سيسهم في المستقبل القريب في ازالة الكثير من علامات الاستفهام التي لازمت معرفة الدوافع والأسباب التي ادت الى انفجار حرب الإبادة عام 1994 والتي راح ضحيتها نصف مليون نسمة من قبائل التوتسي والمعتدلين من قبائل الهوتو. وينهب التقدير أيضا الى امكانية ازالة الحدثين للغموض الذي لازم حادث اسقاط طائرة رئيسي رواندا وبورندي في 6 ابريل (نيسان) 1994 باعتبار الحادث احد اهم العوامل التي ادت لانفجار حرب الابادة.

الحدث الأول شهدته رواندا نفسها. فقد اقدمت الحكومة في 30 ابريل الماضي على تنفيذ حكم الاعدام علنا في 22 من ابناء الهوتو بتهمة التورط في تلك المذابح.

وقد عدلت الحكومة قوانين الاعدام واتاحت تنفيذها علنا في الميادين العامة قبل شهور من الواقعة. فكان ان اصطف الآلاف من ابناء رواندا ذلك اليوم لمشاهدة الاعدامات بين مصفق ومهلل وفي سياقات تحفظت عليها دول أجنبية كثيرة ومعها بابا الفاتيكان. ذلك ان المحاكمات لم تسمح للمتهمين سواء باستقدام محامين او بالاستماع لشهود من قبل المتهمين. هذا اضافة الى ان تلك الاعدامات لـ 22 مواطنا تعتبر مجرد بداية لأن في سجون الحكومة 130 الف آخرين يواجهون نفس التهم.

الحدث الثاني، وهو الاهم والاكبر، شهدته قاعة محكمة جرائم الحرب التي شكلتها الأمم المتحدة في اول مايو (أيار) الجاري، وفيه قدم جين كامبادا (42 عاما) رئيس وزراء رواندا السابق اعترافا كتابيا للمحكمة اكد فيه تورطه في ابادة 300 الف من اصل الخمسمائة ألف الذين التهمتهم تلك المذابح ليواجه عقوبة السجن مدى الحياة مع صدور الحكم المقرر له اغسطس (آب) القادم الا اذا قادت المساومات الجارية الى وعود بتخفيف الحكم اذا ما تبرع بكل التفاصيل المطلوبة التي ستنسف قطعاً كل خطوط الدفاع أمام المحامين الذين يتولون الدفاع امام تلك المحكمة باروشا في تنزانيا، عن 23 آخرين من قادة الهوتو.

رئيس الوزراء كامبادا قال في اعترافه المكتوب انه شارك في ابادة الثلاثمائة الف في ابريل 1994 في مزارع الخنازير القريبة من بانزا، وهي المدينة الثانية في رواندا بعد العاصمة كيغالي وفي مذابح استاد الكرة الشهيرة الذي لجأ اليه الآلاف من التوتسي هروبا من مذابح العاصمة. وقال إنه - مع آخرين - شارك في مظاهرة 20 ابريل 1994 وقال فيها للمتظاهرين المؤيدين للابادة: «فلنجعل منها حربا نهائية».

والقول ان في الحدثين اختراقا جديدا صحيح. ذلك ان اعترافات كامبادا هي الأولى لمسؤول في السلطة. ومن شأنها ان تلقي بظلالها على ملف التحقيق الذي فتحه البرلمان الفرنسي الشهر الماضي حول دور الحكومة الفرنسية في تلك الأحداث، وعما ان كان من الممكن تلافيها في الاصل بحكم وجود قوات فرنسية كانت تتولى تدريب الجيش الرواندي، هذا اضافة الى أضواء اخرى يمكن ان تلقيها الاعترافات على حادث سقوط الطائرة الرئاسية التي تقول فرنسا إنها اسقطت بصاروخي «سام» اودعتهما اميركا في يوغندا بعد الاستيلاء على مجموعة من تلك الصواريخ خلال حرب تحرير الكويت. هذا بالطبع الى جانب كشفها للمسؤولين المحليين المتورطين في تلك الحرب.

البنتاجون: كوبا لم تعد تشكل خطرا

واشنطن - رويترز: جاء في تقرير جديد لوزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) والمخابرات ان جيش كوبا «لم يعد يشكل اي خطر حقيقي على الولايات المتحدة او جيرانها» لكنه لم يستبعد «قدرة هافانا على انتاج اسلحة بيولوجية قاتلة».

واعرب وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين في رسالة بعث بها الى الكونجرس الاميركي - الى جانب تقرير لتقييم الوضع في كوبا - عن قلقه «ازاء القمع السياسي والاقتصادي الذي تعيشه كوبا» وايضا ازاء «امكانية استغلال الجزيرة كقاعدة لانشطة التجسس على الولايات المتحدة» وقال كوهين في رسالته للجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي انه قلق من امكانات كوبا لتطوير وانتاج عناصر بيولوجية.

وجاء في التقرير الذي اعدته وكالة المخابرات الدفاعية بالتعاون مع وكالة المخابرات المركزية «سي آي ايه» ان القوات المسلحة الكوبية قلصت بمقدار النصف وانخفض عدد افرادها الى 65 الف فرد بعد ان كانت عام 1989 اكبر قوة عسكرية في اميركا اللاتينية. وقال التقرير: «اجبر نقص الموارد الحاد القوات المسلحة الثورية الكوبية على خفض التدريبات بصورة كبيرة». واشار الى ان عددا كبيرا من افراد القوات الكوبية يستخدم الآن في القطاع الزراعي وانشطة اخرى.

واضاف التقرير: «في الوقت الراهن لا تشكل كوبا اي خطر عسكري ملموس على الولايات المتحدة او اي دولة اخرى في المنطقة. كما انه ليس لكوبا اي دوافع كبيرة للانخراط في عمل عسكري اكثر من الدفاع عن ارضها ونظامها السياسي». لكن التقرير ذكر ايضا ان لكوبا «واحدة من اكثر الصناعات البيولوجية تطورا في العالم الثالث بالاضافة الى القدرة على تصنيع اسلحة بيولوجية قاتلة». على ان التقرير لم يقدم دليلا على تصنيع كوبا لتلك الاسلحة.

على صعيد اخر يواجه واحد من اكثر نظم الصواريخ الاميركية تطورا اختبارا حاسما الاسبوع المقبل قد يعزز المشروع او يقضي عليه تماما. وقال مسؤولون في الجيش الاميركي يتابعون المشروع انهم نجحوا الاسبوع الحالي في معالجة مشكلة في النظام واعربوا عن ثقتهم في نجاح النظام لدى اختباره التالي.

والنظام الصاروخي، الذي سيخضع للاختبار، هو نظام الدفاع في طبقات الجو العليا والذي يتولى مسؤولية تعقب وتدمير اي صواريخ نووية او صواريخ اخرى وهي لا تزال عند اعلى نقطة في او خارج الغلاف الجوي.

وطورت شركة «لوكهيد مارتن» النظام على مدى 5 أعوام ويختبر النظام يوم الاثنين القادم في منطقة وايت ساندز لاختبار الصواريخ في نيومكسيكو. وقال البريجادير - جنرال دانييل مونتجومري من وحدة الدفاع الجوية ودفاع الصواريخ في القوات المسلحة الاميركية: «لدي قدر كبير من الثقة في ان ننجح في هذا الاختبار».

وقال مونتجومري انه لدى الاختبار الرابع للنظام الذي اجري العام الماضي اكتشف الخبراء سلبيات في الصمامات الموجهة للصاروخ. واضاف قوله: نسبة النجاح 99 في المائة».

التحالفات والتوازنات الإقليمية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة

ستيفن كاليا *

خلال قمة الاميركتين الاخيرة، تعهد قادة الدول الذين شاركوا فيها بحماس، ان يحولوا خطاباتهم بشأن الفقر وحقوق الانسان الى عمل. واتفق 34 رئيسا ورئيسا للوزراء، تجمعوا في تشيلي، ليس فقط على ان يبدأوا مباحثات من اجل اقامة منطقة حرة في نصف الكرة الاميركي مع حلول عام 2005، بل ايضا على ان يرسموا خطة للعمل من اجل التعامل مع المشاكل الاجتماعية التي سيتوجب على دولهم المقدمة على اقتصاديات حرة مواجهتها وعلاجها، بل ان بعض اكثر خطابات القمة اثارة ركز ليس على التجارة، وانما على مشكلة الفقر المزمنة في اميركا اللاتينية.

اذن، ما هي آفاق الالتزامات والتعهدات المتعلقة بالتعاون التي تم التوصل اليها. وهل تم تحديد برنامج التكامل الاقليمي للاميركتين بشكل يسهل امكانية الاستفادة منه في اقاليم اخرى من العالم بما فيها منطقة البحر الابيض المتوسط؟

لقد ظهر ان مستضيف القمة، الرئيس التشيلي ادواردو فري، وآخرين من زعماء المنطقة، كانوا مدركين لحقيقة ان حوالي 175 مليون شخص في اميركا اللاتينية، او ما يعادل 40% من السكان يتقاضون اقل من دولارين اميركيين في اليوم الواحد، وانهم يقعون في منطقة الفقر حسب تعريف البنك الدولي. وهؤلاء الملايين الذين يقطنون احياء الصفيح في مدن ساو باولو ومكسيكو سيتي وفي مدرجات بيرو، لم يشعروا حتى الآن بجدوى مشروع المنطقة الحرة في اميركا اللاتينية ولا يبدو انهم سيؤيدونه الا اذا بدأوا في الاحساس ببعض التطور الحقيقي في حياتهم.

ولكي تقاوم حالات التفاوت في الدخل التي تواصل ازعاج معظم الدول في انحاء وسط وجنوب اميركا اعلنت الهيئات المانحة الدولية انها ستنفق 40 مليار دولار اميركي من اجل تقليل الفقر وتدعيم الديمقراطية خلال الاعوام الثلاثة المقبلة، وهو مبلغ يساوي ضعف المبلغ الذي انفق منذ عام 1995 تقريبا.

ومن ابرز ملامح هذه الجهود برنامج لقروض يقدمها البنك الدولي وبنك تنمية الاميركتين بمبلغ 6 مليارات دولار من اجل مكافحة الفقر خلال الاعوام الثلاثة. وستخصص هذه القروض لتوفير التعليم الابتدائي لجميع الاطفال، والتعليم الثانوي لـ75% منهم مع حلول عام 2010. واوضح بنك تنمية الاميركتين ان هذه المبالغ ليست مستحدثة ولكن تم تدبيرها باعادة ترتيب الاولويات لضخ المزيد من المال للمدارس. وحسب البنك الدولي فان 86 بالمائة من اطفال اميركا اللاتينية والكاريبي يذهبون الى المدارس الابتدائية، لكن 36 بالمائة فقط يواصلون الى المدارس الثانوية. وبينما تنفق الدول الصناعية ما يعادل 4300 دولار اميركي للتلميذ الواحد في العام تنفق اميركا اللاتينية 250 دولاراً فقط.

لقد صادق الرؤساء ورؤساء الوزارات المشاركون في القمة على خطط بشأن منظمة جديدة للدول الاميركية تراقب اوضاع حرية التعبير والصحافة. وهذه قضية شائكة بالنسبة لاجزاء من اميركا اللاتينية، فمنذ عام 1994 قتل 200 صحافي كانوا يحققون في قضايا مثل الفساد والمخدرات. وما زالت القضية معلقة بشأن صلاحية هذه المنظمة الجديدة وامكانية ان تتحرك ضد اولئك الذين يتصرفون بسوء. لقد اعتبر اعلان الاسراع بمفاوضات تأسيس منطقة حرة في الاميركتين مع حلول عام 2005 اهم تطور في القمة القارية. حيث ستضم هذه المنطقة 800 مليون نسمة اجمالي دخلها يتجاوز 13 تريليون دولار اميركي. وهذه المنطقة يتوفر فيها اكثر معاهدات التجارة الدولية حركة، واكبر الاصلاحات الاقتصادية، واكبر عملية خصخصة، واكبر برامج انفتاح للاسواق. وما يثير الاعجاب بشكل اكثر هو حقيقة ان اميركا اللاتينية لم تتجنب فقط تداعيات ازمة 1997 الاقتصادية التي ضربت آسيا بل انها استعادت نزيف العملات الصعبة الذي وقع عقب الازمة المكسيكية في عام 1995.

ومن اجل تأمين الزخم الذي تحقق بايجاد اقتصاد اميركي يتجاوز الحدود بحق، فقد تم تشكيل تسع مجموعات عمل تتعامل مع قضايا: دخول السوق، والاستثمار، والخدمات، والاجراءات الحكومية، وتسوية النزاعات، والزراعة، وحقوق الملكية الادبية، والدعم الحكومي، وتعريفات التعويض، والاغراق، وسياسة المنافسة.

وحاليا يوجد تجمعان تجاريان كبيران في اميركا هما اتفاقية التجارة الحرة في اميركا الشمالية التي تأسست عام 1994 وتضم كندا والولايات المتحدة والمكسيك، اضافة الى اتفاقية ميركوسور المطبقة منذ عام 1991 وتضم الارجنتين والبرازيل وباراغواي واورغواي. وبالنسبة للتجمع الاول فانه يضم الآن حوالي 392 مليون نسمة باجمالي ناتج قومي سنوي يبلغ 8,6 تريليون دولار، حيث تجاوزت التعاملات التجارية فيما بينها 44 مليار دولار. اما المجموعة الثانية فتضم 204 ملايين نسمة ودخلها الاجمالي السنوي حوالي 1,2 تريليون دولار، بتبادلات تجارية بين اعضائها الاربعة بلغت حوالي 19 مليار دولار خلال العام الماضي.

ويبدو ان القضايا الرئيسية التي ستواصل التحكم في العلاقات خلال الاشهر والاعوام حتى القمة المقبلة المقرر عقدها في كندا عام 2002، ستتركز في مراحل التنفيذ لاتفاقية المنطقة الحرة في الاميركتين (FTAA) مع حلول 2005. مع ملاحظة ان هذه الاتفاقية يجب ان تراعي قواعد منظمة التجارة العالمية.

لقد تعهدت الدول المشاركة في القمة الاميركية بمد يد العون للدول او التجمعات الاكثر احتياجا حتى تصبح قادرة على التأقلم مع تكاليف اعادة البناء الاقتصادية والبيئية. كما سيتم تعزيز عملية الرقابة المصرفية في نصف الكرة الاميركي في محاولة لتحقيق الانسجام بين العمليات المالية والاقتصادية.

كما تبنت قمة الاميركتين خطة منظمة الدول الاميركية بشأن التقييم الثنائي لجهود الدول الرامية لمكافحة تهريب المخدرات. ووجهت الدعوة الى الاعضاء بشأن مزيد من الاستثمار في مجال التعليم، ومن المقرر ان يلتقي وزراء التعليم في مدينة برازيليا خلال يونيو المقبل لوضع خطة عمل ستبحث في طرق تطوير التنمية السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية في انحاء القارة الاميركية.

ومن المقرر ان تتجدد جهود مراقبة تنفيذ المعاهدات الدولية بشأن حقوق الانسان، والالتزام بالتعهدات المتعلقة بحرية الصحافة. كما سينشأ مركز اقليمي جديد لدراسة العدالة وضمان توفر انظمة قضائية «مستقلة وفعالة»، كما سيتم اقتراح آلية لحماية تكافؤ الفرص بالنسبة للنساء، وحقوق الاقليات والجماعات المهاجرة.

وفي تحول مثير اتفق معظم الزعماء في قمة الاميركتين على توجيه كلمة لكوبا، الدولة الوحيدة الغائبة عن الاجتماع، فقد حث قادة الاميركتين كوبا يوم الاحد الماضي على العودة للديمقراطية، كما انهم في الوقت نفسه انتقدوا الرئيس بيل كلينتون لتمسكه بالحظر التجاري للولايات المتحدة على كوبا.

ودعا مستضيف القمة الرئيس ادواردو فري رئيس كوبا فيدل كاسترو الى الوفاء بالالتزام بالديمقراطية، الذي قطعته على نفسها الدول المشاركة في قمة الدول الاميركية الناطقة بالاسبانية، التي انعقدت عام 1996، وكانت كوبا من بينها. كما ايد زعماء الاميركتين ما ردده كلينتون بشأن حاجة كوبا للديمقراطية، لكنهم انتقدوا حصار الولايات المتحدة الاقتصادي الذي تجاوز 36 عاما، وانتقدوا قانون هيلمز ـ بورتون الذي يشدد او يحظر الاستثمار الاجنبي في الجزيرة الكوبية.

وكانت المسألة الكوبية قد اثيرت امام كلينتون عدة مرات. فبينما اختار رئيس وزراء كندا جان كريتين القمة للاعلان عن زيارة وشيكة لهافانا، اكد في الوقت نفسه على انه قرن اللقاء بكاسترو وبشكل دقيق لقناعته بأن كندا «حققت تقدما في دفع كوبا نحو الديمقراطية والحقوق ـ حقوق الانسان». اما واشنطن فما زالت مترددة في اتخاذ قرار بشأن اية اتصالات حكومية مع كوبا، بالرغم من انها توقفت عن توجيه النقد العلني لقرار كريتين بلقاء كاسترو.

يذكر ان كندا لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا منذ اندلاع ثورة كاسترو الشيوعية في عام 1959، كما انها انتقدت قانون هيلمز ـ بورتون، كما فعلت دول اميركا اللاتينية.

ومن جانبها خففت الولايات المتحدة حصارها بعض الشيء في مارس الماضي عندما سمحت بالطيران المباشر من كوبا اليها، وسهلت مبيعات تموينات طبية، وسمحت للكوبيين الاميركيين بارسال 1200 دولار اميركي في العام الواحد لاسرهم في الجزيرة. وهذا ما حدث في اعقاب زيارة بابا الفاتيكان لكوبا في يناير الماضي.

ان محاولة لتقييم خطة عمل تتكون من 34 صفحة، قد لا توضح ما اذا كانت الاموال التي اقترحت خلال القمة الاميركية مستحدثة ام انها نتيجة لاعادة النظر في الاولويات من قبل الهيئات الممولة. كما ان اجراءات عديدة اعلنت لكنها مبهمة ولم يتحدد جدول اعمال بالنسبة لها.

وكما هو معتاد في مثل هذه التجمعات الدولية والاقليمية، فان بعض القضايا التي سيطرت على جدول الاعمال كانت متشابهة الى حد كبير، وقد سبق للزعماء التعهد بالتعامل معها في القمة الاولى للاميركتين التي عقدت في ميامي عام 1994. لكن من الواضح ان التكامل الاقليمي لن يصبح حقيقة ما لم يبد الزعماء استعدادهم للتوفيق بين خطاباتهم السياسية والاعمال التي سيقومون بها في دولهم. فالتقدم المحدود الذي لوحظ في الاجتماعات الاقليمية التي انعقدت في اوروبا وآسيا، اضافة الى حالة اللاتقدم التي لوحظت بالنسبة لدول البحر الابيض المتوسط يشير بوضوح خلال السنوات الاخيرة، الى حقيقة ان عددا من القمم الدولية ـ اجتماعات القمة ـ التي انعقدت بعد الحرب الباردة لم تكن سوى «منابر للخطابات»، احتوت على كلمات لم تنسجم مع الافعال.

* محاضر في العلاقات الدولية، خاص بـ«الشرق الأوسط»

حان موعد الاستعداد الفعلي لإعلان الدولة الفلسطينية

عبد الجبار عدوان

في لندن. هذا الاسبوع، رفض الرئيس عرفات الالتقاء مع نتنياهو، وسلم شأن المفاوضات الى الوزيرة الاميركية اولبرايت لتقنع رئيس الوزراء الاسرائيلي بالمبادرة الاميركية التي قبل بها الرئيس الفلسطيني قبل حضوره الى لندن، وقبل ان يعلن محتواها رسميا، وطوال ساعات على مدار يومين فشلت اولبرايت في اقناع نتنياهو، ولم تحاول الحصول على تنازلات اضافية من الفلسطينيين حول نسبة الانسحاب الاسرائيلي الواردة في مبادرة بلادها وهي 13 في المائة.

كان الموقف الاميركي ـ الفلسطيني موحدا في لندن وبوضوح تام، ولهذا خصصت معظم ساعات التفاوض بين اولبرايت ونتنياهو، وبدا واضحا لكل العالم وبفضل الاعلام والمتابعة، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يتحدى الجميع ولا يريد دفع مسيرة السلام. وهذا في حد ذاته مكسب للفلسطينيين اذا اخذنا بعين الاعتبار اهمية المعركة الاعلامية والتأثير المتراكم للرأي العام العالمي الذي لم يكن يوما في جانب الطرف الفلسطيني كما هو الآن، وذلك بفضل سنوات الانتفاضة من بعد سنوات المقاومة، ثم القبول المبدئي الفلسطيني بالسلام وتعنت اسرائيل وخصوصا نتنياهو.

السؤال الآن كيف نستفيد من الاجواء الحالية ومن فترة العام المتبقي؟ حسب اتفاقيات أوسلو فالواجب ان يشهد الرابع من مايو القادم نهاية كل المفاوضات وتطبيقها. واذا كانت فترة الشهور الاربعة عشر الماضية لم تكف للاتفاق حول تطبيق استكمال الانسحاب الاول، او الاتفاق على الانسحاب الثاني، فان فترة الشهور الاثني عشر القادمة. وفي ظل حكم نتنياهو وتخلي واشنطن عن الضغط عليه ورضوخ اوروبا للرؤية الاميركية، فان هذه الشهور لن تكون كافية لاستكمال المفاوضات والتطبيق للانسحاب الثاني والثالث ثم المفاوضات النهائية حول القدس وعودة اللاجئين وازالة المستوطنات والاتفاق على اقامة الدولة الفلسطينية.

> لم يعد الوقت كافيا لانهاء المفاوضات في موعدها المقرر بعد عام، ولا يبدو ان نتنياهو يريد التفاوض المثمر او على أساس أوسلو. وحتى لا يهدر العام الأخير للانتهاء من تطبيق الاتفاقيات وتضيع بالتالي أفضل فرص الدعم العالمي فلا بد من الاستعداد فورا لاعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو المقبل

هكذا فان ترحيل المفاوضات من لندن الى واشنطن هذا الشهر يراد منه كسب المزيد من الوقت والتسويف في مفاوضات طويلة عقيمة يطرح بعدها نتنياهو الدخول في المفاوضات النهائية بينما قواته تحتل معظم الارض الفلسطينية حتى يساوم على كل شبر يريد اعادته مقابل تنازل فلسطيني عن قضايا الحل النهائي، وحتى يتم التمديد غير المحدد لاتفاقيات اوسلو.

لن يضر المفاوض الفلسطيني الذهاب الى واشنطن اذا حافظ على صرامة موقفه التفاوضي اولا، والاهم من ذلك هو بداية الاستعداد الفعلي المبرمج لاعلان الدولة في الموعد المحدد، سواء عقدت مفاوضات واشنطن وتواصلت ام لم تعقد ابدا.

لقد اشترطت الوزيرة اولبرايت لتوجه الدعوة الى واشنطن يوم الاثنين القادم ان توافق اسرائيل على المبادرة الاميركية وهذا ما سيناقشه نتنياهو مع حكومته التي قد تلين ظاهريا وتوافق على نسبة الانسحاب، ولكنها ستضع من الشروط ما ينسف بقية المبادرة واسس القبول الفلسطيني بها. المعروف ان المبادرة الاميركية تعتمد الاسس التالية:

- الانسحاب الاسرائيلي من 13 في المائة من الضفة مقابل اجراءات امنية فلسطينية.
- هناك انسحاب ثالث سيتم اثناء التفاوض على الحل النهائي دون الربط بين الامرين. (يطالب نتنياهو الاحتفاظ بحق تقرير حجم ومكان الانسحاب).
- تجميد اسرائيل بناء او توسيع المستوطنات في القدس والضفة والقطاع اثناء التفاوض. (ويطالب نتنياهو اضافة التزام فلسطيني بعدم اعلان الدولة اذا فشلت المفاوضات).

الاصرار الاميركي الآن يقتصر على الزام اسرائيل بنسبة الانسحاب الثاني فقط وما عدا ذلك من اسس المبادرة يمكن التفاوض عليه. وهكذا هناك خطر ان يتحول الضغط الاميركي الى الطرف الفلسطيني بعد الانسحاب الثاني، خصوصا وان واشنطن ترفض للآن اعلان محتوى مبادرتها حتى تتمكن من التنصل منها تحت تسميات تطويرها اذ توصف الآن بمجموعة افكار، وللتذكير فقط من المفترض ان تكون اسرائيل قد انسحبت من 90 في المائة من الضفة الغربية بعد الانسحاب الثالث وقبل المفاوضات النهائية.

عموما ومهما آلت اليه التطورات التفاوضية في واشنطن، فان اتفاقيات اوسلو حسب المفهوم الفلسطيني لن تطبق في موعدها بعد عام من الآن. ولذلك يجب البداية فورا بالاستعداد لاعلان الدولة الفلسطينية يوم الرابع من مايو المقبل على الارض التي تم الانسحاب منها، والارض التي لم يتم الانسحاب منها.

فماذا يعني الاستعداد لاعلان الدولة؟

اولا ـ اتخاذ القرار فلسطينيا بان الدولة ستعلن في اليوم المحدد ضمن الحدود الواردة في قرار التقسيم لعام 1947 الذي اقيمت اسرائيل على اساسه، وان الدولة ستكون مسالمة، وتعمل على استرجاع اراضيها وحقوق شعبها ضمن قرارات الامم المتحدة وعبر دعم المجتمع الدولي.

ثانيا ـ تخصص السلطة الفلسطينية معظم جهودها وتستفيد من، وتنظم الجهود الفلسطينية في كل مكان لتحقيق ذلك الغرض.

ثالثا ـ تطلب السلطة الفلسطينية عقد قمة عربية طارئة لتنفيذ قرارات القمة السابقة التي اعطت نتنياهو فرصة زمنية لاحلال السلام... وبعد ان اضاع الفرصة يفترض من القمة الاقرار بوقف التعامل العربي مع اسرائيل وتسخير الطاقات العربية لخدمة هدف اقامة الدولة الفلسطينية والتنسيق مع السلطة في ذلك.

رابعا ـ يبدأ عمل عربي فلسطيني مكثف لاقناع الدول الاوروبية، كل على حدة، ومجلس الاتحاد الاوروبي، باهمية الاعتراف الفوري بالدولة المعلنة، ويتم الاقناع انطلاقا من عدم الجدوى بانتظار نتيجة من المفاوضات مع اسرائيل، ومن ارضية اعتراف هذه الدول باسرائيل حسب قرار التقسيم، علما بان الموقف الاوروبي المعلن يؤيد قرارات الامم المتحدة لحل القضية. اذا وضعت الدول العربية ثقلها الاقتصادي والمعنوي خلف مطالبها، واذا استشهدت بالمخاوف المحتملة على الجميع من استمرار الوضع الحالي، اذا فعلت ذلك، ستجد تجاوبا اوروبيا يفيد في تحويل الموقف الاميركي.

خامسا ـ اثناء مفاوضات لندن كان نتنياهو يكرر سؤاله للوزيرة اولبرايت حول موقف الادارة من اعلان الدولة الفلسطينية.. المهم هنا ان الموقف الاميركي غير محسوم، ونتنياهو غير متأكد من موقف واشنطن، وبالتالي هناك فرصة طيبة لعمل عربي رفيع المستوى ومكثف ايضا لاقناع واشنطن بتأييد اعلان الدولة الفلسطينية والاعتراف بها فور اعلانها.

سادسا ـ ومن نافل القول ان العمل العربي ـ الفلسطيني في اوروبا والولايات المتحدة يجب ان ترافقه اعمال مشابهة في كل الدول وفي مقدمتها الصين وروسيا واليابان.

ان عاما من العمل العربي المركز قد يريح الامة من كوارث قادمة لا نهاية لها، وقد يساهم في تجديد الوجه الحضاري العربي... وعلى الاقل سيريح الضمائر.

لا نجزم بان ذلك، ان حصل، سيحرر الارض العربية المحتلة، ولن تريد السلطة الفلسطينية من دولة عربية او اجنبية ان تتدخل عسكريا ضد اسرائيل لتحرير الارض. المطلوب هو اتفاق دولي رسمي شامل على وجود فلسطين بحدود معلومة حتى وان كانت اراضيها محتلة. بعد ذلك وحسب موقف كل دولة وموقعها سيكون عليها التعامل مع اسرائيل ضمن المواثيق والقوانين الدولية والقرارات التي ستتخذ في الامم المتحدة.

سيكون على العرب دعم الشعب الفلسطيني باللسان والمال ليواصل صموده ومقاومته الشرعية على ارضه... وهذا اقل ضررا وكلفة مما فعله العرب حتى الآن بخوضهم الحروب من اجل فلسطين والانفاق على التسلح. وسيكون على اوروبا التمييز في معاملتها بين اسرائيل في حدودها المقررة من الامم المتحدة والمعترف بها وبين اسرائيل في المناطق التي تحتلها... كما سيكون على اوروبا التعامل بالتساوي مع الدولة الفلسطينية ومعاقبة اسرائيل اقتصاديا اذا عطلت العلاقات الاوروبية ـ الفلسطينية التنموية.

ان موقفا عربيا اوروبيا مدعوما من معظم دول العالم سيؤثر على الموقف الاميركي ايضا بعد تطورات السنوات الماضية واضاعة اسرائيل لفرص السلام واستهتارها بمواقف ورغبات كل العالم.

الاجواء الدولية، بالاضافة الى الرأي العام العالمي والعربي جاهزة تماما للاستعداد الجدي لاعلان الدولة. الامر الآن معلق في ايدي السلطة الفلسطينية. فاذا كانت جادة في قضية اعلان الدولة فعليها البداية بالاستعداد فورا الآن، لان الوقت ضيق اصلا. بدون ذلك لن تنتهي مهاترات التفاوض وترحيل المشاكل عاما بعد الآخر مع كل المخاطر التي يحملها هذا الترحيل على الجميع.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

ضياع فلسطين وقيام إسرائيل

● من جمال قارصلي ـ المانيا

طالعت في «الشرق الأوسط» الحلقات التي نشرت من ملف 50 عاماً على قيام اسرائيل وضياع فلسطين. وفي ما يلي تعليق على الموضوع.

ها هو الكيان الصهيوني يحتفل بمرور خمسين عاما على تأسيسه بالرغم من المآسي والدمار والحروب التي جلبها معه للعالم العربي عامة والشعب الفلسطيني خاصة. خمسون عاما من القهر والتشرد واغتصاب الارض، خمسون عاما من النضال الدؤوب والكفاح المستمر رغم كل التحديات والمؤامرات.

الشعب العربي بكافة فئاته لم يقف مكتوف الأيدي بل واصل الكفاح وما ظاهرة اطفال الحجارة وكفاح اهلنا في الجولان المحتل وجنوب لبنان الا دليل قاطع اثبت للعالم كله اصرار هذا الشعب على الكفاح من اجل التحرر، ويسطرون يوميا ملاحم بطولية من اجل الحق المبدئي ومن اجل السلام العادل وبهذه النضالات المتواصلة اثبت الشعب العربي للعالم اجمع بأن الكيان الصهيوني لا مستقبل له في العيش الآمن بيننا الا بالسلم والتفاهم وعلى اساس من العدل والسلام الذي تقره شعوب المنطقة وترضى عنه الاجيال القادمة.

ان النظرية الصهيونية القائمة على الامن والتوسع وعلى انكار الآخر وان اليهود شعب بلا ارض في ارض بلا شعب قد فشلت فشلاً ذريعاً ومطلقا امام الوقائع والمعطيات على ارض الواقع، ولو قرأ الصهاينة التاريخ قراءة امينة وموضوعية لصدمهم التاريخ ولما اوقعوا اليهود البسطاء الذين عانوا من الاضطهاد الغربي الاوروبي في هذا المطب الوعر في حين ان التاريخ يثبت انهم عاشوا بين ظهرانينا في امن وسلام ومساواة محفوظي الكرامة الانسانية.

ان قراءة بسيطة للتاريخ تثبت بما لا يقبل الشك ان الغزاة جاءوا وذهبوا مقهورين من حيث اتوا فالتتار اجتاحوا العالم العربي تبعهم الصليبيون والعثمانيون ثم قوى الاستعمار الغربي الذين لم يكونوا اوفر حظا وبقي الشعب العربي المتشبث بارضه وحقوقه.

ان الفكرة الصهيونية القائمة باطلاً على الحق اليهودي في فلسطين والتي تعطي يهود العالم الحق التلقائي بالمواطنة بناء على يهوديتهم على حساب المواطنين الاصليين لهي فكرة عنصرية في عالم اليوم واقرت ذلك الجمعية العامة للامم المتحدة في احد قراراتها، هذا القرار رفع اخيراً تحت ضغط القوى المستفردة في هذا العالم بالرغم من انه لم تنتفِ اسباب الغاء هذا القرار ولهذه اللحظة، فما زالت اسرائيل تحتل وتغتصب وتشرد وتصادر الارض وترفض دفع استحقاقات السلام العادل. فأي شرع او دستور معاصر يعطي حق المواطنة على اساس الدين وكيف يكون لليهودي البولوني او الروسي الحق التلقائي في المواطنة في حين يحرم المواطن الاصلي غير اليهودي من هذا الحق وهل يعني ذلك اذا غير اليهودي الروسي او البولوني ديانته يفقد هذا الحق؟ اليست هذه عنصرية بناء على شرائع حقوق الانسان الاممية والدساتير المعمول بها في العالم بدون استثناء والتي تحرم التفريق بين المواطنين بناء على الاصل واللغة والدين واللون.

وبناء على ذلك يعتبر تهليل الغرب في الذكرى الخمسين على قيام اسرائيل نفاقاً سافراً يتغاضى عن حقيقة ان اسرائيل قوة محتلة تمارس الظلم والاضطهاد والتهجير ضد الشعب الفلسطيني وفي باقي الاراضي المحتلة في الجولان وجنوب لبنان. ان ناقداً متفحصا للسياسات الغربية تجاه اليهود بدءا من وعد بلفور يجد ان الصهيونية وقعت في حبائل السياسة الغربية وعن وعي كامل منها بذلك، فتطابقت المصالح الغربية مع مصالح الصهيونية لتصبح اسرائيل رأس جسر وحامية للمصالح الغربية في منطقتنا بالاضافة الى رغبة جامحة من الاوروبيين في التخلص من مواطنيهم اليهود.

فاوروبا التي اضطهدت اليهود وعرضتهم للابادة حاولت وتحاول التكفير عن ذنبها ظاهرا بدعم وطن قومي لهم في فلسطين وتوفير مقومات الحياة له، تعلم تماما العلم ان لا مستقبل يمكن ان يقوم على الاحتلال والعدوان، وبهذا تكون قد ضاعفت الجرم الذي قامت به المانيا النازية ومن قبلها بمحاولة ابادة اليهود الاوروبيين واقترفت جرما جديدا وهو تشريد الشعب الفلسطيني من ارضه وجعله ضحية الضحية، ووضعه والشعوب العربية في مواجهة اضطرارية مع الكيان الصهيوني دفاعاً عن النفس وليس معاداة لليهود كيهود، الذي يثبت التاريخ انهم عاشوا بيننا بسلام ولم يقترف بحقهم ما يسيء لكرامتهم الانسانية او يعرضهم للابادة لان جوهر الثقافة العربية انساني ويتنافى مع ما حصل في اوروبا من مظاهر العنصرية والابادة الفظة ضد اليهود البسطاء وعليه فان مستقبل اليهود في المنطقة العربية مرهون بفهمهم لهذه الحقيقة التي تغيبها الصهيونية العالمية مع سبق الاصرار وتسمح بان يكون اليهود واسرائيل اداة للمصالح الغربية ضد الشعوب العربية وتضعهم في مواجهة مع الشعوب العربية التي لم تبحث عن هذا الصراع وانما فرض عليها بقوة العنف الصهيوني المدعوم غربيا وذلك خدمة لمصالح الحركة الصهيونية التي زجت بنفسها في تحالف مع هذه القوى وجرت معها يهود العالم الذين تكون بذلك قد اخرجتهم من مجتمعاتهم التي عاشوا فيها بسلام واصبحوا جزءا منها واحدها المجتمع العربي، وضللتهم بكسبهم لدعم المشروع الصهيوني التوسعي، في فلسطين وكل ذلك باسم الدين ووحدة العنصر اليهودي.

ان حكام اسرائيل يخافون من السلم اكثر مما يخافون من الحرب وهذا ما يعرفه نتنياهو جيداً ولهذا فهو يحاول قتل عملية السلام في المنطقة ويضرب بعرض الحائط كل الاتفاقيات والمعاهدات مما يترك المنطقة في حالة اللاحرب واللاسلم وذلك لسببين اولهما خوف اسرائيل من انكشاف التناقضات الموجودة في المجتمع الاسرائيلي لان كل مكونات هذا المجتمع غير متجانسة ومركبة تركيبا عشوائيا مما يسبب توترا اجتماعيا بين الفئة والاخرى على اعتبار ان الدين لوحده لا يشكل ضمانة لوحدة المجتمع وتلاحمه ونسوق يوغسلافيا السابقة كمثال في هذا الشأن لان عدم التجانس بين هذه الشعوب لعب دوراً اساسياً في تفككها وهذا يخيف المجتمع الصهيوني بسبب تشكيلة المجتمع الاسرائيلي المكون من ثقافات وحضارات وشعوب مختلفة غير متجانسة.

السبب الثاني هو خوف اسرائيل من الانصهار والانحلال في المنطقة وفي هذه الحالة عدم امكانية بقاء هذا الكيان كجسم غريب فيها، مما يعني زوال الفارق الحضاري والثقافي بينه وبين المجتمعات المحيطة وفي المحصلة سوف يلعب الدين دوراً ثانوياً في الاستقطاب وتصبح الهوية المصطنعة لهذا الكيان في خطر. وللاسباب الآنفة ترفض اسرائيل تنفيذ قرارات الامم المتحدة ضاربة بعرض الحائط كل اتجاهات الرأي العام العالمي بهذا الخصوص وتحاول الابقاء على حالة اللاسلم واللاحرب في المنطقة.

لقد تبين للعالم اجمع بعد مؤتمر مدريد واتفاقيات اوسلو من الذي يؤجج التوتر في المنطقة وان نتنياهو يرغب بتلقين العالم اجمع والعالم العربي كيف يكون السلام في القاموس الاسرائيلي. وبالرغم من علم الحكومات الغربية بذلك وان امن اسرائيل ليس مهددا وان لديها في ترسانتها العسكرية احدث انواع الاسلحة بما فيها اسلحة الدمار الشامل النووية وغيرها مما يكفي لابادة العالم العربي باكمله، وان اسرائيل تمارس ارهاب الدولة علنا كما حدث في عملية محاولة اغتيال خالد مشعل في عمان وتمارس التنصت في عواصم الدول الغربية، واصرارها على مبدأ الامن مقابل الامن وليس السلام مقابل الارض وكان السلام لا يشمل الامن. بالرغم من ذلك كله فان الغرب لا يمارس اي ضغط على اسرائيل وعلى العكس من ذلك فان الحكام الغربيين يكتفون بالمناشدة والرجاء كما حصل في زيارة توني بلير رئيس وزراء بريطانيا وغيره وذلك كله ليحفظ الغرب ماء وجهه امام العرب في ضوء تعنت اسرائيل المدعومة من الغرب نفسه ناهيك عن زيارات روس واولبرايت المكوكية التي اصبحت مثارا للسخرية، واخرها زيارة آل غور نائب الرئيس الاميركي.

ان تعنت نتنياهو لا يأتي من فراغ بل نتيجة الدعم اللامحدود للوبي الصهيوني وحلفائه المسيطر سيطرة شبه مطلقة على وسائل الاعلام العالمي التي تصنع الرأي العام وبالتالي السياسة التي تسير الدول، وهم لا يترددون في استعمال اسوأ الوسائل الابتزازية كالفضائح الجنسية الأخيرة التي اثاروها ضد الرئيس الاميركي كلينتون وغير ذلك من عمليات شراء الذمم ويبقى الخيار الاخير والوحيد الذي يعود على شعوب المنطقة بالامن والسلام هو الضغط على الحكومة الاسرائيلية من قبل اصدقائها اذا كانوا حقا اصدقاءها ويهمهم امرها وليس مصالحهم الاحتكارية والاستعمارية في المنطقة لأن شعوب المنطقة لا يمكن ان تقبل الا بالسلام العادل والشامل واساسه الارض مقابل السلام وستستمر في النضال لتحقيقه مهما طال الزمن، وخمسون عاما من عمر اسرائيل لا تشكل شيئاً مقارنة بعمر شعوب المنطقة وكلنا يحدونا الفضول مما يمكن ان تكنه لنا السنوات الخمسون القادمة.

● ● ●

أين حرية العقيدة في دولة الحرية؟

● من الدكتورة ملكة يوسف زرار ـ كلية الآداب للبنات بالدمام:

طالعت حديث فضيلة شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي مع وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفينمان جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7077 الثلاثاء 17 ذو الحجة 1418هـ 14 ابريل 1998م، وتعليقا على الموضوع اقول:

فاض الكيل.. ولم يعد من شاغل يشغل دول العالم المتحضر الا حجاب المرأة المسلمة!

ولا يخفى على كائن من كان ان الحجاب الشرعي حكم شرعي ثابت بالقرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة. ولست بصدد تعداد الادلة الموجبة للحكم.

المرأة المسلمة ملتزمة بحجابها في اي بقعة من الارض كانت، لا ينزعه عنها قوانين العالم الوضعية ومواثيق وعهود دولية.. فحرية العقيدة امر حرصت عليه المواثيق والعهود الدولية التي تتغنى بحقوق الانسان.

واتساءل ويتساءل معي النساء المسلمات في مشارق الارض ومغاربها اين حرية الفكر والعقيدة في دولة الحرية اعظم دول العالم ادعاء بمبدأ الحرية والمساواة؟

ان ابسط قواعد الحرية.. كفالة حرية العقيدة واهم دعائمها ان يمارس كل انسان شعائره الدينية دون حجر او تقييد.. ويستمتع اليهود والنصارى في اي بقعة من بقاع العالم المتحضر بحريتهم في اداء شعائرهم بل ان اصحاب الديانات الوضعية لهم حقوقهم الدينية وشعائرهم التي ابتدعوها ولم يعارضهم احد لهم ما يشاءون وما يشتهون..

اما المسلمون فيحاربون ويمتهنون وتوضع العراقيل التي تحول بينهم وبين حقوقهم الشرعية.. وقد اقر دستور 1848 الفرنسي حرية ممارسة الشعائر الدينية فنصت المادة السابعة من دستور 1848 على (انه لكل فرد ان يمارس بحرية تامة الديانة التي يعتنقها) وقد تقررت حرية العقيدة بصفة تامة في فرنسا بصدور القانون الذي قنن مبدأ علمنة الدولة وهو قانون ديسمبر سنة 1905 وكان الهدف من صدوره تأكيد طابع حرية الاديان ويستفاد من نص المادة الاولى لذلك الدستور (ان فرنسا دولة علمانية وهي تحترم كل المعتقدات الاخرى) Rivero Jean Liberte Publique o b) (Cite p 174 - 175.

ويرى العميد دوجي ان اي فرد له بلا جدال الحق في الاعتقاد داخليا اي في داخل نفسه كل ما يريد من الناحية الدينية وان الحرية الدينية تقتضي بأن يكون لكل فرد الحق في ان يظهر معتقداته بقوة غير طبيعية وان يمارس بوضوح الشعائر التي تتعلق بها voir du guit leon op cite: p 451 وقد اوضحت حرية الاعتقاد من المبادئ العامة التي تؤمن بها الامم المتمدينة وتحرص كافة الوثائق عليها فنصت المادة الثامنة عشرة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة بتقريرها (ان لكل شخص الحق في حرية الفكر والوجدان والدين ويشمل الحق حريته في تغيير دينه او معتقده وحريته في اظهار دينه او معتقده بالتعبد واقامة الشعائر الدينية والممارسة).

وقد حملت دولة الحرية والمساواة حملتها على حجاب المرأة المسلمة حتى كانت موضوعا اثارته اجهزة اعلامهم وحشدت الاقلام وامتد الفكر العلماني في محاولات يائسة محاولا ان ينزع عن المرأة سترها ويفضح عليها عورتها الامنة خلف حجابها.. وقد ظنت المرأة المسلمة في فرنسا وغيرها من الدول ان يهب الازهر الشريف وعلماؤه ومشايخه لنجدتها من براثن اعداء الله او يتقدم بدعوى قضائية ينتزع حكم حرية المرأة المسلمة في لباسها وسترها وفقا لما يسمى حقوق الانسان.. فاذا بالطامة الكبرى تأتي من مقعد مشيخة رئاسة الازهر الشريف يطالب المرأة المسلمة ان تلتزم قوانين ونظم الدول غير الاسلامية فان لم تمتثل فلتغادر ارضهم.. سبحان الله العلي العظيم. او ليس من المضحكات المبكيات لو لن امرأة يهودية نازعها احد في امر من امور دينها لهب رجال الدين والفكر اليهودي لنصرتها وحشدت المساعي لتهدئة ثورة اليهود في كل مكان.

اما المرأة المسلمة فلا ناصر لها ولا معين الا الله يأمرها بالصمود في مواجهة اعداء الاسلام.

تصويبات الشرق الأوسط

● نشر في صفحة الاقتصاد الثانية امس عنوان مجموعة شامل السعودية تبيع وكالة مطاعم «ضب واي» والصحيح ان المجموعة «تعتزم البيع».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



اندماج الكبار.. درس لغيرهم

اعلنت شركتان من عمالقة صناعة السيارات العالمية، احداهما اميركية والأخرى اوروبية، اعتزامهما توحيد مواردهما وهيكليتهما، والبدء في اكبر عملية اندماج بين شركتين صناعيتين في العالم.

ولعل الجانب الذي يفوق ضخامة انباء اندماج شركة كرايسلر الأميركية ومجموعة ديملر - بنز الألمانية هو المفاجأة التي احدثها ذلك في الأوساط المالية. ذلك اننا بتنا نعيش في عصر الاندماجات، الذي يرفع شعار «الاكبر هو الأحسن»، وهذا هو حال معظم اساطين الصناعة الشديدي الطموح.

لقد أدت عمليات اندماج الشركات خلال العقد الماضي الى نشوء مشاريع ومؤسسات كونية ذات جبروت اقتصادي اكبر واعتى من معظم الدول الأعضاء في الامم المتحدة. ففي القطاع المصرفي - حيث شهدت الأسابيع القليلة الفائتة صفقتين ضخمتين في الولايات المتحدة - انخفض عدد المؤسسات المؤثرة من 500 خلال السبعينات الى نحو 20 في الوقت الحاضر. ويتوقع كثيرون ان تهيمن على هذا القطاع الحيوي مجموعتان او ثلاث مجموعات مالية فقط خلال العقود الأولى من القرن القادم.

كذلك ادت عمليات الاندماج في قطاع وسائل الاعلام الى نشوء أربع شركات عملاقة تسيطر - مشتركة - على نحو 80 في المائة من السوق الكونية للأخبار وبرامج الترفيه المنقولة الكترونيا.

وفي قطاع المعلومات لم يبق في الميدان سوى عملاقين اساسيين. ورغم الدعاوى القضائية الراهنة، فان سوق برامج الكومبيوتر تبدو خاضعة فعليا اليوم لاحتكار كوني شامل تجسده «مايكروسوفت».

ولكن لا يقتصر مفهوم الاندماج على الشركات وحدها. فالتيار يجرف ايضا فكرة الدول القومية. وقد رأينا كيف ان 16 دولة اوروبية اتفقت على اعتماد عملة واحدة، هي الخطوة الحاسمة الأولى نحو التوحيد السياسي النهائي.

كما ان فكرة انشاء منطقة تجارية عملاقة بتوحيد منطقة «الاتحاد الأوروبي» مع منطقة التجارة الحرة لشمال اميركا (نافتا) تطرح يوميا وتزداد اتساعا.

هذه الميول تختلف تماما عن تيارات الستينات والسبعينات يوم كان الشعار الرائج.. «الصغير هو الجميل».

لقد تعززت الرأسمالية الآن بانتشارها الكوني، واستأنفت ميلها الطبيعي نحو بناء احتكارات اكبر فأكبر. فهل نحن سائرون الى نظام عالمي تسيطر فيه حفنة من الاحتكارات على كامل الاقتصاد الكوني وتحدد مساره؟

الجواب: ليس ذلك امرا حتميا. السبب وجود قوى اكثر عددا في كل مجال، نظرا لدخول عدد كبير من الامم في العصر الصناعي. واخيرا وليس آخرا، ان قاعدة ملكية الشركات الكبرى المتعددة الجنسيات اوسع بكثير. وان عدد حاملي الأسهم في الدول الأوروبية الكبرى تضاعف ست مرات خلال العقدين الماضيين.

مع ذلك، يتوجب على البلدان النامية ان تلقي نظرة جادة ومتفحصة على ما يجري. ان بروز شركات متعددة الجنسيات يهيمن عليها الغرب لن يكتفي بتفتيت سلطة الدول القومية، بل سيجعل من الصعب على الاقتصادات الصغيرة المنافسة العادلة في ميدان مفتوح. كما ان المنافسات والمشاحنات الصغيرة التي تمنع عددا كبيرا من البلدان النامية من التعاون وتوحيد قواها لانشاء مشاريع ذات طابع عالمي، اضحت ترفا باهظ الثمن لا يسعها ان تتحمل تبعاته.

«الشرق الأوسط»

الضفة في البال

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مبتهج بتصلبه، وسعيد بتعنته، وفرح جداً بوقاحته. ولا شيء يفوق سعادته بنفسه الا حزننا على أنفسنا. كم نحن تعساء. تنازلنا ثم تنازلنا حتى لم يبق هناك شيء لنفاوض عليه. بدأنا بـ50 في المائة، ثم ارتضينا الـ30 والنصف في المائة، ثم قبلنا 13,1 في المائة، ولن نمانع بـ11 في المائة اذا عرضوها علينا.

كم تبدو القدس بعيدة. بعيدة جداً.

القدس في البال.

كان هاجساً فصار مأساة. فالعرب لم يعطوا المدينة منذ العام 1967 سوى البال... والاغاني.

القدس في البال، طبعاً في البال. أما الهكتارات فهي مصادرة، وكذلك المباني والناس، والضواحي، والطريق الطويل الى مجلس الأمن، الطريق الذي يسير باتجاه واحد ونحو هدف واحد.

انها مجرد هكتارات أخرى تصادر. فما الفرق بين 50 في المائة و13,1 في المائة. لا شيء. مجرد ارقام لا تقدم ولا تؤخر في شيء، ولا بد ان نتنياهو يعرف تماماً اننا لن نسكت واننا سنشتكي، مرة الى واشنطن ومرة الى بريطانيا ومرة الى الأمم المتحدة، شكوى أخرى الى جدار المحفوظات الورقية في نيويورك الذي بنيناه بعرق جباهنا على امتداد 50 عاماً، ورقة فوق ورقة ومحبرة فوق دواة.

يطمئن المرء حين يرى كيف تسير مباحثات لندن، وكيف تتصرف الولايات المتحدة باسلوب الاستيعاب الكامل لكل ممارسات نتنياهو وافكاره. ويطمئن المرء اكثر حين يعرف ان القدس في البال، وكذلك غزة ورام الله وبيت لحم وكل جزء من الضفة الغربية المحتلة.

يطمئن المرء فعلاً حين يدرك ان القدس لا تزال في البال، لكنه يشعر بالأسى حين يدرك يوماً بعد يوم وعاماً بعد عام، انها ستبقى.

سوف تبقى.

وسوف نأخذ من الاسرائيليين حائط مبكى وهمياً ثم نستعير سفر الانتحاب لنقرأ فيه ليلاً ونهاراً. سوف نأخذ حائط المبكى من اسرائيل.. من قال ان نتنياهو متصلب الى هذه الدرجة ولا يفرط بشبر واحد من اراضي غيره.

طوال مئات السنين ظل الاسرائيليون يتبادلون التحية في ارجاء العالم بالقول: «العام المقبل في اورشليم». والعرب يتبادلون التحية الآن بالقول: «كيف ضاعت القدس» أو يغنون «القدس في البال». ماذا تريد القدس اكثر من هذا التكريس.

اشياء كثيرة وأناس كثيرون في البال ايضاً.

الوف المعتقلين الذين امضوا أعمارهم في السجن، والوف الأخيلة التي صارت ذكرى بلا ذكرى، ودهر من الصراع يبحث لنفسه عن نهايات منطقية في انتظار قيام الدولتين، دولتان وعاصمة واحدة، ام عاصمة واحدة ودولتان، ام لا شيء، لا شيء على الاطلاق سوى بعض هكتارات يقدمها نتنياهو بلا حساب.

كم تبدو القدس بعيدة.
كم تبدو الضفة ابعد.
لكنها في البال. حقاً في البال.

وفائي دياب

ثقافة وطنية أم ثقافة إنسانية (3-3)

فكرة العالمية... وعقدة الثقافة العربية

أحمد عباس صالح

أشرت في نهاية الجزء الثاني (مقال الجمعة الماضي) الى ضرورة عدم اعتبار ان كل الدراسات الاستشراقية كانت متأثرة دائما بالارضية الثقافية الغربية الى درجة الانحياز، إذ انه لا يمكن انكار جهود علمية خالصة قام بها باحثون غربيون افادوا الثقافة العربية ذاتها. وانتهيت الى انه بعيدا عن ردود الفعل الانفعالية التي ترد هذه الثقافة الى «الشيطان الاكبر» فان الوقت لم يزل مبكرا ليتم تقييم صحيح على المستوى العربي العام.

ومن الممكن القول بان فكرة العالمية لدى الكثير من الكتاب والمثقفين العرب، تعني تقبل اعمالهم ونشرها في اللغات الاوروبية. وان الاعتراف الاوربي بابداع ما، يعني عالميته او انسانيته. وهو موقف قديم لم تتحرر منه الثقافة العربية المعاصرة حتى الآن.

وليس في الرغبة العالمية من بأس، فهذا امر طبيعي لدى كل مبدع ايا كان مكانه على ظهر الكوكب، ولكن بعض الكتابات غير الناضجة وضعت القارئ الاجنبي تحت ابصارها، وراحت تخاطبه بما تظن انه يتفق مع مزاجه الاستيعابي العام. ومعنى ذلك ان كاتبيها، لكي يكونوا اقرب الى هذا المزاج، راحوا يؤكدون الافكار الرائجة في الثقافة الغربية عن التخلف الشرقي بحكم طبائعه وعقائده الخرافية والاستبدادية، وهم بهذا يظنون انهم يجتازون بوابة الادب العالمي. ولكنهم في الحقيقة لم يفعلوا اكثر من انهم تورطوا في اخطاء ثقافية وفنية بالغة.

والثقافات الوطنية ليست شيئا من الممكن تعليبه في صندوق جاهز او وضعه في قالب، وهذا امر شائع على اية حال، سواء من جانب دعاة الحركة الصهيونية ضد العرب - وهم موجودون بوفرة في العالم الغربي - او من جانب صغار المثقفين في الغرب الذين يأخذون بعض القوالب الشائعة على انها الحقيقة بعينها، وينطلقون في تفكيرهم على اساسها، ويصدرون الكثير من الاحكام بناء عليها بنفس راضية. ولا شك ان بعض الكتاب العرب، وهم كتاب في تكوينهم الثقافي جانب كبير من الثقافة الغربية السائدة، يستدرجون دون ان يتنبهوا الى ان رؤيتهم الفكرية ليست نقية تماما.

والواقع ان الكتابة الفنية والفكرية ايضا، لا تكون عادة الا نقدية. فحافز الابداع دائما نقدي، والكاتب يطرح رؤيته لاعتقاده انها مختلفة وانها اصح من المتواتر من الرؤى والا لم يكن هناك ما يدعو لان يتجشم مؤونة الكتابة حتى لو كان يسعده بشكل ما ان يخط كلاما على الورق. ولكن الرؤية الجديدة التي يتقدم بها كاتب الرواية او الشاعر او الفنان الى مجتمعه شيء مختلف عن عرض العاهات الاجتماعية على جمهور آخر يحتاج الى تأكيد تصوراته عن مجتمع ما ذي عاهات.

وهذا التورط موجود حتى لدى بعض الكتاب العرب الذين يعيشون في قلب العالم الغربي، حيث يفقدون حيادهم واستقلالهم الفكري، وتغريهم الاستجابة لما يظنون انه المزاج العام لقرائهم الغربيين، او لرغبة كامنة بالانخلاع من الثقافة التي تربوا في احضانها.

والقارئ مشارك في العمل الفني بدرجة كبيرة جدا، وما من عمل قام به كاتب او فنان الا ودور القارئ في تشكيله واضح الظهور. وحينما يضع الكاتب القارئ الانجليزي او الفرنسي امام عينيه ويشرع في مخاطبته بشكل مباشر، يكون قد حدد طريقة واسلوب المخاطبة وحبس نفسه في اطارها. ومع ذلك فليس من المستحيل على الكاتب او الفنان ان يتجاوز هذا كله الى قارئ مثالي كوني او انساني، يخلقه خلقا ويشرع في مخاطبته، فهذا القارئ، ومع كل التحفظات موجود، وكان موجودا دائما حتى في العصور القديمة وقبل ثورة الاتصال بعدة قرون.

لقد استعملت في هذه الدراسة الثقافة الانسانية بمعنى العالمية، وكانت هذه الاخيرة ترجع الى ما يسود في العالم الغربي باعتبار مخاطبته الواسعة للعالم كله، وباعتبار تأثيره في الكثير من مجالات الحياة في كل ركن من اركان الكرة الارضية. وليس هذا بعيدا تماما عن الصواب. ولكن الرؤية الانسانية مع ذلك تختلف الى حد ما.

والرؤية الانسانية، بمعنى شمولها للجنس البشري، لا يمكن ان تتوفر لانسان يعايش ثقافة مغلقة. فجميع الرؤى الانسانية انطلقت من ثقافة منفتحة على العالم، من ثقافة ذات تطلع الى العالم. وكل ذلك مرتبط بالاوضاع الحضارية، من حيث الاقتصاد والسياسة والفكر. فانتعاش الثقافة اليونانية جاء بعد اتساع الاحتكاك المباشر مع العالم، وبعد خوضهم الناجح معركة سلاميس الشهيرة مع الفرس، اما الانتشار الامبراطوري الذي جاء بعد ذلك على ايدي الاسكندر الاكبر، تلميذ ارسطو المباشر، فليس من السهل تصور حدوثه دون ان تكون في المجتمع اليوناني اطلالة واسعة على العالم المحيط. وكذلك نفس الشيء بالنسبة للتوسع الروماني، وفي اطاره ظهرت الدعوة المسيحية بطابعها الانساني العالمي العام. وكذلك الدعوة الاسلامية التي انطلقت من مركز عالمي للتجارة هو مكة المكرمة التي كانت ملتقى للعديد من الثقافات. وعلى الرغم من كل الاعتراضات التي وجهت الى التاريخانية بزعمها ان للتاريخ قوانين موضوعية تحكمه، وان عملية التقدم الانساني شيء حتمي بمقتضى سريان هذه القوانين. الا ان المشاهد ان هناك تطورا في الحياة الاجتماعية الانسانية، وان هذا التطور يقترب من مفاهيم وتطبيقات عالمية مشتركة بين الجنس البشري. ولدي اقتناع بان المراكز المتقدمة في التاريخ القديم كله كانت تحتوي، في الغالب، على انجازات المراكز السابقة، وانها تمضي بها كخبرة متوارثة في سعيها الغريزي للتوسع وتحسين البيئة الطبيعية للحياة الانسانية.

وربما كان صحيحا ان المراكز المتقدمة، فضلا عن استيعابها للخبرات السابقة، وهي خبرات ثقافية بطبيعة الحال، تصبح مركز جذب للمواهب الفردية فتتوافد عليها من كل ارجاء المعمورة. لقد حدث هذا في الازمنة القديمة وهو يحدث امامنا الآن حيث تشهد المجتمعات المتقدمة اقبالا من ابناء المراكز الاضعف، وفي هذه العملية المستمرة ينتقي المركز الاكثر تقدما خير العناصر من خارجه، التي تساعد على مزيد من التقدم. ومنذ ايام قليلة وجدت فرنسا ان الكثير من علمائها المتفوقين يذهبون الى الولايات المتحدة بغرض استكمال الدراسة او التدريب ولكنهم لا يعودون بعد ذلك. ونفس الشيء ينطبق من باب اولى على الدول الاقل تقدما من فرنسا مثل المجتمعات العربية.

وامر هذا الانجذاب مفهوم منطقيا وعمليا. وبعيدا عن اي تنظير يحاول اضفاء شيء من القصد الضمني على حركة التاريخ، فان نتيجة هذه الحركة، ايا كانت مبرراتها، هي ظهور مركز عالمي جذاب يتم عن طريقه حل الكثير من مشاكل الوجود الانساني في هذا الكون البالغ الغموض. واذا كان التاريخ القديم يقدم لنا تحولات هذه المراكز من القوة الى الضعف، ثم الانتقال من مركز الى آخر، فان العولمة الحديثة تتجه، ربما لاول مرة في التاريخ، نحو تحويل الكوكب كله الى مواقع متقدمة، ومهما تكن ضراوة حركة رأس المال التي تندفع معصوبة العينين نحو الربح، فان طبيعة هذا التدفق الاندفاعي الذي يشبه الفيضانات الكبرى، ستغمر كل اليابسة التي تصادفها.

اغلب الناس يفكرون في ان المركز المتقدم سوف ينتقل من الولايات المتحدة ومراكز الحضارة الغربية عامة الى الصين واليابان والقارة الاسيوية بشكل عام، ولكن هذا التفكير ناتج عن التصورات السابقة التي انتقلت فيها المراكز الحضارية من موقع الى موقع آخر. الحركة اليوم تتجه الى كل المواقع وسوف لا يكون من الضروري ان يضمر مركز ما ليحل محله مركز آخر.

حقا ان الثقافة الغربية السائدة الآن مليئة بالفجوات والعيوب بل والكثير من الشر احيانا، فمازال محورها ومحركها الاساسي هو دافع الربح وما زالت طرقها اليه ملتوية وغير اخلاقية. لكن رقعة العالم اصبحت اكثر اتساعا بالنسبة للكثير من المجتمعات التي كانت منعزلة او محبوسة في اطارها الجغرافي والثقافي، كما اصبح الكوكب مع ذلك في قبضة اليد. وصار الناس الذين يقررون مستقبل العالم كثيرين جدا، ويملأون الشوارع في مختلف القارات. وقد تجمهر هؤلاء ذات مرة - منذ اكثر من عقد من السنين - في الساحات الاوربية والاسيوية وفي جميع القارات تقريبا للتظاهر ضد الاسلحة النووية، وربما كانت هذه اول مظاهرة ذات طابع عالمي في التاريخ الانساني.

وفي ظل هذا التوتر بين الانساني والوطني، بين العالمي والمحلي، ينبغي الا تضطرب الثقافات الوطنية، والا تتقوقع وتنطوي على ذاتها، او تظهر اشواكها ضد العالم الخارجي، فهذا لن يجدي شيئا، بل الصحيح ان تعكف على تراثها واصولها وتراجعها وتصحح اخطاءها وتتعرف على نفسها بشكل عقلاني، وان تنطلق في العالم الفسيح دون اي قيد يعوقها او يجذبها الى الوراء.

والثقافة الانسانية في الاساس رؤية اوسع وانضج، وعندما تطل هذه الرؤية على اي مشهد سواء كان داخل اطار الوطن الثقافي او خارجه فانها تكتشف غالبية ابعاده وتكون اكثر اقترابا من الحقيقة. ولقد كانت الابداعات العظمى اقليمية او محلية، ولكنها أنتجت من منظار انساني، احتوى على ما هو وطني وما هو انساني ولذلك جذبت انتباه غالبية الناس في مختلف الاوطان الثقافية.

وليس من السهل ان تنتج ثقافة محدودة فنا عالميا، وكلما اتسعت رؤية المبدع وثقافته كان عمله الفني ذا سمة انسانية عامة. هكذا جاء ابداع الكتاب العرب الذين جاهدوا من اجل الاستحواذ على رؤية صحيحة، او حتى قريبة الى حد ما من الصواب. وربما كان كاتبنا العظيم نجيب محفوظ من اوضح الامثلة على ذلك.

السودان على مفترق جديد: سودان واحد أم سودانان؟

كريم بقرادوني

في كينيا انتهت مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية والمعارضة المسلحة الى فشل في الآلية ونصف نجاح في المبدأ. اخفقت الأطراف المتفاوضة في التوصل الى وقف لاطلاق النار على غرار مفاوضات نيروبي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، غير انها حققت تقدماً نسبياً فاتفقت في الحاضر على رفع الحظر على المواد الغذائية المرسلة الى الجنوب، وفي المستقبل على اجراء استفتاء لتقرير مصير الجنوب، علماً بان الخلاف ما زال قائماً حول تعريف حدود الجنوب، والمهم ان الأطراف المتنازعة التزمت استئناف المفاوضات خلال ثلاثة أشهر في اديس ابابا.

في موازاة المفاوضات في كينيا، باشر الناخبون السودانيون المقيمون في العاصمة والولايات ولأول مرة في الخارج الادلاء باصواتهم حول الدستور الجديد في استفتاء يستمر لغاية 20 ايار (مايو) الجاري. الحكومة السودانية تعبئ الناخبين للتصويت والمعارضة تدعوهم الى المقاطعة.

وتطغى على مفاوضات السلام كما على دستور السلام ثلاثة مواضيع: علاقة الدين بالدولة، والتعددية السياسية، وتقرير مصير الجنوب، وهي مواضيع تنطوي على قدر كبير من الألغام المطمورة والمتفجرات الموقوتة حيث تختلط المبادئ والمفاهيم بالصراع على السلطة، وتتداخل المصالح العامة بالانانيات الخاصة، وتتماهى القوى الخارجية في القوى المحلية، فلا يعود بالامكان التمييز بسهولة بين المطالب المحقة والطروحات المضللة.

* * *

نصت المادة الأولى من الدستور الجديد الذي كان موضوع تفاوض في نيروبي، وهو موضوع استفتاء في السودان، وسيكون موضوع المباحثات في اديس ابابا، على ما يأتي: «السودان وطن جامع تأتلف فيه الاعراق والثقافات وتتسامح الديانات، والاسلام دين غالبية السكان، وللمسيحية والمعتقدات العرفية اتباع معتبرون».

تطرح هذه المادة المشكلة وفي الوقت عينه تضيء على الحل. ان مجرد الاعتراف بالتعددية العرقية والثقافية والدينية هو اعتراف بوجود اقليات واكثريات وضرورة تنظيم العلاقة فيما بينها بشكل يحافظ على الخصوصيات من ضمن الوحدة الوطنية. انه موقف متقدم بحد ذاته بالنظر الى طروحات سياسية كانت تتعامى في السابق عن هذه الحقيقة الصارخة، وهي ان السودان مجتمع تعددي لا يمكن حكمه وفق نظام أحادي.

ان الاعتراف بالتعددية يستتبع تطبيق عدد من المفاهيم والآليات التي لا يستسيغها العديد من الأحزاب والحركات الاسلامية والتي يطالب بها معظم الحزاب والحركات المسيحية كحق تقرير المصير والتعددية الحزبية وتحويل السودان الى جمهورية اتحادية تدار على أساس النظام الاتحادي.

ويحتد الصراع بين المنادين باقامة دولة اسلامية تفرض الشريعة على كل السودانيين، سواء المسلمين منهم وغير المسلمين، والمطالبين باقامة دولة علمانية يتم الفصل فيها بين الدين والدولة. التطرف الاسلامي يتمسك بعقيدة الدولة الاسلامية فيبرر التطرف المسيحي الذي ينادي بالانفصال واقامة دولة غير اسلامية. التطرف يغذي التطرف، والتطرفان يغذيان الحرب التي اندلعت في منتصف الخمسينات وما زالت مستمرة في جولتها الاخيرة منذ خمسة عشر عاماً.

هكذا يلتقي موضوعياً اصحاب الدعوة الى فرض الشريعة الاسلامية بالاكراه على كل السودان مع المنادين بفصل جنوب السودان غير الاسلامي عن الشمال الاسلامي بالقوة، والاثنان لا يقبلان ولا يقران بالتعددية قاعدة لحل للمأساة السودانية المزمنة جداً.

ان مجرد اعلان الدستور السوداني الجديد أن «الاسلام دين غالبية السكان» وليس كل السكان، يشكل نقلة نوعية في المفاهيم وخطوة على طريق الحل المعقد، ويعني حكماً الاعتراف «بالمسيحية والمعتقدات العرفية». هذه النظرة الجديدة يرى فيها التطرف الاسلامي تحدياً يصل الى حد «تكفير» رئيس المؤتمر الوطني حسن الترابي على لسان «الاخوان المسلمين»، وينظر اليها التطرف المسيحي بانها مناورة فيمعن في المطالبة بالانفصال تحت شعار الفصل بين الدين والدولة الى حد اعتبر فيه ممثلو «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بأن الدستور الجديد «دستور اسلامي».

ان التطرف الاسلامي يهدد وحدة السودان لانه يبرر مطلب الجنوبيين بالانفصال، كما التطرف المسيحي يهدد هذه الوحدة لانه يطالب بدستور علماني يعرف مسبقاً انه مرفوض من المسلمين، وحده طرح التمسك بالوحدة والاعتراف بالتعددية هو الأفق المفتوح على الوحدة والسلام.

واذا ما تعمقنا بعض الشيء في درس الدستور الجديد لتبين على الفور انه لا يمكن وصفه بـ«الدستور الاسلامي»، ولا هو «بالدستور العلماني». فالى جانب اقراره بـ«المسيحية والمعتقدات الأفريقية الأخرى»، فانه ينص في مادتيه العشرين والواحدة والعشرين على ان «لكل انسان الحق في الحياة والحرية، وفي الأمان على شخصه وكرامة عرضه... وهو حر يحظر استرقاقه او تسخيره، او اذلاله او تعذيبه... والسودانيون متساوون في الأهلية للوظيفة والولاية العامة ولا يتمايزون بالمال». من هذه المنطلقات لم يشترط الدستور ان يكون رئيس الجمهورية مسلماً، بل ان يكون سودانياً لا يقل عمره عن الأربعين سنة، وقد اكمل تعليمه الثانوي على الأقل، ولم يتزوج من اجنبية.

في ضوء هذه المواد وغيرها يبتعد الدستور عن مفاهيم الدولة الاسلامية ويتميز عن معظم الدساتير العربية والاسلامية التي تؤكد بأن دين الدولة الاسلام، وتشترط بان يكون رئيس الدولة مسلماً، وبقدر ما يبتعد عن مفاهيم الدولة الاسلامية بقدر ما هو بعيد عن مفاهيم الدولة العلمانية. فمصادر التشريع كما نصت المادة 65 من الدستور، تقوم على «الشريعة الاسلامية واجماع الأمة استفتاء ودستوراً وعرفاً». فالدستور الجديد يتمسك بالشريعة مصدراً للقوانين التي يطبقها المسلمون، وبالمسيحية مصدراً للقوانين التي يطبقها المسيحيون، وبالأعراف مصدراً للقوانين التي يطبقها غير المسلمين والمسيحيين. وبالاستناد الى هذه المعايير لا يمكن تصنيف الدستور الجديد في عداد الدساتير العلمانية، بل هو يحتل مرتبة وسطاً. لا يعلن دولة اسلامية ولا يعمل على اسلمة الدولة. لا هو ينشئ دولة علمانية ولا يعمل على الفصل بين الدين والدولة. انه يتجه باتجاه الدولة المدنية: الحكم الاسلامي يقدم حلاً مدنياً.

* * *

لم يتردد واضعو الدستور الجديد في اعتماد مفهوم التعددية العرقية والثقافية والدينية غير انه اعتراهم شيء من الارباك تجاه مفهوم التعددية الحزبية التي احتلت حيزاً كبيراً من النقاش الحاد والمتشدد. ففي النص الاصلي جاءت المادة 42 واضحة في شأن حرية التجمع والتنظيم وصيغت كالآتي: «للمواطنين الحق في التجمع، وانشاء التنظيمات السياسية والنقابية والثقافية والعلمية، وتكفل الدولة حماية ممارسة هذا الحق».

ونتيجة النقاش الذي احتدم داخل المجتمع السوداني غدت المادة 26 في الدستور اقل وضوحاً، وابتكرت مفاهيم جديدة قابلة للتأويل والاجتهاد. فقد نصت المادة الجديدة على ما يأتي: «للمواطنين حق التوالي والتنظيم لاغراض ثقافية او اجتماعية او اقتصادية او مهنية او نقابية لا تقيده الا وفق القانون. ويكفل للمواطنين الحق لتنظيم التوالي السياسي، ولا يقيد الا بشرط الشورى والديمقراطية في قيادة التنظيم، واستعمال الدعوة لا القوة المادية في المنافسة والالتزام بثوابت الدستور، كما ينظم ذلك القانون». طبعاً النص الجديد يدل على شيء من المحاولة التوفيقية والالتباس، وهو يتلمس طريقاً صعباً، ويستلهم قاعدة جديدة هي «حق التوالي»، وهذا مفهوم بحاجة الى الكثير من الشرح والبلورة.

وفي معزل عن النص يجمع القادة السودانيون على عدم العودة الى «نظام الأحزاب»، ويصرون على «حرية تشكيل الأحزاب» في ظل المبادئ الدستورية المعتمدة، ويجسد الدستور الجديد تبدلاً فعلياً في نظام الحكم، ويحمل في نصوصه نفحة من الديمقراطية تصطدم بالواقع الاجتماعي. ولا نغالي اذا رأينا في المفاوضات المستمرة والاستفتاء الجاري نقلة نوعية مفتوحة على احتمالين: اما ان يبقى «المؤتمر الوطني» الاطار التنظيمي الوحيد وتتعدد المنابر من داخله، واما ان يغدو «المؤتمر الوطني» احد التنظيمات الحزبية الى جانب احزاب اخرى، الاحتمال الأول يعني قيام نظام الديمقراطية المقيدة، والاحتمال الثاني يعني التوجه الى نظام الديمقراطية المفتوحة، في كلا الحالين السودان مرشح لان يكون اكثر ديمقراطية.

والحقيقة ان الحكم السوداني يتحاشى السقوط في نظام الحزبية الذي فشل، ويتوخى الخروج من نظام الأحادية الذي عجز عن انتاج الحل، وهو في سبيله الى ان يبتكر صيغة فريدة هي مزيج من اطلاق حرية تشكيل الأحزاب من دون الوقوع في الحزبية، وقد يكون هو المقصود من مفهوم «التوالي».

يهم الحكم السوداني ان يسمح بتعددية الأحزاب غير انه يهتم ايضاً بالحيلولة دون الوقوع في نظام الأحزاب. والفارق بين النظريتين خيط رفيع وصعب الالتقاط. التعددية السياسية والحزبية لا مفر منها في مجتمع تعددي، ونظام الأحزاب لا عودة اليه من وجهة نظر الحكم القائم. التعددية مرغوبة والحزبية مرفوضة، والطريق شاق فكرياً وميدانياً.

التعددية ليست ترفاً في السودان بل حاجة وقاعدة لانهاء الحرب الأهلية. والواقع ان الحكم ثابت لكنه لا يستطيع ان يحسم حرب الجنوب عسكرياً، والمعارضة عاجزة لكنها مدعومة من الخارج عسكرياً. المأزق هو ان الحكم لا يقدر ان يحسم بسبب الدعم الخارجي الذي تلقاه المعارضة المسلحة، والمعارضة لا تقدر ان تطيح الحكم بسبب الدعم الداخلي الذي يتمتع به، والحل الوحيد الممكن هو الحل السياسي عن طريق التفاوض، كما جرى في نيروبي، وكما هو متوقع في اديس ابابا.

صحيح أن المفاوضات السلمية لم تتوصل الى تسوية بعد، لكن المواجهات العسكرية لن تؤدي الى حل ابداً، وفي المحصلة يبرز التوافق السياسي والاستفتاء الشعبي طريقين متلازمين نحو السلام والتنمية.

* * *

على الرغم من ضآلة نتائج مفاوضات نيروبي في الحاضر التي لم تسفر عن وقف اطلاق النار بل عن رفع الحظر عن المواد الغذائية فحسب، فان التوافق الذي اعلن على حق تقرير المصير في الجنوب هو خطوة واعدة في المستقبل، والحقيقة ان المعارضة المسلحة ما زالت تراهن على دعم خارجي يوفر لها فرصة الحل العسكري الذي تتمناه لتتسلم السلطة، في حين ان الحكم الاسلامي في الخرطوم ادرك استحالة الحل العسكري وهو يدعو الى الحل السياسي طريقاً الى التسوية السياسية. واني واثق بان المعارضة ستكتشف مع الوقت، ان لم تكتشف بعد، ان الحل العسكري مستحيل والتسوية السياسية حتمية.

وعلى الرغم من رفض المعارضة السودانية وقف اطلاق النار واثارتها مسألة التعريف بحدود الجنوب، فانها لم تقدر ان ترفض المبدأ الذي اعلنته الحكومة السودانية وهو حسم موضوع الجنوب عن طريق اعطاء الجنوبيين حق تقرير المصير بواسطة الاستفتاء الشعبي.

منطق الحكومة السودانية في هذا المجال لا يرد، وقد وافقت عليه المعارضة وفي نيتها عرقلته عن طريق اثارة الخلاف حول تعريف حدود ما يسمى «جنوب السودان»، وفي ظني ان الحكومة السودانية ردت على هذه النقطة عبر مواقف ثلاثة حاسمة: اولها تعريف حدود الجنوب بما كان قائماً في العام 1956 عند قيام الاستقلال، وثانيها اعطاء الحق لكل الجنوبيين في المشاركة في الاستفتاء اينما كانوا، وثالثها دعوة طرف دولي للاشراف على هذا الاستفتاء.

* * *

مستقبل السودان يضج بسؤال مصيري: هل نريد جنوب السودان من ضمن السودان الواحد ام نريد ان يكون الجنوب دولة مستقلة؟

سؤال كبير وحل اكبر، وموقف الحكومة السودانية فيه الكثير من الجرأة السياسية والرهان على وطنية الجنوبيين، والى ان يحين موعد الاستفتاء وما يفترضه من اجراءات انتقالية وتمهيدية، لا بد ان ندرك جميعاً ان نتائج الاستفتاء ترتسم قبل حلول موعده. فاذا اردنا سوداناً واحداً يفترض بنا العمل على وقف اطلاق النار في اقرب وقت ممكن وبدء مسيرة التنمية والاعمار. واذا اردنا سوداناً مقسماً يفترض ان نمدد القتال الى ابعد وقت ممكن ومحاصرة السودان اقتصادياً لعرقلة التنمية والتعايش فيه.

نحن ندعو الى سودان واحد وديمقراطي يتعايش فيه بسلام المسلمون والمسيحيون وغير المسلمين والمسيحيين، والتعايش يفترض وأد الفتنة والتطلع الى الوحدة في التعددية فتحلو الديمقراطية وتنمو.

اننا نريد سوداناً واحداً لا سودانين.

الإعجاز البياني في القرآن... والفضل ما شهد به الأعداء

لم يكتب الله عز وجل لكتاب من الكتب السماوية والأرضية حفظا من التبدل وصونا من التغير كما كتب للقرآن الكريم، وحفظ الله للقرآن من وقت ان نزل به جبريل الأمين على رسوله الكريم الى هذا الوقت والى ان تقوم الساعة ويرث الله الارض ومن عليها، حفظ لغة العرب من الفناء، وضمن لها البقاء والاستمرار، اذ لولا هذا الكتاب الخالد لكانت لغة العرب أثرا من الآثار كغيرها من اللغات، وصدق الله العظيم في قوله: «إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون». ويقع القرآن الكريم من معجزات الله لرسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - موقع الصدارة، اذ يعد بلا ريب المعجزة الكبرى له التي عجز الانس والجن على ان ياتوا بمثله مصداقا لقوله سبحانه: «قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا».

يؤكد ذلك ايضا ان الحق تبارك وتعالى تحدى العرب الذين نزل القرآن من بينهم وكانوا اهل فصاحة وارباب ادب وبلاغة. ويذكر ان التحدي في الاعجاز للجميع، لرفع الاشكال. والمعارضة لا تكون لأجل الاعجاز بقدر ما يراد ابراز جماليات القرآن الكريم وبلاغته.

ولم يستطع هؤلاء المعاندون ان يقاوموا اعجابهم بالقرآن فتشوقت آذانهم استماعه ولو خلسة، فخرج أبو سفيان وأبو جهل والأخنس ابن شريق، ليلة ليستمعوا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وهو يصلي من الليل في بيته، فأخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه. وكل لا يعلم بمكان صاحبه، فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فتلاوموا. وقال بعضهم لبعض لا تعودوا. فلو رآكم بعض سفهائكم لأوقعتم في نفسه شيئا، ثم انصرفوا حتى اذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه. فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر. فجمعهم الطريق، فقال بعضهم لبعض ما قالوا أول مرة ثم انصرفوا حتى اذا كانت الليلة الثالثة اخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا، فجمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض: لا نبرح حتى نتعاهد ألا نعود، ثم تعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا ولو لم يتعاهدوا لعادوا.. ثم تلاوموا.

ومن هنا كان اشتمال القرآن للبيان والإعجاز معا في وقت واحد دليلا على صدقه وعالمية رسالته. وذلك لأن الجاحد العريق في الجحود لا يمكن ان يؤمن الا اذا صدمته خارقة تهدم مذهبه المادي المتاصل في اعماقه، وتهدده في الوقت نفسه بخارقة مثلها تاتي على ما بناه من امجاد مادية في لمح البصر، وتلك هي سنة الله الماضية التي سجلها القرآن في تواريخ الرسل، ولفت اليها انظار الناس في كل زمان فقال تعالى: «أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها». ولقد كان القرآن وما يزال وافيا بحاجات البشر في الاقناع والتحدي كلما فرح جيل بما عنده من العلم. وما زال العلم يكشف من اسراره كل يوم عن جديد يكشف عن اخطاء العلم في احدث نظرياته. فانكار اعجازه - على هذا - يعتبر تآمرا على دعوة الاسلام، وعملا رخيصا على انحصار امتدادها، وتجريدا له من سلاحه الهادف الذي زوده الله تعالى به لا سيما بعد وفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم - بل وانكارا لما هو واقع ملموس يشهد له العدو والصديق على السواء، والفضل ما شهدت به الأعداء. ان ائمة الكفر انفسهم شعروا بسلطانه على القلوب وهو القدر المتاح لهم لادراك اعجازه البياني فقالوا لاتباعهم: «لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون»، وذلك خوفا من سريان «الروح» التي شعر بها الوليد بن المغيرة حين قال: «ان له لحلاوة. وان عليه لطلاوة. وانه لمثمر اعلاه، مغدق أسفله، وانه ليعلو ولا يعلى عليه، وانه ليحطم ما تحته».

وهو نفس الاعجاز الذي أدرك منه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وجها يناسبه حينما سمع القرآن في بيت اخته، فتهاوى صرح الشرك من قلبه. وشمخ صرح الايمان في كيانه.

وروي عن الطفيل ابي عمرو الدوسي قال: قدمت مكة ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بها، فمشى اليه رجال من قريش. وكان الطفيل رجلا شريفا، شاعرا، لبيبا فقالوا له: يا طفيل انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين اظهرنا قد اعضل بنا (أي اعيانا الحيل في أمره) وقد فرق جماعتنا وشتت امرنا، وانما قوله كالسحر، وانما نخشى عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا. فلا تكلمه، ولا تسمع منه شيئا. قال: فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت ألا أسمع منه شيئا، ولا أكلمه او حتى انني جعلت في أذني حين غدوت الى المسجد كرسفا (أي قطنا) فرقا من أن يبلغني شيء من قوله، وأنا لا اريد ان اسمعه.. قال: فغدوت الى المسجد. فاذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائم يصلي عند الكعبة، فقمت منه قريبا، فأبى الله إلا ان يسمعني بعض قوله. فسمعت كلاما حسنا.. فقلت في نفسي: وثكل أمي. والله اني لرجل لبيب شاعر، ما يخفى علي الحسن من القبيح. فما يمنعني من ان اسمع من هذا الرجل ما يقول؟ فان كان الذي ياتي به حسنا قبلته، وان كان قبيحا تركته؟ فسكت حتى انصرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى بيته. فاتبعته، حتى دخلت عليه، فقلت يا محمد ان قومك قالوا لي كذا وكذا. فوالله ما برحوا يخوفونني أمرك حتى سددت أذني بكرسف لئلا اسمع قولك ثم أبى الله إلا ان يسمعني قولك فسمعت قولا حسنا. فاعرض علي أمرك.. قال: فعرض علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الاسلام وتلا علي القرآن، فلا والله ما سمعت قط احسن منه. ولا امرا اعدل منه.. فاسلمت. وشهدت شهادة الحق».

ويقول الخطابي: وقد قلت في اعجاز القرآن وجها ذهب عنه الناس، وهو صنيعه في القلوب وتاثيره في النفوس، فانك لا تسمع كلاما غير القرآن منظوما ولا منثورا اذا قرع السمع خلص له الى القلب من اللذة والحلاوة في حال - ومن الروعة والمهابة في حال آخر ما يخلص منه اليه.

قال تعالى: «لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله» وقال جل شانه: «الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم».

ويقول الزركشي: «فمنها الروعة التي في قلوب السامعين واسماعهم، سواء منهم المقر والجاحد. ومنها انه لم يزل غضا طريا في اسماع السامعين، وعلى السنة المقرئين».

ويكشف القاضي عياض ان هذه الروعة وتلك الهيبة كانت سببا في اسلام بعض الكفار من العرب فيقول: «ومنها الروعة التي تلحق قلوب سامعيه عند سماعهم، والهيبة التي تعتريهم عند تلاوته. وقد أسلم جماعة عند سماع آياته منهم جبير ابن مطعم، فانه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في المغرب بالطور. قال: فلما بلغ قوله تعالى: «أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون» الى قوله: «المصيطرون» كاد قلبي ان يطير، وذلك اول ما وقر الاسلام في قلبي».

وروي ان الوليد بن عتبة أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: اقرأ.. فقرأ عليه:

«إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون». فقال: أعد، فأعاد، فقال: والله ان له لحلاوة، وان عليه لطلاوة، وان اسفله لمغدق، وان أعلاه لمثمر، وما يقول هذا بشر»، الى آخر ما هو معلوم لنا في تاريخ دعوة الاسلام.

يقول جيمي متشنر: لعل القرآن هو اكثر الكتب التي تقرأ في العالم، وهو - بكل تأكيد - أيسرها حفظا، واشدها اثرا في الحياة اليومية لمن يؤمن به، فليس طويلا كالعهد القديم.. ومن مزاياه ان القلوب تخشع عند سماعه، وتزداد ايمانا وسموا. ومن الملاحظ أن القرآن يتسم بطابع عملي متعلق بالمعاملات بين الناس، وهذا التوفيق بين عبادة الإله الواحد، وبين التعاليم العملية جعل القرآن كتابا فريدا، أو وحدة متماسكة.

وقال هيرشفيلد: وليس للقرآن مثيل في قوة اقناعه وبلاغته وتركيبه، واليه يرجع الفضل في ازدهار العلوم بكافة نواحيها في العالم الاسلامي. وقال المؤرخ الانجليزي الشهير ويلزان: «ان الديانة الحقة التي وجدتها تسير مع المدنية أنى سارت هي الديانة الاسلامية. واذا اراد انسان ان يعرف شيئا من هذا فليقرأ القرآن وما فيه من نظرات علمية، وقوانين وانظمة لربط المجتمع. فهو كتاب علمي، ديني، اجتماعي، تهذيبي خلقي، تاريخي، واكثر انظمته وقوانينه. تستعمل حتى وقتنا الحالي، وستبقى مستعملة حتى قيام الساعة. ذلك نزر يسير من اقوال الغرب في القرآن الكريم، منهم من يراه الجدار الصلب بينه وبين تنصير المسلمين، فاعلن فشله، واعترف بهزيمته، ومنهم من كشف لقومه السر في قوة المسلمين، فدعاهم الى فصلهم عن القرآن، حتى تسهل السيطرة عليهم، ومنهم من اعترف بانصاف بفضل القرآن الكريم. ومكانته السامية، ومنزلته العظمى. وما اجدر بنا ان نوجه نداء الشاعر بعد ان نعمم نداءه للمسلمين كافة:

صابر حسن أبو سليمان *

يابن العروبة سرت فانت الأسبق
بطريق مجدك فالنجاح محقق
هذا هو القرآن نبراس الهدى
دستورك الأسمى المنير المشرق
آياته نبع العلوم جميعها
من قال لا فهو الغبي الأخرق
علم الطبيعة والحياة وحكمة
الايجاد من تبيانه تتدفق
وسياسة الدنيا بأقوم شرعة
بين الورى بسواه لا تتحرك
فيه القضاء لحل كل قضية
عن حلها اهل السياسة اخفقوا
عودوا الى القرآن عودة باحث
ترك الهوى والعقل حر مطلق
وخذوا دساتير الحياة جميعها
من آية وعلى الخليقة أشفقوا
فهو الدواء لكل داء الورى
وهو الطبيب لكل سقم صدقوا
فالغرب لما سار سار بنوره
وعلا وقبل الغرب سار المشرق
يا قوم أحمد مجدكم قرآنكم
فهو الكتاب العالمي الأصدق

فاذا كانت هذه هي خصائص القرآن الكريم وتلكموا آثاره التي اعترف بها حتى الخصوم والأعداء، أفلا ينبغي ان نعض عليه بالنواجذ، وان نجعله منار سبيلنا، وقوام حياتنا، وزمام عقولنا، وربيع قلوبنا، وحكم ما بيننا، وموئل فكرنا، وعلاج سقامنا، وعصمة امورنا. بلى والله، ان هذا لبعض حقه علينا، ندعو الله سبحانه وتعالى ان ينقذ عباده به، ويعيدهم اليه عودا حميدا انه سميع مجيب.

وقد تكلم ايضا بعض المستشرقين المنصفين واشادوا بالقرآن وبروعته، فهذا المستشرق هاملتون جب يقول: فالذي يمنح القرآن قوة على تحريك قلوب الناس وتشكيل حياتهم، ليس هو - محتواه - من مبادئ ونذر، وانما هو سياقه اللفظي، إذ يتكلم كأسفار النبوءات في التوراة بلغة الشعر، وان لم يخضع لقيود الشعر في وزن وقافية، واذا كان المرء يعني بالشعر ما يكاد يشبه السحر فينتظم الألفاظ حتى تحدث صدى ويتردد صداها في العقل، وتفتح منظورات طويلة للبصيرة، وتخلق في الروح سموا يحلق بها بمنأى عن عالم المادة وينور جنباتها بفيض فجائي من الشعاع، فذلك بالضبط هو ما يعنيه لدى المسلم. والدليل على ان هذا ليس محض تصور ليس هي التجربة الشخصية فحسب، بل ان مبدأ الاعجاز يعتمد على خصائصه الفنية والجمالية بقدر ما يعتمد على محتواه الفني الغزير.

ويقول جوستاف لوبون: «ويعد القرآن افصح كتاب عرفه الانسان - ومع ما في هذا من مبالغة شرقية - نعترف بأن في القرآن آيات موزونة رائعة لم يسبقه اليها كتاب ديني آخر». وفي دائرة المعارف الاسلامية دراسة عن القرآن الكريم، نقتطف منها هذه الفقرة وترجمتها: ان القرآن بالنسبة للمسلمين لم يكن كتابهم المقدس من ناحية المعاني غير العادية، بل انه يمثل شيئا آخر أعظم من ذلك بكثير، ذلك الذي يذكر ويشار اليه دائما خاصا بالكتب السماوية الأصلية المنزلة من السماء.

وقد يبدو هذا غريبا عندما نتذكر ان هذا الكتاب المقدس - وذلك طبقا لصفحاته وخاصة الآيات التي اقتبسناها من قبل قد أوحى به الله تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج الى محمد صلى الله عليه وسلم وأتباعه. بينما نجد أن الكتب السماوية الأخرى كانت قاصرة على معتنقيها، الأمر الذي اختفى بالتسريح وذلك للوعي الديني.

والملاحظ ان الباحثين المحدثين العرب، قد ألموا بالقرآن بعد دراسة واسعة للتراث القديم والفكر الحديث، وتراهم قد نظروا اليه نظرة شاملة مستفيضة فذهبوا الى وجهات من النظر متعددة لا تكون مدارس ولا مذاهب، ولكنها مجرد اجتهاد شخصي يضاف الى جهود السابقين من متكلمين وغيرهم.

وابرز هذه الآراء رأي من ذهب الى سرد الاعجاز في القرآن الى الوجه العلمي فيه أولا ثم للوجوه الأخرى الكثيرة بعد ذلك. يقول عبد الرزاق نوفل: ان الاعجاز لا نهاية له، فان من أهم اوجه اعجازه، الوجه العلمي، وهو الذي يعتبر دليل الاعجاز لغير العرب على طول الزمن. ففي القرآن ما يقرب من 750 آية علمية. وكل ما كتب في تفسيرها انما كان يحمل اعجازها وقتها، وكذلك من اعجازه ان نراه متمشيا مع كل تقدم فكري في اي عصر من العصور، وعندما وصلت العلوم الى هذه الطفرة التي ميزت عصرنا الحالي باسم العلم، وجدنا ان القرآن الكريم سبق كل قطاعات العلوم، فيقرر ويطالب بالدراسة والنظر فيكون تبليغ الدعوة لغير العرب انما بتفسير الآيات العلمية تفسيرا يوضح ما جاء في الحقائق العلمية وليست النظريات والفروض. ان كل تقدم في العلوم يضيف الينا كل يوم مادة جديدة للتفسير يتضح بها اعجازه العلمي، بل أن هناك في القرآن آيات علمية لم يصل العلم بعد الى الكشف عن أسرارها لقصوره، وعندما تتقدم العلوم ويكتشف جديد في ميادينها سنرى لهذه الآيات تفسيرا جديدا في ضوء الحقائق العلمية.

والى هذا الوجه ذهب عفيف طبارة في كتابه «روح الدين الاسلامي». ورأى بعض الباحثين، ان التشريع في القرآن، سر من أسرار اعجازه. يقول الشيخ محمد أبو زهرة في كتابه «أصول الفقه»: ولكن هناك وجها لم يذكره العلماء، إلا بالاشارة، وهو شريعة القرآن التي اشتمل عليها، وقد أشار اليها القرطبي اشارة عابرة، فقد ذكر في كتاب «أحكام القرآن في بيان وجوه الاعجاز»، ومنها ما تضمنه القرآن من العلم الذي هو قوام الأنام في الحلال والحرام وفي سائر الأحكام منظمة للأسرة والتعامل الانساني، هي وجه من وجود الاعجاز، ولكن ذلك الايجاز الذي عمد اليه القرطبي لا يغني عن بعض التفصيل، وذلك ان محمدا صلى الله عليه وسلم جاء الى قوم لم يكن فيهم قانون منظم ولا نظام للأسرة، او للتعامل قائم، بل كان السائد هو نظام العشائر المبني على التقاليد والعادات الجاهلية، فجاء محمد صلى الله عليه وسلم بقانون منظم للعلاقات بين الدول، وللعلاقات بين الآحاد وللعلاقات بين الأسرة، ينظم العلاقة بين الأبناء والآباء، وبين حقوق كل طائفة أمام الأخرى. ولكي يعرف الناس قيمة شريعة محمد صلى الله عليه وسلم التي نزل بها القرآن، لا بد من الموازنة بينها وبين القانون الروماني، الذي يعد خير منظم قانوني عرف في العصر القديم، فان تلك الموازنة هي التي تبين فضل ما انزل على هذا النبي الأمي، الذي يقول هذا من عند الله ويستدل على صدقه بما جاء فيه.. ولذلك نقول. شريعة القرآن هي أقوى وجوه الاعجاز، وهي الدالة على اعجازه الى ان يرث الله الأرض ومن وما عليها، وهي قائمة الى اليوم حجة على العربي والأعجمي، لا يفترق في قبولها من يعرف اللسان العربي ومن لا يعرفه، وهي شفاء لأسقام المجتمعات، كما قال سبحانه: «يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين»، والى هذا الرأي ذهب الدكتور احمد عبد المنعم البهي في مقالته: «تشريعات القرآن لا بلاغته»، وحدها فيها الدلالة الكبرى على اعجازه، كذا المستشار علي منصور في مقالته المسلسلة في مجلة «منبر الاسلام» والتي بعنوان «الاعجاز التشريعي». وهناك رأي آخر يقول ان اعجاز القرآن يكمن في مظهر غير التشريع والغيبيات والعلوم الكونية، ولا بد انه كان في صميم النسق القرآني ذاته لا في الموضوع الذي يتحدث عنه وحده، والى هذا يذهب الشهيد سيد قطب في كتابه «التصوير الفني في القرآن» يقول: يجب ان نبحث عن «منبع السحر في القرآن قبل التشريع المحكم، وقبل النبوءة الغيبية، وقبل العلوم الكونية. وقبل ان يصبح القرآن وحدة متكاملة تشمل هذا كله، فقليل القرآن هو الذي كان في ايام الدعوة الأولى كان مجردا من هذه الأشياء التي جاءت فيما بعد، وكان مع ذلك محتويا على النبع الأصيل الذي تذوقه العرب. فقالوا ان هذا إلا سحر يؤثر.. لنجد الجمال الفني الخالص عنصرا مستقلا، وان هذا الجمال ليتملى وحده، فيغني وينظر في تساوقه مع اغراض الدعوة الدينية فيرتفع في التصوير. التصوير هو الأداة المفضلة في اسلوب القرآن، وهو القاعدة الأولى، فيه البيان، وهو الطريقة التي يتناول بها جميع الأغراض، وهو الحقيقة التي لا يخطئها الباحث في جميع الأجزاء».

اما الدكتور عبد الحليم محمود، فيرى ان اعجاز القرآن كامن في «المثلية»، فلقد كرر القرآن لفظ (مثل) في الآيات (قل لئن اجتمعت...) و(أم يقولون افتراه...) و(إن كنتم في ريب...). والمثلية لا تختص بجانب دون جانب، وانما تعم جميع النواحي، وتعول.. والواقع ان النقاش في القرآن معجز باسلوبه او بمعانيه او بقصصه، او باخباره عن المغيبات او بغير ذلك من وجوه، انما هو نقاش لا يتمشى مع الفكرة القرآنية التي هي في التماثل من جميع النواحي. قال صاحب البحر المحيط «والمثلية في حسن النظم، وبديع الوصف، وغرابة الاسلوب والإخبار بالغيب، مما كان وما يكون وما احتوى عليه من الأمر والنهي والوعد والوعيد والقصص والحكم والمواعظ والأمثال والصدق والأمن من التحريف والتبديل. ومنشأ الاختلاف في تحديد وجود الاعجاز في القرآن راجع الى اختلاف درجة الاستعدادات الفطرية والاتجاهات الفكرية لادراكها ومعرفتها».

والجدير بالذكر ان اعجاز القرآن في تصويره الفني لم يظهر مثلما ظهر حينما ترجمت معاني القرآن الى اللغات الأجنبية، يقول الأستاذ عبده صدقي في مقاله: «القرآن في الأدب العالمي»: وقد قام الكثيرون من المسلمين غير العرب في آسيا خاصة بترجمة معاني القرآن الى التركية والأردية والفارسية والصينية ولغة جاوة والملايو وغيرها من اللغات الشرقية لينتفع بها المسلمون في تلك البلاد مع اثبات النص العربي للآيات فوق كل سطر. ولا شك في أن الأقوم والأسلم - إلا في الحالات الاستثنائية النادرة - ان يكون القائمون بترجمة الكتاب المقدس في كل دين من المؤهلين ذوي الكفاءة العالية من أبناء ذلك الدين ليكون المترجم أمينا على تحدي الألفاظ التي لا تشين دينه في اللغة المترجم اليها. ويقول: ولما كانت مكتبتي تضم ترجمات عديدة لمعاني القرآن في اللغات الأجنبية التي أعرفها وهي الانجليزية والفرنسية والايطالية، فقد نازعتني نفسي الى التحقق من هذه النظرية، فعكفت بعض الوقت أعارض هذه الترجمات بالنص القرآني للمقارنة بينهما.

وجملة القول: ان المترجمين الذين حاولوا ترجمة معاني القرآن الكريم، قد عانوا - وخاصة المسلمين منهم - في ترجمتهم غاية المشقة والجهد مع المطاولة والصبر لاظهار ما في طاقة البشر اظهاره بما في النظم القرآني في نصه العربي من السلامة والقوة معا، وما فيه من بدائع التخييل وسحره، وفحولة التعبير ورقة شاعريته مع محاولة الالمام باطراف معانيه في شفوف لطفها وفرط عظمتها وسموها، ولكنهم وقد خرجوا من هذه التجربة خروج المجاهد المجهود بهذا النجاح المحدود، لا يكادون يستمعون الى تلاوة القرآن العربي المبين حتى تهون عليهم ترجماتهم ويظلوا كالمسحورين المغلوبين على أمرهم حيال تلك الموسيقى العلوية التي تتعلق بحروف القرآن نفسها. فلا يكاد الحرف ينطلق من مخارج الحروف ويطرق الأسماع حتى تتوالى المشاعر على السامعين فتبعث النشوة في النفوس ويشيع الخشوع في القلوب، وتهيج الحماسة بغية الاستشهاد في سبيل الله، تلك هي معجزة القرآن الكريم.

* استاذ في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية

الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ (18)

الحديد / صدق الله العظيم



عن عائشة رضي الله عنها، ان النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «اذا نعس احدكم في الصلاة، فليرقد حتى يذهب عنه النوم، فإن احدكم اذا صلى وهو ناعس، لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه». متفق عليه



اللهم اني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.21	5.46	12.17	3.37	6.50	8.20
المدينة المنورة	4.15	5.42	12.18	3.44	6.55	8.25
القدس الشريف	3.16	4.46	11.37	3.17	6.26	7.51
الرياض	3.46	5.13	11.50	3.16	6.27	7.57
القاهرة	3.30	5.07	11.51	3.28	6.36	8.02
الخرطوم	4.01	5.31	11.46	2.56	6.13	7.23
الرباط	3.51	5.29	12.29	4.08	7.20	8.57
تونس	3.38	5.18	12.23	4.04	7.16	8.54
الكويت	3.33	5.01	11.44	3.20	6.28	7.54
ابوظبي	4.26	5.46	12.26	3.54	6.59	8.29
المنامة	3.25	4.56	11.34	3.05	6.13	7.43
الدوحة	3.24	5.54	11.32	3.05	6.08	7.38
مسقط	4.08	5.28	12.09	4.00	6.43	8.08

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.18	5.28	12.17	3.17	6.32	7.32
عمان	3.13	4.42	11.32	3.12	6.23	7.52
بغداد	3.36	5.06	12.05	4.24	6.53	8.13
اسطنبول	5.03	6.52	2.02	5.56	9.10	10.51
نيقوسيا	3.11	4.47	11.44	3.29	6.39	8.09
اثينا	4.38	6.20	1.23	5.13	8.24	8.59
لندن	3.50	5.20	12.58	5.05	8.37	10.07
باريس	4.20	6.17	1.48	5.53	9.18	11.06
روما	4.05	5.56	1.08	5.03	8.18	10.02
بروكسل	4.08	6.02	1.40	5.47	9.16	11.02
مدريد	5.17	7.04	2.12	6.06	9.19	10.59
جينيف	4.09	6.10	1.33	5.34	8.55	10.46
فيينا	3.25	5.23	12.52	4.56	8.20	10.09
برلين	3.28	5.20	1.04	5.13	8.47	10.30
فرانكفورت	3.52	5.47	1.23	5.29	8.57	10.44
ستوكهولم	2.51	4.28	12.45	5.03	9.01	10.31
كوبنهاجن	3.24	5.10	1.07	5.20	9.03	10.41
امستردام	4.05	5.56	1.38	5.46	9.18	11.02
نيويورك	3.56	5.44	12.53	4.47	8.01	9.42
واشنطن	4.17	6.01	1.06	4.57	8.09	9.46

من قصص التراث

عبد الله بن المبارك

ابو عبد الرحمن المروزي، كان ابوه تركيا مولى لرجل من التجار من بني حنظلة من أهل همذان، وكان ابن المبارك اذا قدمها احسن الى ولد مولاهم، وكانت امه خوارزمية، ولد لثماني عشرة ومائة، وسمع اسماعيل بن خالد، والاعمش، وهشام بن عروة وحميد الطويل وغيرهم من ائمة التابعين. وحدث عنه خلائق من الناس، وكان موصوفا بالحفظ والفقه والعربية والزهد والكرم والشجاعة والشعر، له التصانيف الحسان، والشعر الحسن المتضمن حكما جمة، وكان كثير الغزو والحج، وكان له رأسمال بنحو اربعمائة الف، يدور يتجر به في البلدان، فحيث اجتمع بعالم احسن اليه، وكان يربو كسبه في كل سنة على مائة الف ينفقها كلها في اهل العبادة والزهد والعلم، وربما انفق من رأسماله. قال سفيان بن عيينة: نظرت في امره وأمر الصحابة فما رأيتهم يفضلون عليه الا في صحبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال اسماعيل بن عياش: ما على وجه الارض مثله، وما أعلم خصلة من الخير الا وقد جعلها الله في ابن المبارك، ولقد حدثني اصحابي انهم صحبوه من مصر الى مكة فكان يطعمهم الخبيص وهو الدهر صائم. وقدم مرة الرقة وبها هارون الرشيد، فلما دخلها احتفل الناس به، وازدحم الناس حوله فأشرفت ام ولد للرشيد من قصر هناك فقالت: ما للناس؟ فقيل لها: قدم رجل من علماء خراسان يقال له عبد الله بن المبارك فانجفل الناس اليه. فقالت المرأة: هذا هو الملك. لا ملك هارون الرشيد الذي يجمع الناس عليه بالسوط والعصا والرغبة والرهبة.

وخرج مرة الى الحج فاجتاز ببعض البلاد فمات طائر معهم فأمر بالقائه على مزبلة هناك. وسار اصحابه امامه وتخلف هو وراءهم. فلما مر بالمزبلة اذا بجارية قد خرجت من دار قريبة منها فأخذت ذلك الطائر الميت ثم لفته ثم اسرعت به الى الدار. فجاء فسألها عن امرها واخذها الميتة، فقالت: انا واخي هنا ليس لنا شيء الا هذا الإزار، وليس لنا قوت الا ما يلقى على هذه المزبلة، وقد حلت لنا الميتة منذ ايام، وكان ابونا له مال فظلم وأخذ ماله وقتل. فأمر ابن المبارك برد الاحمال وقال لوكيله: كم معك من النفقة؟ قال: الف دينار. فقال: عد منها عشرين دينارا تكفينا الى مرو واعطها الباقي، فهذا افضل من حجنا في هذا العام، ثم رجع.

وكان اذا عزم على الحج يقول لاصحابه: من عزم منكم في هذا العام على الحج فليأتني بنفقته حتى اكون انا انفق عليه. فكان يأخذ منهم نفقاتهم ويكتب على كل صرة اسم صاحبها ويجمعها في صندوق، ثم يخرج بهم في اوسع ما يكون من النفقات والركوب، وحسن الخلق، والتيسير عليهم، فاذا قضوا حجتهم فيقول لهم: هل اوصاكم اهلوكم بهدية، فيشتري لكل واحد منهم ما وصاه اهله من الهدايا للكبة واليمنية وغيرها، فاذا جاؤوا الى المدينة اشترى لهم منها الهدايا المدنية، فاذا رجعوا الى بلادهم بعث من اثناء الطريق الى بيوتهم فاصلحت وبيضت ابوابها ورمم شعثها، فاذ وصلوا الى البلد عمل وليمة بعد قدومهم ودعاهم فأكلوا وكساهم، ثم دعا بذلك الصندوق ففتحه واخرج منه تلك الصرر ثم يقسم عليهم ان يأخذ كل واحد نفقته التي عليها اسمه، فيأخذونها وينصرفون الى منازلهم وهم شاكرون ناشرون لواء الثناء الجميل. وكانت سفرته تحمل على بعير وحدها، وفيها من انواع المأكول من اللحم والدجاج والحلوى وغير ذلك، ثم يطعم الناس وهو الدهر صائم في الحر الشديد.

وسأله مرة سائل فاعطاه درهما، فقال له بعض اصحابه: ان هؤلاء يأكلون الشواء والفالوذج، وقد كان يكفيه قطعة. فقال: والله ما ظننت انه يأكل الا البقل والخبز، فأما اذا كان يأكل الفالوذج والشواء فانه لا يكفيه درهم. ثم امر بعض غلمانه فقال: رده وادفع اليه عشرة دراهم. وفضائله ومناقبه كثيرة جدا.

قال ابو عمر بن البر: اجمع العلماء على قبوله وامامته وعدله. توفي عبد الله بن المبارك بهيت في 18 رمضان عن ثلاث وستين سنة.

ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



الشرق الأوسط 2 اقتصاد

Business & Finance

اتفاقية النفط الليبي مقابل السلع المغربية تدخل حيز التنفيذ

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

دخلت اتفاقية 100 مليون دولار المغربية الليبية منذ بداية هذا الأسبوع حيز التنفيذ والتي سيتم بموجبها تصدير المنتوجات والسلع المغربية مقابل النفط الخام الليبي.

وقال ناطق باسم وزارة التجارة المغربية ان كميات هامة من المنتوجات الجلدية والصناعية والادوية سوف يتم تصديرها على مراحل من ميناء الدار البيضاء في اتجاه طرابلس.

وكلفت واردات النفط الخام في الشهرين الاولين من سنة 1998 حوالي 15 مليار درهم مغربي (150 مليون دولار اميركي).

ومن المنتظر أن يقوم وفد رسمي مغربي رفيع المستوى في نهاية الشهر الجاري لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق وتوسيع ميدان التبادل التجاري بين البلدين.

الصفقات تجاوزت المائة مليون دولار

اختتام «الملتقى 98» اليوم في دبي ومنافسة في عروض الصيف وسباق توسعي بين الشركات

دبي: من محمد سمان

يختتم اليوم في دبي معرض سوق السفر العربي (الملتقى 98) بعد ان قدم خلال الايام الثلاثة الماضية فرصا واعدة للشركات المتخصصة والهيئات الوطنية في عرض برامجها ونشاطاتها واستعراض ومناقشة الفرص الداخلية والخارجية واجراء العديد من التعاقدات والصفقات التسويقية والترويجية للمنتجات السياحية المختلفة، مثل: الترفيهية، الاعمال، العلاج والاستطباب وغيرها من والى العالم العربي. كما نجح في جذب الكثير من رجال الاعمال العالميين، 2500 ممثل تجاري محلي و4000 اقليمي، و1500 عالمي.

والانطباع السائد ان المنافسة بين الشركات المشاركة في المعرض اتخذت عدة اشكال، ابرزها: تقديم عروض جديد مغرية سعريا بالنسبة للوكالات السياحية وشركات تسويق البرامج والانشطة، وسجلت العديد من هذه الشركات صفقات تبادل برامج وانشطة جماعية وفردية. ومن ابرز الصفقات الفردية ما اعلنته شركة برنسيس كروزيز التي تشارك للمرة الاولى في المعرض بقيمة 275 الف دولار اخص حجز احد المواطنين الكويتيين منتجعا كاملا للاحتفال بالعيد الخمسين لزواجه.

اما في ما يخص شركات الفنادق فبدا واضحا ان المنافسة التوسعية شكلت محورا كبيرا حيث تسابقت الشركات في اعلان برامجها التوسعية في جميع مناطق العالم خاصة منطقة الشرق الاوسط بهدف اثبات وجودها في جميع المناطق. وعلاوة على ذلك قدمت شركات الفنادق ايضا عروضا سعرية في ما يخص عطلات نهاية الاسبوع او ترويج وحدات المنتجعات.

وفي المقابل، بدت الهيئات الوطنية التي يبلغ عددها 28 هيئة، أكثر استعدادا هذا العام من ذي قبل في الترويج لمنتجات دولها واظهار معالم الجنب السياحي فيها والتركيز على الميزات التنافسية لها في هذا القطاع، حيث استقطبت اجنحة هذه الدول اهتماما كبيرا من قبل الزوار في عرض المنتجات والخدمات التي يمكن حجزها والاطلاع عليها.

وتقول مصادر شركة ريد للمعارض المنظمة لـ(الملتقى 98) ان المسح المبدئي لعدد الصفقات التي ابرمها المشاركون اظهر نموا كبيرا عن الاعوام السابقة، رغم غياب الشركات الآسيوية وهيئاتها الوطنية عدا ماليزيا. ولا يوجد تقدير رسمي لعدد الصفقات، لكن «ريد» تشير الى انها ستتجاوز المائة مليون دولار توافقا مع توعية الزائرين. ويوضح توم نتلي المدير العام في «ريد» ان المشاركة الكويتية والسعودية كانت مثيرة للاهتمام لتزداد الى اكثر من 50 في المائة عن معدلات العام الماضي.

وثمة اتفاق بين المشاركين ان الدول الاوروبية تبدو اكثر المستفيدين من (الملتقى 98) نظرا لحجم مشاركتها الضخمة ونوعية برامجها التي اطلقت لاول مرة في المعرض، اما في ما يخص الدول العربية فان المشاركات المحدودة اثرت بشكل كبير على حجم استفادتها. ولا يمكن القول بان انخفاض المشاركة وغياب البعض عنها مثل المغرب قد يؤثر سلبا على موسمها السياحي، اذ ربما تفسر محدودية المشاركة الى ميزانية هيئاتها الوطنية، فالعديد من هذه الهيئات حرصت على المشاركة في عدة معارض دولية. اما قطاعها الخاص والمتمثل في الوكالات والشركات، فان مشاركته عادة ما ترتبط بالضمانات التي تقدمها الشركة المنظمة للمعرض بتوفير مشترين لبرامجها.

لكن يمكن القول ان هناك عدة مشاركات مميزة من قبل بعض الدول العربية، مثل: مصر، لبنان، سورية، الامارات باعتبار ان دبي تستضيف هذا المعرض سنويا.

ويعتقد ناصر الطيار رئيس مجلس ادارة شركة الطيار السعودية التي تشارك في هذا المعرض سنويا، انه يمكن للدول العربية الاستفادة من هذا المعرض شريطة تنسيق مواقفها، خاصة اذا علمنا - والحديث للطيار - ان هناك تكاملا بين المنتج السياحي العربي. ويحدد الطيار السياحة العائلية بانها الخيار الذي يمكن أن تتميز به الدول العربية عن الاجنبية.

وهنا لا يرى نزار سليمان مدير مكتب دول الخليج والشرق الاوسط في الديوان القومي التونسي للسياحة، بأن ظاهرة مهرجانات التسوق يمكن اعتمادها كخيار حتمي او اسلوب يمكن تطبيقه في اي دولة، فنجاح مهرجان دبي لا يعني بطبيعة الحال انه يملك مقومات النجاح في تونس. فالمنتج السياحي في تونس يختلف بطبيعة الحال عن الامارات هذا اذا ما تجاوزنا عوامل نجاح تجربة شهر التسوق في دبي مثل انخفاض حجم التعرفة الجمركية وعامل القرب المكاني للامارة بالنسبة لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي.

يشار في هذا السياق الى ان مصر ستشهد خلال الفترة المقبلة ما بين يوليو (تموز) واغسطس (آب) المقبلين اول مهرجان تسوق من نوعه بعد ان تمت دراسة جميع العوامل التي تؤمن نجاحه، والتي استعان خلالها المصريون بالتجربة المميزة للاماراتيين في هذا الجانب.

نعم الأوابون

أحمد حسن فتيحي *

في منتصف عام 1989 تقريبا تحادثت مع الاخ الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة آنذاك عن امكانية تحولنا الى شركة مساهمة وكانت شركتنا مؤسسة فردية، فأبدى لي ان الاتجاه هو قيام شركات صناعية او زراعية او مالية فقط. وليس هناك اتجاه لانشاء شركات تجارية وما الى ذلك.. وتطرق الحديث الى جوانب كثيرة من الشركات التجارية القائمة ومدى قبول مؤسسيها للتحول الى شركات مساهمة.

واذكر انه قال لي في النهاية.. هل يمكن ان تصرف 8% ارباحا للمساهمين؟ ومن ثم وافق على عمل دراسة عن المؤسسة وماضيها ومستقبلها.. وتتضمن الدراسة النقاط المحاسبية المعروفة وقال لي.. على بركة الله.. توكل على الله (GO AHEAD).

وفي مايو 1990 فرغت من الدراسة التي اعدتها شركة KPMG العالمية ووضعت فيها استراتيجية المؤسسة ومقترحات تحولها وتقييم اصولها وما الى ذلك مما هو متعارف عليه.. واوصت الدراسة بقيام شركة ذات مسؤولية محدودة ثم انضمام مؤسسين بطرح جزء من الشركة المحدودة لهم.. وان ذلك سيؤدي الى التحول نظاما، واكدت الدراسة ان النظام لا يمانع في التحول اذا اخذنا بالطرق المذكورة.. وفي خلال العام ذاته وجزء من عام 1991 كانت ازمة الخليج ومع بداية عام 1992 تحولنا الى شركة ذات مسؤولية محدودة.. ومع نهاية عام 1993 ادخلنا 30 شريكاً من رجال الاعمال المعروفين والسيدات والشركات السعودية وقامت شركة (سوي كورب) السويسرية وشركة (آرثر اندرسن) العالمية بتقديم دراسة وافية فيما قام البنك الاهلي بالتسويق.. وفي عام 1994 وخلال اجتماع الجمعية العمومية للشركة وافق المساهمون بالاجماع على التحول الى شركة مساهمة.

واعدت الاتصال بالاخ الدكتور عبد الرحمن الزامل الذي نصحني بمقابلة وزير التجارة الدكتور سليمان السليم لانهاء الاجراءات واختصارها، خاصة انها المرة الاولى التي ستتحول فيها شركة تجارية الى مساهمة.. وتقابلت معه في مكتبه وكان ذلك هو اللقاء الاول بيننا حيث لم يكن لي سابق معرفة به ولم نتقابل في مناسبات او خلافه.. وعندما هممت بشرح هدف زيارتي وجدت صعوبة بالغة في الشرح حتى انني رجوته ان يطلع على الدراسة والشركة والمساهمين فيها.. ولكنه رفض تماماً الخوض في هذا الموضوع وعدم قبوله للفكرة اصلا.. وقال لي بالحرف الواحد: هل تريد ان تعمل لنا سوق مناخ آخر..؟ وطلبت منه شرح المقارنة بين هذه وتلك.. ولم اجد مناصاً من الرجاء مرة اخرى بدراسة طلبي.. وقبله على مضض.

تسلمت خطابا بعد اربعة اشهر من وزارة التجارة اخبرني فيه برفض الطلب ولم يوضح اسباب الرفض منطقياً او عملياً.. وعاودت الكتابة الى الوزارة مرة اخرى مستفسراً اريد سبباً واحداً مقنعاً.. وحتى تركه للوزارة لم اعرف سبب الرفض.

ثم تسلم مقاليد الوزارة الاستاذ اسامة جعفر فقيه وعاودت الكتابة في الموضوع وصدر نظام الضوابط المنظمة لتحول الشركات العائلية الى مساهمة وقمنا بالاجراءات المطلوبة وتحولنا الى شركة مساهمة في التاسع من يناير (كانون الثاني) الماضي وقد تقابلت مع الاستاذ اسامة فقيه مرتين لاشرح له بعض التفاصيل وقد كان يصر على ما ورد في الضوابط.. بأدب جم ورجولة تصحبها انسانية.. وحزم في تواضع.. واقتنعت ونفذت ما اوصى به النظام.

في يوم الاربعاء الموافق 29 ابريل (نيسان) 1998 وفي العدد 7092 من جريدة «الشرق الأوسط» وفي الصفحة الاقتصادية وبقلم الدكتور سليمان السليم.. مقالة عنوانها (أخطار امام الشركات العائلية ينبغي تجنبها كي لا تشتعل صفائح الكيروسين).. ووجدت الدكتور السليم ينادي بالتحول الى شركات مساهمة ويسوق الامثلة على بعض الاسماء التجارية دون غيرهم ويدعو البيوت التجارية كبيرها وصغيرها الى ترتيب اوضاعها.. وهي دعوة الى ضرورة التحول. وفي مجمل المقالة تأكيد لما رميت اليه من قبل اربعة اعوام في زيارتي له.. بل اجزم ان المقال المذكور قد حمل بعض ما ذكرته له..

اشكر الله القدير ان وفق الدكتور سليمان السليم ليكون من الاوابين.. سامحه الله واني متأكد الآن اكثر من اي وقت مضى ان هذا الكيان الكبير يبنى على الثقة والتقوى ومخافة الله.. وكلنا بشر في دائرة الأفلاك.

* رجل أعمال سعودي

ميزان المدفوعات الكويتي يسجل فائضا في الحساب الجاري وارتفاعا بقيمة صافي دخل الاستثمارات الخارجية

الكويت: من فادية الزعبي

أظهرت احصاءات ميزان المدفوعات الكويتي التي تضم الحساب الجاري، والحساب الراسمالي فائضا في الحساب الجاري (زيادة المتحصلات عن المدفوعات) لعام 1997 مقدارها 208 ملايين دينار كويتي مسجلا مبلغ 2,327 مليار دينار بارتفاع نسبته 9,8 في المائة عن العام السابق.

وقال بيان صادر عن بنك الكويت المركزي الذي أعد تلك الاحصائية والتي حصلت عليها «الشرق الأوسط» ان قيمة صافي دخل الكويت من الاستثمارات الخارجية قد سجل ارتفاعا بنحو 353 مليون دينار عن عام 1996 ليبلغ 1,904 مليار دينار عام 1997. اي بزيادة نسبتها 22,8 في المائة عن العام السابق. وعزا البيان الزيادة في قيمة فائض الحساب الجاري الى الارتفاع الواضح في قيمة صافي الدخل من الاستثمارات الخارجية.

وشهد الحساب الجاري ايضا تراجعا في قيمة العجز المحقق في حساب الخدمات بنسبة 1,7 في المائة مسجلا 1,054 مليار دينار، وانخفاضا في قيمة فائض الميزان السلعي بنسبة 8,4 في المائة مسجلا 1,910 مليار دينار متأثرا بتراجع قيمة صادرات الكويت النفطية، كذلك انخفاضا في صافي قيمة التحويلات الجارية بدون مقابل الى باقي دول العالم بنسبة 2,7 في المائة عن عام 1996 مسجلا 433 مليون دينار عام 1997.

وفي جانب الحساب الرأسمالي والمالي ذكر بنك الكويت المركزي انه سجل انخفاضا ملحوظا في قيمة صافي التدفقات نحو الخارج المدرجة في هذا الحساب بنسبة 12,2 في المائة مسجلا 2,061 مليار دينار. وقال ان صافي تدفقات الاستثمار المباشر للاقتصاد المحلي نحو الخارج قد سجل انخفاضا ملحوظا من نحو 521 مليون دينار عام 1996 الى 187 مليون دينار عام 1997، ويعزى سبب ذلك الى تراجع قيمة صافي التدفقات الحكومية العامة في هذا البند من 528 مليون دينار الى 185 مليونا عام 1997. وأشار الى ان حركة صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد المحلي شهدت انخفاضا ملحوظا في صافي قيمة تلك التدفقات من 104 ملايين دينار عام 1996 الى نحو 5 ملايين دينار عام 1997. وانعكاسا لما تقدم من تطورات، سجل صافي التدفقات في بند الاستثمار المباشر (الاستثمار المحلي المباشر في الخارج والاستثمار الأجنبي المباشر في داخل الكويت) انخفاضا واضحا في الاتجاه نحو الخارج من 417 مليون دينار الى 182 مليون دينار عام 97.

أما الاستثمار في محفظة الأوراق المالية فذكر البنك ان قيمة صافي التدفقات المالية للاقتصاد المحلي في مجال الاستثمار في محفظة الأوراق المالية شهدت ارتفاعا ملحوظا في الاتجاه نحو الخارج، فارتفع من 228 مليون دينار الى 1659 مليون دينار عام 97، ويعكس الجانب الاكبر من تلك الزيادة الارتفاع الملموس في قيمة صافي تدفقات الحكومة العامة. واشار البنك الى ان الاستثمارات الأخرى التي تشمل العديد من المعاملات المالية المتنوعة التي جرت بين الاقتصاد المحلي وباقي دول العالم مثل الائتمان التجاري، والقروض الخارجية، والعملة، والودائع، والموجودات والمطلوبات قد أسفرت عن تراجع في قيمة صافي التدفقات نحو الخارج من 1640 مليون دينار عام 96 الى 156 مليونا عام 97. وفي بند آخر تابع للحساب الجاري ذكر البنك المركزي ان هذا البند يعكس قيمة صافي المعاملات التي لم يتم تسجيلها سهوا او خطأ في كافة بنود ميزان المدفوعات، اضافة الى صافي قيمة التدفقات المالية للقطاع الخاص غير المدرجة في اي من بنود الميزان. وقال ان بيانات هذا البند اظهرت حدوث تحول في اتجاه صافي المبالغ المدرجة من تدفق نحو الداخل بنحو 202 مليون دينار خلال عام 1996 الى تدفق نحو الخارج بنحو 282 مليون دينار خلال عام 1997. واوضح ان التقديرات المتاحة تشير الى ان جانبا ملموسا من هذه التدفقات يمثل تدفقا ماليا نحو الخارج للقطاع الخاص غير المالي.

وعلى صعيد الميزان الكلي قال بنك الكويت المركزي ان محصلة التطورات المذكورة أدت الى تراجع قيمة العجز المحقق في ميزان مدفوعات دولة الكويت من نحو 26 مليون دينار عام 1996 الى نحو 16 مليون دينار عام 1997. وانعكاسا لذلك سجل اجمالي الأصول الاحتياطية لدى بنك الكويت المركزي انخفاضا بذات القدر خلال عام 1997.

وخلص الى القول ان الوضع الكلي لميزان المدفوعات يظهر فائضا بنحو 2115 مليون دينار خلال عام 1997 مقارنة بفائض يقدر بنحو 2000 مليون دينار خلال عام 1996. مع العلم الدينار الكويتي يعادل تقريبا 3,33 دولار.

الزيت العربية اليابانية تعاني تدني الأسعار

طوكيو - رويترز: قال رئيس الشركة العربية للزيت وهي من كبرى شركات انتاج النفط في اليابان امس انها ترزح تحت وطأة تدني اسعار الخام الذي هبط بسعر النفط الذي تنتجه بنحو 34 في المائة. وقال كيتشي كوناجا لرويترز ان الانخفاض الحاد في اسعار النفط الخام منذ اواخر العام الماضي وجه ضربة لشركته.

وقال «اعتقد ان الحقيقة هي ان كل شركات الانتاج بما فيها نحن تلقت ضربة قوية». وقد اخذت اسعار النفط الخام في الاسواق العالمية تتدنى في العام الماضي متأثرة بوفرة الانتاج وضعف الطلب لاسباب منها الازمة الاقتصادية في آسيا.

ولا تزال الاسعار قرب ادنى مستويات منذ تسعة اعوام والتي بلغتها في اوائل هذا العام.

ويبلغ انتاج الشركة اليابانية نحو 300 الف برميل يوميا من المنطقة المقسومة بين المملكة العربية السعودية والكويت حيث تنتج خامي الخفجي والحوت.

وقالت الشركة ان سعر خام الخفجي بلغ 11,20 دولار للبرميل امس الاول وخام الحوت نحو 12 دولارا. وكان متوسط سعر الخفجي في العام الماضي اكثر من 17 دولارا والحوت اكثر من 18 دولارا. بل انه في يناير (كانون الثاني) العام الماضي تجاوز خام الخفجي مستوى 20 دولارا.

وتتفاوض الشركة حاليا مع السعودية لتجديد حقوق الحفر البحري في المنطقة المقسومة والتي تنتهي عام 2000. وينتهي امتيازها النفطي البحري مع الكويت عام 2003.

الموازنة المصرية تقوم على التمويل الذاتي لتنفيذ استثمارات جملتها 65.7 مليار جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكدت الموازنة العامة الجديدة لمصر للعام المالي 9899/ والتي أقرها البرلمان المصري تشجيع الاستثمار العربي والأجنبي إضافة إلى الاستثمار الخاص المحلي الذي يعد ركيزة أساسية من مقومات السياسة المالية والاقتصادية نظراً لما لها من اثار إيجابية في زيادة معدلات التنمية وايجاد فرص عمل جديدة للحد من البطالة..

وأشارت الموازنة الجديدة إلى انه تم رصد 45,9 مليار جنيه استثمارات لقطاع الأعمال العام والقطاعين الخاص والتعاون في حين انخفض نصيب القطاع العام من الاستثمارات التي تطرح شركاته للتخصيص بعد سداد المديونيات المستحقة عليه الى 2,6 مليار جنيه فقط.

ومنحت موازنة الدولة الجديدة الأولوية لتوفير التمويل الذاتي والتمويل من المدخرات المحلية لتنفيذ تلك الاستثمارات والتي تبلغ في جملتها 65,7 مليار جنيه كمصادر تمويل حقيقية دون اللجوء إلى التمويل الخارجي بنسبة ضئيلة للغاية.

واكدت في الوقت نفسه الحرص الكامل على تعميق التعاون الدولي مع كل الدول وفي المقدمة منها الدول العربية ثم الأفريقية ثم مختلف دول العالم مع التكيف مع كل المستجدات التي تطرأ على الساحة الدولية في هذا الشأن.. في الوقت الذي تقرر فيه منح تيسيرات جديدة لتشجيع عمليات التصدير خاصة من خلال الرد الفوري لمستحقات المصدرين من ضرائب جمركية وضريبة المبيعات وغيرها من الرسوم.

ووجهت الموازنة الجديدة نحو 2,7 مليار جنيه من جملة اعتماداتها لمساندة الهيئات الاقتصادية في اطار التوجه نحو تدعيم الهياكل التمويلية لهذه الهيئات وادخال الاصلاحات الاقتصادية والهيكلية لتدعيم مستوى الأداء لهذه الهيئات.

وقدرت الموارد السيادية في الموازنة الجديدة بنحو 55 مليار جنيه بارتفاع قدره خمسة مليارات عن العام الماضي حيث مقدر أن تصل حصيلة الضرائب العامة الى 24,2 مليار جنيه وحصيلة الرسوم الجمركية 11 مليار جنيه، وحصيلة ضريبة المبيعات 14,5 مليار جنيه وحصيلة الموارد السيادية المتنوعة 5,3 مليار جنيه.

ويقول الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية إن تحقيق تلك الزيادة في حصيلة الموارد السيادية لا يرجع إلى فرض ضرائب أو رسوم جديدة وانما مرجعه الزيادة المستهدفة في توسيع قاعدة المجتمع الضريبي والقضاء على التهرب الضريبي وتحقيق المصالحة في المنازعات الضريبية في ربع مليون قضية ضريبية اضافة إلى أن هناك شركات استثمارية انتهت فترة الاعفاء بالنسبة لها وبدأت في سداد الضرائب المستحقة.

وقد قدرت الموارد الجارية للموازنة العامة بنحو 20,1 مليار جنيه منها 4,8 مليار جنيه فائض البترول بانخفاض قدره 300 مليون جنيه عن العام السابق وثبات فائض قناة السويس بمعدل العام الماضي ويبلغ 3,4 مليار جنيه و500 مليون جنيه فائض الهيئات الاقتصادية بزيادة 100 مليون جنيه عن العام الماضي وثبات أرباح شركات قطاع الأعمال والقطاع العام بنفس نسبة العام الماضي وهو 1,5 مليار جنيه.. في حين يصل فائض البنك المركزي المصري إلى 2,5 مليار جنيه بزيادة 200 مليون جنيه على العام الماضي اضافة إلى ايرادات جارية متنوعة تبلغ 7,8 مليار جنيه بزيادة 400 مليون جنيه على العام السابق.

وتبلغ التزامات الدين العام المحلي 3 مليارات و416 مليون جنيه في الموازنة الجديدة في حين تبلغ التزامات الدين الخارجي فيها مليارا و956 مليون جنيه. ويبلغ تمويل عجز تمويلات الهيئات الاقتصادية مليارين و731 مليون جنيه.وقد بلغت الزيادة في اقساط الدين العام المحلي 3,2 في المائة على العام السابق بينما سجلت اقساط الدين العام الخارجي انخفاضاً بنسبة 21,7 في المائة.

وتشير ارقام الموازنة الى أن العجز الكلي في الموازنة الجديدة يبلغ 7 مليارات و987 مليون جنيه بزيادة 864,7 مليون جنيه على العام السابق وبنسبة 12,1 في المائة.. في حين يصل العجز الصافي إلى 801,4 مليون جنيه بزيادة 66,4 مليون جنيه على العام السابق.

ويمول العجز الصافي بأذون وسندات على الخزانة العامة أو من الجهاز المصرفي دون لجوء إلى التمويل بالعجز الذي توقف منذ عام 91 والذي كانت تضطر الحكومة لتغطيته بالاصدار النقدي ويمول العجز الكلي من خلال قروض وتسهيلات ائتمانية خارجية ومحلية تبلغ 420,7 مليون جنيه ومن الاوعية الادخارية بمبلغ 6 مليارات و751 مليون جنيه.. ومن مصادر تمويل اخرى بمبلغ 14 مليار جنيه في حين يمول العجز الصافي من خلال اذون وسندات على الخزانة العامة أو من الجهاز المصرفي بواقع 801,4 مليون جنيه.

لمواجهة تطورات صناعة الأدوية العالمية

منتجو الأدوية العرب يعقدون مؤتمرا في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

ينظم الاتحاد العربي لمنتجي الادوية والمستلزمات الطبية ندوته التاسعة بعمان في السابع والعشرين من الشهر الحالي حول موضوع دراسات التكافؤ الحيوي بالتعاون مع مجلس وزراء الصحة العرب ومنظمة الصحة العالمية.وتناقش الندوة لمدة ثلاثة ايام مجموعة من اوراق العمل لعلماء عرب واجانب تتناول التعريف بدراسات التكافؤ الحيوي للادوية واهميتها والوسائل التي يتم بواسطتها التحقق من نتائج الدراسات ومعالجتها الاحصائية.ويستعرض المشاركون بالمناقشة القوانين والانظمة الواجب مراعاتها والتقيد بها عند اجراء هذه الدراسات من وجهة نظر منظمة الصحة العالمية وكل من الولايات المتحدة الاميركية ودول الاتحاد الاوروبي.

ويشارك مندوبو وزارات الصحة العربية في طرح وجهات نظر بلدانهم في هذا الموضوع بهدف وضع مدونة عربية لدراسات التكافؤ الحيوي يتم اعتمادها في جميع البلدان العربية. الى ذلك بدأت في عمان اعمال المؤتمر الصيدلاني الاردني الثامن تحت شعار «مهنة الصيدلة الواقعة بين الواقع والقرن القادم» نظمته نقابة الصيادلة الاردنيين بمشاركة عربية واسعة.واعلن الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة والرعاية الصحية ان وزارة الصحة تعد حاليا سياسة دوائية وطنية تستهدف تطوير التشريعات وتحديثها وتحديث الادارة وتحسين ادارة الدواء وتعزيز الجانب الرقابي على الدواء لضمان اكبر قدر من الجودة والنوعية. واشار في هذا الصدد الى ان اللجنة فرغت من وضع المسودة الخاصة بهذا الموضوع حيث سيتم اقرارها بعد مناقشتها مع كافة المعنيين واخذ اراء المهتمين في هذا المجال حتى تخرج في افضل صورة وتحقق مصلحة الجميع.

«الملاحة العربية» تتسلم «عسير»

جدة: من مجدي وعدو

تتسلم شركة الملاحة العربية المتحدة - مساهمة خليجية - الاحد المقبل السفينة الرابعة من مجمل العشر سفن التي كانت قد تعاقدت على بنائها مع شركات كاواساكي ومتسوبيشي ومتسوى بتكلفة تصل الى 660 مليون دولار.

وقال عبدالله الماضي الرئيس التنفيذي والمدير العام لشركة الملاحة العربية المتحدة ان الشركة ستتسلم السفينة الخامسة والتي اطلق عليها اسم «عسير» نهاية الشهر المقبل على ان تتسلم سفينة في يونيو (حزيران) المقبل اما السفن المتبقية فستتسلمها في الاشهر المقبلة وقبل نهاية العام الحالي مشيرا الى ان طاقة الشركة التحميلية سترتفع من من 2000 طن الى 4000 طن.واشار الى ان سفن الحاويات الجديدة التي قام وزير المواصلات السعودي الدكتور ناصر السلوم برفع العلم السعودي على احداها (نجران) صباح امس في جدة ستحدث نقلة نوعية في خدمات الشركة بالنظر لان مجموعة هذه السفن التي تعاقدت عليها الشركة تملك جميع المواصفات العالية مشيرا الى ان الشركة تملك حاليا 13 سفينة ذات 17 عقدة ستستبدل بالسفن الجديدة ذات 24 عقدة.

وتوقع الماضي ان تصل ارباح الشركة خلال 1997 الى حوالي 92 مليون دولار 50 مليون دولار منها كارباح و42 مليون كارباح متبقية من العام الذي سبقه.

ضمن اتفاق شراكة استراتيجي وتسهيلات متبادلة بين المصرفين

«الإمارات الدولي» وبنك نمساوي يعلنان إنشاء صندوق مضمون للأسهم

دبي: «الشرق الأوسط»

اتفقت مجموعة بنك الامارات الدولي مع الحكومة النمساوية وبنك النمسا الذي يعتبر اكبر بنك تجاري نمساوي على تنفيذ عدة مشروعات مشتركة من بينها انشاء صندوق للأسهم مضمون راس المال، واعتبار البنكين الشريك المصرفي الأولي بالرعاية في بلد الآخر.

وقد اطلق على الصندوق اسم «صندوق الامارات النمساوي - الآسيوي - العربي المضمون للأسهم» وسيطرح في وقت لاحق من هذا العام، ويتمتع الصندوق بضمان كامل لراس المال بنسبة 100% يسري بعد انقضاء خمس سنوات من قبل احدى الوكالات الحكومية النمساوية المصنفة في الفئة AAA ضمن مؤشر «ستاندرد آند بورز» ويغطي الضمان اصول رؤوس الأموال المستثمرة.

ويعتزم بنك النمسا المشاركة مع بنك الامارات للاستثمارات المالية المحدود في هذا الصندوق الذي سيستثمر في اسهم الشركات النمساوية لتشجيعها على تطوير علاقاتها التجارية مع دول مجلس التعاون الخليجي والدول المجاورة، وسوف يجري اعلان التفاصيل الكاملة عن الصندوق فور الانتهاء من اعداد الاجراءات القانونية والتنظيمية واقرارها.

وقال بيتر شايثاور مدير عام الشؤون الدولية في بنك النمسا بأن بنك الامارات للاستثمارات المالية المحدود سيقوم بترويج عدد من القنوات الاستثمارية لبنك النمسا بما في ذلك مجموعة الصناديق المضمونة التي ستتولى مجموعة بنك الامارات توزيعها داخل دولة الامارات العربية المتحدة وفي دول مجلس التعاون الخليجي، كما يخطط بنك النمسا لتسويق «محفظة الامارات للأسهم» لعملائه من الشركات والافراد في مختلف انحاء اوروبا».

وقالت سونجا كون المستشارة الخاصة لوزير الشؤون الاقتصادية في الحكومة الاتحادية النمساوية ومستشارة بنك النمسا ان النمسا والامارات العربية المتحدة تتمتعان بموقع استراتيجي كلاً في منطقتها إذ تعد النمسا بوابة الى دول وسط وشرق اوروبا، في حين تلعب دولة الامارات هذا الدور بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي، واشارت الى ان وجود الشركات النمساوية في دولة الامارات العربية المتحدة يرجع الى اكثر من 20 عاما، خاصة في قطاعات التجارة والشراكة التقنية والنفط.

من جانبه قال شارلز نيل، مدير عام بنك الامارات الدولي «بان بنك الامارات الدولي سيتعاون مع بنك النمسا في مجالات مختلفة مثل المعاملات المصرفية التجارية للشركات، خاصة الشركات التي تسعى الى الحصول على تسهيلات مصرفية في دولة الامارات العربية المتحدة، وتتيح صفة الشريك المصرفي الأولي بالرعاية لبنك النمسا ومجموعة بنك الامارات كلاً في منطقة الآخر مجالات واسعة للتعاون والتكامل وتقديم خدمات مصرفية جيدة ومنافسة للعملاء».

ويذكر ان بنك النمسا الذي يعد اكبر بنك نمساوي يمتلك اصولا يزيد اجماليها عن 127 مليار دولار اميركي، كما يزيد دخل العمليات عن 842 مليون دولار.

ويعمل لدى بنك النمسا، الذي يعتبر واحدا من اكبر البنوك الأوروبية 16 ألف موظف، وقام البنك اخيرا بشراء مجموعة كريديتانستالت، كما يتمتع بمكانة قيادية رائدة في وسط اوروبا بفضل شبكته الواسعة هناك.

اما بنك الامارات للاستثمارات المالية المحدود، فيعد المصرف الاستثماري لمجموعة بنك الامارات، وهو شركة تابعة مملوكة بالكامل لبنك الامارات الدولي (ش.م.ع) وتمنح المجموعة من خلال بنك الامارات للاستثمارات المالية المحدود جميع انشطتها في اسواق المال ومعاملاتها المصرفية الخاصة والايداعات الخارجية (الأوفشور 9).

ويقدم بنك الإمارات للاستثمارات المالية المحدود مجموعة كبيرة من المنتجات والخدمات تشمل شهادات الايداع واوراق الفائدة العائمة وعمليات الاكتتاب وادارة تاسيس الشركات العامة والطرح الخاص للأسهم والسندات وخدمات الوصاية وخدمات الخزينة وتمويل الشركات والمعاملات المصرفية الخاصة لكبار العملاء من الأفراد وادارة الصناديق الاستثمارية والأبحاث المتعلقة بها.

في بحث مقدم إلى مؤتمر الطاقة العربي السادس في دمشق

المنطقة العربية بحاجة لاستثمار 90 مليار دولار في صناعة الطاقة حتى عام 2003

دمشق: من سلوى الاسطواني

يبدأ يوم الاحد المقبل وزراء البترول والطاقة في الدول العربية ومجموعة من كبار المسؤولين والباحثين والمختصين بشؤون البترول والطاقة في المؤسسات العربية والدولية، مناقشة اوضاع الطاقة في الدول العربية ومجالات التعاون في ما بينها ومصادر الطاقة وامكانيات تطويرها والمحافظة عليها وتمويل مشاريع النفط والغاز في هذه الدول. كما سيبحث المؤتمرون في اجتماعات وحلقات النقاش لمؤتمر الطاقة العربي السادس في دمشق تحت رعاية الرئيس حافظ الأسد ورئاسة وزير النفط والثروة المعدنية السوري محمد جمال، مواضيع البيئة والطاقة والتنمية الاقتصادية والتعاون العربي في مجال الطاقة ودراسة استهلاك الطاقة والنفط في الدول العربية، بالاضافة الى التطورات الدولية في اسواق الطاقة وانعكاساتها على هذه الدول. كما سيتناول المؤتمر على مدى اربعة ايام مصادر الطاقة ومستقبل الصناعات البترولية اللاحقة والاستهلاك المحلي والصادرات البترولية في الدول العربية والبحث والتطوير في الصناعة البترولية. وسيستعرض المؤتمر 17 دراسة عن الجوانب المختلفة لامدادات النفط والطاقة والطلب عليها. ويشارك في هذا المؤتمر الهام الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ورؤساء مجالس ادارات الشركات النفطية العالمية.

واكد الامين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» عبد العزيز التركي الذي وصل الى دمشق للاعداد للمؤتمر على اهمية عقد هذا المؤتمر الذي سيناقش كافة القضايا المتعلقة بالطاقة والتنمية في الدول العربية. وقال ان المؤتمر سيبلور رؤى متوائمة بشأن قضايا النفط والطاقة وتوثيق العلاقات بين المؤسسات العربية العاملة في في النشاطات المرتبطة بالطاقة والتنمية. وذكرت مصادر مؤتمر الطاقة ان وزراء النفط العرب الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط سيعقدون اجتماعا تنسيقيا على هامش اجتماعات وزراء الطاقة العرب لتدارس الموضوعات التي ستبحث خلال اجتماعات «اوبك» في يونيو (حزيران) المقبل وخاصة موضوع خفض انتاج النفط كخطوة لرفع اسعاره.

ويعقد مؤتمر الطاقة بشكل دوري كل 4 سنوات. وعقد المؤتمر الاول في أبوظبي في عام 1979 والثاني في الدوحة عام 1982 والثالث في الجزائر، عام 1985 والرابع في بغداد في عام 1988 فيما عقد الخامس في عام 1994 في القاهرة.

واعدت اوراق قطرية لكل الدول العربية المشاركة لتقديمها الى المؤتمر تشمل معلومات عن النفط والطاقة. وتقدر الدراسات التي قدمت احتياطات النفط المؤكدة في الدول العربية في بداية عام 1997 بحوالي 643 مليار برميل في المشرق العربي و59 مليار برميل في شمال افريقيا، وتشكل هذه الكميات 62 في المائة من الاحتياطي العالمي المؤكد والمقدر في نفس التاريخ بحوالي 1036 مليار برميل. وبلغ الانتاج التراكمي في الدول العربية حتى نهاية عام 1996 حوالي 220 مليار برميل، اي ان مجموع الاحتياطي المكتشف والقابل للاستخلاص فيها هو 864 مليار برميل، وتملك السعودية والعراق والامارات والكويت 54,8 في المائة من الاحتياطي العالمي وحوالي 88 في المائة من اجمالي الاحتياطات العربية. اما بالنسبة للغاز فقدرت احتياطات المنطقة العربية في مطلع عام 1997 بحوالي 32,6 الف مليار متر مكعب منها 26,9 الف مليار متر مكعب في المشرق العربي و5,7 الف مليار متر مكعب في شمال افريقيا. وتتركز معظم الاحتياطات في قطر والامارات والسعودية والجزائر والعراق وتعادل الكميات حوالي 21,7 في المائة من الاحتياطي العالمي المقدر بحوالي 150,2 الف مليار متر مكعب. وتوجد اكبر الاحتياطات العالمية من الغاز الطبيعي في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق (38,9 في المائة) وايران (14 في المائة).

وتقول الدراسات ان استهلاك وتجارة الطاقة في الدول العربية ارتفعت باكثر من ثمانية اضعاف خلال ربع القرن الماضي من 700 الف برميل مكافئ نفط يوميا في عام 1970 الى 5758 مليون برميل بنمو سنوي قدره 8 في المائة. الا ان نسب الاستهلاك لم تكن متجانسة بين الدول العربية، اذ سجلت نسب الاستهلاك ارتفاعا في مجموعة الدول الاعضاء في «اوبك» عن بقية الدول العربية وشهدت دول الخليج العربية نسبا عالية من الزيادة في الاستهلاك تراوحت بين 31 في المائة و15 في المائة سنويا. وتبدو هذه الارقام طبيعية في ضوء الخطوات الواسعة التي خطتها الدول العربية في تصنيع النفط والغاز اثناء السبعينات. وعلى العكس سجل نمو الطلب على الطاقة انخفاضا ملحوظا خلال 1986 - 1996 اذ بلغ 4 في المائة سنويا في الدول العربية. وتوضح الدراسات ان استهلاك الطاقة تأثر بشكل مباشر وغير مباشر وبصورة طردية بالنمو السكاني مما يعني زيادة في الطلب على خدمات الطاقة في المرافق الاساسية من طرق وكهرباء واتصالات وغيرها بالاضافة الى العديد من المشروعات التنموية والتي تعتبر مستهلكا للطاقة بمصادرها المختلفة. واشارت الدراسات الى ان عدد السكان في الدول العربية نما باكثر من الضعف خلال 1970 - 1996 من 117 مليون نسمة الى 259 مليون نسمة. وتعتبر معدلات الزيادة هذه مرتفعة كثيرا مقارنة بمثيلاتها في مناطق اخرى من العالم.

وقدمت الشركة العربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب» دراسة حول تمويل مشاريع النفط والغاز في المنطقة العربية، وتقدير الاستثمارات المطلوبة لتنفيذ هذه المشاريع. وتبلغ الاحتياجات الاستثمارية الاجمالية المتوقعة في المنطقة العربية خلال 1998 - 2003 نحو 90 مليار دولار تشمل المشاريع قيد الانشاء والمشاريع المحتمل تنفيذها في النفط والغاز والتكرير والبتروكيماويات والاسمدة وتشارك فيها الدول ذاتيا والدول الاجنبية في رأس المال والتمويل. وتوقعت الدراسة ان تحظى المنطقة العربية بمزايا تنافسية عالية في المشروعات المتعلقة بقطاعي النفط والغاز والصناعات اللاحقة اذ تشكل المنطقة العربية اكبر احتياطي مؤكد للغاز الطبيعي في العالم. وتحمل مزايا قلة التكاليف الانتاجية. وبلغ الاكتتاب العربي من عام 1994 الى عام 1997 حوالي 3,9 مليار دولار (40 في المائة من الاجمالي). لكن النظرة المستقبلية في الدراسة المقدمة للمؤتمر تركز على دور المؤسسات المالية والبنوك واسواق المال في الاستثمار والتمويل وتتوقع ان تصل مصادر التمويل خلال 1998 - 2003 لمشاريع النفط والغاز العربية الى حوالي 20 مليار كقروض من البنوك والمؤسسات المالية، وان تتراوح بين 3 - 4 مليار دولار كسندات من اسواق المالي العالمية، وبين 500 - 1000 مليون دولار من مصادر اخرى. وتتوقع الدراسة ان ترتفع الحاجة الى النفط خلال الثماني سنوات المقبلة. وان يبقى ذلك لفترة طويل كمصدر رئيسي للطاقة العالمية حتى عام 2010. وتقدر الدراسة الطاقة الانتاجية للنفط في المنطقة العربية حاليا بحوالي 34 مليون برميل يوميا بخلاف سوائل الغاز الطبيعي، وتتوقع ان تنخفض الطاقة الانتاجية في مصر وسورية وتونس. وتقول ان الاحتياطي النفطي العربي المؤكد بلغ 643 بليون برميل في عام 1996 مما يمثل 62 في المائة من الاحتياطي العالمي البالغ 1036 مليار برميل. وطالبت «ابيكورب» الحكومات العربية بالابتعاد عن احتكار قطاع الطاقة وفتح المجال امام الاستثمارات الخاصة العربية والاجنبية لتوفير الاموال المطلوبة، اذ يصعب على الشركات الوطنية الاعتماد على المبالغ المستقطعة من العائدات النفطية لمقابلة كلفة التطوير والصيانة، ودعت الى توفير سوق نفطية متوازنة ومستقرة لتحفيز الدول المنتجة والمصدرة لزيادة استثماراتها النفطية. وتوقعت ان يزداد الطلب العالمي على الغاز في العشر سنوات المقبلة نظرا لزيادة الاهتمام بالبيئة. وتقول انه يوجد الآن 11 مشروعا لتطوير حقول الغاز ومد الانابيب في الدول العربية بغرض الاستهلاك المحلي و8 مشاريع لتسييل الغاز للتصدير الى الاسواق الاوروبية واسيا و4 مشاريع لانتاج سوائل ومكثفات الغاز الطبيعي.

اما الورقة الفلسطينية المقدمة الى المؤتمر فتطالب الدول العربية بتبني قرارات تدعم تطوير الطاقة في فلسطين ودعم المشروعات الفلسطينية في مد خط الغاز بين مصر وفلسطين عبر غزة وتشجيع استيراد البترول من الدول العربية المنتجة وباسعار مقبولة وتمويل مشروع الربط الكهربائي بين غزة ومصر والضفة الغربية والأردن.

شركات عالمية تدرس إقامة فنادق من فئة 5 نجوم في المنطقة الشرقية

تشغيل مطار الملك فهد الدولي يرفع أسعار الأراضي المحيطة بنسبة 60 في المائة

الدمام: من وليد بوعلي

من المتوقع ان تشهد الشهور القليلة المقبلة تدشين مطار الملك فهد الدولي والذي يقع على بعد 63 كيلومترا شمال غربي مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية.

وتقدر كلفة انشاء هذا المطار بنحو 7,5 مليار ريال (مليار دولار). وتوقعت مصادر عقارية بالمنطقة في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان ترتفع اسعار اراضي ضاحية الملك فهد «غرب الدمام» الواقعة بمحاذاة مطار الملك فهد الدولي والتي تبلغ 12 الف قطعة «وزعت بالكامل من قبل امانة مدينة الدمام كمنح سامية من الحكومة السعودية للمواطنين». وقدر عقاريون ان تصل نسبة الارتفاع 60 في المائة لقطع الاراضي الواقعة في مداخل المطار عن الاسعار الحالية. وعليه فان سعر الارض البالغة مساحتها 570 مترا مربعا من الحي الاول سيصل لحوالي 130 الف ريال سعودي، فيما سترتفع اسعار اراضي الاحياء من 1 الى 6 والواقعة على خط ابو حدرية الدمام - الكويت السريع ثلاثة اضعافها ليصل سعرها الى 175 الف ريال سعودي للقطعة الواحدة.

ويتوقع ان يصل سعر المتر المربع الواحد للاراضي التجارية داخل الاحياء الثمانية مائة وثلاثين ريالاً سعودياً وسوف تستمر في الصعود طالما ازداد الطلب عليها من قبل الراغبين في السكن قرب المطار وهم فئة الموظفين والعمالة والذين يقدرون ما بين الاربعين والخمسين الفا. وينتظر ان تمنح امانة مدينة الدمام قريبا تراخيص البناء في المنطقة تزامنا مع الافتتاح الرسمي للمطار.

وتدرس حاليا شركات عالمية فكرة انشاء فنادق من فئة الخمسة نجوم في المنطقة رغم قرب فندق الجبيل كونتنيال وفندق المريديان بالخبر كباقي المطارات الأخرى في السعودية. وعلمت «الشرق الأوسط» ان شركات فندقية عالمية تسعى بالحصول على تراخيص البناء من الجهات المختصة.

وبتدشينه سيصبح مطار الملك فهد بمثابة البوابة الشرقية الجديدة للسعودية ومركزا آخر للنقل الجوي الداخلي بالسعودية. كما انه يعد حلقة اتصال مهمة لأسواق الشرق والغرب ومنها شرق آسيا واوروبا والاميركتين.

وتبلغ مساحة المطار 52 كيلومتراً مربعاً بدون الاراضي من الاراضي المنبسطة والتي تتكون من الرمال والصخور المفككة. ويضم المطار الجديد مدرجين متوازيين طول الواحد منهما 400 متر قادرين على استيعاب طائرات مختلفة. ويقع مجمع الصالة الغربية المتعددة الطوابق في وسط المطار ويضم صالتي ركاب تجاريتين احداهما للخطوط العربية السعودية والاخرى لشركات الطيران الأجنبية باجمالي 31 بوابة تخدمها جسور جوية (خراطيم).

كما روعي في التصميم والذي استمد خطوطه الاولى من العمارة الهندسية الاسلامية انشاء صالة ملكية منفصلة لاستخدام ضيوف المملكة من ملوك ورؤساء وكبار المسؤولين من الشخصيات على مساحة تقدر بـ14400 متر مربع. كما يقع المسجد والذي يستوعب نحو 2000 مصل بين الصالتين الرئيسيتين. وتبلغ مساحة صالة الشحن الجوي 47 الف متر مربع يمكنها مناولة 171 الف طن في العام. اما صالة الطيران فتبلغ مساحتها 4400 متر مربع اضافة الى مبنى للبريد مساحته 11700 متر مربع مع وجود موقف للسيارات مكون من 3 طوابق ويتسع لعدد 4900 سيارة تقريبا.

وسيواكب مطار الملك فهد الدولي الجديد التوسعات السكانية والمشروعات التي طرأت اخيرا في المنطقة الشرقية خلال العشر سنوات الماضية ومن اهم هذه التوسعات معامل تكرير النفط برأس تنورة ومعامل الغاز في الجعيمة شمال مدينة الدمام ومدينة الجبيل الصناعية والتي تحتضن صناعات سعودية متقدمة منها الثقيلة من البتروكيماويات وصناعات وسيطة وثانوية ومساندة والتي نشأ عنها ازدياد سكاني في كل من الجبيل الصناعية ورأس تنورة (حي النجمة) التابع لارامكو السعودية والذي يقطنه كبار الموظفين من سعوديين واجانب مع اسرهم.

وتتوقع المصادر ان يبلغ عدد مستخدمي المطار حوالي 1,8 مليون راكب في المنطقة الشرقية بما في ذلك مدينة الجبيل الصناعية. وتشير التقديرات الى ان 10 ملايين راكب في العام سوف يستخدمون المطار بحلول عام 2000. وتبلغ مساحة وقوف الطائرات بالشحن الجوي 55 الف متر مربع، الامر الذي سيوفر خدمات نقل جوي سريع وفك الاختناق الذي يشهده مطار الظهران الدولي.

ومن مرافق المطار ايضا برج المراقبة الذي يبلغ 85,5 متر وتبلغ مساحة الارضية 840 مترا مربعا. كما يضم المطار مجمع السلامة العامة الذي يحتوي على شرطة الامن والعيادة الطبية ويستوعب لنحو 460 موظفا. كما يوجد بالمطار محطة مركزية لتوزيع الطاقة الكهربائية وثلاثة مولدات بطاقة 7 ميجاوات للكهرباء وخمسة مبردات مياه تبلغ طاقتها 500 طن.

ويتبع المطار عدد من المرافق الاخرى المكملة والتي تشمل عدد 200 منزل للاسر اسكان موظفين و297 شقة سكنية يقدر عدد سكانها بحوالي 2250 شخصا ومستشفى بسعة 36 سريرا ومبنى ترفيهي ومدارس ومستودعات ومتاجر.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الخطة الرئيسية للمطار كانت قد اعيدت الدراسة بها لايجاد بعض البدائل الممكنة لبعض المرافق الرئيسية لمجمع صالات الركاب والمرافق المساندة. ونتيجة لهذه الدراسة تم ادخال التعديلات المناسبة على الخطة الرئيسية للمطار. وبدأت انشاءات المرافق المطلوبة للمرحلة الاولى والتي اسندت الى ادارة بكتل العربية وشاركت شركات اجنبية اخرى من بينها شركة جي ان بي اليونانية و400 شركة سعودية من بينها رجب وسلسلة والمعجل والزامل والفوزان، والتي تركزت معظم مقاولاتها في انشاء الاعمال الاساسية والمساندة.

وكان مطار البحرين الدولي عقب التوسع الجديد الذي احدثه قد جذب اعداداً كبيرة من مواطنين واجانب المنطقة الشرقية لوجود السوق الحرة اضافة الى ضمان الحصول على رحلة كل اربع ساعات لاوروبا وساعتين لدول المنطقة.

ومن المتوقع عند افتتاح مطار الملك فهد الدولي ان تزداد نسبة الخطوط الاجنبية العاملة على خط الظهران نظرا لزيادة مساحة المدرجات. وقدرت مصادر عاملة في وكالات سياحية انه من المرجح ان يخسر مطار البحرين 30 الى 40 في المائة من المسافرين من المنطقة الشرقية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	184	185	184	185	96246	184	185	101205	18031
بنك الجزيرة	195	196	194	196	1729	195	196	677	5688
بنك الاستثمار	173	174	172	173	72425	172	174	23232	38616
البنك الهولندي	375	375	375	375	69	359	384	300	400
البنك الفرنسي	167	167	165	167	63252	166	167	12826	7300
البنك البريطاني	305	305	305	305	80	305	306	24	2500
البنك العربي	256	256	256	256	3050	256	257	200	1182
البنك الاميركي	403	407	401	407	11021	405	407	1500	2591
الراجحي	547	548	545	547	27222	546	547	7958	3815
البنك المتحد	366	370	366	370	46764	368	370	500	34521
سابك	199	202	198	201	84242	201	202	1102	13030
الاسمدة	148	150	148	150	74201	149	150	15252	20166
المصافي	370	0	0	0	0	333	380	100	86
الخزف	211	215	215	215	320	213	221	200	25
صافولا	268	268	267	267	2041	267	269	14	1603
التصنيع	69	70	69	69	12160	69	70	9136	4138
الدوائية	185	186	185	186	4613	185	186	12341	437
الغاز والتصنيع	140	0	0	0	0	135	138	250	1445
الجبس	210	0	0	0	0	192	0	300	0
الغذائية	92	0	0	0	0	91	92	3583	4
الكابلات	107	108	107	108	474	108	110	142	2600
المتطورة	64	66	65	66	500	62	65	882	380
صدق	86	88	86	86	3447	86	87	13230	388
الاحساء للتنمية	105	0	0	0	0	105	107	512	2963
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	3100	0
اميانتيت	124	124	124	124	605	122	126	2850	500
اللجين	105	105	105	105	1736	105	106	2264	1000
الاسمنت العربية	102	103	102	102	1651	102	103	244	1192
اسمنت اليمامة	359	359	359	359	600	359	360	300	700
اسمنت السعودية	151	152	151	151	6112	151	152	416	5849
اسمنت القصيم	151	0	0	0	0	0	0	0	0
اسمنت الجنوبية	152	152	152	152	1300	152	153	100	771
اسمنت ينبع	195	0	0	0	0	195	197	2000	2840
اسمنت الشرقية	286	290	286	290	3720	290	292	2000	500
اسمنت تبوك	134	134	133	134	7933	133	134	4325	2775
السعودية للفنادق	137	0	0	0	0	136	148	50	90
العقارية	130	0	0	0	0	131	143	500	2038
النقل البحري	73	74	72	74	35650	72	74	25055	27764
النقل الجماعي	115	115	115	115	3514	115	116	9559	8200
خدمات السيارات	38	38	37	37	8110	37	38	42332	6568
مواشي مكيرش 100	35	37	36	36	88400	36	37	15100	90434
تهامة للاعلان	69	0	0	0	0	64	68	1000	500
عسير	74	76	73	76	11597	75	77	2500	5982
طيبة للاستثمار	42	42	42	42	330	42	43	85538	46400
مكة للانشاء	242	243	240	242	44151	242	243	46612	10963
مبرد	61	62	61	62	14913	61	62	27759	2226
العزيزية بندة	134	135	134	135	3419	134	136	1000	1900
الباحة	61	61	61	61	3635	61	62	3000	2502
الصادرات	150	0	0	0	0	139	150	1500	1500
التعمير	81	81	81	81	53172	81	82	29250	22503
ثمار	59	58	58	58	150	58	58	10	124
كهرباء الوسطى	104	106	104	106	1150	105	106	2000	5474
كهرباء الغربية	103	105	104	105	9955	105	106	995	2500
كهرباء الشرقية	106	0	0	0	0	105	108	500	500
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	107	0	700
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	91	95	100	24
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	55	0	48
نادك	104	104	104	104	216	104	105	1714	30
القصيم الزراعية	18	19	18	19	1558	18	19	46831	17205
حائل الزراعية	55	0	0	0	0	55	56	6419	1128
تبوك الزراعية	105	105	105	105	631	102	105	1151	195
الأسماك	170	0	0	0	0	176	193	500	300
الشرقية الزراعية	20	20	20	20	10330	20	21	31870	7182
الجوف الزراعية	74	74	74	74	7176	74	75	855	7900
بيشة الزراعية	70	0	0	0	0	70	77	1000	509
جازان الزراعية	63	63	63	63	30	63	64	3033	956

المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

ممثلو جامعات وغرف تجارية خليجية يبحثون توفير فرص العمل للمواطنين

الرياض: من بدر الخريف

يرعى الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس القوى العاملة في السعودية افتتاح اللقاء الثالث لممثلي الجامعات وقطاع التعليم العام ورؤساء الغرف التجارية الصناعية في دول الخليج العربية والذي ينظمه مكتب التربية العربي لدول الخليج وتستضيفه جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران يوم السبت السادس عشر من شهر مايو (ايار) الحالي ولمدة ثلاثة ايام، وسيعقد اللقاء تحت شعار «التعليم العالي وقطاع الاعمال في دول الخليج العربية ..شركاء من اجل التقدم».

وقال الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج ان النهضة الشاملة والتطور السريع الذي تعيشه دول الخليج العربية الاعضاء بالمكتب والتحديات الكبيرة التي تواجهها من خلال التكتلات الاقتصادية، وعولمة التجارة يحتم على مؤسسات التعليم العام والعالي السعي لربط مخرجات التعليم بمتطلبات التنمية من خلال مثل هذا اللقاء ليتم تلمس السبل والوسائل لتحقيق هذا الربط من اجل بناء مستقبل وضاء وغد مشرق وافر بالخبرات لابناء المنطقة.

وقال ان اللقاء الاول لممثلي الجامعات وقطاع التعليم العام ورؤساء الغرف التجارية الصناعية في دول الخليج العربية قد عقده المكتب منذ اربع سنوات في دولة الامارات العربية المتحدة واستضافته جامعتها في العين.

واوضح الدكتور التويجري بان اللقاء يهدف الى اتاحة الفرصة لممثلي الجامعات وقطاع التعليم العام ورؤساء الغرف التجارية والصناعية للتعرف على حاجات وامكانات كل من هذه القطاعات، وتبادل الرأي لتجاوز المشكلات والعقبات التي تحول دون تحقيق التعاون المنشود، وفتح آفاق جديدة لتعزيز التعاون والتفاعل بين قطاعات الاعمال والانتاج. ويناقش اللقاء اربعة محاور، تشمل اهداف ومجالات وانماط ومعايير والجدوى الاقتصادية والتربوية لكل من قطاعي التعليم والاعمال، واولويات الاستثمار في مجال التعليم الاهلي ما قبل الجامعي، والقطاع الخاص والنشاط البحثي والاستشاري والتدريبي في قطاع التعليم، ونماذج لأهم مجالات الاستثمار التربوي ذات الفوائد المشتركة وقطاعي التعليم والاعمال.

وثمن المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج رعاية الامير نايف لهذا اللقاء من منطلق اهتمامه المستمر بقطاع الاعمال وتوفير فرص العمل لابناء المنطقة معيدا الى الاذهان رعاية الامير نايف للقاء الثاني للممثلي الجامعات وقطاع التعليم العام ورؤساء الغرف التجارية الصناعية في دول الخليج العربية الذي نظمه مكتب التربية العربي لدول الخليج واستضافته الغرفة التجارية الصناعية بمدينة جدة منذ عامين. وسيشارك في اللقاء اكثر من 50 من مسؤولي 13 جامعة في دول الخليج العربية ووزارات التعليم والمعارف والتعليم العالي بالدول الخليجية الست الاعضاء بالمكتب وعشر غرف تجارية وصناعية وعدد من المنظمات العربية والخليجية والجهات والمؤسسات ذات العلاقة بمحاور اللقاء، ومن المتوقع مناقشة 20 ورقة عمل في هذا اللقاء.

رجال الأعمال يؤيدون ونواب برلمانيون يعارضون

الكويت تسعى لرفع أسعار الوقود 40 - 50% خلال 4 أشهر

الكويت: من فادية الزعبي وفارس السلمان

تباينت الآراء بين رجال الاقتصاد الكويتيين وبعض اعضاء البرلمان حول قرار المجلس الأعلى للبترول القاضي برفع سعر الوقود للمستهلكين بنسبة 40 - 50 في المائة على ان يتم العمل بهذا القرار بعد موافقة مجلس الوزراء خلال الأشهر الاربعة المقبلة.

ففي حين ايد رجال الاعمال الخطوة على اعتبار انها بداية اعادة تسعير السلع المدعومة، عارض عدد من النواب فرض اية زيادة على اسعار اية سلعة مدعومة ما لم يتم تعديل المسار الاقتصادي بشكل شامل، والأهم وقف الهدر القائم في اموال الدولة.

جاءت ردود الأفعال هذه في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» اثر توصية رفعها المجلس الأعلى للبترول في اجتماعه لمجلس الوزراء لاقرارها. وتقضي التوصيات برفع اسعار الوقود بنسبة 40 - 50 في المائة ليصبح سعر اسطوانة الغاز 750 فلسا بدلا من نصف دينار بارتفاع قدره 50 في المائة ورفع وقود الديزل والكيروسين بنسبة 38 في المائة. اما البنزين الخصوصي (98 اوكتين) فسيرفع سعر اللتر منه الى 70 فلسا بدلا من 50 فلسا فيما سيرفع سعر ليتر البنزين الممتاز (90 اوكتين) الى 60 فلسا بدلا من 40 فلسا. واعلن وزير النفط الشيخ سعود الصباح ان الكويت ستطرح خلال الشهور الاربعة المقبلة البنزين الخالي من الرصاص بسعر اقل من البنزين الآخر تشجيعا لاستخدامه.

وقال النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية صباح الأحمد ان رفع اسعار الوقود يعتبر ضروريا في خطط مواجهة العجز في الموازنة العامة للدولة في ظل انخفاض اسعار النفط العالمية.

وتستهلك الكويت سنويا حوالي 909 ملايين ليتر من البنزين الخصوصي و1150 مليون ليتر من البنزين الممتاز و29 مليون ليتر من الكيروسين و493 مليون ليتر من الديزل باستثناء ما تستهلكه وزارة الكهرباء والمياه من الديزل لتشغيل محطاتها. وتنتج مصافي تكرير النفط الثلاث (الأحمدي - ميناء عبد الله - الشعيبة) مجتمعة نحو 900 ألف برميل يوميا من مشتقات النفط يتم تصدير معظمها.

وشدد رجال اعمال لـ«الشرق الأوسط» على انهم ضد «هدر» المال العام القائم حاليا، لكنهم يؤيدون دعم اسعار السلع والخدمات. ويقول رئيس الجمعية الاقتصادية الكويتية عامر ذياب التميمي «يجب رفع الدعم عن جميع السلع والخدمات بما فيها اسعار الوقود، وان الزيادة المقترحة في اسعار الوقود مناسبة وتتوافق مع اسعار الدول المستهلكة للنفط وحتى في بعض الدول الخليجية مثل السعودية التي رفعت اسعار البنزين والمحروقات الاخرى مؤخراً». ويضيف ان الزيادة المقترحة قد تؤدي لترشيد استخدام الوقود والسيارات والطرق. وحث على تخصيص الخدمات والمرافق العامة وفتح المجال للقطاع الخاص لتولي ادارتها بدون اي دعم حكومي وتوفير المنافسة العادلة بين القطاع الخاص لتقديم افضل خدمة وافضل سعر.

لكن انتقد نواب قرار رفع اسعار البنزين وقالوا عقب رفع جلسة لمجلس الامة ان المجلة سيقف امام الزيادات غير المنطقية. والتي وصفوها بانها «تعالج هدر الميزانية على حساب المواطنين من اصحاب الدخول المحدودة».

وقال النائب جمعان العازمي ان المجلس سيواجه هذا الاجراء الحكومي، وان «لا رسوم جديدة الا بعد عرضها على مجلس الامة. والظروف العالمية التي تواجه العالم بسبب انخفاض اسعار البترول تستوجب شمولية العلاج لا تجزئة الحلول. ونحن مع الحلول الشاملة لا الترقيعية التي تضغط على المواطنين من اصحاب الدخول المحدودة».

واضاف «توجد جوانب كثيرة لمعالجة هدر الميزانية، وان الرؤية واضحة لدى الحكومة عن جوانب الهدر خاصة التجاوزات التي يوردها ديوان المحاسبة عن اجهزة الحكومة وهي اولى بالمواجهة والعلاج لا ان تبدأ مباشرة بمعاقبة المواطنين من اصحاب الدخول المحدودة برفع اسعار مادة مهمة لعملهم ونشاطهم اليومي في وقت تمنح الحكومة كوبونات البنزين المجانية لكثير من مسؤوليها»، مضيفا «على الحكومة التريث قبل اتخاذ اي خطوة حتى تناقش الموضوع مع مجلس الامة».

اما النائب محمد العليم فقال ان وزير النفط «سيجد كل الدعم والتأييد لو انه ابتدأ بكبار الموظفين والغى كوبونات تعبئة الوقود التي تصرف مجانا للمسؤولين الذين بدأت تتزايد اعدادهم بدلا من ان يحاول معالجة نقص الميزانية على حساب المواطنين من اصحاب الدخول المحدودة».

واضاف «نحن مع اي معالجة للهدر لكننا لسنا مع البدء بالمواطن البسيط بحيث لا بد ان يكون العلاج متكاملا غير مجزأ ومبتور».

وقال «نعتقد ان بداية الوزير لمواجهة العجز في الميزانية هي بداية خطأ، اذ انه بدأ بالصغار ونسي ان الدولة تقدم خدمات مجانية اكثر للكبار ولشركاتهم الكبيرة دون ان تبادر بتحميلهم ايضا المسؤولية».

وقال ايضا «الهدر موجود بمؤسسات الدولة ووزاراتها ونظرة سريعة لتقارير ديوان المحاسبة توضح ان لا جدية لدى الحكومة في معالجة الهدر المستمر في اموال الدولة»، مضيفا «مجلس الامة بح صوته وهو ينادي الحكومة ان تضبط مصروفاتها مثل الاوامر التغيرية المستمرة للعقود والمشاريع الانشائية الحكومية حيث تصل الاوامر في احيان كثيرة الى الصرف من المال العام الى اكثر من قيمة المشروع نفسه. وهذا خلل لم نسمع من الحكومة حميتها للمعالجة»، وان «مثل هذا الاجراء مرفوض وسنبحث مدى قانونيته وسيكون لنا موقف ولن نرضى بتمرير هذا الامر».

وقال «توجد مجالات اخرى كثيرة لا تمس اصحاب الدخول المحدودة اولى بالرسوم وهي لا تمثل حاجات اساسية للمجتمع مثل الايرادات على املاك الدولة المؤجرة ورسوم الكهرباء والمياه للعمارات التجارية والاستثمارية ورسوم الكهرباء على الشركات والمكالمات الهاتفية الخارجية. وهنا نتساءل لماذا لجأت الحكومة مباشرة الى رفع الرسوم على الوقود الذي يقدم للمواطنين اصحاب الدخول المحدودة».

اما النائب مفرج نهار المطيري فقال «لماذا لا تبدأ الحكومة برفع الرسوم على الكبار قبل ان تبدأ على الصغار. فليس معقولا ان تبدأ بشرائح المجتمع الصغيرة».

وتساءل ايضا «لماذا لا يطبق قانون الزكاة، ولماذا لا تبادر الحكومة بتحصيل رسومها على قسائم الشويخ الصناعية، ولماذا لا تعمل جاهدة على رفع الرسوم او وضع رسوم على الشركات الكبيرة العملاقة التي تستفيد منها من البنية التحتية، ولماذا يبدأ بالصغير ويترك الكبير».





• نسخ جريدة «الشرق الأوسط» على كل قرص (كما صدرت) على هيئة P.D.F.

• يمكنك أن تبحث إلكترونيا وبسرعة عما نشرته «الشرق الأوسط» من أحداث سياسية عربية ودولية واقتصادية وثقافية ودينية واجتماعية ورياضية، وكذلك عن الأحاديث والمقابلات والتحقيقات والمذكرات.

• إضافة الى أسماء قادة وزعماء دول وسياسيين واقتصاديين وكتّاب وصحافيين وأبرز نجوم المجتمع كتبت عنهم «الشرق الأوسط».

أسرع في حجز نسختك الآن.

..وقريبا أرشيف إلكتروني لجريدة arab news ومجلة المجلة

Arab.Net.Technology

في أوروبا وأمريكا:
Arab.Net.Technology Ltd
«عرب نت تكنولوجي»
184, High Holborn,
London WC1V 7AP, UK
Tel: (44) 171 404 4643
Fax: (44) 171 405 5107

في العالم العربي:
شركة النظم العربية المتطورة
فاكس: 9661 1 4783512
ص ب 20129 الرياض 11455

www.arab.net

☐ أرغب / نرغب في شراء والاشتراك في أرشيف «الشرق الاوسط»، ونأمل تزويدنا بنموذج الطلب.
☐ أرجو/ نرجو تزويدنا بمعلومات إضافية عن الأرشيف.

الأسم: .... الهيئة: ....

الهاتف: .... الفاكس: .... العنوان البريدي: ....

في العالم العربي: الرجاء إرسال هذا النموذج الى النظم العربية المتطورة: على الفاكس 4783512 1 9661 أو بالبريد: ص ب 20129 الرياض 11455
أو مراسلتنا على البريد الإلكتروني pssals@Naseej.com

في أوروبا وأمريكا وباقي أنحاء العالم: الرجاء إرسال هذا النموذج الى عرب نت تكنولوجي: على الفاكس 4055107 171 44 هاتف 4044643 171 44
أو مراسلتنا على البريد الإلكتروني sales@arab.net

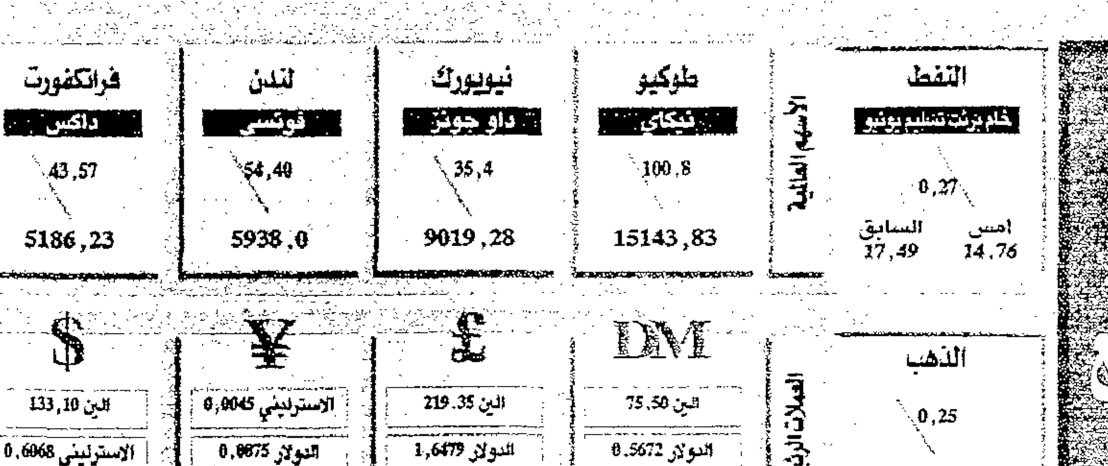
مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم يونيو

	0,27
امس	السابق
14,76	17,49

الذهب

	0,25
امس	السابق
298,75	300,0



أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0625	6,125
درهم اماراتي	5,2500	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2270
ريال قطري	3,641	6,0441
ريال عماني	0,3850	0,6391
درهم اماراتي	3,6730	6,0972
دينار بحريني	0,3770	0,6258
دينار كويتي	0,3054	0,5070
دينار اردني	0,7090	1,1769
جنيه مصري	3,4020	5,6473

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,5000
شلن نمساوي	12,45
فرنك فرنسي	5,9350
فلورين هولندي	1,9945
ليرة ايطالية	1746,00
ايكو	1,1140
دولار كندي	1,439
بيزيتا اسبانية	150,4
فرنك سويسري	1,4760
دراخما يونانية	308,10
كرونة دنماركية	6,753

الصفقة تسمح للشركة الألمانية بإنتاج طراز ثان إلى جانب «مرسيدس»

ميلاد عملاق جديد في صناعة السيارات بعد اندماج «ديملر» و«كرايزلر»

لندن ـ فرانكفورت: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلنت «ديملر بنز» الالمانية المصنعة للسيارات الفاخرة امس انها توصلت الى اتفاق يقضي بالاندماج مع شركة «كرايزلر كورب»، ثالث اكبر شركة مصنعة للسيارات في الولايات المتحدة، لانشاء شركة عملاقة لصناعة السيارات تبلغ القيمة السوقية لاسهمها حوالي 92 مليار دولار تتمتع بمبيعات سنوية قيمتها 130 مليار دولار.

ورأى محللون ان الصفقة ستخلق عملاقا جديدا في صناعة السيارات العالمية لا يضاهيه احد من حيث سلسلة المنتجات والمناطق الجغرافية التي يغطيها.

ومن شأن عملية الاندماج هذه، التي تعد الاكبر في تاريخ الصناعة، ان تخفض نفقات شركة «ديملر بنز» لنحو 2,5 مليار مارك (1,4 مليار دولار) للعام المقبل و«اكثر من 5 مليارات مارك (3 مليارات دولار) سنويا في غضون بضع سنوات»، حسبما ورد في بيان اصدرته امس الشركة الالمانية.

وقالت «ديملر» في البيان ان الصفقة ستكون اندماجا بين كيانين متساويين. وستسمى الشركة الجديدة «ديملر كرايزلر» ويرأسها بصورة مشتركة خلال فترة انتقالية مدتها ثلاث سنوات رئيس «ديملر» يورجن شريمب، ورئيس مجلس ادارة «كرايزلر» روبرت ايتون. وتابع النص ان العملية كناية عن تبادل للاسهم يحصل اصحابها في شركة «ديملر بنز» لقاء كل سهم على سهم «ديملر كرايزلر» في حين يحصل اصحاب الاسهم في شركة «كرايزلر» على اكثر من نصف سهم «ديملر ـ كرايزلر». وجاء في البيان «ان مجلس اندماج» يضم سبعة اعضاء ويترأسه رئيسا مجلس الادارة سيكلف الاشراف على حسن سير عملية الاندماج.

وسيكون مقر الشركة الجديدة في شتوتغارت (المانيا) واوبرن هيلز (ميشيغان) بالولايات المتحدة. واضاف البيان ان الشركة الجديدة «ستصنف لجهة رقم الاعمال والايرادات بين المجموعات الثلاث الاولى في مجال صناعة السيارات».

وتابع ان رقم اعمال الشركة الجديدة يقدر بنحو 234 مليار مارك (130 مليار دولار) وارباحها قبل دفع الضرائب بنحو 12,5 مليار مارك (6,9 مليار دولار) استنادا الى حسابات الشركتين لعام 1997. ومن المتوقع ان يتجاوز عدد العاملين في الشركة الجديدة 420 الف موظف.

واضاف البيان انه سيكون لشركة «كرايزلر» 43 في المائة من اسهم الشركة الجديدة في حين تحصل «ديملر» على 57 في المائة منها. وستطرح اسهم الشركة الجديدة في البورصات التي تطرح فيها «ديملر» حاليا اسهمها منها بورصتا فرانكفورت ونيويورك.

ومن المقرر استكمال اجراءات الاندماج بين الشركتين بحلول الربع الاخير من العام الحالي، وذلك طبقا لما اعلنه امس رئيسا المجموعة المندمجة الجديدة. فقد وصف يورجن شريمب في مقابلة تحدث فيها ايضا روبرت ايتون رئيس «كرايزلر» صفقة الاندماج بانها «زيجة من زيجات الجنة».

وقال ايتون انه لا يتوقع ان يعترض منظمو المعاملات المالية على الاندماج، مضيفا ان الاسمين التجاريين «كرايزلر» و«مرسيدس» سيظلان مستقلين لفترة طويلة.

وقال «نؤمن ايمانا قويا بان العلامة التجارية هي أهم ما تملكه شركة ما وبوسعي أن أوكد لكم أننا لن نفعل شيئا وأننا ستطور تلك العلامات التي ستظل أسماء تجارية مستقلة للابد».

وقررت الشركتان تعيين رئيسين تنفيذيين في البداية للمساعدة في تحقيق تكامل بين الشركتين لكنهما أدركتا أن هذا لن يكون ملائما على الامد البعيد.

وقال ايتون «لن يكون هذا هو الاتجاه المحبذ بمرور الوقت لذا فسأتنحى بعد ثلاث سنوات».

من جهته قال شريمب ان الشركتين «تدركان أنه بمرور الوقت لن يتسنى استمرار قيام شخصين بادارة شركة واحدة لذا توصلنا الى هذا الترتيب». وذكر ان «كرايزلر» و«ديملر» اتفقتا على تأسيس المجموعة المندمجة في المانيا لأسباب فنية وضريبية.

وذكر ايتون أن الشركتين بحثتا امكانية الارتباط عام 1995 لكنهما قررتا عدم المضي قدما لاسباب عدة. وخلال معرض ديترويت للسيارات في يناير (كانون الثاني) الماضي طرح شريمب الفكرة على ايتون.

وعقب تأكيد نبأ الاندماج ارتفع سعر سهم «ديملر» لمستويات جديدة اذ قفز أكثر من 8 في المائة في أوائل التعامل الى 209 ماركات. وزاد سهم «كرايزلر» 17,8 في المائة ليغلق على 48,81 دولار في نهاية المعاملات الاميركية امس الاول بعدما تردد ان عملية الاندماج ستمضي قدما.

ويتوقع محللون ان تطلق صفقة الاندماج بين الشركتين الالمانية والاميركية موجة اندماجات قوية داخل قطاع صناعة السيارات في العالم التي تعاني في الوقت الحاضر من فيض مزمن في الانتاج وضغوطات متزايدة على الاسعار نجمت عن تصاعد حدة المنافسة العالمية.وبالنسبة الى شركة «ديملر» الالمانية فان عقد صفقة الاتحاد مع «كرايزلر» سيمنحها حلا فوريا للمشكلة التي تواجهها منذ امد بعيد والمتمثلة بفي ما اذا يمكنها انتاج «طراز ثان» يتيح لها تحقيق هدفها في التوسع بسوق السيارات الصغيرة والاقتصادية. فحتى الآن، وجهت «ديملر» جميع مواردها وجهودها لان تصبح منتجة لجميع الموبيلات من خلال طراز «مرسيدس ـ بنز». وعليه فان اضافة «كرايزلر» سيمنحها القدرة على انتاج اسماء جديدة من دون الاساءة الى سمعة «مرسيدس» الشهيرة. وتذكر صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية ان انتاج اسمين من قبل «ديملر» سيمثل استغلالا امثل للكفاءات الانتاجية والجغرافية التي تتمتع بها اقوى مجموعة صناعية في المانيا وثالث اكبر شركة مصنعة للسيارات في الولايات المتحدة.

وتنقل الصحيفة عن يورجن باير، محلل سوق السيارات في بنك «دويتشه مورجان جرينفل» بفرانكفورت «كلتا الشركتان تتمتعان باوضاع جيدة، وستكملان بعضهما الآخر من ناحية المناطق والمنتجات. والصعوبات المحتملة تكمن في تقييم الشركتين. فهناك قلة من الاندماجات الكبرى التي ظهرت في ما بعد انها اندماجات جيدة».

والجدير بالذكر ان الشركة الالمانية قد تبنت برنامجا طموحا لتنويع منتجاتها خلال التسعينات بانتاج طرز جديدة كالسيارات الرياضية والطرز الاصغر من سيارات العائلة. الا انها ما زالت تشتهر اكثر بانتاج السيارات الفاخرة. وعلى الرغم من تركز اعمال الشركة في المانيا فان لديها عمليات انتاجية واسعة في الخارج، وخصوصا في البرازيل. وخلال العام الماضي افتتحت الشركة اول مصنع لها في الولايات المتحدة لانتاج طراز فئة ام من سيارات «مرسيدس» الرياضية.اما بالنسبة الى شركة «كرايزلر» فهي شركة اميركية في طابع عمليات انتاجها. وفي الوقت الذي تصنع فيه سلسلة واسعة من سيارات الصالون تحت اسماء «دودج» و«بليموث» و«كرايزلر»، فانها تشتهر بصورة اكثر بتصنيعها سيارات العائلة متعددة الاغراض، المعروفة باسم الميني فان. وبعد ان واجهت مخاطر الافلاس مرتين خلال العقدين الماضيين، بدأت «كرايزلر» في تثبيت وجودها في الخارج خلال السنوات الماضية.

ويرى المحللون ان هناك القليل من التشابك في عمليات الانتاج بين الشركتين الامر الذي يجعل منهما شريكين يلائم بعضهما الآخر، اذ ان عمليات الانتاج الاوروبية التابعة لشركة «كرايزلر»، التي صنعت في العام الماضي 70 الف سيارة، لا تمثل سوى 10 في المائة من انتاج سيارات «مرسيدس ـ بنز».

قائمة بمبيعات أكبر عشر شركات للسيارات في العالم

الشركة	بلد المنشأ	المبيعات (سيارة ـ شاحنة 1997)
جنرال موتورز	اميركا	8776000
فورد موتورز	اميركا	6943000
تويوتا موتور	اليابان	4843089
فولكس فاجن	المانيا	4260000
ديملر ـ كرايزلر	المانيا / اميركا	3997229
فيات أوتو	ايطاليا	2864800
نيسان موتور	اليابان	3832000
بيجو / ستروين	فرنسا	2106400
هوندا موتور	اليابان	2037000
ميتسوبيشي موتورز	اليابان	1911980

* البيانات الخاصة بانتاج جنرال موتورز تشمل انتاج شركة ساب وأوبل فوكسهول. وبيانات فورد موتورز تشمل انتاج جاجوار. وبيانات فولكس فاجن تشمل انتاج اودي وسيات وسكودا وفولكس فاجن. وتشمل بيانات فيات انتاج الفا روميو وفيراري وفيات ولانشيا وماسيراتي.

المارك يصعد لأعلى مستوى أمام الين منذ 18 شهرا

هبوط أسواق الأسهم العالمية يمتد إلى بورصات أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

امتد الضعف الذي يعتري أسواق الاوراق المالية العالمية الى أوروبا صباح امس وابتليت البورصات عبر أنحاء القارة بهبوط نجم عن تراجع الاسهم الاميركية وخسائر الاسواق الاسيوية. ولم يكن الموقف في أسواق الصرف الاجنبي أفضل حالا اثر الانخفاض الحاد في قيمة الروبية الاندونيسية وتقهقر الدولار الاسترالي لاقل مستوى منذ 11 عاما مما أثر على المعنويات في أوروبا اضافة الى آسيا.

وتراجع مؤشر بورصة لندن اكثر من 60 نقطة، او 1 في المائة، عندما هبطت معظم الاسهم المدرجة فيه لكن المتعاملين قالوا ان السوق لا تقع تحت أي ضغوط كبيرة وان حجم التعامل مازال ضعيفا. وارجع المتعاملون هذا الانخفاض الى اغلاق مؤشر داو جونز الاميركي على هبوط كبير امس واستمرار الاضطرابات في أسواق اسيا.

وكان مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي فقد اول من امس اكثر من 90 نقطة رغم الانباء الايجابية عن اندماج «ديملر بنز» الالمانية و«كرايزلر كورب» الاميركية. كما منيت الاسواق الاسيوية اليوم بخسائر لليوم الثاني على التوالي.

وفقدت الاسهم الالمانية ما يقرب من 60 نقطة ايضا رغم صعود أسهم شركة «ديملر بنز» لمستوى قياسي اثر تأكيد نبأ اندماجها مع شركة «كرايزلر». وصعد سهم «ديملر بنز» 22,6 مارك أي بنسبة 11,7 في المائة ليصل الى 216 ماركا مقارنة مع أعلى مستوياته السابقة وهو 198 ماركا لكنه تراجع قليلا في وقت لاحق.

وفي وقت سابق من يوم امس تراجع مؤشر الاسهم اليابانية قليلا عند الاغلاق بعد تدنيه مقتربا من مستوى 15 الف نقطة وسط مخاوف من أداء الاقتصاد الياباني في المستقبل. وقال سماسرة ان الاضطرابات الاجتماعية في اندونيسيا أثرت أيضا على معنويات المتعاملين. وتأثرت السوق كذلك بانباء محادثات الاندماج بين عملاقي السيارات «ديملر بنز» و«كرايزلر» اذ يقول محللون أن مثل هذا الاندماج سيشكل خطرا على شركات السيارات اليابانية. وعند الاغلاق هبط مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازا 100,81 نقطة اي بنسبة 0,66 في المائة ليسجل 15143,03 نقطة بعد تدنيه في احدى المراحل الى 15020,05 نقطة.

ولم تساعد تصريحات مسؤولين يابانيين كبار في اشاعة الطمأنينة في الاسواق. ففي وول ستريت قال ياسوهيسا شيوزاكي نائب وزير المالية الياباني ان أي صعود في سوق الاسهم لا يمكن أن يستمر للابد «ولابد أن نواجه نقطة تحول». واضاف «لذا فان ما نريده هو تحول سلس في سوق الاسهم وما نحتاجه هو نمو مستقر قادر على البقاء في الولايات المتحدة وفي اليابان أيضا بالطبع».

ودافع كوجي تانامي الذي يشغل منصب نائب وزير المالية الياباني أيضا عن الهبوط الاخير في أسعار الفائدة اليابانية الطويلة الاجل. وردا على سؤال عما اذا كان هذا يعكس وجهة نظر الاسواق المالية التي ترى أن الخطوات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة اليابانية لم تكن كافية قال تانامي في مؤتمر صحافي «هذه وجهة نظر واحدة لكن هناك وجهات نظر أخرى أيضا. المستثمرون هم الذين يحددون أين يضعون أموالهم في ظل الموقف الحالي. سواء في الاسهم أم في سندات الحكومة اليابانية. لذا لا أتفق مع الرأي القائل بأن انخفاض أسعار الفائدة الطويلة الاجل يعكس بالضرورة نظرة اقتصادية قاتمة».

وقال تانامي ان الاجتماع الذي سيعقده وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في لندن غدا وبعد غد سيتناول الاوضاع الاقتصادية العالمية والبطالة واضطرابات العملات في اسيا والنظام المالي العالمي اضافة الى حالة الاقتصاد الياباني.

وكان من المنتظر أن يلقي الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) كلمة أمام مؤتمر في شيكاغو في وقت لاحق من يوم امس وتأمل الاسواق أن تستمد من هذه الكلمة قدرا من الثقة.

وفي اسواق العملات صعد المارك لاعلى مستوياته منذ 18 شهرا أمام الين بينما نزل الدولار عن مستوى 133 ينا. وأشاع ضعف الاقتصاد الياباني وما يحيط به من شكوك جوا من الحذر والانتظار لمعرفة اتجاه محدد. وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني بعد اعلان نتائج مسح أظهر نمو المبيعات البريطانية خلال شهر أبريل (نيسان). لكن العملة البريطانية تراجعت عقب اعلان لجنة السياسة النقدية لبنك انجلترا المركزي امس في ختام اجتماع استغرق يومين ترك سعر الريبو قصير الاجل دون تغيير عند 7,25 في المائة وهو ما كان متوقعا على نطاق واسع.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7651 مارك و133,07 ين مقارنة مع 1,7648 مارك و 132,74 ين في اواخر معاملات لندن اول من امس.

وبلغ سعر الاسترليني 2,9060 مارك و1,6479 دولار مقابل 2,9235 مارك و 1,6595 دولار اول من امس.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز 72,90 نقطة الى 5919,5 نقطة. كما هبط مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 43,57 نقطة الى 5186,23 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر البورصة 26,68 نقطة الى 3920,77 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 299 دولارا للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 301 دولار في جلسة القطع السابقة اول من امس. وبلغ سعر الفضة 5,91 دولار للاوقية هبوطا من 6,23 دولار اول من امس.

أوساط الصناعة البريطانية ترحب بتثبيت أسعار الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

رحبت اوساط صناعية بريطانية بقرار بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) امس بترك اسعار الفائدة الاساسية بدون تغيير.

وقالت كيت باركر، كبيرة المستشارين الاقتصاديين في اتحاد الصناعة البريطاني، في بيان «ان ترك اسعار الفائدة بدون تغيير نبأ محط ترحيب من قبل الصناعة. وفي الوقت الذي تتوسع فيه بعض قطاعات الاقتصاد، مثل اعمال الخدمات، بنشاط فان اوضاع العديد من المصدرين تبدو وكأنها ستضع كوابح على اقتصاد المملكة المتحدة في عام 1998».

وكان بنك انجلترا قد ترك سعر الريبو وهو سعر الفائدة الرئيسي قصير الاجل دون تغيير عند 7,25 في المائة في وقت سابق من يوم امس، وهو ما كان معظم المحللين يتوقعونه.

واعلن بنك انجلترا قرار لجنة السياسة النقدية التي اجتمعت امس الاول وامس. وظل سعر الريبو عند 7,25 في المائة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد رفعه خمس مرات بواقع ربع نقطة في كل مرة منذ مايو (ايار) العام الماضي.

واضافت باركر «أن هناك دلائل على هبوط نمو الطلب في قطاع التجزئة. وهذا يعني ان هدف التضخم قد تم تحقيقه، مع بقاء ضغوطات التضخم في قطاع التصنيع عند مستوى واطئ جدا. واعتمادا على الارقام الحالية، نعتقد ان الخطوة المقبلة المتعلقة بأسعار الفائدة يتعين ان تكون باتجاه الخفض».

قفزة في أرباح «نيوزكورب» في الربع الثالث والفضل لفيلم «تايتانيك»

سيدني ـ رويترز: حققت مجموعة «نيوز كورب» المحدودة التي يملكها قطب الاعلام روبرت مردوخ زيادة حادة في ارباح الربع الثالث بفضل عائدات فيلم «تايتانيك» الضخمة.

وقفزت أرباح «نيوز كورب» قبل خصم الخسائر غير العادية 28 في المائة الى 481 مليون دولار استرالي (305 ملايين دولار اميركي) خلال ثلاثة اشهر حتى 31 مارس (آذار) وهو ما يزيد كثيرا عن توقعات المحللين بربح يدور حول 440 مليون دولار استرالي. وزادت أرباح شركة افلام فوكس التابعة لمجموعة «نيوز كورب» اكثر من المثلين الى 212 مليون دولار استرالي بفضل ايرادات فيلم «تايتانيك» التي بلغت 1,1 مليار دولار اميركي خارج الولايات المتحدة خلال الفترة من منتصف ديسمبر (كانون الاول) الى اوائل مايو (ايار)، وداخل الولايات المتحدة حقق «تايتانيك» 565 مليون دولار اميركي.

وقالت المجموعة «نجمت هذه النتائج عن نجاح تايتانيك الذي حقق اكبر ايرادات في تاريخ السينما». وزاد صافي الربح بعد خصم النفقات غير العادية وقدرها 72 مليون دولار استرالي ليصل الى 409 ملايين دولار استرالي من 330 مليون دولار قبل عام. والخسائر غير العادية متصلة بتكاليف تنظيم شركة تابعة لمردوخ لدوري (السوبر ليج) للرجبي في استراليا وهو الدوري الذي توقف الآن. اما أرباح «نيوز كورب» من الصحف في بريطانيا واستراليا فاستقرت مع ميل للهبوط لأسباب ترجع في جانب كبير منها الى هبوط حجم توزيع صحيفة «صن» البريطانية وارتفاع تكلفة الطباعة والتحرير.

رئيس البنك المركزي الأوروبي يعترف بأن طريقة تعيينه كانت سياسية

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

اكد ويم دويزنبرغ، رئيس البنك المركزي الاوروبي امس امام اللجنة النقدية التابعة للبرلمان الاوروبي انه «غير مسؤول شخصيا على طريقة تعيينه بل ان المسؤول الوحيد هو اجتماع القمة الاوروبية التي يجب محاسبتها ان كان الامر مخالفا لاتفاقية ماستريخت».

جاء ذلك اثناء استجواب اجرته اللجنة للرئيس الجديد للبنك دام لمدة اربع ساعات تركزت فيه الاسئلة على طريقة تعيينه رئيسا للبنك المركزي الاوروبي الموكول له مهمة ادارة عملة اليورو الاوروبية الموحدة في البلدان الاحد عشر الاعضاء في الوحدة النقدية الاوروبية.

من جهة اخرى ابلغ ويم دويزنبيرغ البرلمان الاوروبي بانه في حالة عدم الحصول على ثقة الاغلبية العظمى للبرلمان خلال جلسة التصويت (للحصول على المصادقة المطلوبة) المقررة يوم الاربعاء 13 مايو (ايار) القادم في ستراسبورج فانه سوف يراجع ترشيحه لرئاسة البنك المركزي الاوروبي مع بداية العام المقبل.

واعترف ويم دويزنبرغ امام مجلس نيابي هائج على ما وصف هنا بالصفقة الفرنسية الالمانية المخجلة ان طريقة تعيينه كانت سياسية، وكان يتمنى لو انها كانت فنية تستند لقدراته على ادارة مثال ذلك المصرف الذي سيكون مستقلا عن الحكومات الاعضاء في منطقة اليورو.

وفي رده على اتهام المجموعة الاشتراكية (التي تشكل الاغلبية) في البرلمان الاوروبي بانه كان طرفا في الصفقة الفرنسية الالمانية للتحايل على معاهدة ماستريخت عند اعلانه بالتنحي عن منصبه خلال نصف الولاية وعند انطلاق التداول بالكامل باليورو، اكد ويم دوزنبيرغ امام اللجنة الاقتصادية والنقدية في البرلمان، التي شكلت لجنة من القانونيين للتحقيق في قانونية طريقة تعيينه خلال قمة بروكسل الاخيرة، انه يملك الحرية الكاملة في اتخاذ القرار وغير ملزم بالتخلي قبل نهاية ولايته لفتح الباب امام المرشح الفرنسي جون كلود تريشيه.

وفيما شددت غالبية المجموعات السياسية الاوروبية وعلى راسها الاشتراكية على ضرورة خلق آليات لمساءلة رئيس البنك المركزي الاوروبي الذي تحول الى اقوى رجل في اوروبا وفي العالم أكد ويم دوزنبيرغ عن قبوله بتشكيل لجنة مساءلة مكونة من البرلمانيين الاوروبيين ومن المجالس النيابية الوطنية للاطلاع ومعرفة الخطوط العريضة لسياسة البنك المركزي الاوروبي بنياته، قائلا: «أقبل بحوار مفتوح وشفاف في حدود الامكان مع البرلمان الاوروبي».

وبشأن السياسة المقبلة للبنك المركزي الاوروبي تجاه دول وسط اوروبا المرشحة حاليا لعضوية الاتحاد الاوروبي والتي تشكو من اقتصادات هشة، أكد ويم دوزنبيرغ انه سوف يطالب تلك الدول بربط عملتها وسياساتها النقدية باليورو وذلك من خلال ابرام اتفاقيات اطارية معها الى جانب فك ارتباطها بالدولار.

اما بخصوص علاقة اليورو بالدولار في المدى القصير حاول ويم دوزنبيرغ طمأنة الاسواق المالية في تشديده على ان العلاقة ستتسم بالاستقرار خاصة فيما يتعلق بسعر صرف العملتين فيما بينهما.

كما تجنب رئيس البنك المركزي الاوروبي امام لجنة الشؤون الاقتصادية والنقدية في البرلمان الاوروبي خلال رده على سؤال احد النواب ان يصادر البنك المركزي الاوروبي جانبا كبيرا من سيادة الدول الاعضاء في مجال السياسة النقدية مؤكدا «انه في حالة حدوث ازمة اجتماعية كبيرة في أحد الدول الاعضاء فان البنك المركزي لن يتدخل وسيترك للقيادة السياسية في تلك الدولة حرية تسوية المشكل».

من جانب آخر ما زالت الاوساط السياسية الاوروبية في بروكسل تتفاعل وتشجب بقوة الكيفية التي يتم بها تعيين الشخصيات القيادية الاوروبية كما تجلت مؤخرا مع تعيين اول رئيس للبنك المركزي الاوروبي وقبل رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير حيث اصبح من الواضح ان الصف الاوروبي يشق طريقه حسب رغبة فرنسا والمانيا لا غير، واحتدم الجدال ثانية خلال لقاء القمة السنوي الفرنسي الالماني الذي انعقد يوم امس في مدينة افنيون لتعيين الرئيس الجديد للبنك الاوروبي للتنمية واعادة الاعمار في وسط وشرق اوروبا والذي يتنافس عليه فرنسي والماني.

ورجحت المصادر في بروكسل ان باريس سوف تتخلى هذه المرة لبون عن رئاسة هذا المصرف بعد ان تنازلت المانيا مؤخرا للمرشح الفرنسي في نصف ولاية البنك المركزي الاوروبي الواحد.

سيرة حافلة لـ «قصر أم حبيب» تنتهي بالإهمال

● يتعرض واحد من أقدم القصور العباسية ببغداد للخراب بسبب إهماله، وعدم استخدامه منذ سنوات بعد ان كانت قاعاته مخصصة للعروض التشكيلية يوم كان يحمل أسم «قصر الثقافة والفنون». وأكد صحافي عراقي كان قد زار عمان مؤخراً أن القصر الذي بناه الخليفة العباسي هارون الرشيد وقدمه هدية لابنته (أم حبيب) تتعرض مرافقه وحدائقه للخراب والاهمال اذ لم تعد وزارة الثقافة والاعلام المسؤولة عنه مباشرة تستخدمه.

(عالم الشرق الاوسط)

الشرق الأوسط تستطلع الآراء في مصيرهن ومصير أجنتهن

المغتصبات الحوامل في معسكرات الإرهابيين.. سبايا الجزائر أواخر القرن العشرين

اي مستقبل ينتظر الجزائريات التي اسرهن رجال الجماعات المسلحة واخذوهن «سبايا» واغتصبوهن واصبحن حوامل منهم؟ بل اي حاضر يعيشهن «سبايا اواخر القرن العشرين» هؤلاء عندما نعلم ان المجتمع الريفي الذي تنتمي اليه الفئة الواسعة منهن يرفضهن؟ وبأي حق يقتل المجتمع هؤلاء البريئات مرة اخرى بعد أن قتل المرتزقة كل شيء جميل في أنفسهن؟ كيف يرفضهن المجتمع وهن اللواتي دفعن الثمن النفسي والجسدي في سبيل هذا المجتمع؟ وكيف تماطل الدولة بمؤسساتها وممثليها عن التكفل بهن والاسراع في توفير العناية الكاملة لهن، بعدما تسببت بقصر نظرها في سياساتها في مأساتهن؟ نادية محديد تستطلع الاراء في مأساة «سبايا اواخر القرن العشرين» في الجزائر.








صور أمل وهي تواجه مغتصبيها عبر الشاشة الصغيرة.. وترفع النداء الى ايقاف الاعتداء

العنف ضد النساء ظاهرة عالمية تختلف حدتها وسبل التعبير عنها حسب البعد الحضاري والسياسي والاجتماعي للمحيط الذي يعشن فيه. حتى اصبح الحديث عن هذه الظاهرة في بعض البلدان يقتصر على الجمعيات المحلية للدفاع عن حقوق المرأة فقط وليس غيرها. لكن المرء يتساءل اليوم امام تمادي يد الاجرام في الجزائر وتحول العنف الممارس ضد المرأة القروية خاصة، «سبية» الهجومات الشرسة للجماعات المسلحة، الى مشكلة تهدد توازن المجتمع. صحيح ان الوضع الذي تعيشه الجزائر لا يحسد عليه الرجل والمرأة على السواء. الا ان دور الاخيرة في استقرار الاسرة وتواصلها يجعلنا نلتفت الى ظاهرة المغتصبات منهن في معسكرات الجماعات المسلحة، ومصير الاجنة التي يحملنها في بطونهن نتيجة التجبر والضياع الديني والاخلاقي لمرتكبي الجريمة. فقد طفحت الى السطح قضيتهن لترفع الغطاء وتكسر جدار الصمت عن صفحة حالكة اخرى من سنوات حرب قذرة.

واما م جبن المحيط وتواطؤ البعض سكن الخوف قلوب الناس وجعلها تتكتم على ما يلحق بهن من اذلال جسدي عندما لا يكون الموت مصيرهن.

وتتساءل الجهات التي تحدثت اليها «الشرق الاوسط» في الجزائر: هل يجوز ان يستمر الضمير الانساني في عالمنا الاسلامي او في غيره من دول العالم ولجان حقوق الانسان في وضع ملف المئات من النساء المغتصبات والحوامل منهن طي الكتمان؟ هل يستمر الصمت امام جرائم الاغتصاب الجماعي في معسكرات لجماعات اختارت العاملات في حقل حقوق الانسان في الجزائر تسميتها بـ«الفاشية» قائلة ان «صمود هؤلاء النسوة اكبر اشارة على همجية الارهاب». ومن بين التساؤلات التي رفعتها الناشطات في مجال المطالبة بالحق في الحياة، الى جانب وزارة التضامن والاسرة هناك: لماذا تستمر الضحية التي نجت من الموت بالحفاظ على جنين لحظة الغدر؟ ومن سيعترف بهذا الجنين ويتكفل بتربيته بعدما يخرج الى الحياة؟ ولماذا خلق مضاعفات اجتماعية اخرى من خلال استمرار المأساة عبر المخلوق الجديد؟

نقاش ساخن يدور في الجزائر عن اي مستقبل لهؤلاء النسوة عندما نعلم ان المجتمع الريفي الذي تنتمي اليه الفئة الواسعة منهن يرفضهن. ونسأل اليوم بأي حق يقتل المجتمع هؤلاء البريئات مرة اخرى بعد ان قتل المرتزقة كل شيء جميل في أنفسهن؟ وكيف يرفضهن المجتمع وهن اللواتي دفعن الثمن النفسي والجسدي من اجل حريته وكرامته؟ وكيف تماطل الدولة بمؤسساتها عن التكفل بهن والاسراع في توفير العناية الكاملة لهن، بعدما تسببت بقصر النظر في سياساتها وتحالفاتها الظرفية الخاطئة في مأساتهن؟

اسئلة عديدة نطرحها، كما تطرحها وسائل الاعلام الجزائرية التي رغم الصعوبات التي تواجهها تسعى بشتى الوسائل هي الاخرى لتأدية دورها والابتعاد عن الاعلام الموجه، واستطاعت من خلال تحقيق تلفزيوني تحت عنوان «الحق في الحياة» كسر جمود السياسيين ورجال الفقه في داخل الجزائر وخارجها للالتفات وتشخيص هذه الظاهرة الغريبة والافتاء في مصير الاجنة التي تحملها بعض الناجيات من «سبايا» اواخر القرن العشرين.

ولم يكن ذلك ممكنا لولا شهادات فتيات وامهات سبين كما كان يحدث في العصور القديمة. ورغم ذلك فسبايا اواخر القرن العشرين في الجزائر لم يحصلن حتى على «حق السبية» التي وجدت في عصور غابرة ولم يشهد سبيهن الوحشية التي روتها شهادات سيدات شجاعات قبلن كشف وجوههن امام الملايين من المشاهدين، واخريات عبر صفحات الصحف ليروين بكلمات دامية ما لحق بهن من اذلال جسدي ونفسي وما تعرضن له تكرارا بشكل يومي من قبل العشرات من الارهابيين.

ويصف اخصائيون في علم النفس الحالة التي وصلت اليها بعض الناجيات وقدرتهن على التحدث عن ماساتهن عاليا بأنها حالات نادرة في الشجاعة، اذ تعبر عن قدرة عالية على التنفيس من الصعب ان يتوصل اليها المريض (الضحية) في فترة قصيرة بعد الحادثة. وعزا هؤلاء الظاهرة الى الايمان القوي للمغتصبات بأنهن ضحايا الصراع السياسي ولسن بأي صورة من الصور جانيات. كما يرى الاخصائيون ان شجاعة هؤلاء النسوة جعلتهن يقطعن شوطا كبيرا في عملية الاستشفاء، ذلك من خلال قدرتهن على المواجهة والحديث. وبعد تضارب الاخبار بين النفي والتأكيد بشأن فتوى صدرت من المجلس الاسلامي الاعلى في حق الحوامل منهن تتبلور مجموعة التناقضات والثغرات التي، رغم سنوات المد والجزر بين التيارات المختلفة في البلاد، فشلت الجزائر في سدها او حلها بالسرعة والصرامة المطلوبتين في حالات مثل هذه. خاصة عندما تكون البلاد قد استكملت بناء «الصرح المؤسساتي» في ظروف صعبة.

وتقول الدكتورة نبيلة ، وهي اكاديمية في جامعة الجزائر، ان «نظاما ديمقراطيا لا يمكن له إلا ان يكون أعرج من دون ان تسترد المرأة حقوقها وان تعالج قضاياها مثل سائر قضايا المجتمع عبر مناقشات البرلمان المنتخب».

وتضيف الدكتورة نبيلة ان «قضية هؤلاء النسوة ترجعنا الى المرحلة صفر قبل بداية الازمة التي كان عزاؤنا الوحيد فيها اننا نتطلع الى بناء مجتمع جزائري عصري ديمقراطي للرجل والمرأة معا». وتستطرد «لقد اوقف مشروع الجبهة الاسلامية للانقاذ لاننا ندري اي مجتمع هذا الذي كنا سنعيش فيه، واذا بنا اليوم امام قضية رئيسية مثل النساء المغتصبات في ظروف همجية نعتمد على فتوى او قرار من قبل جهات معينة كالوزارة المكلفة بالتعاون والاسرة للادلاء بصوتها بحق الحوامل منهن «وهل يجوز لهن اسقاط الجنين غير الشرعي»؟ وتساءلت نبيلة «أي مجتمع هذا الذي تريد الجزائر بناءه»؟

> **«هذه أسطر بسيطة من جرح مفتوح لجزائر اليوم... نداء استغاثة لجميع ضحايا الارهاب اللواتي لا يمكن اعتبارهن جانيات»**
>
> مقتطفات من «برنامج الحق في الحياة» (التلفزيون الجزائري)

كما رأت بعض الجهات التي استطلعت «الشرق الاوسط» آراءها في الموضوع ان الحالة الاستثنائية التي تعيشها الجزائر تتطلب ايضا حلولا استثنائية. وللتذكير، فحالة الطوارئ التي فرضها الارهاب واقرها مرسوم رئاسي بتاريخ 9 فبراير (شباط) 1992، لم ترفع بعد كليا، الأمر الذي يعطي للسلطات الحق في اتخاذ الاجراءات والقرارات اللازمة المتعلقة بإجهاض الحوامل من المغتصبات، دون كثير من الضجيج. وتشير هذه الآراء الى ان هناك دلائل على قيام عناصر الامن بالقضاء على عناصر مشتبه بانتمائها الى الجماعات المسلحة، وذلك من دون الرجوع الى القضاء حيث يستغرق التحقيق وقتا طويلا. فلماذا اذن التأني والانتظار في حالة الحوامل من المغتصبات اللواتي لا يحتمل وضعهن الانتظار»؟.

وأمام صمت دام سنوات طرح الاعلام الجزائري هذه القضية اليوم وبقوة مما سيساعد في عملية استشفاء جماعية لمجتمع مجروح في اعماقه وفي اغلى ما كسب ودافع عنه طيلة سنوات الاستعمار. اذ لجأ الاهالي حينها الى منع الفتيات حتى من قليل من التعليم حتى لا يختلطن مع المجتمع الفرنسي الغربي بل وحتى الخروج من البيت حيث قد يترصدهن العدو. وهذا يعكس اليوم هول المأساة وتأثيرها على نفسية اهالي الضحايا وكذلك المجتمع الجزائري بشكل عام.

كما عكفت ابحاث عدد من علماء النفس في الجزائر في الاشهر الاخيرة على دراسة الخطر الذي يمثله الاغتصاب الجماعي لمجموعات كبيرة من النساء اللواتي يختطفن خلال الغارات الدموية على بعض التجمعات السكنية في القرى وفي المناطق الجبلية. واثبتت هذه الدراسات ان العنف الجنسي الذي يمارس على هؤلاء الضحايا يتسبب في اضطرابات في شخصية الضحية التي عادة ما تكون من شريحة المراهقات وحتى اصغر منهن سنا. ويبدو من الدراسة ان التأثيرات على صغيرات السن تكون اكثر تعقيدا وخطورة.

ومن جهة أخرى اظهرت التحقيقات ان حالات العنف الجنسي التي تعرضت لها الضحايا متنوعة، وما يزيد في قوة مضاعفاتها كون الاغتصاب يحدث من خلال الاحتجاز وتعرض المرأة لأبشع صور العبودية. كما يشير بعض منها الى ضرورة الاخذ في الاعتبار خلفية الضحية، فتاة كانت أم أما، وانتماءها الى المجتمع الريفي المحافظ.

كما تتطرق الدراسات الى الانعكاسات القوية والمدمرة للاغتصاب على المحيط العائلي رغم ان الضحية «سبيت» أمام مرأى الجيران والاقارب. وتوصلت هذه الدراسات الى ان «الاغتصاب يرجعنا دائما الى اشكالية الحشمة او العار والتذمر والاحساس بالمسؤولية»، ولهذا عادة ما تتمنى عائلات الضحايا ان تلقى بناتها «الموت» اذ ان ذلك افضل من عودتهن الى البيت.

اما المختصون في الاجرام فيرون، كما ذكر فريد بن شيخ (مختص في الاجرام وله كتاب في الموضوع)، أنه من «الصعوبة الإحاطة بكل اسباب تفشي ظاهرة «السبي» بين المسلحين. الا ان التفسيرات الأولى اظهرت انه لم يعد لهؤلاء المسلحين لذة او رغبة إلا ورافقها الألم، أي ما يوحي بنظرية الرجوع الى الدرجة الاولى من الحيوانية، وهي الحصول على اللذة المطلقة المرافقة للالم او ما يعرف بالسادية».

وعزا بن شيخ الذي تحدث ايضا في الشريط التلفزيوني ان هؤلاء فشلوا في تحقيق مجتمعهم المنشود كما فهموه حيث تغيب فيه الموانع «فاتجهوا لتحقيقها على المستوى الجنسي على الاقل، بعد أن خيب واقعهم ووضع معسكراتهم، الذي يفتقد الى ابسط وسائل النظافة، تطلعاتهم. ويضيف «لقد انتابهم ضرب من الجنون الذي تحول الى شيوعية جنسية ،فهم افراد خرجوا، في منظور علم النفس، عن العقد الاجتماعي».

لكن ما يعزوه المختص الى كونه «ضربا من الجنون» لا يلقى كثيراً من المساندة، كما تقول السيدة سعدو زعزي، الناطقة باسم التجمع الجزائري الديمقراطي التي تقول «هذا ليس بجنون، بل استراتيجيتهم في إذلال المرأة حتى تستجيب الى مشروعهم السياسي، وجزء من رسالة الى المجتمع الابوي لاظهار قدرتهم على ضرب الدولة في ركائزها..(المؤسسة العسكرية والمثقفون والمرأة).

قانون الاسرة

وهنا يظهر تناقض من نوع آخر، إذ رغم الاهمية التي تعطى للمرأة في التقديرات الاجتماعية إلا ان التقديرات نفسها أوصلتها الى الوضع الذي هي فيه اليوم في الجزائر، إذ تقول سعدو ان «فهم المعضلة التي تعيشها البلاد تبدأ من داخل بطوننا، من خلال اعطاء الحق في الحياة والحق في الاحترام للجنسين».

والاشارة في هذا الصدد الى «حرب» اخرى تدور رحاها داخل البرلمان هذه الايام حيث يناقش قانون الاسرة الذي تسعى النساء منذ سنوات وبعض «الديمقراطيين» داخل الهيئة التشريعية الى المطالبة بالغاء او تعديل بعض مواده المجحفة في حقها. وتضيف «كيف ننتظر ان يتعامل المجتمع مع المرأة بطريقة مختلفة اذا كانت قوانين الدولة تضعها في مرتبة نصف عبد (مواطنة)».

وتستطرد بالقول «ان هذا القانون يضع الاحزاب المختلفة ورئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، أمام الوفاء بالوعود التي طالما اعلنت خلال الحملات الانتخابية، التي كانت الحاجة فيها ماسة لاصوات النساء».

ويذكر انه أمام تفاقم ظاهرة النساء المغتصبات منذ عام 1993، وتخلي المجتمع عنهن ، كان التشرد والدعارة مصير البعض منهن. وحسب شهود عيان، انتشرت في بعض المدن الرئيسية في الجزائر، وعلى غير العادة، ظواهر غريبة من تشرد النساء.ويذكر ايضا ان عدد حالات الانتحاركثرت في أوساطهن.

ومن هذا المنطلق، استخلصت الدراسة، انه من بين الحلول التي قد تساهم في التخفيف من حدة هذا الوضع وتضاعفاته هو الاعتراف بالفتاة، التي تعرضت للاغتصاب الارهابي، اجتماعيا ونفسيا وقانونيا. الاعتراف بها كـ«ضحية» بنفس المستوى الذي يعترف به بضحايا الاشكال الاخرى من العنف، اذ ان هذا الاعتراف، حسب الاخصائيين، سيساعد في تضميد جروحها وتقليل وطأة الاضطرابات النفسية عليها وعلى المجتمع.

وظاهرة الاغتصاب بحد ذاتها ليست خاصة بالحرب التي تشهدها الجزائر، اذ سبق ان شهدت معظم الحروب في بلدان العالم مثل هذه الظاهرة كما تقول ميراندا دايفيس في كتابها «المرأة والعنف» . وتقول دايفيس «الاغتصاب في الحروب ليس بشيء جديد بل ان له تاريخاً طويلاً»، كما تضيف ان صورة الحروب عادة ماتكون مذكرة وذلك مثل «الحروب تكوّن الرجال» أو يتم «اغتصاب» الدول.

وأمام القضايا العديدة التي اثارها الصراع السياسي في الجزائر، يفتح الباب للمرة الاولى امام علماء الاجتماع والسياسيين ورجال الدين لمراجعة وفهم التطورات في مجتمعاتهم المقبلة على الفية جديدة وهو لا تزال تطرح تساؤلات عديدة. فهل الرد على هذه التساؤلات هو في العنف أو في ما استشهدت به احدى المغتصبات واسمها «امل» قائلة للجانين عليها، ان «هناك سلاحاً غير الرصاص». وهي ترد عليهم في الأبيات التالية حيث تختلط اللغة الفصيحة بنغمة اللهجة المحلية لقريتها الواقعة جنوب شرق البلاد:

أرفـــع النــداء.....
أرفــع النــداء...
إلى السادة مشجعي الاعتداء
واش (لماذا) الانقضاض على الابرياء
ليست فائدتنا الا ارواح المقلدا
قوموا بالعبادة لاتفعلوا الفاسدا
اصحاب العنف والجريمة يحرقون يوم القيامة
يا أيها الشعب اعمل يدا
واحدة للقضاء على الإرهاب بالقضاء
كونوا عقلاء واحمدوا النعمة والماء
ولا ترتكبوا الجريمة مع الأعمى
أعطوا للنفس قيمة ولا تسقطوا الدماء
خلوا (اتركوا) الأرض صافية
لا تبطحوا فيها الأرواح البريئة
يا أيها المتقون أرفعوا
أيديكم الى السماء
وقفي الدماء واجعلي لنا الصفاء
واجعلينا اصدقاء
والرب رب العبادة وبالجزائر نحن سعداء
والترحم على الشهداء...

(الصحافيون الجزائريون يتساقطون في حمامات الدم ص إعلام)

تصل المدخولات منه الى 103 مليارات دولار منها 17 مليارا على الإنترنت عام 2001

ازدهار التسوق المنزلي عبر «الكاتالوجات» والشبكات التلفزيونية والالكترونية

لوس انجيليس: من كريستي كونوفر *

تقيس ستيفاني دودج مقدار تسلمها للمجلدات (الكاتالوجات) التي تحتوي على معلومات عن البضائع والمواد التي تسوقها المتاجر والمخازن، بالبوصات! وتقول دودج «اني اتسلم اربع الى خمس بوصات يومياً».

وقد توجهت هذه المرأة التي تسكن في بوسطن بعيداً عن بيتها لعدة ايام، ثم عادت بكمية قدرتها بقدم واحد من الكاتالوجات وضعت في سبعة صناديق صغيرة.

تسوق من المنزل

وتمثل دودج احدى النساء اللواتي تزداد اعدادهن في الولايات المتحدة من المتسوقات وهم داخل منازلهن. وذلك بواسطة الكاتالوجات، او عبر شبكة الانترنت او تلفزيون الكابلات.

وتشير احصاءات جمعية التسويق المباشر الاميركية الى ان المستهلكين من الافراد والشركات سينفقون ما مقداره 84 مليار دولار على المواد والبضائع المقتناة من الكاتالوجات هذا العام، اي بزيادة ملموسة عن معدل ما انفقود العام الماضي وهو مبلغ 78 مليار دولار. ويتوقع ان تتواصل زيادة التسوق بالكاتالوجات بنسبة 6,7 في المائة سنوياً لتصل الى 103 مليارات دولار بحلول عام 2001.

وتقول إمي بلانكنشيب مديرة مركز «تسوق وانت في المنزل» الاعلامي التابع لجمعية التسويق المباشرة الاميركية، ان السبب الرئيسي لهذه الجمعية التسويق المباشر الاميركية، ان السبب الرئيسي لهذا الاقبال يتمثل في ملاءمة هذه الطريقة لظروف غالبية الناس.

خطوط الكترونية

وسوف تجني المتاجر العاملة على الخطوط الالكترونية في الولايات المتحدة هذا العام مدخولات تقدر بـ4,8 مليار دولار حسب توقعات مؤسسة «فوريستر للابحاث»، وهي شركة لابحاث التكنولوجيا في كمبردج في ولاية ماساشوسيتس. ينتظر ازديادها الى 17 مليار دولار بحلول عام 2001. وتبدو مزايا هذه الطريقة في التسوق واضحة، حيث انها تتيح للافراد الذين لا يملكون الوقت الكافي للتسوق شراء البضائع نهاراً وليلاً بالحجز عليها عبر الهاتف او الفاكس او الكومبيوتر. وبذلك فانهم يتجنبون الزحام ورفوف المتاجر المتعبة. كما ان التجارة من منزل الى منزل ملائمة ايضاً خصوصاً مع ازدياد مرونة الشركات المسوقة في ما يتعلق بامكانات اعادة البضائع او استبدالها.

وتعرض عبر هذه الطرق المطورة للتسوق شتى البضائع ابتداء من المواد الغذائية والزهور وانتهاء بالكومبيوترات والادوات اللازمة للمخيمات. كما تطرح كاتالوجات متخصصة تتواءم وتتطابق محتوياتها مع مواقع الكترونية على الانترنت مخصصة لها.

وتقول اليسون شيرير المستخدمة باسم شركة «سيجيل» للكاتالوجات، ان هناك تنافساً حاداً بين الكاتالوجات المتخصصة. وتمتلك هذه الشركة موقعاً على الانترنت اضافة الى كاتالوجها المطبوع. وتشير شيرير الى ان التوجه نحو الشبكة الدولية للمعلومات جاء كخطوة طبيعية لتسهيل التعامل وتقليل التكاليف.

بين الكتاب والشاشة

وتوزع شركة «لاندز ايند» التي يوجد مقرها في دوجفيل، في وسكنستون، 211 مليون كاتالوج في العام. وقد استفادت من موقعها الالكتروني لتسويق بضائعها في المانيا وبريطانيا واليابان.

وقامت الشركة الصيف الماضي بضخ معلومات على موقعها الالكتروني حول انواع ملابس السباحة للنساء مخصصة لمختلف اذواقهن ومقاساتهن. كما اضافت بضائع لبطاقات التهنئة تشهد الرواج.

كما ان انتقال الكاتالوجات نحو الانترنت لا يمثل الاتجاه الوحيد في التجارة المنزلية. فقد انشأت شركة «كيوفي سي» محطة تلفزيونية متفاعلة بالكابلات ازدادت المبيعات عليها لسنة الثانية عن مليوني دولار شهرياً.

ويقول ستيوارت سيجيل نائب مدير الشركة «ان المستهلكين يشعرون براحة اكبر باستخدام الوسائل الاخرى للتسوق». وان كان التسوق على الانترنت يتطلب نوعا من دراسة البضائع قبل شرائها، فان التسوق على الشاشة التلفزيونية، حسب رأي سيجيل، يسمح لهم بانتقائها مباشرة وبشكل تلقائي.

وتتمثل الفروق بين طريقين، التسوق في توجه المستهلك نحو الانترنت عندما يفكر باقتناء نوع من البضاعة، بينما يتوجه لتصفح الشاشة التلفزيونية بشكل بسيط عبر كاتالوج يظهر على الشاشة.

خدمات رفيعة

السبب الآخر في الزيادة السريعة في المبيعات يتمثل في توجه الشركات لتوفير خدمات رفيعة للمستهلكين. حسب قول بلانكنشيب، حيث تخصص الشركات موظفين محددين لمساعدة المتسوقين على اختيار بضائعهم.

وتقول ستيفاني دودج ان الخدمات قد تحسنت «ففي الماضي كان هناك اشخاص يستقبلون الطلبات، اما الآن فهناك اشخاص اكثر معرفة واكثر تأهباً للمساعدة». ومع كل ذلك فان التسوق داخل المتاجر يمثل رحلة افضل للكثير من المستهلكين، خصوصاً ان اكثر المتسوقين الحاذقين لا يستطيعون احياناً التعرف بدقة على مزايا البضائع المعروضة في الكاتالوجات.

وتقول دودج انها اصبحت متمرسة في عمليات اعادة البضائع التي لا تلائمها بعد شرائها. فقد اشترت عبر الانترنت حقيبة يدوية غالية الثمن ظهر انها كبيرة نوعاً ما بالنسبة لطولها الذي يبلغ حوالي 1.5 متر ولذلك اعادتها الى الشركة. ومع ان الكثير من الناس لا يزالون متخوفين من استخدام الارقام الشخصية الخاصة ببطاقاتهم المصرفية على شبكة الانترنت، الا ان الخبراء يؤكدون ان ذلك هو اكثر سلامة من تسليم البطاقة الى نادل في المطعم لاقتطاع مبلغ فاتورة الطعام منها.

* خدمة «يو أس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط».

اكشاك الكترونية لعرض المعلومات وتسويق البضائع والخدمات للمواطنين اضحت احدى علامات العصر المعلوماتي (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

في تقرير فرنسي صدر أخيرا

تفوق أميركي في الالكترونيات وأوروبي في التقنيات الصناعية

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في تقرير صدر حديثاً عن مرصد العلوم والتقنيات ان الفارق بدأ يضيق في مجال البحث العلمي بين اوروبا والولايات المتحدة الاميركية الا ان التفوق ما زال اميركيا في مجالي الالكترونيك والتقنيات الحيوية في حين سجلت اوروبا تقدماً ملحوظاً في ميداني النقل والتقنيات الصناعية.

وبالرغم من ضيق الفارق المذكور، اكد التقرير ان الولايات المتحدة الاميركية تبقى سيدة الموقف بسيطرتها على ستة اختصاصات علمية وتكنولوجية هامة الا وهي الاعلام الآلي (67,4 %) والمكونات الالكترونية والكهربائية (43,7%) والصيدلة (59,8%) والتقنيات الجوية (57,1%) والاعلام والاتصال (33,1%). وبمقابل هذه النسب لا يتجاوز انتاج اوروبا واليابان في الاعلام الآلي (19,5%) و(9,1%) و(28,6%) و(22,5%) في المكونات الالكترونية والكهربائية و(25,8%) و(29,7%) في الصيدلة والبيو تكنولوجيا.

وسجلت اوروبا تقدما كبيراً مكنها من التفوق على الولايات المتحدة الاميركية في مجالات وسائل البناء (39,3%) مقابل 34%) بالنسبة للأميركيين والتقنيات الصناعية (41,6%) مقابل (36,1%) والبيئة (59%) مقابل (24,9%) والنقل (53,1%) مقابل (20%). والملاحظ ان الفارق يكاد لا يذكر بين الولايات المتحدة الاميركية (33,7%) واوروبا (31,9%) واليابان (29,5%) في مجال الاعلام السمعي البصري، وتبقى فرنسا حسب التقرير من اقوى الدول الاوروبية في مجال البحث العلمي العالمي بنسبة (15,5%). واللافت للانتباه حضور الباحثين الفرنسيين في ميادين الرياضيات والبيولوجيا الاساسية والكيمياء والفيزياء، في حين تقل مساهماتهم في علوم الهندسة والبيولوجيا التطبيقية والبحث الطبي.

وعلى الصعيد الاوروبي بوجه عام... تتفوق بريطانيا كقوة اوروبية علمية اولى (8,5% من الانتاج العالمي) وتليها المانيا (6,3%) وفرنسا (5,1%). ويتقدم البريطانيون على الاوروبيين الاخرين في مجالات البحث الطبي (72%) والبيولوجيا الاساسية والتطبيقية وعلوم الكون.

ومن المدن الاوروبية المعروفة بثقلها العلمي... ذكر التقرير ميونيخ ودوسلدورف وبرلين وكولوني وكارلسرو ولندن وكامبريدج واكسفورد ومانشستر وادنبره وباريس وضاحية الاميسون.

ومن النتائج الهامة التي خلص اليها معدو التقرير المذكور... تأكيدهم انخفاض ميزانيات البحوث العسكرية - والتي تناولها المرصد لاول مرة - بنسبة 13% عند الاميركيين ونسبة 26% عند الاوروبيين.

وبالرغم من الانخفاض الملحوظ.. تبقى نسبة ميزانية البحوث العسكرية هامة في الولايات المتحدة الاميركية (22,4% من مجمل الميزانية المخصصة للبحث العلمي) مقابل (8,2%) في اوروبا و1,1% في اليابان، اما في مجال التمويل العمومي للبحث العلمي فتتصدر اوروبا المقدمة بنسبة (32%) مقابل (18,8% في الولايات المتحدة الاميركية و(25,4%) في اليابان وتعد المؤسسات اليابانية اكثر المؤسسات العالمية نشاطا وقدرة على التمويل المباشر لمجالات البحث العلمي، وتساهم بنسبة (73,4%) على الصعيد الوطني وتليها المؤسسات الاميركية بنسبة (59%) والاوروبية بنسبة (52,8%).

في انتظار التشريع لها

بورصة النفط الدولية في لندن تقترح سوقا لإدارة التلوث

لندن : من نادية محديد

اقترحت بورصة النفط الدولية في لندن «أي بي إي» انشاء سوق للتعامل في انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكربون سعيا لتامين حد اقصى من الفوائد البيئية، باقل تكلفة ممكنة. وتم تسليم المقترح الى جون بريسكوت نائب رئيس الوزراء البريطاني وإلى اللجنة الأوروبية.

وتتوقع «اي بي إي» الوصول الى تحقيق تطلعاتها للمساهمة في حماية المناخ، عن طريق تاسيس سوقين مستقلتين لكنهما مرتبطتان ببعضهما البعض. السوق الأولى، تخصص لتعاملات ثنائية تسمح للشركاء الاتصال ببعضهم البعض مباشرة أو عبر خدمات سمسار لبيع وشراء تراخيص في البورصة مقننة. بينما ستعمل البورصة في مرحلة لاحقة على تطوير سوق ثانوية توفر إمكانات لإدارة المخاطر المترتبة على الصناعات الملوثة، وذلك عبر استخدام العقود الآجلة.

وجاء إعلان السوق لهذه الترتيبات الأولى من نوعها على مستوى أوروبا، استجابة لتوصيات مؤتمر كيوتو (اليابان) في ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي الذي حدد الآليات التي باستطاعة الدول الصناعية والنامية اتباعها أو تبنيها للتخفيف من حدة تلوث المناخ بالغازات المختلفة.

وحدد المؤتمر نسبة تخفيض الغازات الملوثة في دول الاتحاد الأوروبي، بما فيها بريطانيا بنحو 8 في المائة مقابل المستويات الإساسية المقررة عام 1990. إلا أنه لا يعرف حتى الآن النسب الخاصة بكل دولة.

وذكرت شونا لانيجان الناطقة باسم السوق لـ«الشرق الأوسط» أن تاريخ بدء التعامل في العقود «سيترك للقطاع الصناعي للنظر فيه».

كما يتوقع إقدام الحكومة البريطانية خلال الفترة المقبلة على وضع الإطار القانوني والتشريعي لهذه التجارة والذي من دونه تغيب الحوافز لدفع المنتجين للتجارة داخل السوق.

ومن جهة أخرى، قالت شونا إن عمل السوق الجديدة ستدعمه الشركات البريطانية التي يصل عددها الى 150 شركة عاملة في قطاع الطاقة والتحويل والصناعة، وهي مطالبة بتخفيض انبعاثاتها وتلوثيها للبيئة. وأضافت «أنها تمثل على الأقل 53 في المائة من إجمالي انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون التي تقدر بنحو 572 مليون طن سنويا حسب قياس عام 1995». والجدير بالذكر أن تطور سوق الغاز الطبيعي في بورصة لندن واستخدامها من قبل الدول الأوروبية الأخرى سيساهم مستقبلا حسب الناطقة باسم السوق ليشمل أوروبا كلها.

اخبار علمية

خبراء جامعة كاليفورنيا يجربون علاجا جديدا للسرطان

لوس انجليس (كاليفورنيا) - رويترز: قال باحثون ان علماء جامعة كاليفورنيا بداوا مرحلة اختبار علاج جديد للسرطان على البشر يمنع وصول الدم الى الاورام السرطانية ويوقف بذلك نموها.

وفي نفس الوقت اعلن اطباء بريطانيون وشركة دواء سويدية أميركية مشتركة انهم يستعدون لادخال علاج اخر للسرطان هو «كومبريتاستاتين» الى مرحلة التجارب على البشر في وقت لاحق من العام.

والعقار الاول الجاري اختباره في جامعة كاليفورنيا والعقار الثاني الذي يطوره اطباء بريطانيون وشركة الدواء السويدية الاميركية هما بديلان لعقاري «انجيوستاتين» و«اندوستاتين» اللذين حظيا باهتمام دولي الاسبوع الحالي بعد ان اظهرت اختبارات جرت في الولايات المتحدة قدرتهما على القضاء على جميع الامراض السرطانية لدى فئران التجارب.

وخلافا لعلاجات السرطان التقليدية التي تستهدف خلايا السرطان نفسها فان العقاقير الاربعة الجديدة تستهدف جميعا وقف نمو الاوعية الدموية التي تحتاجها الاورام حتى تنمو وتنتشر.

والعقار الذي يجري اختباره في مركز جونسون لامراض السرطان الشاملة في جامعة كاليفورنيا بلوس انجليس دخل المرحلة الاولى من التجارب على البشر في سبتمبر (ايلول) وتجري تجربته على 30 مريضا.

وقال باحثون ان العقار اس يو 5416 تطوره شركة «ريدوود سيتي» التي تتخذ من كاليفورنيا مقرا لها وهو مثل العقاقير الثلاثة الاخرى التي روج لها مؤخرا نجح في القضاء على جميع امراض السرطان عند فئران التجارب.

«إل نينيو» يصيب الفلاحين في بورنيو بالعطش

ماتونجونج (ماليزيا) - رويترز: تقوم المزارعة كيوم مانجايانج برحلة طويلة كل صباح تستغرق ساعتين للحصول على ماء تطبخ به وجبة أرز.

ولكن اخرين في ولاية صباح الماليزية في جزيرة بورنيو أقل حظا اذ لا يوجد لديهم ماء او ارز بسبب الظاهرة الجوية ال نينيو التي أصابتهم بالجفاف منذ أكتوبر (تشرين الاول) الماضي. قالت كيوم وهي تقف في حقل أرز تشقق من الجفاف «لدينا بعض الارز من محصول العام الماضي ولكننا مجبرون على المشي مسافات طويل للحصول على الماء».

وتقف عيدان أرز بعضها أعجف والبعض الاخر محروق شاهدا مؤلما لكارثة مزدوجة من الجفاف وحرائق الغابات مما أدى الى تدمير محاصيل نحو 12 الف قروي بمناطق نائية في ماتونجونج ومارودي وسيبيتانج وكينتجاو.

كما ادى الجفاف الى نضوب الجداول وذبول الغابات وزراعات جوز الهند والموز والارز التي تحولت الى وقود يؤجج حرائق ترسل السنة من الدخان وتلوث سماء صافية.

وقد حولت الحرائق أجزاء من تلال صباح الخضراء الى ارض محروقة يكسوها الرماد.

ولا يستطيع المزارعون العمل في حقولهم الان لعدم وجود ماء، وتحول محصول الارز الى مجرد عيدان عجفاء بسبب الجفاف والحرائق. وعلى مسافة 50 كيلومترا من كوتا مارودو كان توماس مونجينج من قرية كاميونج ريتا ينقب عن الماء بحفر قاع نهيرات جافة. انه في حاجة الماء ليغسل الدرنيات البرية التي يتغذى عليها مع قليل من الارز توزعه وكالات اغاثة. وقال «لا نجد ماء حتى لغسيل الثمار البرية وهي سامة ويجب غسلها جيدا».

واضاف ان الفلاحين يأكلون دقيق التابيوكا لدعم مقتناتهم من الارز الذي توزعه منظمات الاغاثة الدولية.

صورة وخبر



مسدسات صغيرة جدا

مسؤول في فرقة التفتيش عن الأسلحة في الجمارك الاسترالية يعرض مسدسا صغيرا جدا يوضع في حلقة المفتاح وقذائف من عيار 8 ملمترات (0,32 بوصة) في مدينة بيرث في استراليا. وقد استولت فرقة التفتيش على المسدس من مسافر في مطار المدينة الدولي العام الماضي. ويصل طول المسدس الى 3 بوصات وعرضه الى بوصة واحدة. وتشير الأنباء الى أن هذا السلاح الجديد يصعب اكتشافه في المطارات الدولية ويمكن ان يتحول الى أداة قاتلة بيد الارهابيين ومختطفي الطائرات (ا ب)

للحصول على مياه نقية من جليد المحيط المتجمد

مشروع لنقل الثلوج القطبية نحو شبه الجزيرة العربية

حميد خاليدوف *

هناك حقيقة مؤكدة تقول ان «المياه هي الحياة».. لكن يبدو ان المستقبل لا يبشر بالخير في ما يتعلق باحتياطيات المياه التي تكتنزها الارض.. حيث يقدر الخبراء ان مياه الشرب تتعرض لمشكلة اذ يستهلك الانسان كميات كبيرة منها بشكل متواصل لدرجة ان بعض اجزاء المعمورة ستفقد مخزونها كليا.

واذا ما ربطنا بين مشاكل اليوم ومشكلة شحة مياه الشرب في بعض مناطق العالم حيث يتوقع ان تنتشر المشكلة الاخيرة وتمتد الى اماكن اخرى، فان الخبراء يتوقعون ان تتعرض الحضارة البشرية خلال القرن المقبل لاختبارات صعبة وهي تسعى لحل هذه المشكلة. وهذا الوضع دفع العالم ومنذ عقود مضت الى التفكير المتواصل والابحاث المستمرة المتعلقة بوسائل توفير حاجة البشر من مياه الشرب، لكن ومع ذلك يبدو ان كل هذه الجهود لم تثمر حتى الآن او تؤدي الى اكتشاف وسيلة تمنع الكارثة المتوقعة.

لقد توصل العلماء الى طرق عديدة لتوفير المياه عبر تجهيزات نووية او تعتمد على الطاقة الشمسية، او عبر تنقية مياه البحر، او من خلال ترسيب ابخرة المياه المنتشرة في الهواء، وغيرها من البدائل. لكن يبدو انها - هذه الطرق مجتمعة او على حدة - لن تحل المشكلة الكونية المتعلقة بمياه الشرب. فمن خلال هذه الطرق تبين ان المياه لن تكون نقية، او ان مواقع الانتاج لن توفر الكميات المطلوبة، او ان التكلفة مرتفعة جداً.

لقد اتضح انه لا بد من اتخاذ القرار اللازم لحل هذه المشكلة. حتى يتم ضمان حصول الناس على مياه شرب نقية وبكميات معقولة وبتكلفة مقبولة. فلقد اثبتت الحسابات المتعلقة بهذا الامر ان احتياجات المياه النقية المطلوبة لملايين البشر بشكل مضمون والتي لا تعتمد على حالة الطقس او الاجواء او الظروف السياسية يمكن العثور عليها فقط من الجليد الذي يتوفر في نصف الكرة الاعلى في القارة القطبية او في جرينلاند او في الاسكا.

مياه جليدية

ولقد طرحت بالفعل فكرة استخدام جبال الثلج على المدى الطويل. وما زالت النقاشات متواصلة داخل الدوائر العلمية والمالية بشأن فرص نقلها، وانا شخصيا فكرت في طرق متعددة لنقل جبال ثلج يصل وزنها الى مئات الملايين من الاطنان من القارة القطبية الى ساحل المملكة العربية السعودية.

وقد وضعت في الاعتبار كل القضايا المتعلقة بهذه الفكرة مثل التعقيدات الفنية لعملية النقل والرياح وتقلبات الطقس واحتمال العواصف والاعاصير، ودرجة حرارة المياه عند عمق يصل الى 500 متر. وبطبيعة الحال حدة الذوبان الذي قد تتعرض له جبال الثلج في اعماق مختلفة خلال الرحلة. اضافة الى نسبة الفاقد في الطريق وغيرها من العوامل. وسيكون من المثير ان نعلم ان جبل الثلج الذي سيبقى 7/6 منه تحت الماء، وسيتاثر بتقلبات الطقس والرياح، ثم يبحر ما بين 10 الى 20 كيلومترا يوميا طوال المدة التي سيستغرقها. يمكن ان ينقلب من خمس الى ست مرات بسبب تغيير مركز الجاذبية. ولأن ذلك قد يحدث بشكل مفاجئ وسريع فقد منعت السفن الناقلة من الاقتراب من جبال الثلج. فمع عملية النقل ترتفع حدة ذوبان جبل الثلج في جميع اجزائه الواقعة تحت الماء، وهكذا فإن كمية المفقود منه ستتزايد ايضا. وهنا يمكنني الاشارة الى أن اي توصيل جديد لاسلاك السحب بعد عملية التقلب الاولى ستؤدي الى إهدار الكثير من الوقت والجهد، لان عملية التوصيل هذه تتم في الطريق ولا تعرف بعد حالة البحر والطقس.

ثلوج القطب قد تنقل لسد احتياجات المياه في العالم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ونظرا لكل ذلك فقد رفضنا فكرة سحب جبال الثلج. لقد تبين بوضوح شديد انه يجب استخراج الثلج من مواقع يحددها هو لنا، وباي شكل ملائم لكي يصل الى المستهلك. وكان لا بد من التوصل الى قرارات فنية مناسبة والى تقنيات حديثة توفر فرصة توصيل الثلج من مناطق مرتفعة من المياه المتجمدة بتكلفة معقولة. ولكن قبل ذلك علينا ان نحدد ما نريد نقله، هل هو الماء او الثلج. ومن الطبيعي ان هناك ثلاثة طرق معتادة بالنسبة للتقنية المتوفرة هذا الايام.

الاولى: ان ينقل الثلج كسائل - وهذا يتطلب نفقات باهظة لتوفير الطاقة اللازمة لاذابة الثلج، كما يحتاج الى مواصفات غير مقبولة في ما يتعلق بالنقل.

الثانية: ان ينقل كقطع معقولة من الثلج.. وهذا قد يحتاج الى نفقات اذابة اقل لكنه يحتاج الى نفقات هائلة للمعدات المطلوبة. ذلك ان مصير القطع ليس معروفا ومواصفات النقل تتعقد باستمرار.

الثالثة: ان ينقل كقطع كبيرة من الثلج تزن عشرات الاطنان لكن اذا ما تاجل تحميل السفينة لاسابيع فان كمية الجهد المطلوب للسحب والرفع ولمعداتهما تتضاعف مئات والاف المرات. وليست مصادفة ان يحدث ذلك نظراً للفترة المطلوبة لنقل قطع بتلك الاحجام. ولقد اثبتت دراسة متعلقة بحالات ودورات تغير الطقس في مكان مقرر لانتاج الثلج، ان هناك حاجة ملحة لتوفر فرصة الانتهاء من عملية التحميل خلال يوم او يومين. وبالاضافة الى كل ما ذكرناه آنفا يخشى ارتفاع تكلفة المياه التي ستنتج عن هذه العملية بشكل غير مقبول.. وهو الامر الذي ادى الى رفض الاختيارات الثلاثة.

لكن المشكلة ما زالت قائمة ويجب حلها. وكان لا بد ان يتواصل العمل، حيث تم الانتهاء من الجزء المتعلق بالتحليل، وتمت دراسة كل البدائل المطروحة، وجرت عملية ربط الجانب الهندسي والاستكشافي والانتاجي اضافة الى عملية النقل واستخدام الثلج، بطريقة شكلت لنا دائرة تكنولوجية معقدة.

لقد كان المطلوب ان نعثر على اجابات لكثير من الاسئلة. مثل: ما هي السفن التي ستنقل الثلج؟ واستنادا الى ذلك والى طرق اتخاذ القرار السالفة، فقد تم التعامل مع الاسئلة المتعلقة بمختلف المقاييس التقنية لتحضير ونقل الثلج.

وكانت النتيجة هنا قرارات جديدة ومبتكرة متعلقة بالثلج، وبالادوات اللازمة لانتاجه، وبالسفن البحرية وطرق الانتاج والنقل وطرق استخدام الثلج في الاماكن التي سيحمل اليها.. وجرى العمل على ان تكون كل هذه الخطوات ناجحة. وانا هنا ساتجرأ وأؤكد انه تم النظر الى جميع التفاصيل المتعلقة بتوفير المياه التي سيتم الحصول عليها من الناحية الصحية، والتي ستكون افضل من تلك التي يمكن الحصول عليها من مواقع التبريد النووي.

لقد اعتاد العالم على تعريف المياه المذابة بانها مياه «نقية». وقد جرى وصف الخواص المفيدة في المياه المذابة مرارا في العديد من البحوث العلمية. كما ان جودة مذاقها تعد مرتفعة ايضاً الى درجة انه من الصعب على من تذوق او شرب مياها من هذا النوع ان ينسى طعمها. وانا واثق، ان الهيئات الطبية والعلمية والبيئية ستعي وتؤيد ما توصلنا اليه. ذلك اننا هنا نؤكد على اهمية تأييد منظمة الامم المتحدة لنا. ونرى ان مشروعنا يجب ان يتم تحت رعاية هذه المنظمة وبمشاركتها الفعالة. وبالاضافة الى ذلك فان جميع القضايا المتعلقة بالقارة القطبية تم تناولها في مؤتمرات واتفاقيات المنظمة الدولية. وهنا اود ان اهدئ من روع خبراء البيئة الذين يحذرون من عواقب محتملة لأي نشاط متعلق بانتاج الثلج، تؤثر على طبيعة القارة القطبية او جرين لاند او الاسكا. فاذا كنا مثلا نتحدث عن حاجة مليار شخص من الماء يستنفد كل منهم (بالمقاييس العادية) 2,5 ليتر للشراب والطعام، فإن هؤلاء سيكونون بحاجة الى مليون كيلومتر مسطح من الثلج لعام واحد. واذا ما تعرفنا على ما تحتويه القارة سنجد ان قطعة من النهر الجليدي ايميري (الواقع في القارة القطبية) يمكن ان توفر 20 الف كيلو متر مسطح من الثلج. كما ان الكميات الذائبة في مياه البحر من جبال الثلج والطبقات الطافية الجليدية كبيرة جدا الى درجة يصعب تقديرها. ذلك ان احتياطيات الجليد لا تنخفض بسبب الانتشار المتواصل للماء في المنطقة. وهكذا فإن احدى كفتي الميزان تتوفر لها كميات بسيطة من الثلج، اما الكفة الاخرى ففيها صحة وحياة مئات الملايين من البشر.

ولتأكيد آفاق الطريقة التي اخترناها، من المهم ان تتوفر فرصة ادراك اهميتها بالنسبة لدولة او لعدة دول تبدو في حاجة شديدة للماء، وهي مستعدة لمواجهة نفقاته.

نقل المياه

وهنا دعونا نختار مثلا منطقة شبه الجزيرة العربية ونتصور كيفية توصيل مياه الجليد اليها. ان المستهلك الرئيسي للماء هنا هو المملكة العربية السعودية - التي تعد اقوى دولة في المنطقة واكثرها تنمية وتطويرا. سنتوقف عند التفكير في خيار القارة القطبية كمصدر للجليد. فهنا تتوفر تريليونات وتريليونات الاطنان من انقى انواع الجليد الذي تشكل خلال تلك العصور التي لم ينقل الهواء خلالها قطعة صغيرة واحدة من نصف الكرة الارضية الجنوبي الى النصف المتجمد. انها قطع متنوعة الاشكال والاحجام من الثلج.

فهناك مسطحات الثلج وهناك قمم الثلج. وكميات متدفقة باستمرار من الانهار الجليدية والصخور المتجمدة والسنة الجليد، اضافة الى جبال الثلج وجليد البحر فسمك غطاء الثلج يصل الى اربعة كيلومترات، اما الجزء الواقع تحت الماء من سطح الجليد فيغوص في الاعماق الى كيلومترين.

لقد اثبتت دراستنا، التي اجريناها خلال الصيف، انه من الافضل اختيار قطع النهر الجليدي المتصخرة ذلك ان سطح قمتها مستو كما انها تضم انقى انواع الثلج، وهناك فرصة وصول السفن اليها.. وتبقى النقطة السلبية الوحيدة هنا متعلقة في حجم القطع المطلوبة. هل تكون قطعاً صغيرة من الجليد الذي يطفو ام من جبال الجليد، وهل ستعرض هذه العملية حركة وسلامة الملاحة للخطر؟

لكن مع تبين ان عملية التحضير بسيطة، وان المعدات اللازمة يمكن التحكم فيها، ظهر ان السؤال المتعلق بتحضير المياه على الشاطئ او وسط البحر، ليس مهما جداً.. وهكذا فيمكننا هنا التفكير في الاشياء المطلوبة لنقل جبل ثلج كبير يتم استقطاعه من نهر جليدي متصخر، بحيث يتم سحبه الى البحر وان تكون هناك مساحة مسطحة تبلغ عدة كيلومترات.. ان هناك الآف القطع المختلفة من الجليد الطافي الذي ينسحب الى المياه الساحلية للقارة القطبية. ومن بين 60 الى 80 في المائة من جبال الثلج ستتشكل لدينا قطع ضخمة من الجليد المتصخر تكون قممها مسطحة ومساحتها تصل الى مئات وآلاف الكيلومترات المربعة، كما انها ستسمح بتحضير الثلج استعداد العربية عبر بحر الكومنولث المقابل لساحل القارة القطبية حيث سيجري سحب اكبر نهر جليدي متجمد (وهو ايميري) من القارة الى البحر. اذ تتشكل القطع الضخمة التي تزن ملايين الاطنان والتي يمكن ان تطفو في ما بعد باحجام مناسبة.

وهكذا فإن هذه المنطقة من القارة القطبية هي افضل مكان لاعداد عملية تحضير الثلج. ومن اجل تنظيم عملية انتاج مستمرة لا بد من التفكير في نفقات سحب قطع مختارة من جبل الثلج او جبال الثلج خلال الاشهر الدافئة الى بحر جزيرة كيرجيلين الذي لا تبدو مياهه عميقة، حيث لا تتجمد المياه بشكل متواصل طوال العام وبعد تنظيم عملية الانتاج ونقل الثلج الى السفن نقوم بارسالها الى مقاصدها، حيث لا تشكل عملية تفريغ الشحنات اية تعقيدات تقنية خاصة، لكن ومع ذلك لا بد من التاكد من اتباع طريقة مثلى لاذابة جليد القارة القطبية بالاستفادة من حرارة شمس شبه الجزيرة العربية.

دعونا نتخيل ان هناك مرسى خاصا في ميناء جدة - بالمملكة - يطلق عليها «مخزن استقبال الثلج الضخم» يغطيه سطح شفاف، حيث تجري عملية استخراج الثلج، بعد تفريغه من السفن في حوض خاص. ويضبطنا لعملية دخول اشعة الشمس والهواء الخارجي الساخن نستطيع التحكم في تحديات المياه الباردة والهواء البارد الذي تحتاجه المدينة. ان 50 الف طن من الثلج يمكن ان تلطف درجة حرارة الجو عن 20 درجة، وان تلطف 170 مليون متر مكعب من الهواء الساخن، وهنا يمكن القول انه اصبح لدينا بديل مناسب لحل مشكلة مياه الشرب.

تفاصيل المشروع

وبتوضيح اكثر لبعض جوانب المشروع نذكر الآتي:

ان اسطولاً يتكون من 10 الى 15 سفينة طاقتها تبدأ من 40 الف طن وما فوق يمكنه نقل الثلج. اما اماكن ومعدات التحضير فيجب ان تعتمد على وقت التحضير وحالة البحر والرياح وتقلبات الطقس الى جزيرة كيرجيلين. وكميات التحضير تعتمد على المجموعات البشرية التي ستعمل ويتراوح عدد كل مجموعة بين 10 الى 12 شخصاً حيث ستبدأ مراحل العمل المبكرة في فصل دافئ عند ساحل القارة القطبية، وفي الاوقات الباردة يتم العمل في جزيرة كيرجيلين لتوفر خدمات الصيانة الاضافية. اما عملية تعبئة وتفريغ السفن فتستغرق يوما او يومين وخلال 25 - 30 يوما ستؤدي السفينة الواحدة الى أحداث ثورة هائلة.

اما عند الحديث عن تكاليف هذا المشروع، فيمكننا الاشارة الى سعر عبوة الماء التي تحتوي على ليتر واحد فقط حينها سيتبين لنا ان التكلفة منخفضة جدا الى الحد الذي يجعلنا نقدر انه بعد ادراك حاجة البلاد من المياه لاربعة اشهر سيكلف الليتر الواحد حوالي 30 سنتا فقط.

وهكذا فان العملية ستكون مربحة للغاية للاسباب التالية:

اولاً: غياب المطالبة بثمن الثلج وهو الخامة المطلوبة.

ثانياً: التكلفة المنخفضة نسبيا لعملية تحضير الثلج.

ثالثا: ستساعد حرارة شمس الميناء المقصود في اذابة الثلج.

رابعاً: لن تكون هناك حاجة لعمليات تقنية عالية التكاليف بعد تحويل الثلج الى مياه، لان الماء المستخلص يكون نقيا وصحيا ويمكن استخدامه.

ان ابرز التكاليف الضرورية هنا ستكون خاصة ببناء السفن. اما بقية النفقات المتعلقة بالمرسى مخزن الاستقبال وتصنيع الحاويات ومعدات انتاج الثلج فستكون منخفضة مع استمرار المشروع. واذا ما تم تطور المشروع بشكل كلي فيمكن الانتهاء منه خلال عام ونصف الى عامين فقط حيث سيتسنى بناء الاسطول واجراء كل الاختبارات والدراسات اللازمة. وعلى ضوء الدراسة التي وضعناها فإن المشروع قد يتكلف حوالي ملياري دولار. واذا ما تواصل المشروع فقد تنخفض التكاليف.. حيث يعتمد الامر على ما قد يتحقق من تطورات تقنية.

على انه يمكن مناقشة وتعديل مستويات التمويل ومعدلات العمل، لكن على حكومة المملكة العربية السعودية ان تدرك ان الاحتياجات للمياه النقية ستنمو، وانه لا يمكن العثور على ما يوازي الكميات المتوفرة في القارة القطبية. وهكذا لا بد من اتخاذ قرار بشأن هذا الامر، والتطورات التي حدثت مؤخراً في ذلك البلد تؤكد مدى حكمة ومسؤولية الحكومة السعودية تجاه الدولة والشعب.

وستثبت التجربة خلال تنفيذ المشروع انه مشروع يهدف ايضا حماية البيئة.. دعونا نفترض هنا ان دول شبه الجزيرة العربية وبامتلاكها لاسطول ضخم ينقل عشرات الملايين من اطنان الثلج، التي ستتوفر بشكل مستمر في مخازن الاستقبال التي اقيمت في مناطق قريبة من المدن، ستكون قد انشأت خزانات صناعية من المياه حول مدنها، من شأنها التأثير بشكل يحظى بالتقدير على حالة الطقس في المنطقة. كما يمكن توجيه فائض المياه المذابة لإقامة مناطق خضراء وواحات منتشرة في انحاء شبه الجزيرة.

* مستشار وزير الاقتصاد في جمهورية داغستان



استقلال.. أم نكبة؟

موشي راز *

خمسون سنة مرت على قيام دولة اسرائيل. بزوغ فجر الدولة العبرية، الذي أفرح في حينه ملايين اليهود في العالم ومئات الوف اليهود في البلاد، وكان بمثابة خشبة الانقاذ للناجين من الكارثة التي صنعها الوحش النازي في أوروبا، كان عمليا خرابا على الفلسطينيين، ونكبة وطنية لهم.

الكثيرون يبحثون ويدرسون حتى اليوم، في موضوع رفض الفلسطينيين قرار التقسيم سنة 1947 وهل اخطأوا في ذلك ام لا. لكنهم يتجاهلون ان الشعب الفلسطيني لم يكن صاحب دولة ولم تكن له قيادة رسمية او منتخبة، وان الدول العربية هي التي قررت له موقفه ورفضت قرار التقسيم باسمه. فلا حاجة اذن لوضع اللائمة عليه.

الحرب التي اندلعت من جراء ذلك، كانت الأكثر وحشية في تاريخ الشرق الأوسط خلال القرون الاخيرة. الالوف قتلوا من كل طرف. وبعد مجزرة دير ياسين (وقعت في 9 ابريل «نيسان» 1948)، حيث قتل حوالي مائة فلسطيني، راحت تتزايد عمليات طرد الفلسطينيين من قراهم. وبالمناسبة، في بعض الحالات هرب اليهود أيضا من قراهم مثل سكان «بيت هوياه» و«نفي يعقوب» و«عطروت» و«غوش عتصيون».

في حالات طرد الفلسطينيين، برزت الرغبة الصهيونية في اظهار نتيجة الحرب انتصارا بطوليا. فأسموا الترحيل «اخلاء». ثم جرى هدم ومسح مئات القرى الفلسطينية من وجه البسيطة.

منذ ذلك الحين ونحن نعيش المشكلة. ملايين الفلسطينيين لاجئون في الضفة الغربية وفي قطاع غزة وفي العديد من الدول العربية لا يستطيعون العودة الى بيوتهم لأن اسرائيليين باتوا يسكنونها. والنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني لا يتوقف، وكذلك الحروب الناجمة عنه.

من الاهمية بمكان، بل من الضرورة الحتمية، ان نعيد دراسة احداث العام 1948 ونتعرف عليها بدقة وتكون دراستنا نقدية. ولكن الأهم من ذلك، بالنسبة لي، هو كيف نمنع استمرار هذا التقتيل في المستقبل.

والأهم الأهم هو حل القضية الفلسطينية حلا وسطيا بالاتفاق وبالتفاهم الكاملين بيننا وبين الفلسطينيين، بواسطة اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية. اخلاء المستوطنات، والاعتراف المتبادل كل بحقوق الطرف الآخر.

والمفتاح لهذا الحل هو مسح رواسب الماضي والاعتراف المتبادل بقانون حق العودة، للطرفين. اليهود يستطيعون القدوم الى دولة اسرائيل (والى الضفة الغربية وقطاع غزة) والفلسطينيون يعودون الى الدولة الفلسطينية.

ومهم جدا أيضا حل النزاع مع الدول العربية، خاصة تلك التي قررت عن الفلسطينيين مصيرهم في سنة 1948. هناك اتفاق سلام بين مصر واسرائيل والاردن واسرائيل. القادمان بالدور هما سورية ولبنان، ومن ثم سائر الدول العربية.

انني اتمنى ذلك اليوم الذي تتوصل فيه اسرائيل الى اتفاق سلام مع سورية، ومقابل هذا السلام سيكون علينا ان نتنازل عن هضبة الجولان، التي هي ارض سورية محتلة. ومن اجل الوصول الى هذا، ينبغي العمل من اجل بلوغ ذلك اليوم الذي نرى فيه لقاء قمة، ما بين الرئيس السوري ورئيس حكومة اسرائيل.

ونحن، بوصفنا اكبر حركة سلام في اسرائيل (حركة «سلام الآن»)، مستعدون لتمهيد الارضية لذلك، مثلما فعلنا خلال سنوات عدة قبيل بدء المفاوضات. فمن خلال لقاءاتنا المتعددة مع الفلسطينيين، قمنا باعداد التربة للقاء التاريخي ما بين رئيس حكومتنا، الراحل اسحق رابين، وبين الرئيس الفلسطيني، امد الله في عمره، ياسر عرفات.

وها انذا اعلن، استعدادي بل استعدادنا كحركة، للذهاب الى اي مكان، بما في ذلك الى دمشق، من اجل لقاء مسؤولين سوريين رسميين (ويا ليتنا نلتقي الرئيس نفسه)، لكي نقول لهم لقد مللنا الحروب. الجولان لكم. وتعالوا نغلق دائرة الدماء.

* رئيس حركة «سلام الآن»، أكبر حركة سلام اسرائيلية.

الشرق الأوسط تحفر في بطون التاريخ من بيروت إلى عمان

شهادات حية وطموحات بتسجيل أحداث النكبة في متحف

بيروت: من سامي نبيان
عمان: «الشرق الأوسط»

تحولت اللقاءات مع اكثر من عشرين فلسطينيا داخل مخيمات اللاجئين المحيطة ببيروت وخارجها الى نوع من النقمة والرفض لاي حديث في الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين يكون لمجرد الحديث وتسجيل الاقوال المأساوية والآراء. ودعوا لان تكون المناسبة مجالا لاطلاق مواقف وطروحات هدفها حماية حقوق هؤلاء اللاجئين واوضاعهم ببذل جهود من جانب السلطة الفلسطينية والعرب. وقال هؤلاء ان نكبة فلسطين انتهت الى نكبة لاجئين لان مصيرهم غامض وغير واضح، في حين يتضح مصير الداخل الفلسطيني شيئا فشيئا. وعبر هؤلاء عن طموح كبير لتجسيد النكبة وما تبقى منها في متحف كبير يضم كل ما يتعلق بها قبل ان يندثر، وهذا ما زال متوفرا لدى آلاف اللاجئين من جيل التشريد الكبير، على حد قولهم.

وفي عمان جاءت شهادات كثيرين ممن عاشوا النكبة وعاصروها لتشكل وثائق واقعية عما شهدته تلك المرحلة التي كلفت الناس العادين كل ما يملكون واحيانا كثيرة حياتهم. وجاء في شهادات عدد ممن تحدث لـ «الشرق الأوسط» ان كثيرين منهم ما زالوا يحتفظون بمفاتيح بيوتهم، وبقطع من اثاثها وبصورهم الشخصية في تلك الفترة، اضافة الى ما كان يصدر من بيانات وقتذاك. وتبين ان ما توفر في مقابلات من عاصروا النكبة من اللاجئين ويعيشون في الاردن يكمل ما قاله الذين التقتهم «الشرق الأوسط» في بيروت.

ففي العاصمة اللبنانية ساد غضب عارم بلقاءات مع عدد من اللاجئين عندما طلب اليهم الحديث في الذكرى الخمسين للنكبة، فقال بعضهم ان الذين دخلوا الى البلاد، يقصدون الضفة الغربية وقطاع غزة، انما صاروا في الوطن ايا كان هذا الوطن ويبدو أنهم استقروا او يبحثون عن استقرارهم هناك، ونسوا الكثرة البشرية الفلسطينية في الخارج التي هي مجموع اللاجئين في لبنان واكثر من بلد عربي.

وعندما قيل لهم انهم سيعودون يوما للوطن ردوا بحدة قائلين: قد يكون بقاؤنا في الخارج ثمنا لقيام تلك السلطة وبقائها مقزمة لا تقوى على احتضان كل ابناء البلاد.

وطرح هؤلاء افكارا ذات اهمية عندما دعوا الى اقامة متحف او مقر كبير لجمع ما تبقى من النكبة عن طريق جمع ما لدى ابنائها من مقتنيات التشريد، اذا صح التعبير، من مفاتيح منازل، وبعض اغراض جرى نقلها للخارج وما زال اصحابها يحتفظون بها للذكرى.

اضافة الى ذلك هناك ضرورة لان تتولى السلطة او اي مؤسسة فلسطينية قادرة، تسجيل شهادات مروية ممن عانوا ويلات التشريد بحيث تسجل على اشرطة بالصوت او بالصوت والصورة معا، لتبقى وثائق دامغة لاسرائيل تبين جرائمها التي كانت وراء التشريد الكبير للفلسطينيين المدنيين، وتفضح التهاون العربي يومذاك الذي ساعد بشكل غير مباشر في ذاك التشريد المأساوي. كما تبين سياسة بريطانيا العظمى يومذاك التي مهدت بشكل او باخر لقيام اسرائيل على اشلاء وطن وشعب وارض كلها تشكل فلسطين التي ضاعت وسط التآمر والجريمة والعنصرية التي مارستها الصهيونية، مدعومة بقوى غربية راهنت على قيام اسرائيل جبهة متقدمة لها ضد العرب والمسلمين.

ويقول هؤلاء أيضا ان هناك ضرورة لان يضم مثل هذا المتحف للنكبة، او مقر تاريخي لها، كل ما نشر عنها سواء في كتب او صحف او ما انبع ايضا، بحيث تبقى المأساة شاخصة في وجه المغتصبين، وتبقى شاهدا للاجيال الفلسطينية والعربية عامة وللعالم ككل.

تاريخ قرن كامل

وفي بيروت، اقترح كتاب وصحافيون تشكيل لجنة عليا عربية اسلامية تتولى تاريخ قرن كامل من المشكلة الفلسطينية بحيث تتولى لجان فرعية مهمات محددة تتناول مراحل تلك المشكلة وكافة تجلياتها وانعكاساتها وتطوراتها بحيث يكون هناك رصد كامل موضوعي وغير متحيز لكل تاريخ تلك المشكلة. ورأوا ان فلسطينيين قد يكونون قادرين على تلك المهمة، الى جانب آخرين من عرب ومسلمين، وتكون تلك المهمة كبيرة وتتولاها ربما الجامعة العربية ويجرى تمويلها عربيا واسلاميا، بحيث لا تقع في اطار اي تحيز قد تندفع اليه اي جهة من جهات السلطة الفلسطينية حاليا.

ورفع المتحدثون الصوت من بيروت يدعون لتجميع الجهود في كل مكان لايجاد نوع من التعبئة لاثارة قضية عودة اللاجئين وتعويضهم حسب القرار الدولي الذي نص على ذلك، ويحمل الرقم 193، بحيث تكون تلك التعبئة واسعة على مستوى العالم كله.

وفي عمان كانت شهادات كثيرة ومؤلمة تجسد النكبة على لسان ضحاياها الذين نكبوا بالتشريد او بموت احباب لهم او بخسائر في المال والممتلكات.

يقول امين النايف وهو من قرية «الغبية»، من قرى مرج بني عامر: كنت مع العديد من اقراني في صفوف المجاهدين للدفاع عن فلسطين، ضمن احدى المجموعات المسلحة في منطقة مرج بني عامر التي لم تشهد الكثير من العمليات العسكرية ضد الصهاينة، فقد كانت المنطقة تخلو من المستوطنات اليهودية وبالتالي من التواجد اليهودي باستثناء مستوطنة «مشمار هاعميق» القريبة من «الغبية».

ويضيف ان منطقة مرج بني عامر وغيرها من مناطق شمال فلسطين كانت مسرحا لعمليات «جيش الانقاذ»، الذي ضم آلاف المتطوعين العرب والفلسطينيين بقيادة فوزي القاوقجي، عندما تواجدت العشرات من عناصره وخاصة من المتطوعين العراقيين في منطقة مرج بني عامر الممتدة من جنين الى حيفا.

ونتيجة للسيطرة التامة على الوضع كان المتطوعون يشاركون في العمليات العسكرية في بعض مناطق شمال فلسطين وخاصة في مناطق الجليل والكثير منهم التحقوا بالحامية المدافعة عن مدينة حيفا.

كان سقوط حيفا بايدي العصابات الصهيونية في 9 ابريل (نيسان) 1948 نقطة تحول في العمليات العسكرية في منطقة مرج بني عامر عندما اندفعت قوى الصهاينة الى المنطقة، وحاصرت قراها وطردت اهلها وفي 13 ابريل احتل الصهاينة قرية «الغبية»، بعد ان حاصروها من جميع الجهات. ومن اسباب احتلالها سحب بعض المدافع التي كانت بحوزة الثوار الى بلدة «القسطل» للمشاركة في الهجوم الكاسح الذي كان يشنه «جيش الجهاد المقدس»، بقيادة عبد القادر الحسيني على القرى المحيطة بالقدس لوقف الاندفاع الصهيوني نحوها، بالاضافة الى توجه اعداد كبيرة من المجاهدين الى منطقة القسطل كلها لنجدتها والحيلولة دون سقوطها بايدي العصابات الصهيونية.

ويضيف امين النايف ان جيش الانقاذ سارع الى الدفاع عن منطقة مرج بني عامر وتمكنت قوات كبيرة من هذا الجيش بقيادة فوزي القاوقجي من دحر الصهاينة واستعادة «الغبية». وفي 16 ابريل اندلعت كبرى المعارك الحاسمة في مرج بني عامر و بدأ المجاهدون القتال وحاصروا مستوطنة «مشمار هاعميق»، من جميع الجهات وامطروها بوابل من القصف المدفعي العنيف فشلوا حركتها لكن اهالي المنطقة فوجئوا بعد يومين بانسحاب جيش الانقاذ من المنطقة الى مسافة بعيدة عنها مما جعل نحو 15 قرية مكشوفة امام العصابات اليهودية.

معركة المنسي

وتوقف امين النايف عن الحديث بعد ان شعر بألم عميق وهو يروي ما جرى، فبادر شقيقه انيس باكمال الحديث، وانيس يكبر اخاه بعامين، وكان مدرسا في بلدة المنسي في مرج بني عامر، فأوضح انه بعد انسحاب جيش الانقاذ اضحت القرى في المنطقة مكشوفة، ولم يكن بمقدور المجاهدين من اهلها الدفاع عنها امام العصابات الصهيونية المدججة بالسلاح بما في ذلك المصفحات والمدفعية.

ودارت معركة ضارية في المنسي بين المجاهدين والصهاينة استمرت ثلاثة ايام تمكن الصهاينة بعدها من احتلال البلدة وارغموا سكانها على مغادرتها، فوقف السكان عند حدودها يشهدون كيف راح اليهود يهدمون القرية بيتا بيتا حتى مسجد القرية تم هدمه.

وهكذا رحل سكان قرية المنسي الى منطقة اللجون التي تبعد ثلاثة كيلومترات عن بلدتهم، الا ان الرجال القادرين منهم واصلوا جهادهم واخذوا ينطلقون للغارات على الصهاينة حتى تمكنوا من طردهم من المنسي وبعض القرى المجاورة، الا انهم لم يعودوا الى القرية بانتظار جلاء الموقف في ساحات القتال الاخرى، خاصة وان انباء مجزرة «دير ياسين»، كانت قد انتشرت بين الناس انتشار النار في الهشيم، وبقي الوضع كذلك حتى 15 مايو (ايار) عندما اعلن رسميا قيام اسرائيل وعزز الصهاينة وجودهم في المنسي وما لبثوا ان هاجموا اللجون وقذفوا بالآلاف من ابناء قرى مرج بني عامر الى المجهول.

الحاج فتحي موسى عبد الجواد من بلدة سمخ كان في الثلاثين من عمره عندما احتل اليهود سمخ الواقعة الى الجنوب من بحيرة طبريا في غور الاردن، يقول: كان الوضع العسكري سليما في المنطقة مع وجود اعداد كبيرة من جيش الانقاذ بالاضافة الى المجاهدين من ابناء البلدة، الا ان احتلال اليهود لمدينة طبريا قلب الاوضاع راسا على عقب.

فقد غادرت قوات جيش الانقاذ في محاولة لاستعادة طبريا التي تقع على الشاطئ الغربي للبحيرة في حين توجهت بعض هذه القوات الى بيسان القريبة لاتخاذ مواقع دفاعية اكثر تحصينا.

وبمغادرة قوات جيش الانقاذ اضحت البلدة لقمة سائغة للعصابات الصهيونية التي اقتحمتها بوحشية وقطاعة لترويع سكانها، وحملهم على الرحيل. ولم يتمكن ابناء المدينة من الصمود لاكثر من ثلاثة ايام فانهارت المقاومة وخضعت سمخ للصهاينة الذين حملوا سكانها بالشاحنات الى نهر الاردن والقوا بهم خارج فلسطين.

ويضيف الحاج فتحي (80 عاما)، ان العديد من اهالي سمخ والمناطق المجاورة لجأوا الى الاردن، وقسم كبير منهم يعيشون في منطقة الشونة الشمالية التي تطل على سمخ وبيسان وسيرين في فلسطين، في حين يقيم الحاج فتحي واسرته في مخيم الزرقاء للاجئين منذ انشائه في مطلع الخمسينات.

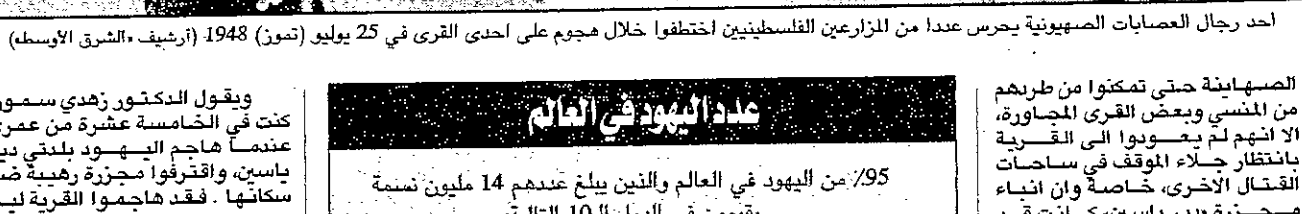
حصار يافا

ويقول الحاج علي محمد التلاوي من يافا : حاصر اليهود يافا من ثلاث جهات: الشمال عن طريق تل ابيب التي كانت ضاحية يهودية مجاورة ليافا، والشرق بعد ان استولوا على طريق يافا القدس بعد مجزرة دير ياسين الشهيرة، والغرب من ناحية البحر حيث اطلقوا المدفعية من البحر على المدينة فانهارت المقاومة، وابقى اليهود المنفذ الجنوبي مفتوحا لحمل الناس على الهجرة الى الجنوب الى منطقة غزة. الا ان هناك اعدادا هاجرت عن طريق القطار الى لبنان، والغالبية اتجهت نحو الشرق الى المناطق الفلسطينية التي لم يحتلها اليهود في حين اتجهت أعداد غير قليلة الى الجنوب واستقرت في غزة.

ويقول عبد الهادي رشيد: كان سقوط يافا نذير شؤم للقرى المجاورة لها وخاصة بلدة «جمزو» التي تقع على مرمى البصر من يافا، فقد جاءت الاخبار بسقوط مدينة البرتقال وزهرة مدن فلسطين في 13 ابريل، وتدفق آلاف اللاجئين من ابنائها باتجاه الشمال والشرق والجنوب، وكانت بلدة «جمزو» ممرا للاجئين الذين نقلوا بسيارات شحن، فهال منظرهم سكان القرية والقرى المجاورة الذين ساورهم الرعب والخوف من المصير المجهول خاصة وان الانجليز كانوا يقفون الى جانب اليهود قبل انسحابهم من فلسطين في 15 مايو.

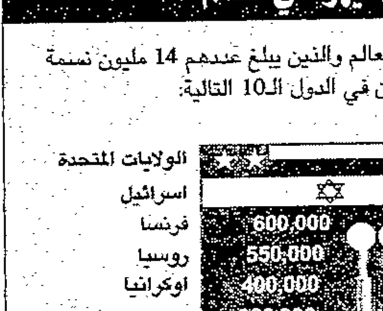
ويضيف عبد الهادي رشيد، ان اليهود اغلقوا طريق القدس - يافا للحيلولة دون قدوم نجدات فلسطينية او عربية لمدينة يافا والقرى المجاورة، في حين فتحوا هذا الطريق امام اللاجئين الذين تدفقوا بالآلاف، وهكذا هاجر جميع اهالي «جمزو» العزل والقرى المجاورة لها والمحيطة بمدينة يافا.

علي الصالح (75 عاما) من قرية «بيت جيز» في منطقة الرملة يقول: بعد ان استولى اليهود على القرية هدموا منازلها بالكامل باستثناء منزلين، في حين نسفوا بعض منازلها قبل احتلالها لحمل اهلها على مغادرتها. ويستعيد علي الصالح في ذاكرته الجرائم التي نفذها الصهاينة وهجومهم الوحشي على مناطق «بير الحلو» وجبل ابو مرة حيث حصدوا عشرات الشباب من المدافعين عن القرية التي تعتبر من المناطق الغنية في فلسطين. ويضيف ان اهل القرية جمعوا الاموال اللازمة لبناء مدرسة لابنائهم الا ان نكبة فلسطين وهجرتهم الى القدس ومن ثم الى الاردن حالت دون الانتفاع من هذه المدرسة.


احد رجال العصابات الصهيونية يحرس عددا من المزارعين الفلسطينيين اختطفوا خلال هجوم على احدى القرى في 25 يوليو (تموز) 1948 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عدد اليهود في العالم

95٪ من اليهود في العالم والذين يبلغ عددهم 14 مليون نسمة يقيمون في الدول الـ10 التالية:




الولايات المتحدة	5,900,000
اسرائيل	4,800,000
فرنسا	600,000
روسيا	550,000
اوكرانيا	400,000
كندا	360,000
بريطانيا	300,000
الارجنتين	250,000
البرازيل	130,000
جنوب افريقيا	[illegible]

المصدر: مؤسسة التعاون الأميركي الاسرائيلي — يو اس ايه توداي - «الشرق الاوسط»

ويقول الدكتور زهدي سمور: كنت في الخامسة عشرة من عمري عندما هاجم اليهود بلدتي دير ياسين، واقترفوا مجزرة رهيبة ضد سكانها. فقد هاجموا القرية ليلا واهلها نيام فامعنوا فيهم قتلا وترويعا حيث استشهد 100 من سكان القرية التي كان عدد سكانها انذاك 700 نسمة من بينهم اسر كاملة ابيدت عن بكرة ابيها. والقى الصهاينة القبض على 150 من سكان القرية ونقلوهم في شاحنات، وطافوا بهم مناطق عديدة الى ان قذفوا بهم في القدس، في حين لاذ بقية السكان بالفرار مذعورين من هول المجزرة وعددهم يقارب 450 شخصا اعتبروا في عداد المفقودين انذاك.

دير ياسين والتهويل الإعلامي

ويضيف الدكتور سمور ان التغطية الاعلامية الخاطئة لمجزرة دير ياسين كانت لها نتائج سلبية، فقد أعلنت الاذاعة الفلسطينية انذاك اخبار المجزرة بشيء من التهويل لحمل الناس على اخذ الحيطة والحذر، واعلنت ايضا ان عدد الشهداء يبلغ 400، وان الناجين من المذبحة فروا من الهلع والخوف. وادت هذه الاخبار الى اثار سيئة حيث دفعت بالعديد من ابناء القرى الفلسطينية الى ترك قراهم قبل ان يصل اليها اليهود، مما احدث ارباكا في صفوف الفلسطينيين ضاعف من نكبتهم.

وتعقيبا على مجزرة دير ياسين يقول المناضل بهجت ابو غربية: كنت قائدا لقطاع القدس في جيش الجهاد المقدس بقيادة عبد القادر الحسيني، الذي استشهد في معركة القسطل قبل مذبحة دير ياسين بيوم واحد، اي في 8 ابريل، وكان موقع قيادتي منطقة المصرارة.

وفي ساعات الغروب فوجئنا بحركة غريبة مريبة وتوقعنا هجوما صهيونيا، خاصة وان مواقع اليهود لا تبعد اكثر من 100 متر. ولاحظنا عشرات من الناس في حالة هلع افزعتهم شاحنات يهودية. واوشك رفاقي على اطلاق النار حيث اننا لم نتعرف عليهم بعد الغروب، الا انني سمعت أصواتهم وادركت انهم من بعض القرى التي احتلها اليهود.

وعندما اقتربوا منا ادركنا انهم من دير ياسين وقد اسرهم اليهود وطافوا بهم الاحياء اليهودية في القدس، وبعض القرى العربية، لتخويف اهلها وحملهم على الرحيل، خاصة وانهم كانوا في حالة يرثى لها، فعملنا على ايوائهم في احدى المدارس ووفرنا لهم الرعاية الصحية. ويقول ابو غربية: رغم مضي 50 عاما على تلك الحادثة الا انني لا زلت انكر ام عزمي التي استشهد زوجها وابنها في دير ياسين وكانت في حالة من الانهيار التام.

اما الحاجة امنة الحسن فكانت في الاربعين من عمرها ايام النكبة، ولا زالت تذكر الجموع الحاشدة من اللاجئين الذين تدفقوا من قرى حيفا والناصرة ومرج بني عامر الى منطقة اللجون وتقدر عددهم بعشرين الفا. وتقول: في تلك الحالة المأساوية فقدت ثلاثة من ابنائي الصغار، عمر الصغير عامان والاوسط 5 سنوات والبنت الكبرى 8 سنوات.

وكانت ابنتها تحمل اخاها الصغير وتمسك بيد الاخر وسط هذه الجماهير المحتشدة والسائرة على الاقدام، ولم تعثر الحاجة امنة على ابنائها الا بعد ثلاثة ايام في منطقة اللجون، بعد ان ساروا اكثر من 20 كيلومترا على الاقدام، نظرا لانعدام وسائط النقل انذاك من جهة، وكثرة عدد المهاجرين من جهة اخرى. وتضيف انهم قضوا اول فصل شتاء بعد الهجرة في منطقة جنين في خيام وبيوت من الشعر، وشهد شتاء ذلك العام تساقط الثلوج بكميات كبيرة واشتداد البرودة على تلك المرتفعات، مما زاد من معاناة اللاجئين وضاعف الامهم ودفعهم الى حافة اليأس ومرارة العيش في ظل انعدام توفر الحد الادنى للمتطلبات الانسانية.

ويقول الحاج محمود ابراهيم طالب: كنا في مزارعنا بمنطقة الخضيرة الساحلية الى الجنوب من حيفا، وكان لليهود عدد كبير من المستوطنات في الخضيرة، اقاموها على الاراضي الاميرية التي سهلت سلطات الانتداب البريطاني انتقالها لهم.

ويستذكر الحاج محمود، الذي شارف على الثمانين من عمره، كيف التحق غالبية شباب المنطقة بالمقاومة الفلسطينية، وكيف انتقلت المقاومة للدفاع عن حيفا، فبقيت الخضيرة دون مدافعين عنها، فاستغل اليهود هذا الوضع، وانقضوا على اهالي المنطقة وغالبيتهم من المزارعين الذين يعودون باصولهم الى منطقة مرج بني عامر، فطردتهم بعد ان اتلفت حقولهم وبساتينهم التي كانت تزرع بالقمح والبطيخ والشمام والخضار الصيفية. ويقول لا زلت اذكر الدبابات التي استخدمها اليهود وهي تمر عبر الحقول والمزارع وتعيث فيها فسادا، في الوقت الذي لاذ فيه سكان المنطقة بالفرار مذعورين من هول ما اقترفته العصابات الصهيونية من جرائم.

نسف الجسور

ويستذكر علي محمد عيسى من بيسان، كيف تمكنت العصابات الصهيونية من احتلال بيسان الواقعة في غور الاردن على مقربة من جسر الشيخ حسين «المعبر الشمالي»، اثر سقوط طبريا وسمخ، فلم يكن امام سكانها الا طريق واحد للهروب نحو الشرق. ويضيف ان اليهود نسفوا الجسر الذي كان مقاما على نهر الاردن، ويصل بين فلسطين وشمال الاردن ويدعى جسر الشيخ حسين، فلم يعد بامكان المهاجرين الانتقال بالمركبات الى الاردن او حتى مشيا على الاقدام بعد انهيار الجسر وتدميره، مما حدا بالبعض الى اجتياز النهر على الخيول التي بامكانها ان تسير او تسبح في مياه النهر مهما بلغ عمقها. ويتذكر علي محمد عيسى (77 عاما)، كيف ان احد الاطفال اوشك على السقوط من على الحصان، وكان امام والده، فتنبهت الام وتمكنت من انقاذ ابنها من الغرق.

ويروي الحاج علي ذياب (83 عاما) معاناة الهجرة من منطقة قيسارية الساحلية على البحر المتوسط الى غور الاردن وما واكبها من مصاعب وآلام ويقول: امضينا فصل الشتاء في منطقة جنين في المناطق المحاذية لما اصبح يسمى بالخط الاخضر حاليا، وكان الشتاء قاسيا من جراء تساقط الثلوج، مما حدا بالمهاجرين الى قطع الاشجار واستخدام اخشابها في اشعال النار لمقاومة البرد، خاصة وقد كنا نعيش في العراء والبعض يعيش في الكهوف والخيام، مما ادى الى وقوع بعض الوفيات بين الاطفال الصغار والشيوخ الطاعنين في السن.

وما ان انقضى ذلك الشتاء حتى توجهنا مع مجموعات كبيرة من اللاجئين باتجاه نهر الاردن، واقمنا فترة في منطقة الوادي المالح في غور بيسان، وتشتهر هذه المنطقة بالمستنقعات وبرك المياه الراكدة، فانتشر وباء الملاريا بين صفوفنا واصيب العديد به نظرا لعدم توفر العلاج والخدمات الصحية وقضى الكثير منا نحبه في منطقة الوادي المالح، في حين عاد قسم من اسر اللاجئين الى بلدة جنين للعلاج.

اما الغالبية فاستغلت فصل الصيف وهو حار جدا في الاغوار، وعبرت نهر الاردن الى الضفة الشرقية من منطقة تسمى «المخاضة» مياهها ضحلة يسهل عبورها. واقام العديد من اللاجئين في مناطق الكريمة ووادي اليابس وابي عبيدة ودير علا في الاغوار.

النائب خليل حدادين ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي «الموالي للعراق» في البرلمان الاردني يقول: كنت صغيرا ايام نكبة فلسطين الا انني وابناء جيلي عشنا النكبة بكل مرارتها والامها وكان الشعور القومي لدى ابناء الشعب الاردني متوهجا الى ابعد الحدود.

ويستذكر المظاهرات التي انطلقت في شوارع عمان مطالبة بوضع حد للاطماع الصهيونية في فلسطين ونجدة الشعب الفلسطيني وتمكينه من احباط المؤامرات التي تحاك ضده ويقول ان اول مظاهرة شاركت فيها في حياتي كانت احتجاجا على قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين، وكان المتظاهرون يجوبون الشوارع ويخرجون الاطفال والطلاب من المدارس ويطالبون اصحاب الحوانيت والمحال التجارية باغلاق محالهم احتجاجا فيما كانوا يرددون فلسطين عربية ... فلسطين عربية ... كلنا فداؤك يا فلسطين.

وفي الوقت الذي كانت فيه المظاهرات تجوب شوارع عمان كان المتطوعون الاردنيون يتسابقون للذهاب الى فلسطين للدفاع عنها وشاهدت بام عيني اربع شاحنات تقل متطوعين اردنيين تنطلق من وسط مدينة عمان في ساعة واحدة.

رغم فظاعة هذه الكارثة وعمق المعاناة وتجذر المأساة في نفوس ابناء فلسطين وخاصة اللاجئين الذين ارغموا على مغادرة مدنهم وقراهم تاركين وراءهم كل شيء لينجوا بانفسهم ورغم انقضاء 50 عاما على نكبة فلسطين وتشريد شعبها الا ان احلام العودة لا زالت تراودهم، بل هي اليوم اقوى من اي وقت مضى. لقد انتهى الجيل القديم من الفلسطينيين الذين عاصروا النكبة وعاشوها بكل مرارتها واحزانها ولم يبق منهم سوى نفر قليل الا ان الفلسطينيين نقلوا الصورة كاملة لابنائهم ووصفوا لهم المدن والقرى والشوارع والاحياء التي عاشوا فيها وبعضهم ما زال يحتفظ بمفتاح منزله في يافا او حيفا او عكا او عسقلان.

وحتى الجيل الحالي ممن ولدوا ايام النكبة او لم يولد بعد يعرف كافة التفاصيل عن بلده وممتلكاته وارضه نقلا عن الاباء والاجداد الذين اوصوا ابناءهم بعدم التفريط باي ذرة من التراب الفلسطيني، وعدم التنازل عن حقوقهم المشروعة مهما كانت الاغراءات التي تقدم لهم والعروض التي يتلقونها ثمنا لوطنهم.



لقطة من ارشيف الأمم المتحدة للاجئ فلسطيني مسن في مخيم الحسين بالاردن (أطلق عليه اسم مخيم العودة) (رويترز)

چلين هودل مدرب المنتخب الإنجليزي لـ «الشرق الأوسط»

نتطلع للفوز بكأس العالم 98 وجاهزون للفريق السعودي في ويمبلي

لندن: من هاني عبد السلام

يطمح چلين هودل المدير الفني لمنتخب انجلترا بأن تتوج مشاركة منتخب بلاده في مونديال فرنسا 98 باحراز الكأس التي غابت عنهم من 32 عاما.

وفي حديثه لـ«الشرق الأوسط» اعرب هودل عن تفاؤله بأن يكسر منتخب بلاده قاعدة سيطرة القوى التقليدية المتمثلة في البرازيل والمانيا وايطاليا والارجنتين على البطولة واللعبة خلال العقود الثلاثة الماضية وينتزع كأس المونديال الفرنسي الذي ستبدأ منافساته في العاشر من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

واكد هودل على ارتفاع مستوى الكرة الانجليزية خلال السنوات القليلة الماضية حيث اصبحت اندية الدوري الممتاز قبلة يقصدها ابرز نجوم العالم، اضافة الى التطور المطرد للمنتخب منذ بطولة الامم الاوروبية التي استضافتها بلاده عام 1996، كلها عوامل تزيد من ثقته في تحقيق انجاز بكأس العالم.

وعن المباراة التجريبية التي سيخوضها المنتخب الانجليزي امام المنتخب السعودي 23 الشهر الحالي في استاد ويمبلي، قال هودل: انها مباراة هامة في اطار تحضيراتنا للمونديال، ومخطئ من يظن اننا نأخذ هذه اللقاءات فقط لتجريب اللاعبين، اننا نتعامل مع كل مبارياتنا بصورة جدية مثل اللقاءات الرسمية تماماً، نحن نحترم المنتخب السعودي ونرحب به في ويمبلي، كلانا يتطلع لتقديم عرض جيد يزيد من ثقتنا قبل نهائيات فرنسا الشهر المقبل.

وبسؤاله عن معلوماته عن المنتخب السعودي، ولماذا اختاره ضمن برنامجه الاعدادي، اجاب هودل قائلاً:

تابعت المنتخب السعودي خلال كأس العالم بأميركا 94، وفي بطولة القارات الاخيرة، ولمست التطور الهائل على مستوى كرة القدم هناك، يكفي انهم تأهلوا لمونديال اميركا بينما فشلنا نحن الانجليز في تحقيق ذلك، لقد كانوا مفاجأة الدورة بكل المقاييس وفوزهم على بلجيكا كان رائعاً وبهدف تاريخي.

وقال: نبهت جميع اللاعبين باتخاذ حذرهم من مفاجآت المنتخب السعودي قبل لقاء ويمبلي.

واضاف هودل: المنتخب السعودي اختار مدرباً يحسب له كل منافس الف حساب، ومن في عالم كرة القدم اليوم لايعرف البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا، فخير قيادته للبرازيل لحصد بطولة العالم الاخيرة فقد كون فريقاً يضم العديد من المواهب في كل مركز وهو الشيء الذي لم نره منذ العصر الذهبي للبرازيل ايام بيليه.. اعتقد ان بيريرا قادر على صنع فريق سعودي قوي في المونديال الفرنسي، انه رجل يملك موهبة استخلاص قدرات كل لاعب وتوظيفها لصالح الفريق.

واشار هودل الى ان اختيار المنتخب السعودي ضمن برنامجه الاعدادي يأتي لكونه فريقاً عربياً يمتلك اسلوباً يشابه الفريق التونسي الذي سيلقاه ضمن المجموعة السابعة في المونديال مع منتخبي رومانيا وكولومبيا، ايضاً لكونه الفريق المتوج بطلاً لآسيا ويهدف للمنافسة في كأس العالم.

● من خلال متابعتك للمنتخب السعودي، من هم اكثر اللاعبين الذين لفتوا انتباهك، وما هي توقعاتك لهم امام فرنسا والدنمارك وجنوب افريقيا في مونديال فرنسا؟

- انا من اشد المعجبين بحارس المرمى السعودي محمد الدعيع، ولازلت اعتقد انه كان الورقة الرابحة لمنتخب بلاده في مونديال اميركا 94، وسعيد بانني ساراه في ويمبلي امام المنتخب الانجليزي قريباً، ايضاً هناك اكثر من لاعب لفتوا انتباهي مثل الخليوي، وعبد الله سليمان في الدفاع، وخالد مسعد، وسامي الجابر. ولم ينس هودل الاشارة الى سعيد العويران صاحب الهدف التاريخي في مرمى بلجيكا بأميركا 94، منوها بانه لم يشاهده منذ فترة في صفوف المنتخب السعودي.

واضاف هودل: لا استطيع ان اطرح توقعات لاي فريق في المونديال، مجموعة الفريق السعودي تجمع بين عدة مدارس كروية، اظن ان المنافسة ستكون شديدة ومن يحقق الفوز في اللقاء الاول سيكون بإمكانه وضع قدم في الدور الثاني، وربما تكون مهمة الفريق السعودي صعبة امام اصحاب الارض وجماهيرهم، لكنهم كما اشرت من قبل لديهم مدرب كفؤ يملك مقومات قراءة افكار منافسيه وتغيير سير المباريات لصالحه.

● وماذا عن حظوظ المنتخب الانجليزي في مونديال فرنسا، وكيف تقيم لاعبيه خلال المباريات الاعدادية الاخيرة التي شهدت تذبذباً في المستوى بين هابط صاعد حسب اراء النقاد البريطانيين؟

- اننا نتطلع لتقديم عروض قوية في النهائيات قبل اي شيء، وهدفنا مثل اهداف المرشحين الكبار، المنافسة على اللقب، ولا اخفي سراً اذا قلت انني ومنذ ترشحنا للنهائيات احلم باحراز الكأس، ولدي تفاؤل بتحقيق ذلك، نملك نجوماً لديهم الخبرة والمهارة وقادرون على منافسة ابرز المرشحين.

واضاف هودل: تأهلنا للنهائيات جاء عن جدارة واستحقاق وعلى حساب فريق قوي من الذين وضعتهم الترشيحات قبلنا للفوز بالكأس وهو المنتخب الايطالي، وعدنا في دورة فرنسا الدولية التي اقيمت نهاية العام الماضي واكدنا ذلك عندما فزنا على ايطاليا وفرنسا وخسرنا بهدف امام البرازيل وكان ذلك كافياً لاحراز لقب هذه الدورة. اما عن تذبذب المستوى خلال مباريات الاعداد الاخيرة فلابد ان نعترف ان العرض الذي قدمناه امام تشيلي وخسارتنا في ويمبلي ثم التعادل مع سويسرا هناك جعلنا نعيد تنظيم صفوفنا، رغم ان هناك كثيراً من الاسباب التي ادت لذلك ابرزها غياب كثير من العناصر الاساسية للاصابة، وعدم خبرة العناصر الجديدة، وقد عملنا على تصحيح الاوضاع امام البرتغال في اللقاء الاخير وحققنا الفوز بثلاثة اهداف واضعنا مثلها.

المنتخب الانجليزي يملك العديد من النجوم الذين لا يقلون مهارة عن نظرائهم في البرازيل او ايطاليا، وأنا ارى مهاجم وهداف انجلترا الآن شيرر يماثل البرازيلي رونالدو سواء من حيث القوة او خطف الاهداف، لقد اثبت ذلك في بطولة اوروبا 96، وهو متحمس للظهور في نهائيات فرنسا لتعويض فرصة الغياب عن اميركا 94.

وحول مشاركة المنتخب الانجليزي في بطولة كأس الحسن الثاني بالمغرب بمشاركة فرنسا وبلجيكا اضافة للمغرب في 27 مايو (ايار) الحالي، قال انها ستكون آخر التجارب القوية، المغرب مماثل لتونس الذي بمجموعتنا، وفرنسا قريبة الشبه برومانيا، اظن اننا سنستفيد كثيراً من هذه الدورة قبل نهائيات كأس العالم، كل ما اتمناه عدم تعرض اي من لاعبينا للاصابات في الفترة المقبلة.

● في الفترة الاخيرة تعرض هودل بصفة شخصية لحملة نقد لاعتماده على معالجة نفسية في اعداد لاعبي المنتخب للمباريات لنهائيات المونديال فما تعليقك حول ذلك؟

- هناك خلط في اذهان الكثير من الذين نقلت لهم هذه الاخبار، انني لا استعين بمشعوذين لعمل سحر للاعبين او المنافسين، بعد الخسارة من تشيلي كان هناك لاعبون متأثرون مصابون بالاحباط اضافة لبعض المصابين، وهؤلاء واولئك كانوا في حاجة لرفع معنوياتهم وشحنهم للقاءات المقبلة وهذا ما فعلته، فالمعالجة النفسية جاءت لشحذ همم اللاعبين، وليس هناك فرض على احد لزيارتها او سؤالها عن شيء فكل لاعب حر في اختياره.

● من ترشح للعب المباراة النهائية؟

- ارشح انجلترا والبرازيل، وقال ضاحكاً: اننا سنكون طرفاً في النهائي ولا يهم تحديد الطرف الثاني.



چلين هودل في سطور

● يبلغ من العمر 41 عاماً
● وقع أول عقد احتراف للعب مع توتنهام عام 1974
● احرز اول اهدافه كلاعب دولي مع المنتخب عام 1979 امام بلغاريا
● شارك في نهائي كأس انجلترا 3 مرات ونال الكأس مرتين مع توتنهام
● 1987 انتقل لصفوف موناكو الفرنسي مقابل 750 الف جنيه استرليني.
● في عام 1990 اجبرته الاصابة على الاعتزال، لكنه عاد في قراره وشارك مع تشيلسي الانجليزي في العام التالي كلاعب غير مرتبط بعقد، ثم انتقل لسويندون كلاعب ومدرب.
● في عام 1993 وقع عقداً كلاعب ومدرب لفريق تشيلسي، وقاد الفريق لنهائي كأس انجلترا في العام التالي حيث خسر امام مانشستر يونايتد 4/صفر، وفي العام 1995 استطاع جذب الهولندي رود خوليت ليوقع لتشيلسي.
● شارك في 53 مباراة دولية مع المنتخب الانجليزي.
● في العام 1996 تولى منصب المدير الفني لمنتخب انجلترا بعد انتهاء بطولة الامم الاوروبية.

مقابل 600 ألف دولار لمدة عامين

حسام حسن يدعم صفوف الطاي سبور التركي في مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي

القاهرة: «الشرق الأوسط» - رويترز

قال النادي الاهلي المصري امس ان مهاجمه حسام حسن وقع عقدا مع نادي الطاي سبورت التركي يبدأ الموسم المقبل مقابل رسوم انتقال قدرها 600 الف دولار لمدة عامين، واعلن النادي ذلك في مؤتمر صحافي حضره احمد فايق افيونو رئيس النادي التركي وعدلي القيعي مدير عام النادي الاهلي.

ووقع حسن عقدا مدته عامان مقابل راتب شهري قدره عشرة آلاف دولار بخلاف المسكن والسيارة، ويحصل حسن على 200 الف دولار من رسوم الانتقال ويحصل النادي الاهلي على 400 الف دولار.

وهذا ثالث عقد يوقعه حسن في حياته في الملاعب بعد ان لعب لنادي باوك اليوناني ونيوشاتل السويسري.

وقال حسن في المؤتمر الصحافي انه تلقى ثلاثة عروض منذ انتهاء بطولة كأس الامم الافريقية التي فازت بها مصر في بوركينا فاسو في فبراير (شباط) وان العرض الاول كان من احد اندية اليابان والثاني من ناد بلجيكي.

وقال انه بعد التشاور مع النادي الاهلي اتفق على اختيار العرض التركي. وقال رئيس الطاي سبور انه يعتبر انضمام حسن الى صفوف ناديه مكسبا كبيرا، خاصة انه سيقود الفريق في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لأول مرة، وجدير بالذكر ان فريق نادي الطاي سبور فاز بالكاس التركية 6 مرات من قبل، ويلعب الموسم المقبل في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لأول مرة، ويضم النادي بين صفوفه 3 محترفين من ايران وتوجو والكاميرون، ويحتل نادي الطاي سبور مركزا متوسطا بين فرق الدوري التركي. وينتقل اللاعب الى فريقه الجديد يوم 20 يونيو (حزيران) المقبل وبعد انتهاء الاهلي من مباريات الدوري.. حضر توقيع العقد احمد فايد نائب رئيس النادي التركي ومحمد عبده امين صندوق الاهلي.

ويعتبر هذا ثالث احتراف لحسام حسن، إذ سبق له الاحتراف في نيوشاتل السويسري وباوك اليوناني واكثر ما يحزن حسام في احترافه الجديد هو فراق توأمه ابراهيم حسن الذي ارتبط به طوال السنوات الماضية سواء مع الاهلي او المنتخب المصري او في احترافه الخارجي بنيوشاتل او باوك اليوناني.

ويعتبر حسام حسن اول لاعب في المنتخب المصري الفائز بكأس الأمم الافريقية يوقع عقد احتراف خارجي عقب البطولة ويدخل حيز التنفيذ الفعلي رغم العروض الكثيرة التي تلقاها اكثر من نصف لاعبي المنتخب عقب العودة من بوركينا فاسو.

من جهة أخرى قررت محكمة عابدين الابتدائية في جلستها امس تأجيل نظر الاستشكال المقدم من صالح سليم رئيس النادي الاهلي لايقاف تنفيذ الحكم الصادر ببطلان انتخابات النادي التي جرت في عام 1996.. وجاء التأجيل بناء على طلب محامي صالح سليم لتقديم مستندات جديدة وسوف يتم نظر الاستشكال يوم 4 يونيو المقبل.

أخبار كأس العالم

بيليه: البرازيل تواجه تحديا كبيرا

● اعتبر نجم كرة القدم السابق البرازيلي بيليه خلال زيارة قام بها الى مدينة تورونتو الايطالية ان منتخب بلاده يملك فرصة الاحتفاظ بكأس العالم لكرة القدم لكن هناك منتخبات اخرى مثل يوغوسلافيا ونيجيريا قد تسرق منه الاضواء. وقال وزير الرياضة البرازيلي السابق (57 عاما) «تملك البرازيل افضل منتخب وافضل لاعبين في العالم من دون شك، غير ان كأس العالم دورة قصيرة، وتحتاج المشاركة فيها الى منتخب استعد جيدا وليس فقط الى لاعبين مدربين جيدا» واكد بيليه الذي سيعمل معلقا لاحدى شبكات التلفزة البرازيلية خلال المونديال «ينتابني قلق بسيط عندما يقال ان البرازيل ستفوز بكأس العالم».

واضاف «منتخب نيجيريا يلعب جيدا وبامكانه تحقيق احدى مفاجآت المونديال وكذلك منتخب يوغوسلافيا الذي اعتبره احد افضل المنتخبات الاوروبية هذا العام» وقال بيليه ان هناك منتخبات كثيرة يمكنها منافسة البرازيل مثل المانيا وانجلترا وفرنسا واسبانيا. ورأى ان اللاعبين الذين يستحقون المتابعة خلال المونديال هم الانجليزيان مايكل اوين وستيف ماكمنامان والبرازيليان دنيسلون ورونالدو والاسباني راؤول جونزاليز والفرنسي زين الدين زيدان.

زامر لن يشارك في المونديال

● لن يتمكن قلب دفاع بوروسيا دورتموند ومنتخب المانيا لكرة القدم ماتياس زامر من المشاركة في مونديال فرنسا الشهر المقبل لعدم شفائه من الاصابة. وقال زامر - 30 عاما - الحائز الكرة الذهبية عام 1996 «ان مشاركتي في كأس العالم غير ممكنة» وكان زامر قد خضع في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لخامس عملية جراحية في الركبة ثم منحه المدرب بيرتي فوجتس مهلة قصوى حتى 30 مايو (ايار) ليكون مستعدا تماما للمونديال والا فانه سيستبعده عن لائحة اللاعبين الـ22.

إعلان تشكيلة منتخب اليابان الأولية

● اذاع الاتحاد الياباني لكرة القدم امس لائحة تضم 25 لاعبا للمشاركة في مونديال فرنسا الشهر المقبل، والتي سيختار المدرب تاكيشي اوكادا منها 22 لاعبا.

وتخوض اليابان الدور الاول من النهائيات ضمن المجموعة الثامنة الى جانب الارجنتين وجامايكا وكرواتيا، واللاعبون هم:

- للمرمى: نوبويوكي كوجيما (بيلمار هيراتسوكا) ويوشيكاتسو كاواجوتشي (يوكوهاما مارينوس) وسيجو نارازاكي (يوكوهاما فلوجلز).
- للدفاع: ماسامي ايهارا ونوريو اوموري (يوكوهاما مارينوس) ويوتاكا اكيتا وتلوكي سوما واكيرا ناراهاشي (كاشيما انتلرز) وتوشيهيدي سايتو ودايسوكي ايتشيكاوا (شيميزو بولسه) وايسوكي ناكانيشي (جف يونايتد ايتشيهارا).
- للوسط: تسويوشي كيتازاوا (فيردي كاواساكي) وموتوهيرو ياماجوتشي (يوكوهاما فلوجلز) وهيرواكي موريشيما (سيريزو اوساكا) وهيروشي نانامي وتوشيهيرو هاتوري (جوبيلو ايواتا) وتيزويوشي ايتو (شيميزو بولسه) وتاكاشي هيرانو (ناجويا جرامبوس ايت) وهيديتوشي ناكاتا (بيلمار هيراتسوكا) وشينجي اونو (اوراوا رد دايموندز).
- للهجوم: كازويوشي ميورا (فيردي كاواساكي) وماساشي ناكاياما (جوبيلو ايواتا) وواجنر لوبيز (بيلمار هيراتسوكا) وماسايوكي اوكانو (اوراوا رد دايموندز) وشوجي جو (يوكوهاما مارينوس).

تعرض بطل الدوري الإنجليزي لهزيمة ثقيلة أمام ليفربول

عقوبة الإيقاف تنتظر آلان شيرر

لندن: «الشرق الأوسط»

من المنتظر ان يصدر الاتحاد الانجليزي لكرة القدم عقوبة صارمة بحق نجم المنتخب وفريق نيوكاسل آلان شيرر بعدما اثبتت اشرطة الفيديو انه تعمد ضرب لاعب ليستر ستي نيل ليون في لعبة مشتركة اثناء مباراة بالدوري الاسبوع الماضي.

وصرح مصدر مسؤول في اتحاد الكرة الانجليزي بأن شيرر مدعو للاستجواب امام اللجنة التأديبية للاتحاد، وانه يواجه عقوبة الايقاف لفترة طويلة. ولكن المصدر نفسه اشار الى ان قرار العقوبة ربما يصدر مع بداية كأس العالم وهو ما قد يكون في صالح آلان شيرر الذي يأمل في المشاركة مع منتخب انجلترا في المونديال الفرنسي.

واظهرت الاعادة لشريط المباراة ان شيرر تعمد ركل ليون والاخير على الارض مما عرضه لاصابة مباشرة.

من ناحية اخرى الحق ليفربول هزيمة ثقيلة بارسنال بطل الدوري الانجليزي 4/صفر ليحتل المركز الثالث في البطولة برصيد 65 نقطة.

واحرز بول انس هدفين في مرمى ارسنال الذي اراح عدة لاعبين رئيسيين كما لعب دورا رئيسيا في تسجيل مايكل اوين لهدفه الثامن عشر هذا الموسم.

واحرز انس الهدف الاول في الدقيقة 28 واتبعه بالثاني له ولفريقه في الدقيقة 30، وسجل اوين الثالث في الدقيقة 40 لينتهي الشوط الاول 3/صفر. واحرز اويفيند ليونهاردسن الرابع في الدقيقة 86.

كؤوس الأندية الأفريقية لكرة القدم

الأندية العربية مرشحة لتخطي الدور الثاني

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدو فرصة معظم الاندية العربية كبيرة لتخطي الدور الثاني من الكؤوس الافريقية الثلاث في كرة القدم (كأس الابطال وكأس الكؤوس وكأس الاتحاد) التي يقام ايابها اليوم وغدا وبعد غد (الاحد). وفي مسابقة الاندية الابطال، يملك النجم الساحلي التونسي والرجاء البيضاوي اللذان خسرا ذهابا امام اوتاليي الكيني (صفر - 1) والجمارك السنغالي 1 - 2 على التوالي املا في تخطي هذا الدور اذا استغلا عاملي الارض والجمهور. وفي كأس الكؤوس، يلتقي الترجي التونسي مع اكسبريس الاوغندي (الذهاب صفر - 1)، واتحاد العاصمة الجزائري مع جابوها الغاني (1 - صفر) والوداد البيضاوي المغربي مع اونيون دوالا الكاميروني (صفر - 1). وفي كأس الاتحاد، سيتأهل الهلال السوداني على حساب الزمالك المصري او العكس، وقد تعادلا ذهابا صفر - صفر في القاهرة، في حين يستضيف نهضة سطات المغربي الحرية الغيني (1 - 1)، والصفاقسي التونسي الجيش من ساحل العاج (صفر - صفر).

● وهنا البرنامج نتيجة الذهاب بين ابطال الدوري:

يانج افريكانز (تنزانيا) - كوفي (اثيوبيا) (2 - 2)
فيروفياريو (موزامبيق) - ديناموس (زيمبابوي) (1 - 1)
مانينغ رينجرز (جنوب افريقيا) - باور ديناموس (زامبيا) (2 - صفر)
النجم الساحلي (تونس) - اوتاليي (كينيا) (صفر - 1)
ايغل سيمنت (نيجيريا) - بترو اتلتيكو (انغولا) (2 - 1)
اف سي 105 (الغابون) - اسيك ابيدجان (ساحل العاج) (صفر - 2)
الرجاء البيضاوي (المغرب) - الجمارك (السنغال) (2 - 1)
هارتس اوف اوك (غانا) - كوتون سبور (الكاميرون) (1 - 2)

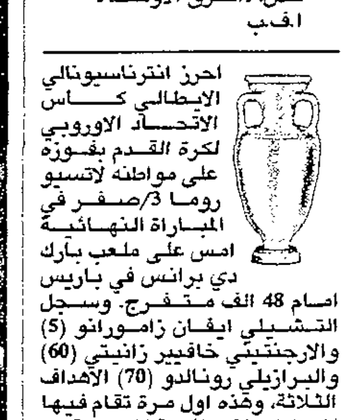
● كأس الكؤوس
رد سي (اريتريا) - كوستا دو سول (موزامبيق) (5 - 1)
دراغونز (بنين) - افريكا سبور (ساحل العاج) (صفر - 3)
بريميرو دي اغوستو (انغولا) - فاير بريغايد (موريشيوس) (3 - 2)
صن داونز (جنوب افريقيا) - نكانا (زامبيا) (2 - 1)
الترجي (تونس) - اكسبريس (اوغندا) (صفر - 1)
اتحاد العاصمة (الجزائر) - جابوها (غانا) (1 - صفر)
الوداد البيضاوي (المغرب) - اونيون دوالا (الكاميرون) (صفر - 1)
دراجونز (الكونغو الديمقراطية) - مبيلينجا (الغابون) (صفر - صفر)

● كأس الاتحاد
الهلال (السودان) - الزمالك (مصر) (صفر - صفر)
كوتون تشاد (تشاد) - جاسبر يونايتد (نيجيريا) (2 - 2)
دي اس ا (مدغشقر) - اوميمي (اوغندا) (2 - 3)
ايلبا (اثيوبيا) - نشانغا رينجرز (زامبيا) (1 - 2)
استاد باندجون (الكاميرون) - موتيما بيمبي (الكونغو د.) (صفر - 1)
نهضة سطات (المغرب) - الحرية (غينيا) (1 - 1)
جان دارك (السنغال) - بتروسبور (الغابون) (2 - صفر)
الصفاقسي (تونس) - الجيش (ساحل العاج) (صفر - صفر).

بتألق الثلاثي زانيتي ورونالدو وزامورانو

انترناسيونالي يحرم لاتسيو من أول لقب أوروبي

لندن: «الشرق الاوسط» - ا.ف.ب


احرز انترناسيونالي الايطالي كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بفوزه على مواطنه لاتسيو روما 3/صفر في المباراة النهائية امس على ملعب بارك دي برانس في باريس امام 48 الف متفرج. وسجل التشيلي ايفان زامورانو (5) والارجنتيني خافيير زانيتي (60) والبرازيلي رونالدو (70) الاهداف الثلاثة، وهذه اول مرة تقام فيها المباراة النهائية للبطولة من مباراة واحدة بدلاً من لقائي ذهاب وعودة وعلى ارض محايدة.

واللقب هو الثالث لانترناسيونالي بعد عامي 91 و94، وهو بذلك حرم لاتسيو من امنية العمر في تحقيق اول لقب اوروبي. وكان انترناسيونالي فاز في المرة الاولى على مواطنه روما، وفي الثانية على سالزبورج النمساوي، وخسر المباراة النهائية عام 97 امام شالكه الالماني بركلات الترجيح.

واذا كانت السيطرة دانت للاتسيو فان الخطورة والتسجيل كانا من جانب انترناسيونالي الذي استطاع لاعباه الاسودان النيجيري تاريبو وست والهولندي ارون فينتر تنظيف المنطقة من الكرات الخطرة، في حين تكفل المدافع الشاب اليساندرو نيستا في تحييد مهاجم انترناسيونالي البرازيلي الشهير رونالدو، الذي سجل الهدف الثالث لفريقه.

وانتهت فترة جس النبض بهدف جميل لزامورانو الذي انطلق خلف الدفاع بعدما رفع له زميله الارجنتيني دييغو سيميوني كرة عالية من قبل خط المنتصف سيطر عليها الاول وانفرد بالحارس ماركجياني ولكزها بقدمه اليمنى داخل الشباك (5).

وبعد ذلك مارس لاتسيو هجوما ضاغطا فاقلق راحة الحارس جانلوكا باليوكا من دون ان يشكل عليه خطورة مباشرة، واستغل الارجنتيني دييجو سيميوني كرة مرتدة وسددها في احضان حارس لاتسيو لوكا ماركجياني (15)، وافلت رونالدو من نيستا لكن نيجرو تكفل بابعاد الكرة من امامه (16) وسدد جراندوني راسية خاطفة من كرة رفعها فنتورين فمرت بجانب القائم الايمن لانترناسيونالي (22). واخترق زانيتي الخاصرة اليمنى لدفاع لاتسيو واعاد كرة ارضية خلفية الى الفرنسي دجوركاييف ومنه الى رونالدو الذي اطلقها صاروخا ارتد من الزاوية اليمنى لمرمى ماركجياني من دون ان ينفجر بداخله (25)، وحصل اليوغوسلافي يوغوفيتش لاعب وسط لاتسيو على ركلة حرة قريبة من خط المنطقة نفذها بنفسه زاحفة ارتدت من الاقدام (28). وضغط لاتسيو مجددا معتمدا على الكرات المرفوعة امام مرمى الخصم واستبسل لاعبوه في الدفاع والهجوم وكانوا اكثر سرعة وانقضاضا على الكرة التي لم تعانق اقدام لاعبي انترناسيونالي لاكثر من 9 دقائق الى ان اخطأ باولو نيجرو فعادت الى فينتر الذي جنح في الجهة اليمنى وارسل كرة عالية عند نقطة الجزاء تطاول لها دجوركاييف برأسه فذهبت فوق العارضة (37). وتلاعب قائد لاتسيو دييغو فوزر باكثر من مدافع وسدد كرة عرضية كاد يوجوفيتش يدرك منها التعادل لكنها سبقته الى خارج الميدان (41)، ورفع مانشيني كرة عالية امام مرمى باليوكا حاول المدافعون والمهاجمون التصدي لها قبل ان تستقر في احضان الحارس (44). وفي الشوط الثاني، استمر النسج على المنوال ذاته: هجوم ضاغط من قبل لاتسيو ومحاولات من جانب الانتر، وافلت زامورانو من الرقابة وساق الكرة امامه ودخل منطقة لاتسيو وسدد بيسراه كرة قوية ارتدت من القائم الايمن الى خارج الميدان (54)، وسدد فوزر زاحفة بين يدي باليوكا (57). وخلافا لمجريات اللعب، وصلت الكرة المرفوعة من الدفاع الى زامورانو الذي اعادها برأسه بذكاء منقطع النظير الى زملائه لتجد زانيتي المندفع من الخلف فتهيأ وسددها بيمناه قبلت العارضة من الاسفل وهزت الشباك معلنة الهدف الثاني للانترناسيونالي (60). وبعد الهدف ارتفعت حرارة اللعب واستعر الصراع بين الطرفين وحمي وطيس المعركة وانطلق جميع لاعبي لاتسيو الى الهجوم فتركوا مساحات خالية شكلت عليهم خطورة واضحة فاستقبلت شباكهم هدفا ثالثا من دون ان يستطيعوا تنفيس فورتهم بهدف الشرف الذي لو سجل لكان سيبقى للذكرى.

وسيطرت الخشونة في الدقائق الاخيرة، ودفع مدرب انترناسيونالي جيجي سيموني بالمدافع لويجي سارتور بدلا من المهاجم زامورانو للمحافظة على تقدم فريقه (73)، واخطأ جوتاردي مرمى باليوكا (74) ثم تسديدة راسية للاعب ذاته فوق العارضة (75)، وطرد وست لاعتدائه على كازيراغي (82)، وتسديدة قوية لموريرو ابعدها ماركجياني الى ركنية لم تثمر (83)، ثم طرد الارجنتيني ماتياس الميدا لاعب وسط لاتسيو لاعتدائه على رونالدو (89) بعدما لعب 40 دقيقة فقط.


البرازيلي رونالدو في طريقه للتسديد في شباك لاتسيو (ا.ف.ب)

ضوابط للحصول على التأشيرات وتوزيع التذاكر على الجمهور في المونديال

الرياض: من بدر الخريف

اكدت السفارة الفرنسية في العاصمة السعودية على ضرورة ان يحمل السعوديون الراغبون في السفر الى فرنسا لمتابعة مباريات بطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستقام في شهر يونيو (حزيران) جواز سفر صالح لمدة تتجاوز ثلاثة اشهر بعد تقديم طلب تأشيرة الدخول الى هناك، اضافة الى تذكرة سفر ذهابا وايابا من السعودية الى فرنسا وبالعكس مع حجز في فندق او تقديم شهادة سكن في فرنسا، وتعبئة استمارة طلب التأشيرة مع التوقيع عليها والتي يحصل عليها الراغبون في السفر مجانا من قبل القنصلية الفرنسية، اما في ما يتعلق بغير السعوديين الذين يرغبون الحصول على تأشيرات الى فرنسا فعليهم تقديم طلباتهم في وقت مبكر قبل انطلاق المونديال.

وشددت السفارة على اهمية ان يأخذ الذين ينوون السفر الى فرنسا، احتياطاتهم في اقرب وقت تفاديا للنتائج الحتمية التي قد يؤدي اليها تدفق الطلبات خلال الأيام القليلة التي تسبق بدء المونديال في العاشرة من شهر يونيو (حزيران).

وعلى صعيد اخر كشف بيان للسفارة وزعته امس، بان سوق بيع تذاكر بطولة كأس العالم سيسوده نوع من التوتر، لا سيما وان فرنسا بلد يستقبل عادة عددا كبيرا من السائحين (عام 1997 بلغ عدد السائحين الى فرنسا 60 مليون).

واوضح البيان بان عدد المقاعد المتوفرة يبلغ نحو 2,5 مليون مقعد، وخصص 8,4 في المائة للمنصات الرئيسية والشخصيات الرسمية التي ستحضر المباريات، و57,6 في المائة من هذه المقاعد تباع من قبل الوكالات الفرنسية لتنظيم كأس العالم، و26,4 في المائة توزع على مختلف اتحادات كرة القدم الوطنية منها 21 في المائة للاعضاء في الفيفا، و5,4 في المائة لشركات السفر الأجنبية، و17 في المائة من هذه التذاكر تباع من قبل الشركاء التجاريين لكأس العالم، وحوالي 111075 تذكرة (4,3 من المجموع) ستباع الى الجمهور بشكل عام، وان ما تبقى من التذاكر يباع للجمهور دون وسطاء ويصل عددها 160 الف تذكرة (اي 6,3 في المائة من عدد التذاكر الاجمالية).

وذكر البيان بان الحصة المخصصة للجمهور الفرنسي لا تتعدى 40 في المائة وهذا الرقم اقل بكثير مما يعمل به في حالات مشابهة.

مونديال فرنسا 98: باق من الزمن 33 يوما

الكرواتي ايفتش مدرب المنتخب الإيراني:

لدينا خطط سرية لتجاوز منافسينا في المونديال

طهران: من فرانشيسكا بيرانتوزي *

عندما تقترب من مركز الالعاب الرياضية في شمال العاصمة الايرانية طهران تبدأ الطبقة الكثيفة من التلوث التي تغطي سماء المدينة بالتلاشي. وترى على احد جانبي المركز ابراجا سكنية عالية، وفي الجانب الآخر تطل سلسلة جبال تخدش الافق. وفي المركز لا يوجد اي اثر للاعبين الايرانيين الذين سيتنافسون في مباريات كاس العالم التي ستقام في فرنسا يونيو المقبل. والسبب هو أن الطمي جعل الملعب غير صالح للعب. وحول ذلك يقول مدير المنتخب منصور امير عاصفي: «في الوقت الحالي لا نزال نتدرب في قاعة الجمنازيوم، اذ ان الملاعب الخارجية غير جاهزة بعد». ولا يزال عاصفي قائد المنتخب الايراني سابقا في دورة طوكيو الاولمبية عام 1964، محافظا على لياقته الرياضية.

وفي قاعة التدريبات يقف المدرب الكرواتي توميسلاف ايفيتش مراقبا للمباريات الاعدادية التي تقام كل اسبوعين كجزء من روتين اللاعبين الايرانيين. واوضح احد اعضاء الفريق «انها ليست جلسة تدريبات فعلية اذ ان على المدرب ان يجرب جميع اللاعبين اولا. وعندما وصل ايفيتش الى ايران لم يكن يعرف فريقنا جيدا».

ايفيتش البالغ من العمر 60 عاما وصل الى طهران في يناير اي قبل 5 اشهر من اول مباراة مقررة للفريق الايراني ضد يوغوسلافيا يوم السبت الموافق 14 يونيو. واول مباراة لايران في مباريات 1998 في ملعب سانت اتيان جنوب شرقي فرنسا، ستكون بعد 20 عاما على آخر ظهور لها في مباريات كاس العالم التي جرت في الارجنتين عام 1978.

ووقع ايفيتش على عقد مدته ست سنوات ونصف السنة، وهو يسعى لبناء فريق ايراني قادر على تقديم افضل اداء له في مباريات كاس فرنسا. ويقول ايفيتش الذي درب فرقا لكرة القدم في ايطاليا واسبانيا: «خلال مسيرتي دربت منتخبات عدة ولكنني لم اشارك في تدريبات لكاس العالم».

ويتحدث ايفيتش عن التحديات التي تواجهها ايران قائلا: «لقد وجدت نفس المشاكل التي توقعتها من فريق اسيوي لكرة القدم هنا، وهي دفاع ضعيف ولياقة بدنية هزيلة. وهذا يعني ان علينا ان نتأكد من خلق فرص لاحراز اهداف. ولا يوجد هنا ايضا الاحتراف الذي نجده في اوروبا ولكنني وجدت كثيرا من اللاعبين الذين يتمتعون بقدرات طبيعية ليست مصطنعة ولنقل انهم يتمتعون بكثير من القدرات الكامنة وان من الضروري العمل على تنمية الاسس الموجودة لديهم. ايران بلد هائل وشعبه مولع بكرة القدم. وهذا مهم وانا متفائل».

ووقع المنتخب الايراني ضمن المجموعة السادسة امام المانيا ويوغسلافيا والولايات المتحدة ومهمته صعبة في الوصول للدور الثاني.

ويقول ايفيتش: ترشيحات المراقبين في بريطانيا تعطي المانيا ويوغسلافيا نسبة 99 في المائة للتأهل للدور الثاني ونسبة 1 في المائة للمنتخبين الايراني والاميركي. ولكن الارقام لا تعني كثيرا للمنتخب الايراني ومدربه، فالانتصار الاول تحقق لايران في سيدني 29 نوفمبر عندما تعادل الفريق مع استراليا وفاز بمكان له في كاس العالم. واعتبر ذلك بالنسبة الى الكثير من المرافقين الرياضيين بانه انجاز فريد، ويعتبره آخرون بانه مؤشر يؤذن بحقبة جديدة تدخلها ايران.

وعشية 29 نوفمبر عندما اعلن الحكم نهاية المباراة بفوز المنتخب الايراني امتلأت الشوارع الايرانية بالجماهير المبتهجة وخرج الجميع شبابا ونساء تضعن اوشحة على رؤوسهن في الهواء. وفي تلك الليلة الخاصة نفسها «غض رجال الشرطة الطرف عن بهجة النساء هذه» وبعد ايام قليلة في 2 ديسمبر تجمع حشد آخر من النساء في ملعب لكرة القدم في غرب طهران للترحيب بالمنتخب العائد الى الوطن من استراليا، وفي تلك المناسبة ملأت 5000 امرأة مدرجات الملعب في تحد للحظر التقليدي على جلوس النساء الى جانب الرجال داخل الملعب.

ويقول ايفيتش: المنشآت الرياضية ليست وفق المستوى الذي قد يتوقعه احد بالنسبة الى فريق كرة قدم بمستوى عالمي، ولكن لا يوجد نقص في الحماسة من جانب اللاعبين. قاعة الجمنازيوم وهي ملعب لكرة السلة ضيقة لاجراء مباراة كرة القدم واي ركلة عالية تعني ان الكرة قد تعلق بين اعمدة القضبان في السقف، وسط ضحكات اللاعبين والمتفرجين.

ويقول ايفيتش في استراحة نهاية الشوط الاول للمباراة التدريبية: «انني مرتاح جدا. اللاعبون متحمسون ومتحفزون والفريق متحد». ولم يضع ايفيتش بعد قائمة محددة من اللاعبين. واوضح انه يريد تجربة جميع اللاعبين، في البداية اختبرت 60 لاعبا ثم 40 وفي النهاية سوف اختار 22 او 23 لاعبا للذهاب الى فرنسا.

ويقول ايفيتش ان بدء التدريبات في قاعة رياضية بدلا من ملعب لكرة القدم ليس عيبا، «لان في القاعة الرياضية تستطيع القيام بالكثير من التدريبات والتدافع بين اللاعبين وهذا يسمح لي بتقييم قدرة اللاعبين بسهولة اكثر».

ولا يتوقف ايفيتش عن الابتسام عندما يفكر في المنتخب الايراني لكاس العالم الذي صنف للعب مع العملاقين الالماني واليوغوسلافي. ولكنه لا يقبل بسهولة بأن ايران ستخسر «انني متأكد من اننا قد نلعب 15مباراة ضد المانيا ويوغوسلافيا وقد نفوز، من يدري ربما تكون المباراة التي سنلعبها في فرنسا هي النهائية».

وفي الواقع ان المباراة التي يعلق الايرانيون امالا كبيرة عليها ستكون ضد منتخب الولايات المتحدة الذي يعتبر اقل من منافسيه بكاس العالم. وقال ايفيتش «لقد رأيت كيف يلعب الاميركيون هذه الايام. انهم يتمتعون بلياقة بدنية ممتازة والقدرة على المناورة والسيطرة الجيدة على الكرة، اما اللاعبون الايرانيون فهم يتعلمون الكرة في الشوارع وربما من السابق لاوانه ان نرى نتائج دراماتيكية، ولكنني متأكد من انهم خلال عشر سنوات سيتمكنون من القيام باعمال عظيمة». وفي هذه الاثناء يستمر ايفيتش في العمل الشاق مع فريقه، وعليه ان يعدهم اعداد بدنيا وتكتيكيا لكاس العالم وفوق ذلك ايجاد خطة لعب استراتيجية. وقال ضاحكا «لدي خطة في ذهني، ولكنها لا تزال سرية! سأضع كل الخيارات بنفسي وسأتحمل المسؤولية الكاملة لهذه الخيارات. لقد بدأنا متأخرين ولكننا سنصل الى هدفنا».

وقال «ان موافقتي على تدريب الفريق الايراني ليست بالتأكيد من اجل المال، انه تحد بالنسبة الي، واتيت الى هنا من دون اي معرفة مسبقة عن كرة القدم الايرانية، وكلفت بمهمة بناء فريق للذهاب الى كاس العالم في فرنسا. وعندما ينتهي كل ذلك سأكتب كتابا عما تعلمته. واعتقد انه سيكون مفيدا لجميع المدربين».

* خدمة ورلد نيوزلينك ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»

المنتخب الايراني خلال احد تدريباته بطهران استعدادا للمونديال (رويترز)

عودة الثلاثي أنور والمهلل وماطر إلى التدريبات

تغييرات في صفوف المنتخب السعودي أمام ترينيداد غدا

الرياض ـ سانت مكسيم: من مساعد العصيمي

تخضع قائمة المنتخب الكروي السعودي في لقائه امام منتخب ترينيداد غدا في المواجهة التجريبية الدولية الثانية الى بعض التغييرات في بعض المواقع في القائمة الاساسية، وهو ما اكده مدرب المنتخب السعودي الاول (البرازيلي) كارلوس بيريرا خلال تدريب اول من امس في مقر المعسكر السعودي بسانت مكسيم جنوب فرنسا.

ويبدو ان سبب توجه بيريرا عائد الى حال الاجهاد التي اصابت بعض الاسماء بعد مواجهة جامايكا مساء الاثنين الماضي، وتميز الاداء فيها بالقوة والقتالية.

ورغم ان القائمة السعودية خلت من الاصابات المعيقة عن المشاركة، الا ان طبيب المنتخب أحمد شاكر شغل في الايام الثلاثة بالاعداد التأهيلي لعدد من الاسماء، ضمن تشكيل القائمة كعبد الله سليمان ومحمد الخليوي وسامي الجابر وخالد مسعد.

وقال نجم الدفاع عبد الله سليمان في هذا الصدد ان تردده على غرفة العلاج هو وزملاؤه يعود الى الجهد العضلي الكبير الذي بذله في مباراة جامايكا وهو ما اوجد اجهادا وشدا للعضلات.

واكد سليمان على ان التجربة امام جامايكا كانت مفيدة، وافتتاحية ثرية للمنتخب السعودي في استهلال لقاءاته الدولية التجريبية.

وشدد سليمان على استعداده لمباراة ترينيداد غدا ويبقى الامر بيد المدرب بيريرا (على حد قوله).

من ناحية اخرى سوف يعود بدءا من اليوم الثلاثي فؤاد انور وفهد المهلل وابراهيم ماطر الى المشاركة في التدريبات بعد شفائهم من الاصابات التي لحقت بهم خلال منافسات الدوري السعودي، قبل الالتحاق بالمعسكر، في ظل ان هناك تهيئة كبيرة لفؤاد انور لكي يكون بحال صحية ولياقة عاليتين حتى يستطيع المشاركة في لقاء السعودية وانجلترا الذي سيقام يوم الثاني والعشرين من الشهر الجاري على ارض ملعب ويمبلي، وهو اللقاء التجريبي الخامس في سلسلة المواجهات الدولية السعودية قبل المونديال في اطار انه سيكون محكا قويا للحال السعودية لا سيما ان المنافس هو احد المرشحين للمنافسة على كاس العالم اضافة الى الزخم الاعلامي الذي سيحظى به اللقاء والاهتمام الجماهيري السعودي تجاهه.

عمارة: سنكون ضحية الخلافات بين الاتحادين المصري والأفريقي

الجوهري يؤكد براءة لاعبيه من تهمة المنشطات بالمستندات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عقد محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الوطني المصري لكرة القدم مؤتمرا صحافيا ظهر امس اكد خلاله براءة محمد عمارة وعبد الظاهر السقا لاعبي المنتخب الفائز بكاس الامم الافريقية من تهمة تعاطي المنشطات وانه يثق بكل اللاعبين والجهاز الطبي الذي كان يعالج اي لاعب يصاب بمرض خلال البطولة بالاعشاب خوفا من احتواء اي دواء على اي مادة منشطة.. وحمل الجوهري اللجنة الطبية بالاتحاد الافريقي مسؤولية الخطأ الذي وقع في اخذ العينات بطريقة غير سليمة.

واكد الجوهري بالمستندات ان استمارات عينات اللاعبين لا تحمل اي رقم مما يخالف لوائح الاتحاد الدولي، لان هذا يعرض اي عينة للاختلاط مع عينة اخرى للاعب آخر، كما ان العينات التي اخذت للاعبين قبل مباراة جنوب افريقيا كانت سليمة وسلبية لان الاجراءات سليمة، وتم الاعلان بعد اخذ كل عينة بـ 72 ساعة فلماذا تأخرت نتيجة عينة المباراة النهائية لاكثر من شهرين، كما ان استمارات هذه العينة لا تحمل رقماً كودياً مما يدعو للشك.

وتساءل كيف تم التعرف على ان العينة لعمارة والسقا رغم ان التعامل في المعامل يتم بالارقام. وقد رفض الاتحاد المصري اتهام لاعبيه بتعاطي المنشطات ورفض الاعتراف بنتيجة تحليل العينة وقدم المستندات التي تثبت خطأ اللجنة الطبية بالاتحاد الافريقي، وسوف يناقش الكاف هذه المستندات ويواجه بها لجنته الطبية لمعرفة الحقيقة.

اما اللاعبان المتهمان بتعاطي المنشطات فقد اكدا براءتهما من هذه التهمة وقال محمد عمارة لقد اصبت بحالة انهيار فور معرفتي بالخبر لأنني كنت اخذ رأي طبيب المنتخب في كل شيء حتى في كوب الماء الذي كنت اشربه، وقال عبد الظاهر السقا لا اصدق حتى الان انني متهم بتعاطي المنشطات فكيف حدث هذا والجهاز الطبي كان يشرف على كل صغيرة وكبيرة ولكن يبدو اننا سنكون ضحية للخلافات بين الاتحادين المصري والافريقي.

وحدة صنعاء يقترب من اللقب بـ6 أهداف في شباك التلال

25 هدفاً في الأسبوع الحادي والعشرين للدوري اليمني

عدن: من محمود غلام

سجلت خمسة وعشرون هدفاً خلال مباريات الاسبوع الحادي والعشرين (قبل الاخير) من الدوري اليمني لكرة القدم وارتفع بذلك عدد الاهداف المسجلة في الدوري اليمني منذ انطلاقه الى 391 هدفا.

وتمكنت هذا الاسبوع فرق الصدارة من الفوز: وحدة صنعاء على التلال، واهلي صنعاء على اهلي الحديدة وشعب إب على شمسان والشعلة على حسان وبهذه النتائج تأجل حسم البطولة حتى الاسبوع الاخير، كما تأجل الفريق الهابط مع فريق شمسان من دوري الاضواء الى المظاليم الى الاسبوع الاخير بين فريقي طليعة تعز واهلي الحديدة.

ولم يحسم الصراع على لقب هداف الدوري في ظل التنافس ويتقاسم اللقب حتى الان مطيع العلي مهاجم شعب المكلا وفؤاد عنقاد ومهاجم وحدة صنعاء، ولكل منهما (17) هدفاً يليهم جياب باشافعي مهاجم وعابل السالمي مهاجم اهلي صنعاء ولكل منهما (16) هدفاً وفي المرتبة الثالثة ايهاب النزيلي مهاجم شعب إب بـ(15) هدفاً.

ففي ملعب الفقيد علي محسن المريسي بصنعاء جرت اولى مباريات الاسبوع بين أهلي صنعاء واهلي الحديدة وانتهت بهدفين لهدف لصالح اهلي صنعاء بعد سيطرته على مجريات المباراة، وذلك بفضل ترابط خطوطه وانسجام لاعبيه وسجل مختار اليريمي في الدقيقة 55 الهدف الاول وبعد عشر دقائق سجل عبد الله خبتي هدف التعادل ولم يمهل الحكم اهلي الحديدة بعد ثلاث دقائق فقط يحتسب ضربة جزاء لصالح اهلي صنعاء لعرقلة مهاجمه عابل السالمي ويسجل منها الهدف الثاني لفريقه ليخطف الاهلي ثلاث نقاط ثمينة مكنته من مواصلة التنافس بعد ان رفع رصيده الى 44 نقطة وبقي اهلي الحديدة على مقربة من خطر الهبوط ورصيده 16 نقطة.

المباراة الثانية شهدها ملعب الحبيشي بعدن بين فريقي الشعلة وحسان وانتهت باربعة اهداف نظيفة للشعلة سجلت خلال الشوط الثاني، وبذلك حرم الشعلة حسان من المنافسة على مراكز المقدمة الثلاثة، وارجعه الى المركز الخامس، بينما خطا الشعلة خطوة الى الامام والتطلع ويمكن الى احد المراكز الثلاثة الاولى في حالة خسارة شعب إب في الاسبوع الاخيرة وفوزه في المباراة الاخير على فريق التلال.. سجل للشعلة محمد الجندي (هدفين) د 49 و52 ومحمد جماعي هدفين (78 و87).. وبذلك رفع الشعلة رصيده الى 41 نقطة والمركز الرابع وبقي حسان برصيده 40 نقطة والمركز الخامس.

في صنعاء على ملعب الفقيد المريسي جرت مباراة جمعت وحدة صنعاء متصدر الدوري والتلال.. وتمكن الوحدة من مواصلة تصدره والاحتفاظ باللقب، وذلك بفوزه على التلال بستة اهداف لم يسبق لها ان حدثت من قبل مقابل هدفين للتلال، وقد سيطر الوحدة على مجريات المباراة نظراً للاهتزاز الواضح لفريق التلال، وسجل اهداف الوحدة فؤاد عنقاد و17وسعيد علي (41) وسعيد الخليدي (هدفين) (45 و52) وانور السروري (هدفين) (8 و87).. بينما سجل هدفي التلال كل من مروان المسعودي (21) وباسل عوض (90).. وبذلك رفع الوحدة رصيده الى 45 نقطة في الصدارة بينما بقي التلال سادساً برصيد 27 نقطة.

وفي ملعب الحبيشي بعدن استطاع فريق شعب إب خطف نقاط مباراته مع فريق شمسان الهابط الاول من دوري الاضواء الى دوري المظاليم، وذلك عندما فاز بثلاثة اهداف مقابل هدفين. وقد احرج فريق شمسان شعب إب بعد تحقيق التعادل وكان الشعب متقدما بهدفين وكاد شمسان ان يطيح بآماله في المنافسة على صدارة الدوري لولا لاعبه الجسور عيدروس احمد حسن الذي تمكن في الوقت القاتل من اخراج فريقه من الورطة ويسجل هدف الفوز لفريقه.

بعد إبرام 3 عقود معهم

نجوم بوركينافاسو أوفر حظا في الاحتراف بصفوف أندية الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

نجحت بعض اندية الامارات في ابرام عدد من عقود الاحتراف الكروي مع اللاعبين الأجانب، وما زالت العملية قيد التفاوض والتجربة والأخذ والرد، إزاء مجموعة من اللاعبين الآخرين ويعد نجوم بوركينافاسو الثلاثة، سيدو تراوري وعبد الله تراوري، واوبراجو كاسوم، بالاضافة الى اللاعب البرازيلي برانكو، ابرز النجوم الذين وقع عليهم اختيار اندية الامارات، وتم ابرام عقود الاحتراف الكروي معهم ولم يتأكد حتى الآن ان العقد المبدئي الذي وقعه برانكو مع نادي رأس الخيمة، سيتحول الى عقد دائم رغم تأكيدات النادي بأن اللاعب ما زال ملتزماً ببنود العقد وبوعوده للنادي الذي اضطر الى رفع قيمة العقد من نصف مليون الى 1,5 مليون دولار بسبب تدخلات اندية أخرى على خط المفاوضات مع اللاعب.

نادي الوصل ابرم عقداً بقيمة 200 ألف دولار مع نجم بوركينا فاسو اللاعب ابراجوكاسوم (32 عاماً) وهو لاعب محترف بالدوري الألماني حيث كان يلعب لفريق روسنا بروك وسجل له 13 هدفاً ومن قبل لعب لفريق اف سي وفريق دارم شتاد بيد ان اول احتراف كان لهذا اللاعب مع فريق الترجي التونسي عام 91 وسجل له 15 هدفاً ويعد أول لاعب من بوركينافاسو يحترف خارج بلاده.

وكان نادي العين قد تعاقد بدوره مع اللاعب سيدو تراوري هداف منتخب بوركينافاسو بعقد قيمته 250 ألف دولار، وغض النظر عن شقيق اللاعب ابراهيم تراوري، وقد اشاد كل من سيدو تراوري واابراجو كاسوم زميله الآخر لانهما لعبا سوياً وكانا متفاهمين، بيد انهما سيواجهان بعضهما البعض في الدوري الاماراتي، وهناك زميلهما الثالث اللاعب عبد الله تراوري نجم بوركينا فاسو الذي تعاقد معه نادي بني ياس بعقد قيمته 150 الف دولار، مما شجع اندية الامارات على ابرام العقود مع لاعبي بوركينافاسو عدم ارتباطهم بأندية عالمية تجنباً لمغالاتها في طلب بدل التعويض ورخص قيمة العقد نسبياً، وملاءمة هؤلاء اللاعبين وقدرتهم على التكيف مع المجتمع فهم مسلمون وتمتاز اجسامهم بالقوة البدنية والسرعة في الأداء وحماسهم الشديد للعب في صفوف اندية الامارات. كما ان نجاح النجوم الافارقة في الاحتراف الكروي السابق في الامارات في السبعينات شجع الأندية على معاودة البحث عن اللاعبين الأفارقة، وبرز نجوم بوركينافاسو من عائلة تراوري وغيرهم، من لاعبي المنتخب بعد نجاح تجربة المنتخب في نهائيات كاس افريقيا ولم يكن معظم النجوم مرتبطين بأندية عالمية مما سهل عملية الاتصال بهم والتعاقد معهم خاصة وان البطولة الافريقية أقيمت في بوركينا فاسو نفسها، مما شجع العديد من مندوبي الأندية على الذهاب الى هناك لاستكشاف ظروف وامكانيات اللاعبين.

وبنجاح الوصل والعين في التعاقد مع نجوم افريقيا يكون الناديان الكبيران قد وضعا اقدامهما على طريق الاعداد المبكر والجاد للموسم الكروي المقبل، ويخوض العين مباراتين صعبتين أمام الأهلي في بطولة الكأس في دور الثمانية كما يلعب الوصل مباراتين مماثلتين أمام الجزيرة ويجمع دور الثمانية ايضاً فرق الشارقة مع الشباب والوحدة مع النصر وهذه الأندية جميعها تسعى لتعزيز صفوفها بنجوم اجانب كبار قادرين على المساهمة في تحقيق افضل النتائج لها في الموسم المقبل.



تجمع المشاركات في هذه الحلقة على رفض مصطلح الكتابة النسوية، باعتبار ان الكتابة الجيدة لا جنس لها. وبذلك يتفقن مع اغلبية الكاتبات والشاعرات المساهمات في الحلقات السابقة من هذا الملف، باستثناء اصوات قليلة ترى ان هناك سمات معينة تميز كتابة المرأة، وفي مقدمتها الاشتغال على الذات، وتقديمها بشكل مختلف عما هو سائد في «الثقافة الذكورية».

والسمة الاخرى التي تتفق فيها المساهمات في الحلقة مع زميلاتهن في الحلقات السابقة، هي تقدير اسهامات الجيل السابق عليهن من الكاتبات، والحرص على الاستفادة من تجاربهن وبالتالي فهن يعتبرن انفسهن ككاتبات استمرارا وامتدادا طبيعيين، وليس انقطاعا، وهي سمة ايجابية تدل على نضج نفسي وثقافي، وتنفي الانطباع السائد بأن هذا الجيل، معلق في الهواء بلا ارضية او ماض، وبالتالي لا مستقبل له.

رفض «بيولوجية الأدب» والانقطاع عن الماضي

تجربة الكتابة وارتباط الذات بالجماعة

منار فتح الباب: هناك انكفاء على الذات في كتابات الجيل الحالي ● حسنة عدي: أؤمن فقط بأدب جيد وآخر غير جيد ● سامية العطعوط: كتابتنا مختلفة عن كتابة الرجل ● صالحة غابش: لا أضع مصطلح كتابة نسائية على طاولتي حينما أكتب ● آمال موسى: الحديث عن أدب نسائي يحول جناحي إلى قدمين ● أشجان الهندي: لا أستحضر نفسي كأنثى عندما أكتب ● نجاة سعيد: مشاغلنا لا تختلف عن مشاغل باقي المبدعين ● نعمة خالد: كتابة المرأة بعيدة عن مشاكل سواد النساء

القاهرة: من جمال القصاص ومحمد أبو المجد
الرباط: من سعيدة شريف
عمان - أبوظبي - تونس: «الشرق الأوسط»
الرياض: من علي العميم
دمشق: من فيصل خرتش

من مصر تشير الكاتبة منار فتح الباب الى انه من المثير ان نعرف كيف تعبر الانثى عن علاقتها بالرجل والمجتمع وعن ذاتها، حتى وان تفوقت في هذا المجال، وعلى الكاتب ان يحكم بفهمه النوازع الانسانية، ومن هنا لا يجب ان نصنف الكتابة حسب النوع البشري، والا انزلقنا الى متاهات وافكار منغلقة او سطحية وعجزنا عن تحليل العمل الادبي بوصفه نصا مفتوحا يملك امكانات لغوية وصعرفية ورمزية، بل وميثولوجيا وموروثات حضارية سحيقة الابعاد.

وتوضح منار فتح الباب ان مصطلحات كتابة المرأة، يعني بالنسبة لها، الادب الذي تكتبه مبدعة ما لا الادب الذي يبحث عن سمات الانوثة، او الذي يتسم بابراز معالم العلاقة بين الرجل والمرأة، وهو عالم كبير، وجزء من عالم اكبر يسمى الوجود. وتضيف: ان هناك اتجاهين في كتابة المبدعات الاول هو التعبير عن الذات المغلقة وعالم الانوثة والغوص فيه الى درجة كسر الحدود والمسموح به في المجتمع. والثاني هو التعبير عن واقع المجتمع ذاته. وكلاهما يضيفان اشكالا جديدة في الادب المعاصر الى درجة التمرد.

ان هناك انكفاء على الذات وتقوقعا في كتابة الجيل الحالي هروبا من مواجهة واقع مبهم وربما رديء، هناك عجز عن تقبل الاحداث الجارية والتفاعل معها.. هناك نزوع ايضا الى استخدام الرموز وبعض الادلة اللغوية المتكررة التي تصب في دلالات العجز والسفر والاحلام النبيلة عن الواقع، بالاضافة الى موضوع الفن الدائم: الحيرة بين التواصل ام الانعزال عن الآخر.

البارز من هذه الكتابات هي التي تنطلق من الذات من حيث هي محور اساسي، حتى حين تعالج مظاهر المجتمع من حولها.

وتلك اشكالية اراها اساسية لدى جيلنا: تصوير قسو الواقع بلغة تتاثر بدورانه المتلاحق لكنها لا تماثله في تلك القسوة وانما يدفعها الحزن والوحدة والتعقيد والحيرة في زحام الحياة، حيث الفرد نقطة صغيرة الى تركيبات اسلوبية تجمع بين البساطة والنفاذ وظهور الذات معا.

وعن العلاقة بالاجيال السابقة تؤكد منار:

«لست اشعر ككاتبة قصة بفجوة الانعزال عن الجيل السابق من ادباء الستينات او السبعينات لأني اعبر في بعض كتاباتي عن المجتمع والناس ايضا.. مع اختلاف التكنيك الفني بالطبع، وهذا امر طبيعي، ينقصه المتابعة النقدية الجادة المفتقدة، فلا يزال النقد انطباعيا منعزلا داخل المقاهي وجلسات الاصدقاء. كما انه لا يوجد مناخ ثقافي صحي بوجه عام يتيح اللقاء والتحاور بين الجيلين، باستثناء ما تتيحه مساحات الحوار في بعض الصحف.

ان تجربة التعبير عن الذات تجربة صعبة تحتاج الى امتلاك للأدوات الفنية من اللغة او الشعرية والتمثيل بالاسطورة والرمز الذي يتزايد، كلما اوغل المبدع في ذاته اذ هو مضطر الى الارتكاز على حصيلة ثرية من تلك الادوات للتعبير عما قد لا يهم الآخرين، ومن اجل لفت انتباههم الى آلامه وهمومه او افراحه الصغيرة.

ان ظهور جيل جديد من النقاد يمنح الامل لفهم الابداعات الحالية وتقييمها وتوجيهها، وتبقى الهموم الذاتية لا منتهية.. لكني - ككاتبة - اظل دائما قريبة من مفهوم الجيل السابق للادب من حيث هو معبر عن الواقع والحياة، سواء انطلقت من ذاتي او من الآخرين، فالمهم هو كيفية المعالجة والهدف.. الذات هنا وسيلة وليست غاية.

الكاتبة المغربية حسنة عدي التي اصدرت السنة الماضية مجموعة شعرية بعنوان «صورة لامرأة مرتجلة» تتفق مع الكاتبة المصرية منار حسن فتح الباب، وتنفي وجود ثنائية الكتابة، اذ انه لا يمكن اعتماد الجنس مقياسا للتقييم والحكم. وتقول: «الشعر او الكتابة بوجه عام ليست مجرد لغة وتعابير، بل هي رؤية عميقة لوضع الانسان.. اجدني اقف باحترام امام العمل الابداعي الذي يخلده التاريخ لمقطعة من الحياة» او كعضو من جسد امة.. ان نكتب لحاجة الترف، ان نكتب بمصداقية، ولا يمكن ان نجيد في هذا الشيء الذي نكتبه ان لم نحس به اولا ونفهمه ونتجاوب معه بعمق ثانيا.

تشغلني، في مجال الكتابة، الى جانب تلك الاخلاق الابداعية، تشغلني الكتابة في حد ذاتها، لا اريدها ان تكون مجرد هلوسة، او كتابة بيضاء، بل لا بد من «ذاكرة ثقافية» يوظفها المبدع لكتابة تتبنى هدفا.

هناك من يقر بوجود ثنائية الكتابة: الكتابة النسائية والكتابة الذكورية.. انا أرى انه لا يمكن اعتماد «الجنس» كمقياس للتقييم والحكم، اذ اني اؤمن فقط بأدب جيد وآخر غير جيد، علما ان مفهوم «الكتابة النسائية» قد يستخدم بهدف التنقيص من قيمة بعض الابداعات، وقد يستخدم ايضا لتعميق الفوارق بين الرجل والمرأة.

اما مسألة تعاقب الاجيال الابداعية فهي ظاهرة طبيعية، كل يكتب من خلال عصره، ولكل عصر ثقافته، وتعقيداته، ومتطلباته، وتناقضاته، ومشاكله، ومواضعه، وازماته.. ولكل جيل طابعه ولونه الخاص.. والابداع يتفاعل مع الامكنة والازمنة التي يتأثث في فضائها.

والتميز والتفرد في العمل الادبي ليس رهينا بتعدد التسميات والتصنيفات جيل قديم، جيل حديث، مبدعون شباب، كتابة نسائية، كتابة ذكورية...) بل مطلوب منه ان يكون صوت للناس، والناطق الرسمي بمشاكلهم، واحلامهم، ومطالبهم، وقضاياتهم، ومعاناتهم، وتاريخهم... وهذا هو الذي يكفل له البقاء».

ثنائية الكتابة

الكاتبة الاردنية سامية العطعوط التي اصدرت ثلاث مجموعات قصصية هي «جدران تمتص الصوت» 1986، و«طقوس انثى» 1989، و«طربوش موزارات» 1998، تعبر عن اعتقادها بأن مصطلح «الكتابة النسوية» ظهر كرد فعل من الرجل على انطلاقة المرأة من قمقم القيود الاجتماعية. وتقول: «هذا المصطلح الذي يبدو في مظهره الخارجي ايجابياً هو في الحقيقة يعزل ما تنتجه المرأة على صعيد الكتابة الابداعية عن مجمل هذا النتاج، ويؤطره في اطار يجعل من السهل اصطياده والتعامل معه بمنظور نقدي مختلف، وليس في الامر غرابة حين نعرف بأن الرجل (الناقد) هو الذي اطلق مثل هذه التسميات والمصطلحات على نتاج المرأة... وكأن المرأة مخلوق غريب قادم من كوكب المريخ الى كوكب الارض الذي يقطنه انسان ما... رجل ما. انا ارى ان المرأة تكتب بصورة مختلفة عما يكتبه الرجل، ولكل منهما خصوصيته في فهمه لبعض القضايا، في رؤيته للعلاقات الانسانية، في نظرته للأمور، في انفعالاته وردود فعله، وبالتالي هناك رجل كاتب تماماً كما ان هناك امرأة كاتبة وكلاهما حين يبدع يقدم نتاجاً ابداعياً انسانياً مميزاً».

وبالنسبة لعلاقتها بالجيل السابق من الكاتبات تقول: ان هناك فارقاً زمنياً بيني وبين الجيل الاول من الكاتبات العربيات، هذا الفارق الزمني انعكس كتغيرات كبيرة في المجتمعات العربية طالت الثقافة والسياسة والتعليم والمفاهيم المجتمعية والعادات والتقاليد ...الخ، وبالتالي انعكست هذه التغيرات على كتابة الاجيال اللاحقة من الكاتبات وعلى كتابتي تحديداً. ولعل المفارقة الاولى بيني وبين الاجيال السابقة انني استخدمت (دون تخطيط مسبق) في معظم قصص المجموعات الثلاث ضمير المتكلم (الذكوري) او اللامحدد الجنس، بمعنى لا يستطيع من يقرأ قصصي ان يتعرف على هوية او جنس كاتبها/ كاتبتها، وقد واجهتني هجمة نقدية على هذه المسألة المبررة من طرفي.

كتبت وما زلت اكتب عن حرية الانسان ومعاناته في عصرنا الذي تعيشه مع نهاية القرن العشرين، عن لهاثه في الجري وراء لقمة العيش، عن بحثه الدائم عن هوية او راحة نفسية من اليات الدمار التي تلاحقه وتطحنه يومياً مع تباشير كل صباح، عن مبرر معقول لوجوده وكيانه، وعن علاقة المرأة بالمرأة وعلاقة المرأة بالرجل، وعن الانسان الذي يتحول جسده الى تراب يتفتت امام عينيه، عن المصائد التي يقع فيها الانسان المعاصر ليصبح فيها سجينا كفار في مصيدة، اكتب عن الكثير الكثير، عن القبح والجمال، عني وعن ضدي، انا اكتبني وحين اكتبني فإنني أكتب للناس واروي للتاريخ كما يرويني واشكله كما يشكلني.

من الامارات ترى الكاتبة صالحة غابش ان الآداب والفنون تبقى فوق التصنيفات الاصطلاحية في زاوية محددة. هي في الواقع «ضد طبيعتها المنحازة الى الانطلاق والتخلي عن قيود اللغة والمسميات والتقاليد التصنيفية».

وتضيف غابش: «ان الكتابة الادبية - شعراً كانت ام قصة أم رواية... - لا تحتمل جنيتها مثل هذا التقييد في اطار مصطلح مبني على جنس الكاتب - رجلاً كان ام امرأة - حتى اننا نكتشف عجزاً ما في مقابلة مصطلح «الادب النسائي» الذي تدور حوله تساؤلات واستفهامات تشكك في جدواه او ربما تحاول الوصول الى الاقناع بضرورة وأهمية استحضاره حين تكون الكتابة بقلمها لا بقلمه - بمصطلح آخر هو «الادب الرجالي».. وبغض النظر عن تاريخية مسؤولية الرجل في القرون السابقة عن معظم الادوار الثقافية التي انتفت الحاجة الى وضع عناوين لها بسبب تراخي دور المرأة لأسباب اجتماعية معروفة. الا ان الدور الواضح والمهم والفعال الذي تقوم به المرأة حالياً من خلال مساهمتها بترسيخ شخصية الثقافة العربية بين الثقافات الانسانية المتعددة، وشخصيتها كانسان تمتلك لغة الصوت المتطلعة الى الانعتاق من اي اسار يحيط بها، ادبيا الى اطلاق تلك التسمية باعتبار ان صوتها بهذه المواصفات جديد ومستحدث في نطاق الثقافة والادب والفنون.

احب ان اكتب ... وأحب ان يقال: «هذه الكتابة لامرأة».. ولكنني لا اضع المصطلح على طاولتي ساعة الكتابة ليراقبني كي لا أخرج عن مدلوله.. فلأكتب وليأت هذا التركيب «الادب النسائي» او لا ياتي..

صوت الانا

ومن تونس تقول الشاعرة آمال موسى: «ان مصطلح الكتابة النسوية فيه من براعة الصياغة تماماً كما ينطوي على مكر الغاب الذكوري الانثوي. واعتقد ان مجرد التساؤل في هذا المفهوم ومقاربة حدود اليقين والتشكيك فيه ينفي بصفة مباشرة اي خلل علق بالمفهوم ايام طرحه، ذلك ان صياغتنا للمفاهيم هي صياغة وفية وصادقة لنوآتنا التي تملك النوافذ حسب مناخاتها كما تملك العقد المترهلة».

وتضيف آمال موسى: «ان الحديث عن الكتابة النسوية يحول جناحي الى قدمين وينفخ في سماء الكتابة فتمسي في سبع لحظات وسبع ثوان ارضاً. اجدني امام بيولوجية الادب وفي غرف العمليات وتحديد جنس الوليد.

الكتابة لا يمكن ان تكون رجالية او نسائية انها كتابة لذاتنا الخاصة وتدوين لذكريات ستصبح ذاكرة. ثم ان في هذا التحديد ادعاء باطلاً كاننا نقر بصورة غير مباشرة ومباشرة في آن بأن المرأة فينا هي التي تكتب وبأن الرجل في الرجل هو الذي يكتب. انني اتساءل الم نتوقف مرة واحدة على الاقل امام مقطع شعري كتبه رجل ولكنه مبلل بوجدان انثوي. اننا بهذا التقسيم كأننا نمسك بمن يكتب فينا وننسى انه كائن ما ورائي لا جنس له كما لا وجه له تماماً. انا لا أؤمن الا بالذي يكتب ذاته ويكون وفياً لها. لا يمكن الا ان أؤمن بالمصور الذي يمزق كل الصور الفوتوغرافية ليشطح بخياله في الكاميرا ليلتقط لنا صورة وجه الداخل. ان الكتابة فعل موضوعه الذات ومحوره الانا وتفاصيلها ومناخاتها. والحرارة التي يكون بها الشعر شعراً لا تلمس الا في خليجنا الداخلي اي خليج الروح.

الكاتبة السعودية اشجان الهندي ترفض مصطلح الكتابة النسوية ايضا، وتقول انها ضد التصنيفات مهما كانت اشكالها، وتضيف: «لماذا نقول ان المزاج النسوي السائد عند الكاتبة العربية هو جعل ذاتها مركز اهتمام، ولا نعترف بانه يصعب على الكاتبة العربية تجاوز او تجاهل كونها انثى، لان ذاتها في حوار مستمر مع العديد من الهموم والقضايا المتعلقة بانوثتها تحديدا؟

انا لا اصر على استحضار كوني انثى عندما اكتب، الا ان نقاط تقاطعي مع الكون والآخر هي التي تستحضر ذلك لا محالة. فانا ككاتبة عربية لا زلت في مواجهة الكثير من الهموم المتعلقة بانوثتي ضمن الاطار العربي الكائن او المفروض.

ومن السعودية ايضا تعتقد الكاتبة هدى الدغفق ان مصطلح الكتابة النسوية الجديدة هو «مجرد لعب على وتر المصطلحات، كما تقول، لأن الساحة الفكرية والادبية على وجه الخصوص تعاني من الركود وبطء القدرة على ملاحقة الجديد. وهي ترى ان هناك كتابة جديدة لكنها ليست محصورة بجنس المرأة. وتضيف:

«ليست هنالك معايير واضحة تجعلنا نقول بوجود مرحلة تفرض علينا مصطلحا يعبر عنها.

وفكرة تقسيم الكتابة حسب جنس كاتبها فكرة عفا عليها الزمن. وهذه الفكرة التي اثرت على جيل سابق في فترة صعبة تشغل بالمسميات ينبغي، بل يفترض ان لا تستمر في جيل لاحق، تطورا ابداعيا وفكريا.

من هنا اؤكد على وجود كتابة بلا معالم للانوثة او لسطوة الآخر او للعاطفة البحتة. فهل نعدها مع كل تلك النقلة المتطورة كتابة (نسوية) بالرغم من انها كتابة جديدة تخلصت من اطر الانوثة!

لقد استطاعت المرأة ان تتخلص من قيد الخصوصية في التعبير عن ذاتها او جنسها الى آفاق اخرى ارحب فاستطاعت ان تعبر عن ذات الآخر، واحلام مستغانمي الروائية الجزائرية خير مثال على ذلك في روايتها (ذاكرة جسد)، اننا عندما ننسب الكتابة الى جنسها فستختلط مفاهيم ومسائل كثيرة لا تنسجم مع مبدأ الكتابة ذاته.

وهذا يدفعنا الى التساؤل: هل استمرار مثل هذا الطرح عن الكتابة النسوية وقضيتها في الثقافة العربية هو كشف دوري يتابع ويقيس كم زحفت الكتابة النسوية التي يصول فيها الآخر/الرجل.

ومن ناحية اخرى، فان نسبة الكتابة الى جنس كاتبها تعيدني الى وجود المرأة في رواية (ذات) للروائي صنع الله ابراهيم.

فهل اطلق على صنع الله ابراهيم مصطلح (كاتب نسوي) وكذلك على نزار قباني لانه عبّر عن الانثى؟

وهل لي ان اقول عن مؤلفات غادة السمان انها مؤلفات لكاتبة (رجالية) لانها تعبر عن الرجل، ولا تعبر عن المرأة وعن ذاتها العميقة؟

امكانية النشر

نجاة عثمان محمد سعيد، الكاتبة السودانية المقيمة في الرياض، تعتقد انه يجوز استخدام مصطلح الادب النسوي لاغراض الدراسة الاكاديمية فقط لأن الابداع منتوج انساني من الصعب تصنيفه بنوع او جنس. وتتحدث عن تجربتها الذاتية في هذا المجال قائلة:

«في بداية محاولاتي للنشر كنت اتخوف من المقياس الخاص الذي يمكن ان ينشأ لقلة النشر عند المبدعات السودانيات خاصة، ولكن لا شك ان الاعمال الضعيفة قليلة القيمة لا يمكنها الصمود.. وعليه فان استخدام السودانيات السابق في الكتابات والمجلات مصطلح الادب النسوي يؤدي الى اسقاط من النقاد متعمد لسمات هي في الغالب وجدت في الاذهان وليس في واقع الاعمال». وعن علاقتها بالجيل تقول: «ظل وصول الكتب الى السودان يعاني من معوقات عديدة، فلا استطيع ان اقول ان هنالك علاقة قوية ناشئة بيني وبين الجيل السابق الا من باب الاحتفاء بدورهن في المجتمع العربي الشائك.

لم الحظ ابدا انوثية مغايرة او خطابا خاصا، طريا، معطرا وناعما، بسبب النوع، ولكن هنالك حالة وجود الرفاه والصالونية والانتقاء بسبب الواقع الطبقي. واعتقد ان امكانية النشر ارتبطت الى حد كبير باليسر المالي وليس ذلك بشكل مطلق بالطبع.

كم يواكب دور المرأة الابداعي في العالم العربي دورها السياسي، الا في حدود النماذج الشعبية المتوفرة بكثرة في السودان.. ظهرت في شعر الحماسة والغناء وحتى الاحاجي، والعلاقة في عمومياتها في هذا الوضع تخل علاقة العمق التاريخي الممتد، سلسلة ليس فيها تعقيدات الصراع الحاد، وقد يبدو ان ندرة الاعمال لم تترك لهذا الصراع مجالا.

اما مشاغل الجيل الجديد فيما يخص الكتابة النسوية العربية فهي لا تختلف عن مشاغل المبدعين العرب نساء ورجالا... وتلك القضايا والهموم هي هموم مجتمع بكامله ولا اعتقد ان هنالك فرصة للتعامل مع انفصال النوع، فهنالك اشياء كثيرة تغيرت وفرضت مقومات جديدة للحياة، غير اننا ما زلنا نحتاج للعمل كوحدة متكاملة في وجه التيارات المتخلفة والقوالب العنصرية. وهنالك من يحاول جعل الادب حلية الصالونات والمجتمعات المرفهة لا اداة لتغيير واقع مرير للاجمل. والابداع عموما هو الاداة التي يجب التمسك بها بهدف التغيير الحقيقي، والصمود في وجه الجمود والتحجر الفكري.


نعمة خالد

الكاتبة الفلسطينية نعمة خالد التي صدرت لها مجموعتان قصصيتان هما «المواجهة»، عام 1992، و«وحشة الجسد»، عام 1996، تقول ان مصطلح «ادب نسائي» هو مصطلح صحيح اذا جاء في اطار تحديد جنس الكاتب. لكنها ترفض هذا المصطلح اذا جاء في اطار نقدي، فليس هنالك، كما تقول، ادب يخص المرأة، وادب يخص الرجل، بل هناك ادب جيد وأدب رديء. وتضيف: «هناك من يقول ان للادب النسائي سمات خاصة به كأن يشتغل او يهتم باللغة على حساب الشكل الفني والمضمون، وبان الذات غالبا هي المحور الاساسي في ما تكتب المرأة. وهنا اتساءل عما يكتبه حيدر حيدر وادوار الخراط وماذا عن شغلهما بالفسيفساء اللغوية.

اما مسألة الذات فان التعميم والاطلاق خاطئ، وثمة ادب ذكوري اشتغل على الذات، كما ان هناك ادبا نسائيا ابتعد بنسبة كبيرة عن الذات. وهنا تحضرني رواية هدى بركات «أهل الهوى»، هذه الرواية التي اشتغلت على اثر الحرب في المتغير الاجتماعي والاقتصادي والانساني في المجتمع اللبناني.

وعلى الصعيد الذاتي استطيع الادعاء ان المجموعتين القصصيتين «المواجهة» الصادرة عن دار الحصاد في دمشق عام 1992 لم يكن فيها من الذات الا النذر اليسير، بل اشتغلت على الهم السياسي بما يختص بالاطار الفلسطيني، و«وحشة الجسد» الصادرة عن دار الحوار عام 1996 اشتغلت على الجسد بما هو هم انساني مطلق، كما توشحت في كثير من القصص بالهم الراهن وبعده السياسي. اما الرواية التي انجزت منذ برهة بسيطة فالشواغل تجلت في المتغير الاجتماعي الناجم عن السياسي في المجتمع الفلسطيني في الشتات ما بعد 1982».

وعن علاقتهما بالجيل السابق من الكاتبات تقول:

«ليس من قطيعة ما بين الجيلين القديم والجديد. فاذا ما تناولنا الجانب الشكلاني في القصة او الرواية، فاننا سنجد ان هذين الجيلين قد تأثرا بالحداثة وما بعدها في البناء الفني للرواية والقصة سواء من حيث تناول الزمن او السرد وطبقاته، او اللغة، ونستطيع ان نتلمس تلك الحساسية الجديدة في القص.

اما المضمون فلا اعتقد ان الجيل الجديد هو وحده من يمتح من الواقع، او الماضي، بل القديم يفعل ذلك ايضا، ومن خلال شغلي على عدد من الروايات والقصص لعدد من الكاتبات العربيات ادعي اني وصلت الى سمات يشترك فيها الجيلان في ما يختص بصورة المرأة في كتابات المرأة ومنها:

1 - ان غالبية ابداع الجيلين انما رسم المرأة كطرف رديء في الصراع، وان ثمة حواجز قوية. اما الكاتبات، منها ما هو طبقي، ومنها ما هو جنسوي.

وغالبية بطلات الانتاج الروائي والقصصي هن من نتاج الطبقة البرجوازية او الوسطى.

وهكذا تبقى ملامسة الكاتبة للمرأة محدودة وكثيرا ما تاتي من صياغات نظرية جاهزة وباستثناءات قليلة تلوح كتابة المرأة بعيدة عن مشاكل سواد النساء.

حسنة عدي

من عيون الشعر

ذكريات

حميد بن ثور الهلالي

مطوقة خطباء تصدح كلما
دنا الصيف وانجال الربيع فأنجما
عجبت لها أنى يكون غناؤها
فصيحا، ولم تفغر بمنطقها فما..
خليلي، اني مشتك ما اصابني
لتستيقنا ما قد لقيت وتعلما
لتتخذا لي، بارك الله فيكما،
الى آل ليلى العامرية سلما
ان كان ليلا، فالويا نسبيكما
وان خفتما ان تعرفا، فتلثما..
فان انتما اطمأننتما وامنتما
واجلبتما ما شئتما، فتكلما
وقولا لها: ما تأمرين بصاحب
لنا، قد تركت القلب منه متيما
أبيني لنا، ان رحلنا مطينا
اليك، وما نرجوه الا توهما..
فجاءا، ولما يقضيا لي حاجة
الي، ولما يبرما الامر مبرما
ألا هل صدى ام الوليد مكلم
صداي، اذا ما كنت رمسا واعظما؟

حلقة دراسية في أكسفورد عن الطيب صالح

سودانيون أقل من البريطانيين في ندوة «صوت المنافي»

ندوات

اكسفورد: من د. أحمد محمد البدوي

على مدى يوم كامل، انعقدت حلقة دراسية عن الطيب صالح في جامعة اكسفورد وذلك يوم السبت الماضي وكانت بعنوان: الطيب صالح صوت المنافي، اقامها قسم دراسات الشرق الاوسط في كلية سانت أنطوني، تحت اشراف البروفيسور احمد الشاهي استاذ الدراسات الانثروبولجية بجامعة اكسفورد، الذي تخصص في الدراسات السودانية، والمنطقة التي ينتمي اليها الطيب صالح على وجه التحديد، واصدر كتابا بالانجليزية عن الحكايات الشعبية السودانية، ومن بينها حكايات من بلدة الطيب صالح «الدبة».

قدمت في الحلقة الدراسية مجموعة من الاوراق، دار حولها نقاش مستفيض من قبل الحاضرين، وقد حرص الطيب صالح واسرته على حضور الحلقة. وكان من المفارقات ان عدد من شهدوا المناسبة من البريطانيين اكبر من عدد السودانيين.

د. عامي العاد بوسقيلة الباحث بقسم دراسات الشرق الاوسط، تخصص في الادب العربي الحديث، ويعكف على اعداد كتاب عن الطيب صالح، اختار منه موضوع الورقة الاولى التي استهل بها الحلقة: «دور العنوان في اعمال الطيب صالح» وقف عند دلالة العناوين في القصص والروايات ولا سيما موسم الهجرة الى الشمال، وان العناوين لم تكن وليدة مصادفة، ولم تأت اعتباطا، وانما جاءت سؤوبة لمقاصد فنية، ارادها الكاتب وبذل مجهودا من اجل الرمز اليها.

ومن المداخلات التي عرضت للورقة: هل ينجز الكاتب عمله كله اولا ثم يأتي العنوان في نهاية المطاف، ام ان العنوان هو الذي يحدد سياق الموضوع؟ والهجرة ودلالاتها في التراث الاسلامي، والمراد بالشمال، هل هو اتجاه النيل؟ د. بول ستاركي، استاذ اللغة العربية في جامعة درم، قدم دراسة عن «البناء السردي في موسم الهجرة الى الشمال».

د. احمد محمد البدوي الذي فرغ من اعداد كتاب عن الطيب صالح «سيرة كاتب ونص» مع ببلوغرافيا مستقصية لكل ما كتب عن الطيب صالح وما ترجم من اعماله الى اللغات المختلفة. كان عنوان ورقته «موسم الهجرة الى الشمال: نقطة تحول في مسار الادب العربي الحديث، ويرى في ورقته ان ظروفا سيئة آلت بالرواية، كان من المفروض ان تؤدي الى وأدها في مهدها، منها ما يتصل بنشرها اول مرة في مجلة حوار، ومنها ما يتصل بالرفث: الكلام الصريح عن الجنس في بعض المواطن، ولكن الرواية على العكس تماما راجت وحظيت بسيرورة نموذجية وصارت العمل الادبي العربي الاول، من حيث الترجمة الى اللغات. وعرضت الورقة ايضا لشاعرية النص، ولانها شعر في شكل روائي.

صمويل أوستل، استاذ الادب العربي في جامعة اكسفورد تناول: «البناء والأسلوب في دومة ود حامد». ويرى أن الاعمال الروائية والقصصية تعتمد على انماط السرد الشفوي، في حين يعتمد الشعر العربي على تراث ادبي مكتوب ومن هنا تستند علاقة التناص على الاساليب التي ميزت الحكاية المروية شفويا، من افتراض وجود مستمعين، ويكثر الراوي من استخدام كلمة يا بني، فهو رجل شيخ، كبير السن، يروي حكاية لمستمع شاب.

الورقة الاخيرة قدمها د. أحمد الشاهي عنوانها: «ملاحظات انثروبولجية في اعمال الطيب صالح، عن الخصائص الايجابية في الشخصية السودانية في منطقة الطيب صالح في شمال السودان، التي عاش احمد الشاهي في ربوعها عدة سنين بين اهلها، واتقن لهجتهم العربية، وعرفهم عن كثب.

في الجلسة الاخيرة التي ترأسها البروفسور محمد مصطفى بدوي تحدث الطيب صالح عن مجموعة من الاسئلة، عن ايامه الاولى في لندن، عندما وصل اليها عام 1953، ذات شتاء قارس شديد القسوة، واحساسه بالتنافر مع لندن وروائحها المزعجة، وشعوره بضاضة الغربة، وتفكيره الجاد في العودة من حيث اتى. وقال الطيب انه لا يتعامل مع الكتابة على اساس انها ممارسة يومية، ولم يتطلع في يوم من الايام الى ان يكون كاتبا، ولم يحدث قط ان اخبر والده او اعمامه بأن ابنهم كاتب. وأن عملية الكتابة عنده امر غير مستساغ، ولهذا ينفر منها، ولا يشعر ازاءها بأي سرور.

ويظهر من اجابته عن سؤال بأنه يفكر في الاشياء مليا قبل كتابتها، وهو يقر بالطابع الرمزي لاعماله، وإن الغموض مقصود.

انفضت الحلقة بعد اختتامها بمساحة موسيقية اداها الموسيقار السوداني بشير عباس وفرقته.

الطيب صالح

«المعرض الدولي الأول للفن المعاصر» في بيروت

أعمال الفنانين الشباب وبورصة السوق التشكيلية

معارض

بيروت: من سوسن الأبطح

فضيلة «المعرض الدولي الاول للفن المعاصر» (ARTUEL 98) الذي اقيم مؤخراً في الفوروم دو بيروت، انه كشف بجلاء عن وجوه لبنانية يانعة تستحق ان تعرض الى جانب الفنانين التشكيليين العالميين دون ادنى احساس بالنقص. ورغم مرامي المعرض التجارية الواضحة وسوء العرض وضيق المساحة واكتظاظها العشوائي لا بد من تسجيل هذه الايجابية، لا سيما ان كثافة المعارض التشكيلية البيروتية التي تغرق «الغاليريات» على مدار السنة تفاقم الاحساس بأن الرسامين المبدعين بحق هم الى انقراض، واننا في عصر السرعة الفائقة التي لا تنتج غير خربشات برسم التأويل الاعتباطي اللانهائي. لوحات من كل صوب جاءت الى المعرض، والمقتنون اخرجوا أجمل وأرفع ما عندهم في فرصة ذهبية تسنح لأصحاب الحظ باصطياد المقتدرين وتمتع المفلسين الذين رغم غبطتهم، غالباً ما تباغتهم غصة امام عمل يودون اقتناءه، والى جانب تجار الفن، تعثر على رسامين شباب اتخذ كل منهم، لنفسه، زاوية صغيرة على قدر مدخرات جيبه، وعرض عدداً محدوداً من نتاجاته يتناسب وحجم المكان الذي استطاع انتزاعه.

واذا كنت تشعر بشجاعة هؤلاء الذين يعرضون منفردين الى جانب اساتذتهم الذين غالبا ما تحتضنهم مؤسسات متخصصة امثال عمر الأنسي او غيرالموسيان او جورج جرداق، فان احساسك بالاعجاب يزداد حين تعرف ان بينهم من جعل لوحته ثمرة جهد ونحت للذات وقدراتها، فالفنان الشاب شارل اندراوس، الذي لم يتجاوز الخامسة والعشرين، والذي اتخذ لأعماله ركناً صغيراً جداً، يحدثك بصوت خفيض وحيي عن لوحات محملة بخلاصة شغفه بالتراث الديني المعجون بالحكمة، فليس عبثاً ان يجعل شخصيات لوحاته، التي يفترض انها اساسية، صغيرة ومتواضعة نسبة الى مساحة كبيرة يفضل ان يشغلها بمناخات اقرب الى الصوفية، حيث تصير المعرفة برموزها ومفاتيحها هي الاكثر طغياناً وهيمنة. فهنا رجال يطلون كالأخيلة وقد علت رؤوسهم عمامات متطاولة وكأنما تقرأ في التفافاتها صور تراكمية معارفهم وان عرض

الفنانان فلوفيو وفلافيا قدسي في زاوية واحدة إلا ان كلاً منهما يقدم نفسه بتباين واضح. ففلوفيو يدخل في اعماله الحنفيات والاسلاك والمصابيح والمسامير. ومع ذلك لا ينزلق في ابتذال تعبيري غالباً ما يبتلع ثقافة المبالين الى استعمال هذه الادوات الجافة والمستهلكة في اليوميات المنزلية. وتمكن فلوفيو ينبع من توازن في استعمال مواده إذ يدخل «الاكسسوارات» المعدنية او الزجاجية البارزة كاضافات لرسم دقيق ومدروس ومتقن، بل تكاد تشعر ان الشوكة التي تتدلى مع اسلاك معدنية من فم مفتوح كاريكاتوري في تطاوله هي شيء جوهري في العمل وضرورة لاستكمال معانيه.

اما الفنانة فلافيا القدسي فهي رومانسية الوجهة، وأعمالها تنبهك بحدة الى ان الذين يتحدثون عن موت الرومانسية في الفنون، هم أبعد ما يكونون عن الصواب. فنساء لوحاتها، اللواتي ترسمهن في وضعيات نادراً ما تكشف عن وجوههن ينضحن انسيابية وطراوة وشاعرية في تعبير اقرب الى الحزن التأملي الشفيف منه الى التجهم المنفر.

الفنان اندريه جزلر فنان آخر يشق طريقه، لكنه ممهور بالقسوة والحدة ويعفّ عن السلاسة والمهادنة، لوحاته الجدارية الكبيرة تتزاوج فيها المخلوقات البشرية مع الجوارح الضخمة التي توازي، او تكاد، حجم الإنسان، وأحياناً تخال انك مع اندريه جزار، تعيش في مرحلة تاريخية بدائية جمعت بين البشر وحيوانات بدائية لم تقع عيناك عليها من قبل، وبذلك، يردك الفنان الى عصور اشبه بعصور الديناصورات وغيرها من الحيوانات المنقرضة. أو هو يقول لك اننا ما نزال في صرع مرير بين الإنسانية والوحشية الذي لم يتوقف منذ بدء الخليقة. لقد ضم «المعرض الدولي الأول للفن المعاصر» في لبنان لوحات قديمة تعود الى النصف الثاني من القرن الماضي، وأخرى رسمت بايدي عالميين كبار كسلفادور دالي. ومن ضمن العارضين، معاصرون احياء مثل البرازيلي سيرجيو فيرو الذي قدم لوحة رائعة لنرجس المأخوذ بسحر جماله على صفحة الماء، والكورسيكي كريستوف بوناكورسي الذي عرض بورتريه كبيرة ومعبرة لقرد يفتح شدقية وكانما هو يصرخ بجنون هستيري، او الهولندي بيرنبرودسبولت في أعمال صورت قلعة بعلبك وأعمدتها وآلهتها باسلوب درامي لم نشهده من قبل.


لوحة للفنان شارل اندراوس: «التراكم المعرفي والحكمة الانسانية»
(تصوير جوزيف ابي رعد)

اصدارات

الشاعرة السويدية لنتز بالعربية

لندن: «الشرق الأوسط»

عن المركز الثقافي العربي بالسويد صدرت الترجمة العربية للمجموعة الشعرية «هل آن الأوان باعتقادك» للشاعرة السويدية كارين لنتز، من ترجمة سناء كريم. ولدت الشاعرة وترعرعت في جنوب السويد، وتعتبر من الشاعرات السويديات النشطات ثقافياً واجتماعياً وسياسياً، وقد اصدرت سبع مجموعات شعرية اعتباراً من 1975، وترجمت اعمالها الشعرية الى عدد من اللغات من بينها الالمانية والاسبانية والفارسية، وهذه المجموعة تترجم لأول مرة الى العربية، وفيها تلخص الشاعرة تجربتها الحياتية وتضامنها مع المعاناة الانسانية.

«رحلة دنيا الفضائية» نظرة جديدة لقصص الخيال العلمي للأطفال

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عن «دار انكاستر هاوس» البريطانية قصة «رحلة دنيا الفضائية» وهي قصة من الخيال العلمي كتبها للأطفال الشاب المغربي توفيق مومن المقيم في بريطانيا ورسم صورها هارلي بشوبس.

ويقول كاتب القصة ان ما دفعه الى كتابتها هو قلة قصص الخيال العلمي باللغة العربية، وانه حرص على ان تكون غنية بالتقاليد والعادات المنبثقة من الحضارتين الاسلامية والعربية. وأضاف مومن ان للقصة اهدافاً تربوية زيادة على كونها تعتمد على نظرة علمية تساعد الأطفال على سلوك طريق المحبة والسلام فيما بينهم، والابتعاد عن أساليب العنف والحقد والكراهية.

وفي هذا السياق، جاءت نظرة القصة للمخلوقات الذكية الخارقة القادمة من كواكب أخرى مغايرة للنظرة السائدة عنها في قصص الخيال العلمي في الغرب والمتمثلة في كونها مجرد كائنات تهدف الى الدمار والقضاء على بني البشر.



قناة الجزيرة بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 الاخبار الرياضية 15,15 حديث الصور 15,25 موسوعة الأخبار 15,30 الاخبار 15,40 الاعتدال 16,30 الأخبار 16,40 نشرة داو جونز 17,00 الاخبار الرياضية 17,15 مرآة الصحافة 17,27 ذاكرة الايام 17,30 الأخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الأخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الأخبار 19,45 نشرة داو جونز 20,00 اخبار الرياضة 20,27 ذاكرة الايام 20,30 حصاد الايام 21,35 بين السطور (اعادة) 22,05 المخلب المخمل/ معرض الحيوانات 22,30 الأخبار 22,40 قضايا تحت المجهر/ نقطة ساخنة/ سري للغاية 23,30 الاخبار 23,40 آفاق (اعادة) 00,27 ذاكرة الايام 00,30 الاخبار 01,15 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز 01,30 الاخبار 01,50 حديث الصور 02,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة (اعادة) 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 حديث الصور 04,27 موسوعة الاخبار 04,30 الاخبار 04,40 قضايا تحت للجهر/ نقطة ساخنة/ سري للغاية 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 05,45 برنامج وثائقي 06,00 اخبار الرياضة (اعادة) 06,25 ذاكرة الايام 06,30 الجزيرة هذا الصباح

MBC بتوقيت جرينتش

02,30 خدمات المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة لطفال «ضحك ولعب وجد وفن» 08,50 حديث الجمعة 09,15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,15 بالهنا والشفا 10,40 برنامج وثائقي 11,00 عناوين الاخبار 11,05 برنامج «بعيدا عن السياسة» (اعادة) 11,30 مسابقات سندباد 11,55 الفيلم الهندي 13,00 عناوين الاخبار 13,05 تتمة الفيلم الهندي 15,00 نشرة الاخبار 15,45 المسلسل العربي: الشراقي 16,30 حديث الساعة 17,00 السهرة المفتوحة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج استراحة الجمعة 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم العربي: «العايقة والدريسة» ميرفت امين - ليلى علوي 23,00 نشرة الاخبار 23,20 اجندة (اعادة) 00,20 سهرة تلفزيونية (اعادة)

تلفزيون المستقبل بتوقيت جرينتش

04,00 قصص البط: رسوم متحركة 04,30 بانكرز: رسوم متحركة 05,00 عالم الصباح 09,00 صلاة الجمعة 10,00 براند نيو لايف: كوميدي 11,00 اوتوموبيل: برنامج خاص بعالم السيارات 11,30 اميتي تاست: كوميدي 12,00 غولدن غيرلز: كوميديا 12,30 انهبيلي افر افتر: كوميديا 13,00 بانيز: كوميديا 13,30 فيلم اميركي: رجل الثلج السحري - دراما خيالية للأطفال 15,00 برنامج كوكتيل 16,00 ادرنالين: برنامج مسابقات 17,00 اوشويا: وثائقي من انتاج تلفزيون «المستقبل» 17,30 مسلسل عربي: «مولود في الوقت الضائع» 18,30 وبعد سهار: ممدوح عبد العليم ونورا رحال 21,00 فيلم عربي طويل: «صراع الزوجات» بطولة: دلال عبد العزيز ومحمود حميدة 23,30 كاسندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

LBCI بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 سلسلة روبين هود 05,00 الكابتن ماجد 05,30 مسرحية للأطفال 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 10,30 صحون وفنون 11,00 ستوديو الفن 96 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 بتخسر اذا ما بتلعب/مباشرة 16,00 مسلسل «الازرق الهادي» 16,30 آخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18,00 الاخبار 18,45 طني ورني 22,00 مسلسل ماريا وبس 23,00 برامج الرياضة 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية بتوقيت جرينتش

09,15 فترة الاطفال 11,00 بسعد صباحك 12,05 ابتهال ديني 12,30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 13,30 قصص من السيرة 13,45 المجلة الرياضية الاسبوعية 15,15 وطنا الغالي 16,00 شباب على الطريق 16,30 العلم والانسان 17,05 من عمان مع التحية 18,30 اللغز البدوي - من تراث الريف والبادية 19,00 نحو القمة 20,00 ستون دقيقة 21,00 قضايا عربية 22,00 الاخبار بالانجليزية 23,05 سياحة 00,00 كلاكيت

اوربت الاولى بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «جنون المراهقات» (نبيلة عبيد/محمد عوض) 02,00 فيلم «ابو كرتونة» (محمود عبد العزيز/سماح انور) 04,05 فيلم «الدموع الساخنة» (حسين فهمي/ميرفت أمين) 06,00 عرض اول اعادة 08,00 فيلم «مولد يا دنيا» (محمود ياسين/عفاف راضي) 10,40 فيلم «الجدعان الثلاثة» (سمير غانم/محمد رضا) 12,00 فيلم «البحث عن المتاعب» (عادل امام/صفاء ابو السعود) 14,00 فيلم «البريء» (احمد زكي/ممدوح عبد العليم) 16,00 فيلم «الفلاحين اهم» (سعيد صالح/هياتم) 17,45 الافلام 10 18,05 فيلم «الكراج» (نجلاء فتحي/فاروق الفيشاوي) 20,00 فيلم «الهاربات» (إلهام شاهين/محيي اسماعيل) 22,00 فيلم «الفارس الأسود» (كوكا/يحيى شاهين)

اوربت الثانية بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل «شارع الايام» 11,00 برنامج مقابلة شخصية - الشيخ محمد ابا الخيل 12,30 برنامج «أضواء» (مسرحية) 15,30 برنامج «بدون رقيب» 17,30 مسلسل «الشوكة السوداء» 18,30 برنامج «مقابلة شخصية»: الشيخ محمد أبا الخيل 20,00 برنامج «كلمة وعود» 21,00 برنامج «كان زمان» 23,00 برنامج «الجانب الآخر» 00,00 سهرة مع أم كلثوم 01,45 مسلسل «الشوكة السوداء»

اوربت الرياضية بتوقيت جرينتش

00,00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 سباق خيل انجليزي من تشيستر 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 08,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 08,30 بطولة المانيا المفتوحة للتنس 10,30 سباق سيارات 11,30 سباقات الخيل الاميركية 12,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 13,00 مصارعة حرة 14,30 عالم السيارات 15,00 سباق سيارات من اسيا 15,30 المركز الرياضي 16,30 بطولة ألمانيا المفتوحة للتنس 98 19,00 الصفارة الأولى 19,30 احداث دوري السلة الاميركي 20,00 الدراجات النارية الجبلية

الفضائية المغربية بتوقيت الرباط

11,20 المسلسل العربي «ابو حنيفة النعمان» 12,00 سلسلة الاطفال «التوأمان» صلاة الجمعة - مباشرة 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 المسلسل المدبلج «الأغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات - استوديو (5) 14,30 النشرة الجهوية 14,45 الطرب الاندلسي 15,00 فيلم عربي «السابحة في النار» 17,00 البرنامج الثقافي «في رحاب الجامعة» 17,40 حقائق عن الاسلام - الطرب الاندلسي 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغان مصورة 19,00 البرنامج الديني «طريق الهدى» 19,30 المسلسل العربي «الدوائر المغلقة» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة للضحك 21,15 ركن المفتي 21,35 فيلم تلفزيوني «الفراشتان والنور» 23,15 الاخبار الأخيرة 23,20 تتمة الفيلم 23,50 البرنامج الفني «الليل والنجوم»

راديو وتلفزيون العرب بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 آخر موضة 09,00 صلاة الجمعة 10,30 الفوز العظيم 11,00 ادلل عيني 15,00 الليلة - اعادة 17,00 المقهى العربي 17,30 اجندة ART 18,00 مسابقة يومية 19,00 كامل الأوصاف 20,30 سهرة عربية 22,00 توب موضة 23,00 المسابقة اليومية - اعادة 24,00 مسلسل الصباح - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 كلمات

قناة الافلام

02,15 جحا وبنات الشهبندر 03,00 اقوى الرجال 05,00 حكاية البهلوان 07,30 مسعود سعيد ليه 09,30 ارملة ليلة الزفاف 11,30 برامج سينمائية 12,00 الصقر 14,00 3 على الطريق 16,00 برامج سينمائية 16,30 برنامج كلاكيت 19,30 سيدة القصر 21,30 الراقصة والسياسي 24,00 الناس مقامات

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 لغتنا العربية + تنمية السلوك 05,00 علوم مثيرة PC4U 05,30 06,00 الصحة الطبية 06,30 سر النجاح في البيع والتسويق 07,00 الاحصاء في حياتنا 07,30 طعام وصحة ورشاقة 08,00 ايام الطفولة المبكرة 08,30 الفنون الحديثة 09,00 Health & Nutrition 09,30 تعليم اللغة الفرنسية 10,00 كون بلا حدود 10,30 مقهى المعلومات 11,00 استشارة على الهواء 12,00 تاريخ الحضارة الغربية + اسرار الطبيعة 13,00 المعارف 13,30 حديقة الاصدقاء 14,00 لغتنا العربية + تنمية السلوك 14,30 علوم مثيرة PC4U 15,00 15,30 الصحة الطبية 16,00 طعام وصحة ورشاقة.

فضائيات

أنس زاهد

«وداعا نزار» (2)

أمثال نزار من الثائرين لا يمكن ان يكونوا بالنسبة للجماهير الا ولحداً من اثنين.. اما محبوبون لدرجة العشق، واما مرفوضون لدرجة البغضاء.. نادراً ما تجد احداً ما يحمل مشاعر كتلك المشاعر التي احملها انا لنزار.. فانا لست متيماً ولست كارهاً، ولكني مقدر.. وهذه حالة انفعالية وعقلية نادرة بالنسبة لظاهرة ثورية كظاهرة نزار.

انا شخصياً أختلف مع نزار كثيراً، وخصوصاً في ما يتعلق بآرائه ومواقفه السياسية.. لم احس مرة واحدة انني قادر على تقبل راديكالية نزار ومثالياته الثورية.. ولقد رفضت نزاراً وربما وقفت على حافة العداوة معه، عندما اختار بسذاجة الثوار، صنماً بشرياً ليكون بطله وامله وملاذه.. وحتى بعد ان مات وبعد ان تهاوت اسطورته في صحراء سيناء الواسعة، صمم نزار على ان يخاطبه بلقب آخر الانبياء! لقد كان نزار ابن زمنه وابن امته التي تقدس الأفراد وتعشق الاصنام البشرية.. صحيح ان نزاراً كان ثائراً ورافضاً، لكنه في هذه النقطة بالذات كان واحداً من افراد القطيع الذي يشعر بولاء غير محدود للراعي الذي سيسوقه في يوم من الايام الى سكين الجزار.. نزار كان يرفض هذا المصير، كان رافضاً للسكين وللجزار ولعملية الذبح برمتها، لكنه لم يرفض ما هو اهم.. لم يرفض الراعي الغشاش الذي يعيش على دماء رعاياه ويتغذى على لحومهم.

لقد اهتدى نزار الثائر الى مواطن الفساد، لكنه لم يتعرف على اشخاص المفسدين. انها صورة من صور وثنية الوعي العربي.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1					■					
2		■						■		
3			■			■				
4		■						■		
5							■		■	
6	■				■					
7			■				■			■
8						■				
9				■	■					
10						■		■		

أفقيا

1- تساعد - شجاع .
2- وحدة قياس - اعالج .
3- خيول - حرف نصب - بسط .
4- حرف جر - من الاحجار الكريمة .
5- مجلس الشعب .
6- عاصمة اوروبية - عطاء .
7- للتفسير - للمفتاح - من الاقارب .
8- يقترب - مدينة سويسرية .
9- الرفاهية "معكوسة" - اداة استثناء .
10- متشابهان - ضد النهار .

عموديا

1- ضريح هندي مشهور - تخلص "معكوسة" .
2- بيت الاسد - فريدة .
3- سمينة .
4- بين جبلين - ضد بنت .
5- نظير - من الوالدين .
6- من الزهور .
7- عاصمة هاواي .
8- نوتة موسيقية - شعب "معكوسة" - اختفى .
9- السامي .
10- ساحة - مرام .

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ي	ر	ج	ا	■	ن	و	ر	ا	د
2	■	ن	ي	هـ	ا	ش	ف	س	و	ي
3	ي	د	ا	م	■	ت	ي	م	ا	ن
4	ا	■	د	ا	م	ر	■	ت	ن	ا
5	س	م	■	ل	و	ي	م	■	ي	ر
6	م	ا	ن	■	ا	■	ن	ع	■	■
7	ي	د	ا	م	ر	■	ا	ل	ب	ن
8	ن	و	ع	■	د	ا	ر	م	ل	ا
9	■	ن	م	ر	■	ل	ت	■	ب	ل
10	ل	ا	ت	ق	ل	ا	■	م	ل	ت

علي الحجار يكشف مضمون آخر مكالمة هاتفية مع نجم التلفزيون التونسي الراحل نجيب الخطاب


علي الحجار


أنغام

هاني شاكر

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

كشف المطرب علي الحجار مضمون اخر مكالمة هاتفية اجراها مع نجم التلفزيون التونسي الذي توفي اخيراً، وهو اخر اتصال تم قبل رحيله بساعات. فقد سالت «الشرق الأوسط» هذا المطرب حول ما دار خلال هذا الاتصال وسبب اعتذاره عن عدم المشاركة في الحلقة الاخيرة من برنامج «سهرية على الفضائية» والذي فاضت روحه قبل اتمامها. كما تحدثت مع أنغام وهاني شاكر ممن استضافهم نجيب الخطاب في حلقات سابقة وقال علي الحجار في البداية: «غياب هذا الوجه المشرق خسارة كبيرة للإعلام العربي ولا املك سوى كلمات العزاء لأسرته وبلده وكل الأمة العربية».

وعن مدى العلاقة بينهما قال المطرب: «لقد كان دائم الاتصال بي وكنت احد المعجبين ببرامجه الجادة والجذابة. ودعاني اكثر من مرة للمشاركة في برنامجه الذي اتابعه كلما سمح لي الوقت بذلك، ولكن للاسف لم التق به مباشرة، واعتذرت له اكثر من مرة لكني كنت اتابع اخباره باهتمام من خلال اصدقائي هاني شاكر ومدحت صالح وانغام الذين استضافهم في برنامجه ونقلوا لي مدى نجاحه وشعبيته».

واستطرد قائلا بخصوص اعتذاره الأخير عن تلبية دعوة البرنامج: «كان يدعوني باستمرار للمشاركة في البرنامج وكنت ارد عليه أنني لا اتحرك إلا ومعي افراد فرقتي الخاصة ولا يمكنني الغناء دونهم. ولكن نظرا لظروف مادية وانتاجية خاصة بالقناة التونسية، حاول اقناعي بانه يمكن الاستعانة بفرقة موسيقية محلية، وهو الأمر الذي كنت أرفضه».

وعن تفاصيل المكالمة الهاتفية التي دارت بينهما قال علي الحجار: «كانت دعوة كريمة وجديدة منه لي لكي اشارك في احدى حلقات البرنامج واعتذرت لنفس الاسباب السابقة، لكنه اقترح ان تتم الاستعانة بطريقة «البلاي باك» عوضا عن الفرقة الموسيقية، ولان البرنامج له طبيعة خاصة وحية فقلت له ان ذلك غير جذاب ويكون مكشوفا وانا افضل التسجيل الحي مع الفرقة، وبمنتهى الود انتهت المكالمة وكان ذلك منذ حوالي اسبوع اي قبل رحيله بيوم او يومين فقط».

واضاف قائلا: «لم اندم على رفضي، وكنت ساتالم اكثر على رحيله لو شاركت. عرفته شخصيا عن طريق الهاتف فقط ومشاهدتي له عبر الشاشة. احببت هذا الانسان المجتهد جدا في عمله وسمعت عنه كل الخير من زملائي فما بالي لو كنت قد التقيته وجها لوجه.. بالتاكيد كان الألم سيصبح مضاعفا، وفي النهاية لا أملك الا الدعاء له بالرحمة ولأهله بالصبر».

وختم علي الحجار حديثه قائلا: «اعتقد أن نجاحه كان يعود لاجتهاده الدائم واخلاصه وحبه لعمله واحترامه الشديد للفن والفنانين.. ويكفي انه في غمرة المنافسة الشديدة بين القنوات التلفزيونية والفنانين العرب لم يلجأ نجيب الخطاب الى استخدام الأسلوب السهل الذي يحدث ضجة أو اثارة اعلامية مفتعلة بل كان في منتهى الاحترام والالتزام وحبه للفنانين المصريين والعرب جعله يدخل قلوبنا ويصبح واحدا قريبا جدا من نفوسنا، فقد حقق النجاح والتميز بعيدا عن الاسفاف وكان نموذجا للاعلامي المثقف المتحضر اليقظ دائما في حواراته الذكية».

اما المطربة انغام فقالت عنه: «إنه خسارة كبيرة، ورحيله كان صدمة بالنسبة لي فهو شاب مليء بالحماس والحيوية واحد المثقفين المحترمين والاعلاميين الذين ننتظر نحن الفنانين برامجهم بشغف، لأنه ملتزم جدا ويحترم الفنانين العرب جميعا، وكان يختار ضيوفه بدقة. وعلاقتي به بدأت منذ استضافتي في احدى فقرات برنامجه واستمرت الاتصالات بيننا».

وتتذكر انغام الانطباعات التي تركها في نفسها فقالت: «أتذكر له كرمه الشديد وحسن ضيافته، واتذكر أيضا، انني سجلت معه فقرة في احدى حلقات برنامجه الشهير وكانت فقرتي اكثر من ساعة. وبرنامجه مدته طويلة إلا انه يمر دون ان يشعر المشاهد بلحظة ملل واحدة».

اما هاني شاكر فقد أكد انه حزن بشدة على فقدان نجيب الخطاب الذي كان يتوهج حماسا وذكاء وقال: «لا أملك سوى الدعاء له بالرحمة، ولا شك انه خسارة كبيرة ان نفقد واحدا من المثقفين المحترمين. كان يتمتع بروح عالية وقدرة على العطاء كبيرة».

وفي هذا الصدد أضاف: «اذكر له انه كان يحاول تبسيط كل الأمور وكان يبعث جوا من الألفة والود الشديدين في كل من حوله، واعتقد ان كل من قابله أو التقى به كان يتحول الى صديق فهذه طبيعة شخصيته الجذابة، واعتقد ان الوسط الفني كله يعلم مدى رقي برامجه ويقدره ويحترم ثقافته وعلمه وثراء حواراته رحمه الله».

تشاهد هذا اليوم

إم.بي.سي

رئيس الوزراء المغربي ضيف برنامج «حديث الساعة»

اكد رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي ان علاقات بلاده مع اسرائيل مجمدة. وقال بان مجيء بنيامين نتنياهو الى الحكم كان كارثة بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط جاء ذلك في حديث خاص لبرنامج «حديث الساعة» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم. بي. سي».

وطالب رئيس الوزراء المغربي الاتحاد الأوروبي وكذلك الولايات المتحدة وروسيا راعيي عملية السلام بان يضغطوا على اسرائيل بكل الوسائل ليرغموها على مراجعة مواقفها المتعنتة.

اما بالنسبة للوضع الداخلي في المغرب فقد فسر عبد الرحمن اليوسفي ظروف تكوين حكومته الذي استغرق وقتاً طويلاً. كما تطرق الى التحديات التي يواجهها المغرب الذي يعيش لاول مرة تجربة التناوب الحزبي على السلطة.

اجرى الحوار في الرباط توفيق جزوليته ويبث في الساعة الرابعة والنصف بتوقيت جرينتش ويعاد بثه في اليوم التالي الساعة الواحدة وعشرين دقيقة.

اوربت الثانية

«كلمة وعود» وموسيقى ريما الزايد

تقدم قناة «اوربت الثانية» اليوم برنامجاً موسيقياً هو «كلمة وعود» الذي يستضيف المطربة ريما الزايد. وكانت اولى اغنياتها «حبك حاجة ثانية» سنة 1995 اختارتها اذاعة فرنسا الدولية «فرانس انتير» لتكون ممثلة لبنان من خلال اسطوانة «سي دي» تحتوي على اغان بلغات متعددة لمطربين من جنسيات مختلفة. وتؤكد ريما الزايد لمعد ومقدم البرنامج الاعلامي بدر بورسلي ان المشاركة في المهرجانات وتسجيل الاغاني على شرائط ڤيديو كليب، امران لا غنى عنهما لمطرب يحدوه الطموح لاقتحام الساحة الفنية بقوة. موعد الحلقة في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش.

«إذاعة أوروبا الصغيرة» محطة جديدة للأجانب والمغتربين تبث من ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

تستعد محطة «غرب المانيا» WDR الالمانية التي تبث برامجها الاذاعية من مدينة كولونيا وضع اللمسات الاخيرة الخاصة بانشاء محطة اذاعة جديدة خاصة بالأجانب المقيمين في المانيا والذين يزيد عددهم على سبعة ملايين شخص، بينهم نحو 2,5 مليون من الاتراك المسلمين، بهدف تزويدهم بالمعلومات حول الاحداث السياسية والاقتصادية والثقافية اليومية، والعمل على تحقيق التقارب بينهم وبين المواطنين الالمان. وادماجهم بالمجتمع الالماني تدريجيا من خلال تقريب الثقافة الالمانية اليهم، وتوسيع معرفتهم للغة الألمانية الصعبة.

وسوف تبدأ هذه المحطة الاذاعية الالمانية الجديدة التي ستحمل اسم «محطة اذاعة اوروبا الصغيرة» في بث برامجها ابتداء من مطلع شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وذلك ما بين الساعة السادسة مساء والسادسة صباحا، وذلك باللغة الالمانية وبعدة لغات اجنبية اخرى اهمها التركية والبولونية والايطالية والاسبانية والكرواتية، على ان تزداد فترة البث هذه الى 24 ساعة كاملة ابتداء من مطلع عام 2000.

وسوف تبث «اذاعة اوروبا الصغيرة» هذه على الموجة «اف. ام» وبشكل لا يهدف منافسة محطات الاذاعة الالمانية البعيدة المدى التي تبث برامجها باللغة الالمانية ولغات اجنبية والموجهة الى العالم، كما هو الحال في اذاعة «صوت ألمانيا» التي تبث برامجها من كولونيا بما يزيد على 35 لغة اجنبية، منها اللغة العربية، اذ ان الهدف منها مخاطبة الاجانب والمغتربين الذين يعيشون في ألمانيا الموحدة وأبناء الجيل الجديد منهم.

وقد تم الاتفاق بين المسؤولين عن هذه المحطة الاذاعية الجديدة في كولونيا ووزارتي الداخلية والمواصلات في مدينة دسلدورف عاصمة ولاية شمال الراين - فستفاليا، بتزويدها بمعلومات مستمرة حول احوال الطرق تسمح لسائقي السيارات بالتعرف عليها وتجنب الاماكن المزدحمة والمكتظة، والاخطار المفاجئة والمحتملة في شبكة الطرق والمواصلات البرية. وقد اظهرت الفترة التجريبية لمحطة اذاعة اوروبا الصغيرة، التي بدأت بصورة محدودة منذ مطلع العام الحالي اصداء ايجابية لدى المواطنين الالمان، والاجانب المغتربين، سوف تشجع المسؤولين عنها على تطويرها في المستقبل، في نفس الوقت الذي يدرس فيه هؤلاء امكانية تخصيص بعض برامج المحطة لأبناء الجالية العربية المقيمين في هذه الولاية الالمانية ومنها وبثها باللغة العربية، على الرغم من عددهم المحدود، معظمهم من مواطني المغرب العربي.



الرواق الرابع

حول اعترافات صهيوني قتل برنادوت وفجر فندق الملك داوود في القدس

المركزية الإعلامية والإرهاب اللغوي

خلدون الشمعة

في منتصف القرن التاسع الميلادي كتب الجاحظ يقول: «من حق المعنى ان يكون الاسم له طبقا، والا يكون فاضلا ولا مفضولا، ولا مقصرا ولا مشتركا، ولا مضمنا».

وبعد مضي ما ينوف على الف عام على كتابة هذا التصور لما ينبغي ان تكون عليه اللغة من حيث دقة الاداء وامانة التعبير، تكشف ممارسات الاعلام المعاصر، او قل الاعلام الاميركي والاوروبي الذي يشغل موقع المركز الذي تتلقى منه الاطراف تقنيات الاداء ومضامينه الفكرية والاخلاقية والجمالية، عن خلل خطير يمس مباشرة ما حققه من تقدم في مجال تحويل العالم الى «قرية كونية» واحدة تفكر وتتصرف على نحو متشابه اذا لم نقل متماثلا او حتى متطابقا.

والامثلة على هذا الخلل، او قل الخطل الذي تعاني منه اللغة الاعلامية السائدة التي تصدر عن المركز وتتلقفها الاطراف باعتبارها، شاءت ام ابت، نموذج الاداء الذي يحتذى ويفرض نفسه معيارا للاتصال والتفاهم، امثلة كثيرة يزداد عددها باستمرار.

ولعل من ابرز نجاحات هذه اللغة الاعلامية السائدة، ان مصطلح «الارهاب» اصبح يشير تحديدا الى الارهاب الذي تمارسه فئات مناهضة للامر الواقع، بينما يتجاهل الاعلام الغربي ظاهرة الارهاب الرسمي الذي تمارسه الدول الكبرى التي تضع قواعد اللعبة، او حتى الدول الصغرى التي تتمتع بدعمها وحمايتها، كما حدث بالنسبة للمثال الاسرائيلي خلال العقود الخمسة الاخيرة.

وقد نشرت «التايمز» البريطانية بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء اسرائيل مقابلة مع ديفيد شالوم روبوفيتز الذي قالت انه كان جاسوسا يعمل في قيادة القوات البريطانية في القدس، تحدث فيها عن غدره بالضباط البريطانيين الذين وثقوا به حتى لحظة انسحابهم من فلسطين، متبجحا بالدور الخطير الذي لعبه كعضو سري عامل في عصابة شتيرن الارهابية. بل انه كشف للمرة الاولى على حد قول كريستوفر ووكر الصحافي البريطاني الذي حاوره، انه نظم عملية نسف فندق الملك داوود في هجوم ارهابي ادى الى قتل (91) شخصا منهم (28) بريطانيا و(41) عربيا و(17) يهوديا، وعملية اغتيال الكونت برنادوت الوسيط الدولي السويدي في (17) سبتمبر/أيلول (1948) بعد ايام من قيامه بتقديم مشروعه المعدل لحل النزاع بين العرب واليهود.

وقد اطلع روبوفيتز الصحافي البريطاني على صورة الوسيط الدولي التي عرضها على طاقم الاغتيال اليهودي آنذاك، وذلك من اجل التعرف على ملامحه قبيل شن الهجوم الارهابي عليه بالرشاشات، وقال: «لقد كان العوبة بايدي البريطانيين. كان يريد اعطاء القدس للملك الاردني عبد الله».

واضاف مشيعا صورة الكونت برنادوت بنظرة خالية من العاطفة: «كان قتله ضروريا. لم يكن لدينا بديل».

الغريب في هذه المقابلة ان الارهابي الذي اعترف امام الصحافة البريطاني بدوره في عمليات الارهاب، وبتجسسه على القوات البريطانية التي كان يعمل في داخل قيادتها حتى لحظة اعفائه من الخدمة في عام 1948 وقيامه بنقل صور عن الوثائق التي ساعدت المنظمات الارهابية اليهودية على معرفة اسرار تحركات الجيش البريطاني آنذاك، هذا الارهابي لا يطلق عليه الصحافي البريطاني هذه الصفة وانما يقدمه كبطل قومي قام باجتراح المعجزات.

وبعبارة اخرى فإن هذا الحادث يقدم نموذجا باهرا على النفاق الاعلامي الغربي المزدوج المعايير.

فصفة الارهابي لا تنطبق هنا على من يمارس الارهاب وانما يقتصر استعمالها على الدول التي توضع اسماؤها في قوائم يقرر المركز الاعلامي (الدولي) انها ارهابية سلفا.

واما ارهاب الدول الصديقة للولايات المتحدة او التي يرتعد قادتها امام اللوبي الصهيوني، فلا يمكن ان تكون ارهابية على الاطلاق.

وحتى في ما يتعلق بدول صديقة للغرب كتركيا التي لا تتمتع بقدر معقول من احترامه، فان عمليات الارهاب التي تمارسها لا توصف الا باعتبارها عمليات امنية تعد شأنا داخليا من شؤونها الخاصة.

والمفارقة في ذلك كله ان سورية التي مازال اسمها مدرجا في قائمة الدول التي تمارس الارهاب، بلد له حدود طويلة ومشتركة مع تركيا التي تمارس الارهاب الرسمي ضد الاكراد فعلا.

لا ريب ان ثمة اعتبارات سياسية ومصلحية تقف وراء هذا الرأي او ذلك، او تقوم بعملية قولبة اعلامية سلبية لطرف دون آخر.. غير ان ثمة ممارسات اخرى فرضتها المركزية الإعلامية الاميركية باعتبارها الطرف المسيطر على وتائر العولمة الثقافية واتجاهاتها، تستحق ان يشار اليها وان يكبح جماح انحيازاتها الايديولوجية المسبقة الصنع.

فقد نجحت هذه الممارسات على سبيل المثال، في فرض مصطلح حرب يوم الغفران (يوم كيبور) بدلا من حرب رمضان.. وحرب «الأيام الستة» بدلاً من حرب يونيو(حزيران).. وجبل المعبد» بدلا من «الحرم الشريف».. و«مرتفعات الجولان» بدلا من «محافظة القنيطرة».

والفارق بين هذا التعبير وذاك ليس طفيفا كما يبدو للوهلة الاولى. فقد كان المقصود بعبارة حرب يوم الغفران الالحاح على ان الهجوم السوري - المصري كان هجوما غادرا يجب التذكير دائما بانه استغل فترة انشغال الاسرائيليين بشعائرهم الدينية. واما توقيت رمضان فقد أغفل بطبيعة الحال. وكذلك الامر بالنسبة لحرب الايام الستة، المصطلح الذي يحاول التركيز على حجم الانجاز العسكر الاسرائيلي. ان للاسماء هنا دلالاتها الرمزية التي تؤثر على الخطاب الإعلامي مباشرة وتفرض عليه معاني وتاويلات مسبقة الصنع.

بل ان عبارة «جبل المعبد» «Temple Mount» ليست من النوع الذي يصادر على الحقيقة مسبقا فحسب، وانما هي تحاول ان تفرض امرا واقعا سياسيا يناقض آخر ما توصلت اليه المكتشفات الأثرية.

ففي عام 1967 أي بعد حرب حزيران مباشرة، قام الآثاريون الاسرائيليون بحفريات في منطقة ملاصقة للحرم الشريف استهدفت العثور على معبد سليمان وحيرود الكبير في القدس الشرقية المحتلة. وكان من نتائج ذلك هدم مدرسة للفتيات الفلسطينيات من اجل تحقيق ما دعاه الآثاريون الاسرائيليون آنذاك بـ«المهمة القومية التاريخية».

ولكن المفاجأة التي اصابت المنقبين بالذهول، هي انهم لم يجدوا معبدا لسليمان ولحيرود الكبير وانما اكتشفوا بدلا من ذلك قصرا أمويا رائع التصميم يعود الى القرن الثامن الميلادي. وقد عاد خبر هذا الاكتشاف المقلق الى الظهور مؤخرا عندما نجح المتعصبون الاسرائيليون في استصدار امر قضائي يحول دون اعادة بناء القصر وترميمه بدعوى ان ذلك «يسيء الى المشاعر اليهودية».

واما بالنسبة للضفة الغربية فمن المعروف ان عبارة «يهودا والسامرة» حلت محلها في اعقاب تسلم مناحيم بيجن لمنصب رئاسة الوزراء.

كما ان عبارة «الاراضي العربية المحتلة» اصبحت بدعوى الاختصار: «الاراضي المحتلة» ثم تحولت الى كلمة (The Territories) اي «الاراضي» بدعوى اختصار الاختصار. بل ان بعض المراسلين الغربيين لم يلبث ان شرع في استعمال عبارة: (Captured Territories) اي «الاراضي المقتنصة» بدلا من كلمة (Occupied) اي الاراضي المحتلة..وهي كلمة استغني عنها نهائيا.

وفي حالات اخرى لجأ الاعلام المسيطر على حركة العولمة الى عبارة الاراضي المدارة (Administered) ليضفي على الاحتلال طابعا اداريا يوحي بانه احتلال مشروع حدث بالتراضي بين الطرف المحتل وبين الطرف الذي احتلت اراضيه.

من الواضح ان هذا العبث بالاسماء لا يشير الى مشروع اعلامي يستهدف تغيير التاريخ بحيث يجرد الخصم من كل حقوقه المادية والمعنوية وانما يشير ايضا الى وجود خلل اعلامي اداتي يتعلق بضرورة عدم الخلط بين الخبر والرأي (الايديولوجي).

وكانت هذه الضرورة هي جوهر الدرس الاعلامي الذي يفترض ان يتميز به العالم الغربي عن العالم الشيوعي. فالسوفيات كانوا لا يميزون في اعلامهم بين الخبر والرأي. هذا هو النقد الذي وجهته اجهزة الاعلام الاميركية تحديدا والغربية عموما، الى الاعلام السوفياتي. وكانت هذه الاجهزة محقة في نقدها الى حد بعيد. غير ان ذلك الدرس الاعلامي الغربي البليغ ما زال للأسف الشديد ينتظر التطبيق على مجالات الاداء الاعلامي في المركز نفسه، واعني بذلك الولايات المتحدة واوروبا.

آية ذلك ان اللغة الاعلامية التي يبثها المركز المنتج لمادتها، اصبحت في حاجة الى اعادة نظر. بل لعل من الافضل القول انها اصبحت تحتاج الى تصد مباشر. هذا يمكن التمهيد له من خلال دراسة اسباب الانحياز الاعلامي التي يمكن حصرها في خمسة اسباب:

هناك اولا الانحيازات الثقافية والحضارية المسبقة التي تنهض على عوامل تاريخية وايديولوجية ذات جذور موغلة في القدم وان الاوان لمعالجتها في اطار الحوار بين العرب والغرب.

وهناك ثانيا النزاع العربي الاسرائيلي الذي استطاعت اسرائيل ان تستغله بدعوى تمثيل الطرف الذي يتصدى للخطر الشيوعي.

كما ان بروز حقائق جديدة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية، لم يؤد الى بروز لغة اعلامية جديدة اقل نزوعا نحو الاداء الايديولوجي واشد توازنا وموضوعية وابتعادا عن الخلط المتعمد بين الخبر والرأي.

وهناك ثالثا الدور النشط الذي يلعبه اللوبي الصهيوني في أميركا واوروبا.

اغلب الظن ان هذا الدور سيستمر في عدائه للعرب سواء نفذت اتفاقيات السلام الآن وفي المستقبل ام لم تنفذ.

وهناك رابعا تمسك اجهزة الاعلام الغربية بخياراتها القديمة وبما اعتادت عليه من مصطلحات وتعابير تتعلق بالمنطقة العربية.

ولا يمكن تغيير هذا الوضع الا بمواجهة عربية منظمة لهذه الممارسات الاعلامية المضللة، تقوم بها الجاليات العربية في الغرب، وكذلك بتطوير دور اعلامي للسفارات واجهزة الاستعلامات التابعة لها، يتجاوز في اطاره تصحيح المعلومات ذات الطبيعة التكتيكية الى التخطيط للممارسات ذات الطابع الستراتيجي والتي قد لا تبدو للوهلة الاولى ذات صلة مباشرة بالمصالح الآنية للحاكم العربي.

وهناك خامسا تجاهل اجهزة الاعلام الغربي للرواية الغربية لتاريخ المنطقة العربية. ان هذا التجاهل ليس من النوع الذي يمكن تصحيحه بين عشية وضحاها..كما ان من الضروري لدى الاقدام على التصحيح التركيز على المرجعيات الغربية التي لا تتناقض مع هذه الرواية. وهذا يجعل المرء يتساءل عن الدور الذي لم يلعبه حتى الآن المؤرخون والباحثون العرب الذين اتيحت لهم فرصة التعلم في الغرب واقامة الصلات مع الجامعات ومراكز البحث العلمي فيه.

برج مراقبة

حلاق باريسي يتحدث عن فضله على الرؤساء

حظ شيراك مع الإعلام أفضل من كلينتون

في الوقت الذي يواجه الرئيس الاميركي كلينتون فضائح نسائية لا يتوقع ان تحسم مع انتهاء فترة رئاسته، فان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ليس لديه ما يدعو الى القلق ازاء التغطية الاعلامية التي ظهرت في جريدة «لاستامبا» الايطالية واستهدفت الترويج لاشاعة مفادها ان ثمة علاقة عاطفية تربط بينه وبين الممثلة الايطالية الشهيرة كلوديا كاردينالي.

ذلك ان هذا النبأ الذي نقلته جريدة «الكنار انشينيه» الفرنسية الساخرة عن الجريدة الايطالية المذكورة لم يثر في الاوساط الفرنسية سوى هزة كتفين عابرة هي بمثابة تعبير عن اللامبالاة..وهذا بالضبط هو فحوى رد الفعل الذي صدر عن فقهاء الاعلام اي المستشارين الاعلاميين في قصر «الاليزيه».

ويبدو ان هؤلاء قد ادركوا جيدا في ضوء ما نشر حتى الآن حول علاقات الرئيس الراحل فرانسوا ميتران النسائية خلال فترة رئاسته، ان افضل طريقة للتعامل مع الاعلام هي الاعتصام بالصمت.

واكثر من ذلك فإن احد المستشارين الاعلاميين اشار ضاحكا الى ان شعبية ميتران كانت تزداد قوة كلما ظهرت اشاعة جديدة تتناول حياته الخاصة.

ولهذا فان الاشاعات المتداولة من نوع وجود ارتباط عاطفي بنجمة لم تقتصر شهرتها على جمالها الخارجي، بل تعدته الى التمرس باداء الادوار السينمائية التي وضعتها في مصاف النجوم العالميين اللواتي نجحن في تحقيق قدر استثنائي من الشهرة، هذه الاشاعات لابد ان تكون نعمة من السماء هبطت على الرئيس الفرنسي الذي بلغت شعبيته حدا جعله من اشد السياسيين الفرنسيين استحواذا على «الكاريزما».

ويشار في هذا السياق الى ان نتيجة احد استطلاعات الراي العام في فرنسا تؤكد على ان غالبية الفرنسيين يعتقدون بان السياسيين الديجوليين هم اقل من منافسيهم من اعضاء الحزب الاشتراكي قدرة على إثارة انتباه الفرنسيات.

وقد نقلت جريدة «فرانس سوار» المسائية الفرنسية عن مارك ديلاكر صاحب صالون للتجميل والحلاقة خاص بالرجال قوله انه يستطيع ان يجترح المعجزات للسياسيين الذين يحتاجون الى خدماته في هذا العصر الذي يسيطر عليه التلفزيون.

ويزعم ديلاكر ان الرئيسين ميتران وشيراك هما من زبائنه.

كما يشير تحديدا الى انه عندما قام ميتران بعملية تجميل لاسنانه في عام 1981 تمكن نتيجة لذلك من الحصول على عدد اضافي من الاصوات قدر بـ350000، صوت كان معظمها من اصوات الجنس اللطيف.

ويعتزم ديلاكر فتح صالون للحلاقة في العاصمة البريطانية يغري به توني بلير والسياسيين البريطانيين يقول:

«ثمة اشياء كثيرة يمكنني ان افعلها لو اتيحت لي فرصة حلاقة شعر توني بلير الذي يبدو ان كثافته تضعف باستمرار. اننا نعيش في عصر المنافسة..واذا انت اردت الا تبدو غريبا وانت جالس في القمة، فإن منظرك يجب ان يكون لائقا».

كلوديا كاردينالي: الاشاعة حول علاقتها بشيراك زادت شعبيته (ارشيف «الشرق الاوسط»)

دفاع عن دور الإعلام في البحث عن الحقيقة

لو نشرت «النيويورك تايمز» تفاصيل ما تعرفه لما تورط كيندي في الهجوم الفاشل على كوبا

ثمة مجلة اميركية مهمة جدا ولكن اسمها نادرا ما يتردد في الاوساط الاعلامية او يتداوله القراء. والسبب الذي يكمن وراء ذلك هو ان هذه المجلة التي تدعى «تايمز توك» Times Talk تصدر عن مؤسسة «النيويورك تايمز» ويقتصر توزيعها على العاملين فيها وحدهم.

وقد صدرت «تايمز توك» قبل 45 سنة. وكان الهدف منها آنذاك تسجيل اوضاع العاملين فيها بدءا من الترفيعات والاحالات على التقاعد ومرورا باخبار الزواج والطلاق وانتهاء بحالات الوفاة.

غير ان المجلة، لم تلبث ان تطورت لتقوم بعمليات رصد ذكية لخلفيات الحصول على هذه القصة او تلك، او الابعاد الكامنة وراء خبر انفرد به صحافي.

ويشير ريتشارد ريفز، احد الصحافيين الذين عملوا في «تايمز توك» الى ما حققته تلك المجلة من تقدم عندما تسلم رئاسة تحريرها ايدن روس ليبسون الذي نجح في تحويلها الى مطبوعة تهتم بشؤون الاعلام المعاصر وما بلغه من تطور على الصعيدين الفكري والتقني.

والمقصود بشؤون الاعلام المعاصر كما يعبر عنها العدد الاخير هو ذلك الحوار اللافت للنظر والذي ناقش فيه العاملون في «تايمز توك» الطريقة التي قدمت بها تفاصيل حياة الرئيس كلينتون الخاصة تحت عنوان: «مدرسة الفضائح».

واشتمل المشاركون في النقاش على كل من غيل كولنز من هيئة التحرير، ودين بكويت محرر الشؤون الوطنية وجيل ابرامسون محررة شؤون واشنطن، ومارتن نايسهولتز وبرنارد جويرتزمان المسؤولين عن التغطية على شبكة الانترنت.

وكانت النتيجة التي توصل اليها هؤلاء مثيرة للدهشة.

فقد رأوا ان الصحافة الجادة خصصت لمغامرات الرئيس كلينتون النسائية حيزا اقل مما هو متوقع.

يقول بكويت: «في تقديري ان الصحافة عموما كان يجب ان تخصص حيزا اكبر لقصة جنيفر فلاورز التي تفجرت في عام 1992». وتقوم محاجته على فكرة مفادها ان الصحف الجادة والمهمة لم تعر اتهامات فلاورز انتباها وبخاصة تلك التي تتعلق بعلاقتها الغرامية مع الرئيس (الذي كان مرشحا للرئاسة آنذاك) لأسباب تعود الى ان صحف «التابلويد» الشعبية دفعت مبالغ طائلة ثمنا لها..وهذا جعل الموضوع قذرا برمته.

غير ان المتحاورين اتفقوا على ان مصلحة البلاد كانت ستخدم على نحو افضل لو انها حققت في صحة هذه التهم قبل ان يجري انتخاب الرئيس بدلا من ان تفعل ذلك بعد انتخابه غاذا بالاتهامات الجديدة تظهر في وقت لاحق تباعا.

كما اشار هؤلاء الى انه لو نشرت «النيويورك تايمز» ما كانت تعلمه عن غزو خليج الخنازير الذي ادى في عام 1961 الى كارثة تورط بها الرئيس الراحل كيندي، لكان ذلك قد ادى الى تجنب ما تعرضت له اميركا من إذلال على الشواطئ الكوبية. واتفق الجميع على انه لو كانت خدمة «الانترنت» متوفرة قبل ست سنوات لكانت الصحافة قد استقصت قصة فلاورز على نحو افضل.

واما الاستنتاج المشترك الذي توصلوا اليه فهو ان المرء ليس بحاجة الى ان يكون رئيس تحرير «النيويورك تايمز» حتى يلاحظ ان على من يرغب في ان يشغل منصبا عاما فإن اول ما ينبغي ان يفعله هو ان ينسى ان لديه حياته الخاصة وان يدرك ان كل ما يتعلق بهذه الحياة يصبح ملكية عامة.

كتاب بريطاني يصف أزمة الإعلاميين بين الحكومة والمعارضة

الصحافيون الجزائريون يتساقطون في حمامات الدم

من ابرز المشاهد التي يشير اليها كتاب جديد صدر بالانجليزية حول اوضاع الصحافيين الجزائريين في ظل حمامات الدم في الجزائر، مشهد احد المصورين العاملين في جريدة «الجيري اكتواليتيه» الجزائرية الصادرة بالفرنسية وهو على وشك مغادرة منزله في احدى الضواحي الواقعة في شرقي العاصمة.

انذاك اقترب منه شابان فسقط جسده المليء بالرصاصات بعد لحظات من قيامهما باطلاق النار عليه. واضيف اسمه بذلك الى قائمة طويلة من الصحافيين الجزائريين الذين لاقوا مصرعهم في مسلسل العنف.

والواقع ان هذا النوع من العنف يكاد لا يوجد مثيل له خارج الجزائر. فلاول مرة في تاريخ الصراعات بين الحكومة والمعارضة يصبح الاعلاميون هدفا للعنف الذي يمارسه الطرفان.

هذا التعتيم اللافت للنظر حول مواجهة الإعلاميين للحكومة والمعارضة في وقت واحد له اسباب عديدة، فالحكومة كما يقول والتر آلن مؤلف الكتاب الآنف الذكر تعتمد على الصحافة من اجل ان تورطها في عمليات قمع الاضطرابات الاجتماعية والسياسية. ومن جهة اخرى تقوم الجماعات الاسلامية المتطرفة باستئجار شبان يبادرون بدورهم الى تنفيذ عمليات اغتيال الصحافيين . وهكذا تحرم الصحافة الجزائرية من الديمقراطية بعد ان عاش الجزائريون سنوات من ممارسة الرقابة الذاتية في ظل حكم دولة الحزب الواحد منذ اعلان الاستقلال.

واما اليوم فالحكومة ما زالت ترفض النقد. ويكاد لا يوجد صحافي واحد لم يتعرض للتهديد خلال السنوات القليلة الماضية.

ففي الفترة التي اعقبت اغتيال الصحافي طاهر جاعوط في بداية الحرب الأهلية، تعرض مالا يقل عن خمسين صحافيا للاغتيال لانهم تجرأوا على التعبير عن آرائهم.

لعل من اشد العمليات التي تعرض لها الصحافيون الجزائريون وحشية ما حدث للصحافي حميد مهيوط الذي كان يعمل في جريدة «ليبرتي»، وكذلك سائق سيارته..إذ حز عنق كل منهما ووضع رأساهما فوق مصطبة تقع خارج منزل مهيوط في إحدى ضواحي العاصمة.

كما ان عدداً من الصحافيين تعرض للاختطاف او الاختفاء دون ان يعثر له على اثر. كما هو شأن قدور بوسلام وحمد حسين.

واما الهجوم الذي تعرض له المركز الصحافي في الجزائر فقد برهن على ان الصحافة الجزائرية اصبحت هدفا رئيسيا للارهابيين. اذ بلغ عدد القتلى الذين سقطوا نتيجة لذلك الهجوم ثلاثة صحافيين فضلا عن اصابة 15 مدنيا بجراح.

وهذا الحادث ليس الوحيد من نوعه بل سبقته عمليات كثيرة مماثلة. ففي هجوم تعرضت له مكاتب صحيفة في شهر مارس/آذار من العام الماضي اغتيل ثلاثة صحافيين. كما ان انفجارا وقع امام مبنى التلفزيون الجزائري اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح العشرات. وهناك هجومان مماثلان سبق ان تعرضت لهما جريدة «لوماتان» في بداية مسلسل العنف. وتوجه احزاب المعارضة والجماعات المسلحة الاتهام الى الصحافة الجزائرية بانها متواطئة مع الزمرة العسكرية الحاكمة، بينما تمعن هذه في قمع الصحافة التي تحاول ان تكون موضوعية إزاء ما يحدث.

ويذكر الكتاب انه جرى تاسيس لجنة اتصال مسؤولة عن العلاقات الاعلامية تقوم ببث المعلومات التي لها صلة بالامن القومي. ومن خلال هذه اللجنة اصبح بامكان الحكومة احتكار الاعلام بينما هي تحاول التظاهر بوجود صحافة حرة.

كارلوس منعم يواجه مشكلة تلفزيونية خطيرة

من المسؤول عن مشهد لأسرة جائعة تأكل لحم القطط؟ الصحافي ناقل الخبر أم صانع القرار؟

لندن: «الشرق الاوسط»

هل الصحافي هو المسؤول عن الخبر الذي يقوم بنقله عبر الصحيفة او على شاشة التلفزيون، ام ان صانعي الاحداث هم المسؤولون الحقيقيون عما يصنعون؟

قبل سنوات قامت قناة تلفزيونية اميركية بتصوير وقائع عملية ختان تعرضت لها طفلة مصرية دون عقاقير مخدرة.

وقد نقلت تفاصيل العملية وعرضت على شاشات التلفزيون خلال مؤتمر السكان الدولي الذي انعقد في القاهرة آنذاك، فأثار الحدث استياء على اكثر من صعيد.

لقد كان المقصود من الفيلم الذي اعدته القناة التلفزيونية الاميركية التشهير والايحاء بان ما حدث للطفلة ليس استثناء يعاقب عليه القانون المصري نفسه، وإنما هو نموذج يتكرر دائما. والسؤال نفسه تكرر في الارجنتين. فقد عرض التلفزيون الارجنتيني فيلما اثار غضب كارلوس منعم لاسباب كثيرة جعلت الصحافة تتساءل عما اذا كان الواقع في الارجنتين هو الذي تصوره عدسات مصوري التلفزيون ام ان المسألة تتعلق بالصحافي الذي يحاول عن عمد تقديم صورة سلبية عن الواقع الاجتماعي فيقدم مشاهد عنه توحي بانه يمثل هذا الواقع فعلا.

فيلم وثائقي مرعب

تلك هي المشكلة التي واجهها الرئيس الارجنتيني عندما وجد نفسه في مواجهة فيلم وثائقي مرعب يبدو فيه سكان المناطق الفقيرة في مدينة «روزاريو» وهم ياكلون لحم القطط.

فإذا به يشن على الصحافيين حملة شعواء متهما اياهم بانهم خونة لطخوا سمعة البلاد في العالم باسره.

وقد صاغ منعم هجومه على شكل سؤال طرحه على النحو التالي:

«اليس هؤلاء خونة فعلا؟ كيف يمكن ان يكون المرء على هذا القدر من انعدام المسؤولية؟ وكيف يعرض هؤلاء هذا النوع من المشاهد التي تسهم في القضاء على سمعة الارجنتين؟ كيف يعرضون غسيلنا القذر على شاشات التلفزيون في العالم كله؟

والحال ان مشهد العائلات الارجنتينية الفقيرة وهي تقوم بطهو لحوم القطط اصاب المشاهدين بالذهول..فالارجنتين كما هو معروف بلد غني ومشهور بصادراته من لحوم الابقار والقمح... وفضلا عن ذلك فإن عرض هذا النوع المخجل من المشاهد اثار المشاهدين وجعلهم يوجهون الى الحكومة سلسلة من الانتقادات اللاذعة التي تتهمها بالإهمال.

وهذا الوضع هو الذي دعا الرئيس كارلوس منعم الى توجيه نداء عبر الاذاعة المحلية اعلن فيه بأن تلك التقارير هي بمثابة لطخة عار. كما حاول منعم ان يعلل ما حدث بقوله ان وسائل الاعلام لم تتصرف بأمانة. ودليله على ذلك هو ان منتجي الافلام التلفزيونية في الارجنتين سارعوا الى تقديم الرشاوى الى العائلات الفقيرة من اجل ان تقوم بشراء القطط واتاحة الفرصة للكاميرا لتسجيل هذه المشاهد القبيحة على الشاشة ولم يقتصر الاتهام الموجه على الرئيس الارجنتيني بل شارك في حملته عمدة مدينة «روزاريو» نفسها الذي كرر بورود الاعراب عن سخطه إزاء ما حدث.

رد الفعل الاعلامي

واما رد الفعل الاعلامي فقد تجلى في قيام مخرج تلفزيوني معروف هو ماريانو جروندونا بتوجيه الدعوة الى سكان المناطق الفقيرة في مدينة روزاريو طالبا منهم الاشتراك في برنامجه التلفزيوني الذي يعتبر من اكثر البرامج شعبية في تاريخ التلفزيون الارجنتيني وعندما تحدث عدد من فقراء روزاريو تبين على الفور بانهم لم يمثلوا مشهدا تقاضوا مقابله اجرا وانما كان كل شيء طبيعيا. فقد اصر هؤلاء على انهم قاموا باكل القطط لاسباب تتعلق بحاجتهم الى التغذية وليس من اجل الحصول على المال من معدي برامج التلفزيون.

ويشار الى ان الصور التي التقطت لذلك الحدث الذي اثار حفيظة منعم تم التقاطها في منطقة الاكواخ البائسة التي تحيط بروزاريو. وهي تقع على بعد ثلاثمائة كيلومتر الى الشمال من بيونس ايرس العاصمة. وقد سبق ان تعرضت تلك المنطقة الى كارثة اقتصادية حقيقية.

فقد تقلص حجم الصناعات فيها الى حد قفزت معه نسبة العاطلين عن العمل الى 21 في المائة بالمقارنة مع نسبة العاطلين في الارجنتين عموما وهي تبلغ 16 بالمائة. ومهما يكن من امر فإن المغزى الذي تنطوي عليه قصة أكلي لحوم القطط في الارجنتين تطرح كما حدث بالنسبة للفيلم الاميركي عن ختان الفتيات في مصر، هو ان للاعلام في المجتمع دوره الذي تتجاوز اهميته اليوم ما بلغته في اي وقت مضى.

فهل يصح التستر على النقاط الخلافية التي يجب تسليط الاضواء عليها بدعوى الحفاظ على مظاهر التخلف والفقر في المجتمع واعتبار ذلك دليلا على الرغبة في عدم تلطيخ سمعة البلاد؟

ان مهمة الاعلام الحقيقية تبدأ من الجواب على هذا التساؤل قبل كل شيء.



الرئيس الارجنتيني محاطا باسرته (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بناه هارون الرشيد وسكنه فيصل الأول وشهد أحكاماً بالإعدام وقصائد

سيرة حافلة لـ «قصر أم حبيب» تنتهي بالإهمال

عمان ـ لندن: «الشرق الاوسط»

يتعرض واحد من اقدم القصور العباسية ببغداد للخراب بسبب إهماله، وعدم استخدامه منذ سنوات بعد ان كانت قاعاته مخصصة للعروض التشكيلية يوم كان يحمل اسم «قصر الثقافة والفنون».

وأكد صحافي عراقي كان قد زار عمان مؤخراً ان القصر الذي بناه الخليفة العباسي هارون الرشيد وقدمه هدية لابنته (ام حبيب) تتعرض مرافقه وحدائقه للخراب والاهمال اذ لم تعد وزارة الثقافة والاعلام المسؤولة عنه مباشرة تستخدمه.

يقع قصر «أم حبيب» على ضفاف نهر دجلة مباشرة من جهة الرصافة ويجاور القصر العباسي، قريباً من المبنى القديم لوزارة الدفاع العراقية، ومن اكثر مناطق بغداد ازدحاماً (ساحة الميدان)، ومن اكبر الشوارع التي تزدحم بالمطابع ودور بيع الكتب (شارع المتنبي). وعلى مقربة منه ايضاً يقع مبنى (القشلة) الذي كان «سراي» العثمانيين ومن ثم مقر الحكومة طوال العهد الملكي في العراق.

وتقول قصة هذا القصر، ان البنائين البغداديين عندما انجزوا بناءه وتم تأثيثه بابهى قطع الأثاث وستائر الحرير، دخله الخليفة العباسي هارون الرشيد وتجول بين غرفه وقاعاته، ثم أطل من خلال شبابيكه التي تشرف على مجرى نهر دجلة فامر ان يكون القصر هدية منه لابنته (ام حبيب).. ثم عصفت الأحداث بهذا القصر المنيف اذ حوله والي بغداد العثماني (يوسف باشا) سنة 1610 ميلادية الى خزينة للاسلحة وآلات المنجنيق وناله خلال هذه الفترة الكثير من التخريب وتمت سرقة نفائسه وأثاثه، وفي هذه الفترة تعرض لأول حريق كاد ان يأتي عليه تماماً.

وفي ايام الوالي العثماني (علي باشا) حاكم بغداد، تم تعمير القصر ليكون مدرسة ومسكناً لطلبة العلم سميت (المدرسة العلية) نسبة الى اسم الوالي، وبعد مئة عام وفي عهد الوالي العثماني (مدحت باشا) تم تحويل القصر الى مدرسة (الصنايع) لتعليم الحدادة والنجارة والنسيج والاعمال اليدوية المختلفة قبل ان يتم الحاق قسم منه بمطبعة أول جريدة صدرت ببغداد وقتذاك (الزوراء). وكان للقصر موعد مع حريق آخر في ليلة سقوط بغداد بايدي القوات البريطانية عام 1917، ثم أعيد بناؤه من جديد وترميمه ولكن بصورة مختلفة عن طرازه المعماري الاصلي واتخذه البريطانيون معملاً لتصليح السيارات.

ولم تعد الهيبة مزدانة بالوفاء لقصر «ام حبيب» الا مع مجيء اول ملوك العراق، فيصل الأول الذي اتخذه طوال فترة حكمه ما بين عامي (1921 ـ 1933) مسكناً له ولعائلته، وهذا تطلب اعادة اعماره وتأثيثه بما يليق بقصر ملكي. وقد اضطر الملك فيصل الأول الى ترك هذا القصر مؤقتاً بسبب اجتياح مياه فيضان نهر دجلة للقصر، اذ اتخذ الملك من قصر التاجر اليهودي (شعشوع) على كورنيش الأعظمية مسكناً له ولعائلته، وما يزال قصر (شعشوع) قائماً حتى اليوم في مكانه.

ثم رمم القصر من جديد بعد انحسار مياه دجلة، وعاد الملك فيصل الأول وعائلته اليه، ثم سكنه ابنه الملك غازي قبل انتقاله لقصر (الزهور) والذي كان قد بني حديثاً في جانب الكرخ، وفي عام 1938 تم تخصيص قصر ابنة هارون الرشيد ليكون مقراً لمجلس الأمة.

وفي القاعة الرئيسية لهذا القصر ترددت صرخات العقيد فاضل المهداوي رئيس «محكمة الشعب» وهو يحاكم رموز العهد الملكي، و(أعداء) الزعيم عبد الكريم قاسم، وذلك بعد ثورة 14 يوليو (تموز) 1958 التي أنهت الحكم الملكي بقتل الملك فيصل الثاني وبقية افراد العائلة المالكة التي كانت تقيم في (قصر الرحاب) بجانب الكرخ من بغداد. فقد تحول قصر (أم حبيب) الى (محكمة الشعب)، وشهدت قاعاته احكاماً باعدام مدنيين وعسكريين. وما تزال قاعة «محكمة الشعب» قائمة حتى اليوم، وهي ذات القاعة التي شهدت فيما بعد مهرجانات الشعر الشعبي التي مجدت الرئيس العراقي صدام حسين. وفي عام 1967 تحول القصر الى متحف عسكري لقربه من بناية وزارة الدفاع.

وكان حرص الاثاريين العراقيين قد دفعهم الى استخراج خرائطه الاصلية وإعادة بنائه بذات الطراز المعماري الذي قام عليه في عهد هارون الرشيد وتمت اعادة بنائه عام 1977. وحمل وقتذاك اسم «قصر الثقافة والفنون» لغرض استغلاله كمركز ثقافي. لكن وزارة الثقافة والاعلام استخدمته خلال سنوات الحرب العراقية الايرانية (1980 ـ 1988) محفلاً لمهرجانات الشعر الشعبي والشعر العربي الذي يمجد الرئيس العراقي. ثم اصرت دائرة التراث والآثار على اطلاق تسمية «قصر ام حبيب» على القصر الذي انحصرت النشاطات فيه بسبب موقعه الملاصق للبناية السابقة لوزارة الدفاع ومقر القيادة العامة للقوات المسلحة، وتم منع الناس من الوصول اليه حتى تم اهماله.

وحسب شهود عيان، فان حدائق ومرافق القصر تتعرض اليوم للخراب بسبب الاهمال وعدم تخصيص موارد مالية لصيانته رغم وجود قاعة رئاسية في الطابق العلوي استخدمت في فترات قليلة كمطعم لكبار الضيوف.



جانب من قصر «أم حبيب» العباسي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «اننا لن ننظم اي احتفال في هذا اليوم (ذكرى تأسيس اسرائيل) لاننا لا نريد ان نكون جزءاً من مناسبات وثنية».
(الحاخام الياهو بن حامو)

● «جمعيات حقوق الانسان لن ترضى عنا حتى نضع اللاجئين المعتقلين في فنادق الخمسة نجوم. اذا كانت هذه الجمعيات مستعدة لدفع الكلفة فسنكون مستعدين لاسكانهم في فندق الشانكريلا».
(رئيس الحكومة الماليزية ـ محمد مخاتير)

● «الصحافة لدينا تتمتع بحرية التعبير، كما في اسرائيل. وهذا ليس من شأن القادة».
(الرئيس حسني مبارك)

● «لم تعد هناك ضغوط على اسرائيل لاننا افشلناها وافهمنا الجميع بأن اسلوب الضغط لا يفيد معنا».
(بنيامين نتنياهو)

● «انه لقاء مثير. لقاء رائع. وعندها شراب من نوعية عالية جداً».
(الممثلة ونري رشارد عن مقابلتها لملكة بريطانيا)

● «اليهود الاسرائيليون ضحايا الاضطهاد الاوروبي، المسيحي غالبا، والذي انتهى بفظائع المحرقة. اما الفلسطينيون فهم ضحايا الضحايا».
(ادوارد سعيد)

● «خذوا الفلسطينيين الى دياركم».
(الرئيس اللبناني الياس الهراوي لوفد كندي)

● «أعتقد انه كانت هناك ايام عندنا اعتقد الكثيرون خلالها اننا نستطيع ان نحسم النزاع بالعنف».
(شمعون بيريز ـ رئيس الحكومة الاسرائيلية السابقة)

● «محاولة حل المشاكل بالعنف خطأ. انا معجب بغاندي اكثر مما انا معجب بنابليون».
(ياسر عرفات)

● «اذا ما تركت البرلمان، وهو ما انوي عليه الآن، فسيكون ذلك لانني اريد ان اكرس وقتي للسياسة!».
(النائب العمالي توني بن))

● «كنت اساسا في حاجة الى بيت وجاء اندرو وقال لي. «تعالي يا عزيزتي وعيشي معي»... وهكذا سكنت معه».
(فركي ـ مطلقة الامير اندرو ابن الملكة اليزابيث)

● «اذا كانت قوتنا تخيف امريكا فليكن».
(معمر القذافي)

عرب وعجم



عبد العزيز التركي

إقبال الغريللي

● الدكتور عبد السلام المجالي رئيس وزراء الأردن افتتح ندوة الاستثمار في اقليم الشمال التي نظمتها جامعة إربد الأهلية بحضور الدكتور احمد الربابعة رئيس الجامعة كما تجول في عدد من المصانع العاملة في مدينة الحسن الصناعية في إربد.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان يستضيفه نادي جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية في طرابلس (شمال لبنان) محاضراً حول «طائفية الوظيفة والموظف في لبنان حاضراً ومستقبلاً» وذلك في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم في مقر النادي.

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، يرعى ندوة تعقدها جمعية المهندسين بالامارات يومي 10 و11 الحالي بالشارقة تحت عنوان «المهندس الخليجي ودوره في القطاع الخاص»، وذلك في مقر الجمعية بالشارقة.

● عبد المحسن بن صالح البلاع، سفير السعودية لدى سورية، أولم امس مأدبة غداء تكريماً لـ عبد العزيز العبد الله التركي الأمين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك)، وحضر المأدبة عدد من المسؤولين السوريين وسفراء دول مجلس التعاون.

● عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة اقام حفل استقبال بالرباط بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لانشاء المنظمة، حضره العديد من السفراء المعتمدين بالمغرب وشخصيات من عالم الفكر والثقافة والاعلام والاقتصاد.

● طيب تيزيني المفكر العربي يلقي محاضرة حول «الفكر العربي المعاصر في مواجهة المشروع الصهيوني» وذلك في الساعة السادسة من مساء اليوم في الرابطة الثقافية بطرابلس، شمال لبنان.

● نور الدين حشاني الأمين العام المساعد ورئيس مركز الجامعة العربية بتونس يشرف يوم الجمعة الموافق 15 الجاري على ندوة حول مسيرة السلام العربي ـ الاسرائيلي.

● الملكة نور الحسين ترعى في المركز الأميركي للثقافة والاعلام في السفارة الاميركية بعمان الأحد المقبل فعاليات المهرجان السنوي الأول للفنون الاميركية بهدف تعزيز تبادل الثقافات وتشجيع التفاهم بين الشعوب من خلال دمج مواهب مجموعة من الفنانين والموسيقيين الأردنيين والاميركيين. وتتضمن فعاليات المهرجان الذي يستمر اربعة أيام معرضاً لتصاميم الفنانة سوزان المصري ومنحوتات للنحات سامر الطباع بالاضافة الى امسية موسيقى كلاسيكية مع عازف الجيتار جاد عزقول ومحاضرة بعنوان الفن العربي المعاصر في الولايات المتحدة الاميركية تلقيها سلوى مقدادي نشاشيبي وأمسية على الجيتار والعود بعنوان الشرق يلتقي مع الغرب مع عازف الجيتار وعازف العود صخر حتر.

● الدكتورة إقبال الغريللي صاحبة منتدى اصحاب القلم في الكويت دعت لحضور امسية يحاضر فيها خبير الآثار مدير متحف الكويت الوطني الدكتور فهد الوهيبي عن جزيرة إيكاروس وذلك يوم الأحد المقبل. في الصالة الكبرى لمنتدى أصحاب القلم.

● الدكتور يوسف ابراهيم المقبل الاستشاري المشارك لقسم طب وجراحة الشبكية بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض يقدم بحثاً في فعاليات الاجتماع السنوي لجمعية الأبحاث المتقدمة في مجال الابصار والعيون (الأرفو) الذي سيعقد في فورت لوديرديل بفلوريدا بالولايات المتحدة الاميركية يوم الأحد المقبل.

● الدكتور هاشم ابو حسان رئيس جمعية الجهاز الهضمي والكبد الأردنية عاد الى عمان بعد ان شارك في اجتماع الجمعية الأوروبية لتنظير الجهاز الهضمي الذي عقد مؤخراً في هامبورغ بالمانيا.

● هيفاء زنكنة، الأديبة والصحافية العراقية، تلقي محاضرة عن «الكتابة في المنفى» في السادسة والنصف من مساء الخميس الموافق 22 الجاري في قاعة المحاضرات بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية (SOAS) التابع لجامعة لندن.

● عبد الله محمد الرشيد، اللواء طيار متقاعد ورجل الأعمال السعودي وتماثل للشفاء ويقضي فترة نقاهة بعد عملية جراحية اجريت له في مستشفى القوات المسلحة في الرياض.

● عبد الغني عماد وعاطف عطية وكميل حبيب وقصي الحسين الأساتذة الجامعيون اللبنانيون، يتحدثون في ندوة حول «الارهاب والعنف في الفكر والمجتمع الصهيوني» في الساعة الخامسة من مساء اليوم في مركز رشيد كرامي الثقافي في طرابلس، شمال لبنان، بدعوة من الجامعة اللبنانية واتحاد الكتّاب اللبنانيين.

حظر الصيد في الصحارى المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

فرض جهاز شؤون البيئة حظرا كاملا على ممارسة الصيد في الصحراء المصرية بالنسبة للسياح العرب في اطار خطة صارمة للحفاظ على انواع الحيوانات والطيور النادرة من الانقراض وفي مقدمتها الغزلان.

ودفع جهاز البيئة بعدد من الفرق المتخصصة الى المناطق الصحراوية ايضا خاصة في صحارى مرسى مطروح لاصدار تعليمات مشددة الى ابناء البدو هناك للامتناع عن معاونة السياح الذين يحاولون استخدام سياراتهم للتمويه أو الاستعانة بخبراتهم في معرفة دروب الصحراء والاماكن التي يمكن الصيد فيها، والتأكيد على تطبيق احكام قانون البيئة وانزال عقوبات رادعة بمرتكبي مخالفة هذه التعليمات.

واكدت الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة المصرية في تقرير بعثت به الى البرلمان المصري ردا على العديد من تساؤلات النواب من ابناء المحافظات الصحراوية، نفيها القاطع لوجود استثناءات في هذه القواعد وان الحظر يطبق بكل حسم. واشارت الى ان هناك خططا خاصة تنفذ حاليا بالتعاون مع الجهات المتخصصة للحفاظ على هذه الانواع النادرة من الانقراض والسعي لتنميتها في الفترة المقبلة.

كما اكدت ادارة المحميات الطبيعية وصيانة التنوع البيولوجي بوزارة البيئة رفض جهاز البيئة الترخيص لأي شخص مهما كانت مكانته بدخول الصحراء بغرض الصيد حفاظا على الغزال ضد خطر الانقراض. وكشفت الادارة ايضا عن محاولات شخصيات متنفذة التحايل على قرار منع الصيد برغبتهم في دخول صحراء مطروح بغرض السياحة الصحراوية ثم القيام بعمليات الصيد، او من خلال التعاقد مع البدو العارفين بالصحراء مباشرة لمرافقتهم في رحلاتهم وبسيارات تحمل ارقام مدن مصرية للتمويه.

مهرجان فاس الأول الغنائي

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينطلق اليوم بمدينة فاس مهرجان فاس الأول لابداعات الشباب الغنائية الذي يهدف الى إقامة جسر للتواصل بين الماضي المؤسس للأغنية المغربية وحاضرها الغني.

وسيشهد هذا المهرجان الذي تنظمه المجموعة الحضرية لفاس الكبرى بتعاون مع مندوبية وزارة الشؤون الثقافية وإذاعة فاس الجهوية مشاركة العديد من الأصوات الواعدة التي تألقت في برنامج (ابداع) الاذاعي الذي تبثه اذاعة فاس الجهوية ويهتم باحتضان المواهب الشابة في الغناء والموسيقى بالاضافة الى بعض رموز الاغنية المغربية الذين ساهموا في تطوير هذه الأغنية.

وتتمحور الدورة الأولى لهذا المهرجان حول الفنان الراحل عبد الرحيم السقاط الذي يعد من رواد الاغنية المغربية حيث سيطبع كتاب حول مسيرته الفنية كما ستقدم في اليوم الثاني من ايام المهرجان أغنيتان تركهما المرحوم السقاط أمانة عند أهله وأصدقائه. كما سيشهد المهرجان تنظيم ندوة فكرية حول موضوع الاغنية المغربية بين الانطلاقة والاستمرار يديرها الشاعر محمد السرغيني.

ويتضمن برنامج هذا المهرجان تقديم العديد من المعزوفات الغنائية بالاضافة الى مجموعة من الاغاني يقدمها 12 صوتا غنائيا انجز الحانها نخبة من الموسيقيين الشباب تحفيزا لهذه الاصوات التي حالفها الفوز في الاقصائيات الأولى التي نظمها برنامج «ابداع».

مرصد حضري للعرب في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

اوصى المشاركون في الورشة العربية حول المؤشرات الحضرية والسكنية بانشاء مرصد حضري عربي يكون مقره عمان وتستضيفه المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري الاردنية، ليتولى تنسيق اعمال المراصد الحضرية في جميع الدول العربية ورصد المؤشرات الوطنية للدول العربية وتوحيدها وتخزينها وتحليلها ونشر النتائج والدراسات والاستنتاجات المصاحبة لكل دولة عربية لمساعدتهم ومساندتهم في عمليات التخطيط على المستوى الوطني والمحلي.

وسيتولى مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية/المكتب الاعلامي الاقليمي بالتعاون مع المؤسسة العامة للأسكان والتطوير الحضري الاردنية اعداد مشروع الصيغة الكاملة لهيكلية وآلية عمل المرصد الحضري العربي وتوزيعها على الدول العربية كافة بهدف اقرارها وانشاء المرصد قبل نهاية العام الحالي.

كما أوصى المشاركون في الورشة، التي نظمها المركز التدريبي الاقليمي للمستوطنات البشرية الذي تستضيفه المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري وعقدت بالتعاون مع مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية وجامعة الدول العربية، بايجاد مرصد وطني حضري في كل من الدول المشاركة يتابع استخدام المؤشرات الوطنية ودراستها وتحليلها ومساعدة المخططين في تقديم المعلومات والاحصائيات والدراسات كما يتولى تنسيق اعمال المراصد الحضرية المحلية (البلدية) بعد تأسيسها.

وكانت الورشة، وبهدف مراجعة قائمة المؤشرات التي اعتمدها مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية واختيار ما يتفق منها مع واقع واحتياجات وقضايا الدول العربية، قد شكلت اربع مجموعات عمل رئيسية توزع المشاركون عليها للقيام بذلك. وقامت كل مجموعة بدراسة المؤشرات المكلفة بها بالاضافة الى مؤشرات نموذج البيانات الاساسية. ووضعت ملاحظاتها واقتراحاتها على ذلك وتوصلت الى الموافقة على المؤشرات الشاملة بحيث تقوم كل دولة باستخدام ما يتلاءم وطبيعة الظروف والقضايا السائدة فيها وحسب توفر المعلومات اللازمة لذلك.

ونظرا لحداثة موضوع المؤشرات في بعض الدول العربية ولعدم وجود خبرات سابقة بهذا الموضوع في دول اخرى فقد اجمع المشاركون على ضرورة عقد ورشة عمل تدريبية متخصصة لتدريب الاجهزة الفنية العاملة في مجال جمع البيانات في مدينة عمان في الربع الأخير من العام الحالي.

منافق افندي



ورقة سعودية لمؤتمر بريطاني عن طب الأطفال

يورك (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

شاركت الدكتورة ريما البدر استشاري واستاذ مساعد في طب الاطفال في جامعة الملك عبد العزيز بجدة في المؤتمر العالمي الثاني لطب الاطفال البريطاني الذي عقد في مدينة يورك البريطانية اخيرا، تحت رعاية الاميرة آن ابنة الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا. وجاءت مشاركة الدكتورة ريما البدر بدعوة من الجمعية البريطانية للاطفال.

وقدمت الدكتورة ريما ورقة عمل في هذا المؤتمر عن نتيجة البحث الذي اعدته تحت اشراف الدكتور سعد اليوسف رئيس قسم قلب الاطفال في مستشفى الملك فهد العسكري في الرياض بالتعاون مع قسم الاطفال في مستشفى الملك عبد العزيز بجدة برئاسة الدكتور محمد جان والمستشفى الجامعي في بون بالمانيا برئاسة البروفسور روبيل.

وكانت الباحثة تابعت حالة 100 مولود وطفل تم عمل توسعة الصمام الرئوي لهم من خلال استعمال بالونات خاصة عن طريق عمل قسطرة. ويعتبر هذا العمل سابقة في مجال طب الاطفال حيث تم الاستغناء عن اجراء عملية جراحة القلب المفتوح وكل ما تحمله الجراحة من اخطار وتوبعت حالات المرضى لمدة 10 سنوات وتوصلت الباحثة الى ان كل المرضى في حالة جيدة ولم يحتاجوا لاي تدخل جراحي او غير جراحي وهذا يؤكد على نجاح هذا الاسلوب لمعالجة ضيق الصمام ويدعو المستشفيات الاخرى لاتباع نفس الاسلوب الذي اتبع في مستشفى الملك فهد العسكري بالرياض. وهذا البحث من البحوث القليلة التي توصلت الى هذه النتائج.

نسبة الخصوبة انخفضت من 7 إلى 3 أطفال

تزايد استخدام موانع الحمل في المغرب

الرباط: من مينة الوردي

سجلت نسبة النساء اللائي يستعملن وسائل منع الحمل ارتفاعا مستمرا إذ انتقلت نسبتهن من 25 في المائة عام 1983 الى 42 في المائة عام 1992، لتبلغ 56 في المائة عام 1996.

وتبين الدراسات التي قامت بها مديرية الاحصاء المغربية أن هنالك تباينا كبيرا بين المدن والقرى من حيث نسبة هؤلاء النساء. ففي المدن سجلت نسبتهن معدلا اكثر ارتفاعا من المعدل الوطني، 63 في المائة مقابل 47 في المائة في القرى. كما تختلف نسبتهن من حيث مستواهن الدراسي اذ تتراوح بين 63,6 في المائة لدى النساء ذوات مستوى التعليم الاساسي.

والملاحظ ان نسبة النساء الأميات اللائي يستعملن موانع الحمل سجلت ارتفاعا بنسبة 47 في المائة مقابل 12 في المائة بالنسبة للنساء ذوات مستوى التعليم الاساسي بين الفترة الفاصلة بين 1992 و1996، اذ ارتفعت نسبتهن بالتوالي من 35,7 في المائة الى 52,6 في المائة ومن 57 في المائة الى 63,6 في المائة.

وتعتبر الحبوب الاكثر استعمالا في قائمة وسائل منع الحمل إذ ان 64 في المائة منهن يفضلن استعمالها.

وأوضحت الدراسة ان معدل الخصوبة بالمغرب انخفض من 7 اطفال لكل امرأة خلال الستينات الى 3 اطفال لكل امرأة عام 1996. ويتوقع مركز الدراسات والابحاث الديمغرافية، أن يصل الى طفلين لكل امرأة في أفق 2010.

ويرجع هذا الانخفاض الى أسباب اجتماعية واقتصادية. وعلى الخصوص تراجع ظاهرة الزواج المبكر وبالتالي ارتفاع متوسط السن عند الزواج الأول وتزايد نسبة العزوبة لدى النساء أو لدى الرجال نظرا لطول فترة الدراسة في المرحلتين الثانوية والجامعية والصعوبات المتزايدة التي تواجهها الاسر في مجالي الشغل والسكن. بالاضافة الى الارتفاع المستمر لنسبة النساء اللواتي يستعملن موانع الحمل تبعا لتطور المرأة وتنامي وعي الاسرة بأهمية الحد من النسل وغلاء تنشئة الاطفال. وتجدر الاشارة الى ان المغرب نهج سياسات سكانية منذ 1966 لتنظيم النسل والحد من مشاكل التزايد السكاني السريع وذلك لخلق توازن بين النمو الديمغرافي والنمو الاقتصادي، فقام باعداد حملات متواصلة لتوعية السكان بفوائد التخطيط العائلي.

ويبدو أن هذه السياسات السكانية قد تضافرت مع عوامل اقتصادية واجتماعية فاعطت ثمارها حيث غيرت سلوك السكان حيال مسالة الانجاب وتنظيم الاسرة وخاصة في الوسط الحضري فأدت الى انخفاض الخصوبة والولادات والحد من سرعة التزايد الديمغرافي. وانتقلت معدلات الولادات من 64 في الالف عام 1960 الى 30 في الالف عام 1992 ويرتقب ان تصل الى اقل من 17 في الألف في أفق 2014.

تجار مدن «الموندیال» الفرنسية يحصلون على إعانات رسمية لتزيين الشوارع والمحلات

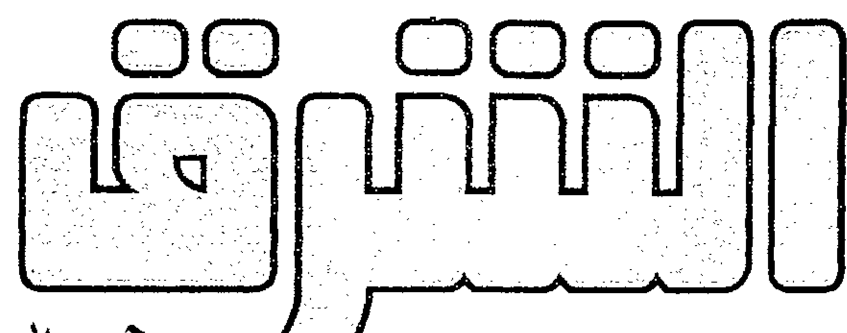
باريس: من بوعلام رمضاني

تمكن تجمع التجار والحرفيين في المدن العشر التي ستحتضن مباريات «موندیال» ابتداء من العاشر من يونيو (حزيران) المقبل من فرض موقفهم على مارتيلز لبروشو وزيرة الدولة الفرنسية للتجارة والصناعات التقليدية والمؤسسات المتوسطة والصغيرة التي وافقت على منح اعضاء التجمع من التجار اعانات مالية كبيرة من اجل استقبال «الموندیال» في فرنسا الشهر المقبل.

ويذكر ان تجمع تجار هذه المدن (سان دونيه وباريس ومارسيليا وليون وسات اتيان ومونبلييه ولانس ونانت وتولوز وبوردو) قد طالب منذ خمسة اشهر وزارة الدولة المذكورة بالموافقة رسميا على طلبه الذي دعا من خلاله الى اعتباره شريكا نشطا في استقبال واحتضان «الموندیال».

وبعد اخذ ورد دام خمسة اشهر رضخت وزيرة الدولة لتجمع التجار ووقعت مع ممثليه على اتفاقية تسمح لتجار المدن العشر بالحصول على اعانة مالية من صندوق دعم وحماية الصناعات التقليدية والتجارة المحلية وستمكن هذه الاعانة كل التجار من شراء الاعلام الصغيرة الحاملة لشعار «الموندیال» والتحف التذكارية والاشارات الضوئية، الشيء الذي سيلفت انتباه المارة بوجه عام وهواة كرة القدم بوجه خاص.

من جهة أخرى ومقابل موافقة وزارة الدولة يتعهد التجمع بدعم كل مبادراتها في مجال التجارة والصناعات التقليدية ومن المنتظر ان يوقع عن قريب اتفاقية اخرى مع وزارة الدولة للسياحة في اطار حملة تحمل شعار: «اهلا في فرنسا التي تستقبل العالم».



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

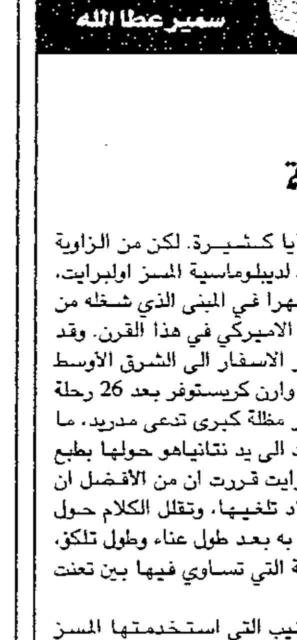
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles and New york.

الجمعة 12 المحرم 1419هـ. 8 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون. العدد 7101

London - Friday - 8 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7101

صباح الخير

سمير عطا الله



النشرة الفولاذية

يمكن النظر الى مؤتمر لندن من زوايا كثيرة. لكن من الزاوية الاميركية يعتبر هذا الاخفاق نكسة جديدة لديبلوماسية المسز اولبرايت، التي مضى على وجودها الآن نحو 16 شهرا في المبنى الذي شغله من قبل رجال كتبوا معظم صفحات التاريخ الاميركي في هذا القرن. وقد تحاشت المسز اولبرايت بكل حذر ان تكرر الاسفار الى الشرق الأوسط كما فعل اسلافها من قبل. إذ لم يترك لها وارن كريستوفر بعد 26 رحلة اي شيء تنطلق منه. وترك لها جيمس بيكر مظلة كبرى تدعى مدريد، ما لبثت ان استخدمت كعكاز. وعندما وصلت الى يد نتانياهو حولها بطبع غرانزي الى هراوة. ويبدو ان المسز اولبرايت قررت ان من الأفضل ان تعكس القاعدة، فتقلل الزيارات حتى تكاد تلغيها، وتقلل الكلام حول الشرق الأوسط إلا من بيان رئيسي أدلت به بعد طول عناء وطول تلكؤ، وإلا ايضا من بعض التحذيرات المشتركة التي تساوي فيها بين تعنت ناتانياهو و... تعنت العرب!

بعيدا مضت سياسة التقريع والتأنيب التي استخدمتها المسز اولبرايت كسفيرة لدى الأمم المتحدة، يوم كانت تؤنب الخصوم ذات اليمين وذات اليسار، او يوم ربحت للمستر كلينتون اصوات المنفيين الكوبيين في فلوريدا حين اتهمت كاسترو بالعجز. غير السياسي! فقد بدا العالم لوزيرة الخارجية من تحت غير ما كان يبدو من فوق، تماما كما كانت بدت روما للقيصر. ووجدت الأستاذة السابقة في «جورج تاون» على مكتبها الجديد صورة لعالم معقد لا ينفع معه السحر او العقاب. وهكذا اقتصر عملها تقريبا على تهيئة الرحلات للرئيس الاميركي. وقد فقدت الكثير من هالتها الفولاذية عندما واجهت اسئلة الطلاب وتهكماتهم في ولاية اوهايو خلال ازمة العراق، في اول مواجهة لها مع العموم.

بكلام آخر لا بد ان بيل كلينتون شعر، وقد لاحقته الهواجس الداخلية، بأن الرهان على حديدية المرأة القوية، لم يؤمن له خط الدفاع الأول، اي السياسة الخارجية، التي طالما لجأ الى نجاحاتها الرؤساء السابقون خلال ازماتهم الداخلية، من نيكسون الى كارتر، ومن ترومن الى جورج بوش.

لذلك يقال في الصحف الاميركية اليوم ان المستر كلينتون لم يعد يشرك وزيرته الأولى في الكثير من الأمور. وانه يصنع القرارات الكبرى في شؤون العالم مع مستشاره لشؤون الأمن القومي المستر ساندي بيرغر. واذا كان ذلك صحيحا فهو يعني تكرار تجربة مألوفة في البيت الأبيض، كما كان الحال ايام وليم روجرز وهنري كيسنجر. وقد انتهى الصراع آنذاك بأن تولى كيسنجر الأمن القومي والخارجية معا، فيما جاء المستر روجرز الى الشرق الأوسط محاميا لشركة «ميريل لينش» التي تتعاطى الأسهم والعمل المصرفي. ترى هل يتكرر الأمر؟ لم يبق من ولاية المستر كلينتون سوى حوالي العامين ونصف العام. وهو كان قد ابقى على وزيره السابق المستر كريستوفر حتى آخر يوم في الولاية الأولى رغم كل ما أشيع. ولعل المسز اولبرايت باقية هي ايضا لكن بتأنيب اقل وفولاذية أوهى.



امرأة تبكي متأثرة وهي داخل حفرة أحدثها رجال الإنقاذ وسط قرية ابسكوبيو قرب مدينة سارنو بحثا عن المفقودين نتيجة سيول الأوحال التي اجتاحت المنطقة وغمرت بيوتها مخلفة العديد من القتلى وعشرات المفقودين الذين لم يعثر على جثثهم بعد (أ ف ب)

حصيلة سيول إيطاليا ترتفع إلى 45 قتيلا و90 مفقودا

روما - ا ف ب: اعلنت الاذاعة العامة الايطالية امس ان عدد ضحايا السيول الموحلة نتيجة الامطار الغزيرة التي هطلت ليل الثلاثاء والاربعاء على قرى في جنوب ايطاليا ارتفع الى 45 قتيلا وذكر مركز الاغاثة التابع للدفاع المدني في سارنو، اكثر قرى المنطقة تضررا، ان 90 شخصا كانوا لا يزالون حتى امس في عداد المفقودين واضاف الدفاع المدني ان عدد المشردين ارتفع الى 1916 شخصا. وكان نحو ثلاثة الاف رجل يشاركون صباح امس، في عمليات الاغاثة الرامية الى الوصول الى المناطق المنكوبة المعزولة.

وطرأ تحسن على الاحوال الجوية في هذه المناطق الواقعة على بعد اقل من 50كيلومترا شرق نابولي ويقوم بعمليات الانقاذ آلاف من المسعفين وافراد الجيش ورجال الاطفاء ومتطوعون والشرطة وحرس الغابات تساندهم صهاريج الشفط ولجأ نحو 350 شخصا الى مراكز الاستقبال وخصوصا الى المدارس التي وضعت تحت تصرفهم لتمضية ليلتهم. وامن الدفاع المدني مجموعة كبيرة من الاسرة واقام الجيش مطابخ لتوزيع الوجبات على المشردين.

واعتبر وزير الداخلية الايطالي جورجيو نابوليتانو اول امس، ان هذه المأساة «غير جديرة ببلد متحضر». وقال بعد زيارة احدى القرى المنكوبة «رأيت مشاهد غير جديرة ببلد متحضر». وخصصت الحكومة الإيطالية مبلغا قيمته 50 مليار ليرة (28 مليون دولار) لتقديم مساعدات عاجلة واعلن البرلمان امس حال الطوارئ في المنطقة المنكوبة.

«كآبة الزواج» تصيب النساء أكثر من الرجال

كولون: من ماجد الخطيب

توصلت دراسة مقارنة أعدها فريق من الباحثين في مدينة هامبورج بالمانيا الى ان نسبة محاولات الانتحار والكآبة والجنون والادمان على الكحول تزيد كثيرا عند النساء المتزوجات عن نسبتها بين العازبات. وقالت الطبيبة المختصة بعلاج الأمراض النفسية انتريا نيديكن التي ترأست فريق البحث ان الاصابة بمرض الكآبة - الجنوني تزيد عند المتزوجات بنسبة 40 في المائة عنها عند غير المتزوجات. واشارت ايضا الى ان النسبة المعكوسة بين الرجال (راحة نفسية اثناء فترة الزواج) لا تعني سوى ان الحياة الزوجية تعزز وضع الرجال النفسي بينما يعمل الزواج عكس ذلك للنساء، اذ يؤدي الى تدهور حالتهن النفسية.

وتشير الاحصائية التي قدمتها نيديكن باسم معهد الدراسات الاجتماعية في هامبورج الى المؤتمر الدولي لاعادة التأهيل النفسي والاجتماعي المنعقد في المدينة ذاتها الى أن النساء المتزوجات يعانين على العموم من امراض نفسية اكثر مما يعانيه الرجال، اذ اثبتت احصائية اجريت في هامبورج ان 73,2 في المائة من المصابين بمرض الكآبة - الجنوني هم من النساء، وانهن يشكلن 62 في المائة من زائرات عيادات اطباء العلاج النفسي.

ورغم تقدم اساليب البحث النفسي - الاجتماعي وانكشاف ظروف الحياة الزوجية ومعاناة النساء المختلفة فإن الطب النفسي، حسب رأي البروفيسورة نيديكن، عاجز حتى اليوم عن معرفة سبب ضعف النساء المتزوجات والنساء عموما امام الأمراض النفسية. هل هي دعوة عامة للنساء لعدم الزواج؟ ترفض نيديكن تأويل الأمور على هذا النحو لأن الدراسات السابقة تثبت ان العزوبية المزمنة لها ايضا امراضها النفسية الأخرى التي قد تتبدى في أعراض اخطر من اعراض «كآبة الزواج». ثم ان غير المتزوجات رسميا من النساء اللاتي يعشن مع «شريك» لسن بمعصومات عن امراض الزواج النفسية التي تصيب المتزوجات. وكانت نيديكن قد شكلت مع مجموعة من الباحثين والباحثات عام 1991 منظمة «حلقة العمل حول المرأة في مستشفى الأمراض العصبية».

وفي تعليق على نتائج الدراسة عللت الصحفية الاذاعية المعروفة سوزانا كابيش لـ«الشرق الأوسط» اسباب ضعف النساء النفسي اثناء فترة الزواج «بعدم التوازن الصحي في الأسرة»، وهو ما تكشفه الدراسة. اذ ان تحسن الوضع الصحي والنفسي للرجل اثناء الزواج، بمعنى استفادة طرف اكثر من طرف آخر، لا بد ان ينعكس بشكل سلبي على المرأة. واضافت كابيش ان تكوين الرجل النفسي يدفعه للبحث عن «العش» الذي يصعب عليه ان يبنيه لوحده في حين ان تكوين المرأة النفسي يؤهلها لبناء هذا العش. فالرجل مستفيد من الزواج من الناحية النفسية والصحية اكثر من المرأة المتزوجة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قضية الجزار وليام!

يقولون ان القاضي يحكم بالأوراق التي امامه.. ولا يهمه إنكار المتهم ما دامت الأوراق تثبت انه ارتكب الجرم الذي يحاكم من اجله.. وقد لا ترتاح المحكمة الى الأوراق وترى اعادة الاستماع الى الشهود واعادة تصوير الواقعة.. وبعض القضاة ينتقل الى موقع الحدث ليرى على الطبيعة ماذا حدث وكيف حدث.

وتتحدث الصحف الانجليزية عن قضية وليام جولي (37 عاما) وهو جزار ايرلندي رفع دعوى تعويض على البار الذي يسكر فيه.. وقال وليام في دعواه انه ذهب الى الحانة كعادته لتناول زجاجة بيرة.. وما كاد يجلس على الكرسي امام البار حتى وقع وقد أدى وقوعه الى اصابته بالشلل التام. اما قيمة التعويض الذي طلبه وليام الجزار فهو 1,63 مليون دولار.

عرضت القضية امام قاضي محكمة بلفاست وكانت التقارير الطبية تؤكد ان وليام اصيب فعلا بالشلل التام بعد سقوطه من كرسيه العالي امام البار!!

ولكن قبل النطق بالحكم تراءى للقاضي ان يذهب الى الحانة التي كان الجزار الشاب يتردد عليها. وقام القاضي بفحص الكرسي الذي سقط من فوقه وليام.. ووجد ان الكرسي سليم فسأل «البارمان» عن عدد الكؤوس التي تناولها وليام في ذلك اليوم الذي سقط فيه، وقال «البارمان» انه لا يذكر بالضبط ولكن ربما هي سبع او ثماني كؤوس من الفودكا وزجاجتا بيرة.. وانكر وليام انه تناول هذه الكمية. فسأل القاضي عن طريقة دفع الحساب وكان «بالكريديت كارد» وليس نقدا.. وبالعودة الى حسابات وليام تأكد القاضي انه شرب تسع كؤوس من الفودكا وزجاجتي بيرة.. وهذا يعني انه كان سكران «طينة» ورفض القاضي الدعوى والزم وليام بمصاريف المحاماة، وغرمه بمبلغ آخر لأنه كان يريد تضليل المحكمة. وبعد أن علم وليام بالثروة القادمة خرج من المحكمة منهولا فقد اكتشف القاضي ان سقطته التي أدت الى شلله التام كانت بسبب السكر البين وليس بسبب الكرسي.. فالكرسي سليم وبريء من تهمة أسقاط وليام الجزار.

وكثير من القضاة النبهاء يسترببون في الأدلة التي تثبت براءة متهم ما اذا بدت هذه الأدلة كثيرة ومحكمة.. والسبب ان مثل هذه الأدلة تصطنع، ولأنها مصنوعة او مصطنعة فهي تبدو في غاية الاتقان. وقد شك قاض اميركي في براءة متهم لأنه اتى بعشرة شهود اجمعوا على انه كان بعيدا عن مكان الجريمة.. وقد ثبتت فراسة القاضي واتضح انهم فعلا شهود زور.. فالقضاء ليس اوراقا فقط ولكنه يقين واستنارة وضمير يقظ قبل كل شيء.

تطبيق قانون حماية البيئة يفضح «شيخوخة» بعض المنشآت المصرية

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قال المتحدث الاعلامي لجهاز شؤون البيئة التابع لمجلس الوزراء المصري امس ان تطبيق قانون حماية البيئة رقم 4 لسنة 1994 والذي بدأ منذ شهرين كشف مشاكل عديدة منها «شيخوخة» العديد من المنشآت الصناعية في مصر وان العمر الافتراضي لهذه المنشآت قد انتهى لقدمها. كما ثبت ان العديد منها تعمل وفق تكنولوجيا قديمة، وان تنفيذ قانون البيئة على هذه المنشآت سيتسبب في مشاكل كثيرة.

واضاف الدكتور علام المسؤول ايضا عن جانب من مشروعات البيئة في القاهرة في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المصانع حصلت على مهلة في اطار قرار لرئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري يسمح للمصانع المقامة على النيل بتوفيق أوضاعها خلال هذا العام، وهي ليست مهلة بالمعنى المفهوم لكنها اتفاقية لتنفيذ القانون كاملا.

وحول دور الوزارات الأخرى في تنفيذ قانون البيئة قال الدكتور علام ان وزارة شؤون البيئة بدأت عقد اتفاقيات ثنائية مع الوزارات المختلفة مثل التعليم والصحة والسياحة والري لدعم التطبيق الفعلي لقانون حماية البيئة على ان تعنى كل وزارة بالتطبيق في مجالاتها، حيث ان خطة تطبيق القانون لا تعتمد على المخالفات والجزاء بقدر ما تعتمد على المساعدة في التطبيق. وتتضمن هذه الاتفاقيات برامج مشتركة تبدأ بتدريب العاملين في هذه الوزارات على تطبيق قانون البيئة على ان يبدأ بعدها برنامج تفتيشي على المنشآت. وتم بالفعل توقيع اتفاقية تفتيش المنشآت الصناعية مع وزارة القوى العاملة.

وحول مشاكل التلوث الضوضائي في القاهرة قال المتحدث الاعلامي لجهاز شؤون البيئة ان الجهات التنفيذية المختصة في كل من محافظتي القاهرة والجيزة تعهدت بتحرير مخالفات للمسؤولين عن مصادر التلوث الضوضائي في شوارع مدن وقرى المحافظة، وان محافظ الجيزة حرر بالفعل محاضر لعدد كبير بمخالفات احداث تلوث ضوضائي بتشغيلهم مكبرات صوت تفوق قدرة الألف واط في أغراض تجارية.

وأوضح ان الجهاز بالاتفاق مع الوزارة قررا اغلاق مدينة ملاهي السندباد التي كانت مجاورة لمطار القاهرة الدولي في حي مصر الجديدة بعد تكرار شكاوى أهالي المنطقة، وتم تحرير محضر مخالفة وقياس درجة التلوث الضوضائي المنبعث منها وطلب صاحبها مهلة لكنه لم يوفق أوضاعها وتكرر القياس ووجدت نسبة ضوضاء خطرة على الصحة فتقرر اغلاقها.

المجريون يتخذون إجراءات جديدة لحماية السياح الأجانب

بودابست: من ثائر صالح

تتزايد منذ اوائل التسعينات حوادث السرقة والاحتيال التي يتعرض لها السياح عند قدومهم الى المجر طلبا للاستجمام وحبا في المعرفة وتوسيع المدارك. ولم يبدأ الموسم السياحي بعد، لكن عددا من المؤسسات المجرية المعنية بدأت تتهيأ لمواجهة سلبيات الموسم، سيما ان عددا من سفراء دول الاتحاد الاوروبي وجهوا الى السلطات المجرية مؤخرا رسائل خاصة يطلبون فيها توفير الحماية للسياح، وفي حال عجز السلطات المجرية عن ذلك سينصحون مواطنيهم بتجنب زيارة المجر لأسباب امنية.

ويعمل المجريون ما في وسعهم لتجنب ذلك، املا في الوصول الى هدفهم المعلن لمضاعفة مداخيل البلاد من السياحة لتصل الى 5 مليارات دولار خلال السنوات القليلة المقبلة. ولتعزيز حماية السياح الاجانب وتقديم المساعدة لهم، ستقوم الشرطة في بودابست بتشكيل جهاز الشرطة السياحية الذي سيعمل من بداية يونيو (حزيران) وحتى نهاية اغسطس (آب) من كل عام في المناطق السياحية المهمة.

وسيرافق الشرطة مترجمون شباب من طلبة الجامعات الذين يدرسون اللغات الأجنبية، وكانت تجربة لهذا المشروع اثبتت نجاحها في العام المنصرم.

وتقدم اللجنة الوطنية للسياحة الى الشرطة نحو 350 الف دولار لهذا الغرض، وهو ضعف المبلغ الذي قدمته العام الماضي. ويأمل القائمون على امور الأمن في العاصمة المجرية انحسارا في نشاط اللصوص واكتساب ثقة الاجانب. وتدل الاحصائيات على وقوع 17 الف جريمة بحق الاجانب سنويا خلال الأعوام الماضية، منها نحو 15 الف حادثة سرقة تعرض لها سياح المان ونمساويون على الأغلب.

اما الرقابة العليا لحماية المستهلك فستقوم بتفتيش المطاعم والمقاهي واماكن اللهو التي اشتهرت بالاحتيال على الأجانب بشكل مستمر، واغلقت فعلا احد المقاهي في شارع فاتسي السياحي الرئيسي في العاصمة، وسبق لبلدية بودابست ان أغلقت نفس المقهى العام الماضي بسبب العديد من الشكاوى التي تقدم بها سواح اجانب. ومن المعروف ان السلطات اغلقت نحو 70 من هذه المرافق السياحية العام الماضي لمدد مختلفة في محاولة منها لوقف تدهور صورة السياحة في المجر لدى الدول الاخرى بسبب تناقل وسائل الاعلام الاجنبية اخبار الاحتيال على السياح. وعند الجلوس في مثل هذه الاماكن يفضل التدقيق في لوحة الاسعار والتأكد من عدم وجود سعرين للمواد احدهما في النهار وآخر في الليل، وسعر الليل يبلغ اضعاف سعر النهار عادة.

أطفال العالم يغنون «سفراء السلام» ويختتمون قمتهم في باريس اليوم

باريس: «الشرق الأوسط»

نال وفد الشرق الاوسط الى قمة الاطفال المنعقدة في باريس بدعم من منظمة اليونسكو الاعجاب بعد ادائه أغنيته «سفراء السلام».

وقام الوفد بأداء الأغنية بحضور السيناتور الاميركي السابق جورج ميتشل الذي حققت مبادراته اتفاقا للسلام في ايرلندا الشمالية اخيرا، وخلال ورشة عمل حول موضوع السلام. وادى الأغنية جميع اعضاء الوفد الثمانية عشر في يوم لن ينساه الاطفال المشاركون في القمة والبالغ عددهم 600 طفل.

وقام الاطفال امس بالتصويت على الشعار الخاص بالقمة الخامسة والذي قدم الى مدير عام اليونسكو، فيديريكو مايور امس، وتم اختيار شعار «الصداقة: الشمس التي لا تغيب» من بين 51 شعارا قدمتها الدول المشاركة في القمة.

اما دعوة العمل فتلخص رغبة الاطفال بتأسيس عالم مليء بالصداقة والتفاهم ليعيشوا مع هذه القيم خلال نموهم.

وقالت الشيخة لطيفة بنت محمد، كريمة الفريق اول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الإمارات العربية المتحدة: «انني سعيدة جدا بمشاركتي في قمة الاطفال وقد حصلت على خبرة جديدة في حياتي خلال هذا الحدث الرائع وشاركت في ورشات العمل مع السفراء الآخرين. ولكن الاهم من ذلك انني عشت معهم وهذه مناسبة لن انساها ابدا». وانطلق السفراء بعد قضاء فترة الصباح في الحديقة الرئيسية بديزني لاند باريس الى قاعات الاجتماعات في فندق نيوبورت باي، حيث قاموا برسم لوحات جميلة وتصميم رقصات وتأليف اغنيات ورسائل مختلفة للتعبير عن «دعوة العمل» الخاصة بقمة الاطفال.

وكانت قمة الاطفال 1998 قد بدأت بشعار «النمو» الاثنين الماضي في ديزني لاند باريس وتختتم اليوم.



انضباط

موسيقي عسكري من حرس الشرف الأوكراني فقد انضباطه أمس وأخذته النشوة أثناء التمارين الموسيقية فتحول الى الرقص أمام الحرس الذين كانوا يتدربون على اداء مراسم الشرف في احتفالات الذكرى السنوية للانتصار في الحرب العالمية الثانية والتي ستجرى غدا في البلدان التي كانت جزءا من الاتحاد السوفياتي السابق. (ا ب)

نقطة

ميونيخ (المانيا) - أ ف ب: اعلن متحدث باسم الشرطة المحلية امس الى ان صحافيين ارادا امتحان فعالية اجهزة المراقبة الامنية في مطار ميونيخ (جنوب المانيا) تمكنا من عبورها وهما ينقلان قنبلة يدوية.

واخفى الصحافيان القنبلة داخل قنينة ثم اخبرا مدير جهاز الرقابة بنتيجة العملية وفتحت شرطة الحدود محضرا لتحقيق قضائي ضد الرجلين اللذين يبلغ عمراهما 29 و37 عاما، وهما يعملان ضمن فرقة تلفزيونية ارادت القيام بتحقيق عن عيوب المطار الامنية.

وفي 1997 ايضا قام خبير في المعلوماتية عمره 24 سنة بالتلاعب بأجهزة المراقبة اربع مرات، وحكم عليه بعد ذلك بالسجن مع وقف التنفيذ بتهمة الابتزاز المعلوماتي والتجسس على المعطيات وتهم اخرى.

نكتة

ضابط الشرطة: هل راقبتم كل ابواب الخروج في البنك لتتأكدوا من ان اللصوص لم يهربوا؟

عريف الشرطة: نعم يا سيدي، لكنهم خرجوا من باب الدخول!